(۹۰۵۱)

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب شرح الاسباب والعلامات

مؤلف ۸۷۴۴

موضوع

شمارهٔ قفسه ~~۱۴۷۸~~ ۶۹۰۴

شماره ثبت کتاب ۸۳۷۵۲

خطی - فهرست شد - ۶۹۰۴

کتابخانه مجلس شورای اسلامی خطی ۶۹۰۴

بسم الله الرحمن الرحيم

وقد رأينا ان نبتدئ اولا في امراض كل عضو بذكر العلامات الدالة على امزجته لنرجع اليها اى تلك العلامات في كل مرض يذكر من امراضه ولا يحوج الا الى ذكر بعض تلك العلامات في كل مرض من امراضه ولنبتدئ بامراض الدماغ متسفلا منه الى القدم على ترتيب وضع الاعضاء وانما لم نبتدئ من القدم متصاعدا الى الدماغ لان الدماغ احق بالاهتمام بدفع امراضه لشدة امراضه واكثر والمراد بالدماغ ههنا هو ما دون القحف فيه ما يدخل فيه الحجاب والشبكة والمخ وغير ذلك مما في القحف واما القحف المجرد فهو في حكم العظام ان شاء الله لانه مقدم علامات امزجة الدماغ علامات المزاج الحار التهاب في الراس اذ من شان الحرارة ذلك وسهر لاشتعال الروح وشدة حركته لذلك الى الظاهر وقلق لان سوء المزاج الحار حيث كان خاصيا محللا بالاشتعال فيستقل العليل من هيئة الى هيئة اخرى توهما منه ان ذلك الاشتغال يسكن لهيبه ويندفع اذيته فاذا انتقل ولم يجد فايدة انتقل منه الى هيئة اخرى وتشويش في افعاله لان الحرارة تجعل الروح فكره حركاته وتنقش وتكون تلك الحركات مشوشة جدا غير منتظمة لانها عادة جار على غير نظم وطيش لان سرعة الحركات انما تكون من شدة الحرارة وسرعة غضب لان الحرارة تزيد في حركة الدم الى حركة القلب فتشتعل ويسرع حركته الى الخارج فيستعد صاحبه للغضب من ادنى سبب وسرعة وكثرة الكلام وسرعة والقصد لانه من قبيل كثرة الحركات وسرعتها وهو انما تكون من غلبة الحرارة وحمرة عين لان الحرارة تسخن الدم وترقه وتلطفه وتحركه الى نواحي الجلد وانما يظهر ذلك في العين لرقة وسطوح بياضه وشدة قربه من الدماغ فيكون نفوذ الدم اليه اكثر وانتفاع بالمبردات لتعديل المزاج بالمضادة وتضرر بالمسخنات لتقوية للمزاج الحار علامات المزاج البارد برد يحس في الراس لمكان البرودة المفرطة العارضة وكسل لان البرودة تقوى فيثقل جميع الحركة وفتور في الافعال الدماغية لان البرودة في جميع الافعال وجوده وبرد حس في القوة الفكرية وشلل في التخيلات اى في تركيب الصور المعاني الجزئية او في حفظ الصور المحفوظة في الخيال عنه جنسها عن الحواس الظاهرة لان كل هذه افاعيل وهي انما تكون من الحرارة وبياض الوجه والعين لقلة الدم وقلة حركته الى الخارج فيظهر اللون الاصلى الذي هو للجلد وهو بياض لانه عصبي وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات لما ذكر علامات المزاج الرطب لان الرطوبة ترخي الاعصاب فيقع ثقل لاجواف على العضو ولا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعي فيتعذر عليه الحركة وحل الاعضاء وثقل ونسيان لان الحفظ والاستمرار انما يكون باليبس فاذا غلب الرطوبة على الدماغ يكون حاله كالشمع الاذاب لا يحفظ ما يطبع فيه

٢

وغلبة النوم لان الرطوبة تغلظ الروح فلا يبرز الى الظاهر ولانها ايضا ترخي الاعصاب فيسد مجاريها ولا ينفذ فيها الروح الى الظاهر علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم اى جفاف جرمها او عدم سيلان شيء منها لان فيها انما يكون لما تحلب اليها من الدماغ وسهر مفرط لان اليبوسة تجفف الروح وتلطفها فيجف فيشتد اشتعالها واحتدادها فيشتد حركتها لذلك الى الظاهر مع ان مجارى الاعصاب تكون متفتحة لعدم الرطوبة المرخية لها فلذلك يكون هذا السهر اقوى من السهر الحادث عن الحرارة وانتفاع بالادهان الرطبة لانها تزيل الجفاف بالمضادة وسرعة اخذها لها لاشتياق العضو الى ما يزيل عنه الجفاف ولان مسامه تكون خالية من الرطوبات ممتدة من الاجسام الهوائية فاذا وردت عليها الرطوبات الدهنية اخذتها بسرعة لتفارق عنها الاجسام الهوائية لانها مكان لها كالطاف المحمى اذا القى في الماء وتضرر بالمحللات لانها تزيد في اليبس علامات الامزجة المركبة امتزاج علامات الاثنين وهذه المذكورات علامات الامزجة الساذجة واما الامزجة المادية فعلامة الصفراء ثقل يسير اما الثقل فلان الخلط لا يخلو منه واما اليسير فلشدة حرارتها وسهولة تحللها وخفتها وقلة مقدارها ولذع والتهاب مع حرقة شديدة وذلك لحدة الصفراء وغلبة حرارتها وسهر مفرط لانها تجفف الدماغ وتوجب الروح اشتعالا وصفرة لون الوجه والعين لان الصفراء للطافتها وحرارتها تنفذ الى ظاهر البشرة فيصفر لون الوجه لرقة جلده وتكثر لحمه وقربه من الدماغ وكذلك لون العين وصفرة ما يخرج من الحنك والمنخر ومرارته ولذعه وحرارته كل ذلك لما يخالطه الصفراء عند حدتها وعلامة الدم ثقل زايد من ثقل الصفراء لان رطوبته تغير القوة والحرارة الغريزية فتفحص عن حمل الراس ولانه اكثر مقدارا وضربان اى شدة ضربان الشرايين لانها عند امتلائها من الدم والابخرة الحارة المنحلة عنه وتمددها منها تتحرك حركة مستكرهة لتعديل الروح ونفض تلك الابخرة ودفع مزاحمة الدم والابخرة لها بالتمدد وليس المراد به الوجع الضرباني فانه انما يكون اذا كان الدم مورما وانتفاخ وحمرة في الوجه والعين اما الانتفاخ فلزيادة حجم الدم وتمديده للجلد واما الحمرة فلانصباغ الجلد بلون الدم الغالب وامتلاء العروق لانها اوعية الدم فاذا كثر فيها انتفخت فظهرت شعورها ونوم لان الدم يغلظ الروح ويمنعه من الانبعاث الى الظاهر ولانه يغمر الحرارة الغريزية بكثرة مقداره فيعجز عن الظهور واما البلغم فثقل زايد من ثقل الدم لان حرارة الدم توجب الخفة والبلغم يوجب الثقل بكيفيته اما بالرطوبة فلانها ترخي الاعصاب فيشق عليها الحركات وثقل الاعضاء وحملها واما البرودة فلانها مخدرة موجبة للسكون مانعة عن الحركة ولانه يمنع ذلك لزج غليظ يمنع الروح بالزوجة ويمنعها من النفوذ في الاعصاب وسبات مفرط لانه بكيفيته يمنع بروز الروح الى الظاهر بخلاف الدم فانه بحرارته يوجب انبعاث الروح الى الظاهر وترهل اى رخاوة لحم بسبب ضعف الهضم لانطفاء الحرارة الغريزية فيكثر في الدم الرطوبة والمائية ويضعف الحرارة عن تحليلها وقلة الدم فيصير اللحم كاللحم المستسقى وطول مرض وازمانه لبرد مزاجه وغلظه ولزوجته لا ينضج بسهولة ولا يستفرغ

ولا يتحلل بسرعة واما السهر فلتحليله المادة الزائدة حتى تقل مقدارها في البدن جدا لانه يبردها [illegible] الدم الذي [illegible]
وهو الغذاء فيه فيكون تولدها قليلا ولان تولد الاخلاط في الكبد ان يحيل الغذاء الى شبيهه جوهرا وهو حار رطب وقوله الباه والكاس
في الغذاء بحار الرطب لاشك انه يكون قليلا جدا ولان المادة الرطبة ترخي الاعصاب فيكون الاحساس منها باشتغال اكثر [illegible]
لانها لتغلبها توحش الروح لتغشاها ويلزمه فتورا [illegible] الافكار الفاسدة الموحشة ويمكن ذلك في [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] على الجلد ولان البرد [illegible] يكثف الدم والروح فلا ينفذان الى الظاهر ويكثف الجلد [illegible] وذلك يوجب الكدورة فهذه علامات
الامزجة العارضة بعد ان لم يكن واما الامزجة الجبلية الواقعة في اصل الخلقة فقد مر في الفن الاول وعلق الراس لغلظ الرقبة لان غذاء
الشريانية كلها ينصرف الى غذاء اعضاء الراس والرقبة ولان الكل يوجب حرارة جاذبة للغذاء الى الراس والرقبة وكثرة المادة ان
قارنتها القوة اوجبت كبر العضو وانما اورد [illegible] الكلام ههنا ليعلم ان غلظ الرقبة [illegible] من الكل لا يدل على المزاج [illegible]
[illegible] الم في اعضاء الراس كلها او بعضها والراس قد يطلق ويراد به
[illegible] ان الاربعة والقاعدة [illegible] من المخ والحجب [illegible] الشبكي والعروق [illegible]
[illegible] وهذا هو المراد ههنا لكن يخرج منه المخ والعظم [illegible] الالم [illegible] ادراك المنافي من حيث هو مناف [illegible]
[illegible] بالالم وهو عرض عام لان الجمهور انما يطلقون الامراض على الاعراض في الاكثر ولا يريدون بالصداع الا الم الراس [illegible] المشهور
ومثل هذا قد شاع في كثير من تعريفات الامراض بناء على المعنى المشهور عند الجمهور وكل الم فسببه اما سوء مزاج مختلف ساذج او مادي [illegible]
من الستة عشر المذكورة واما تفرق الاتصال واما هما اي سوء المزاج وتفرق الاتصال معا كما في الاورام فان الاورام لا تحدث [illegible]
[illegible] في حجم العضو ومقداره والمادة لابد لها من كيفية فاعلة ذاتية او كيفية غريبة حادثة من العفونة [illegible] من الاحتقان [illegible]
الورم مركبا من مادتين متضادتين كالبلغم والصفراء [illegible] ولا تكون الا مع تفرق الاتصال لان المادة اذا انصبت الى العضو فرقت
بعض اجزائه عن بعض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

٣

اليابس [illegible] المفرقة للاتصال وجميع الحيوان لم يكن [illegible] الرطوبة [illegible]
[illegible] تفرق الاتصال [illegible] ويفرق الاتصال [illegible]
او غير محسوسة [illegible] الرطوبة والحار والبارد [illegible] لان الالم ادراك وكل ادراك فهو انفعال عن
المحسوس وكل انفعال انما يكون عن فاعل و[illegible] فاعلتان وعند جالينوس [illegible] تفرق الاتصال [illegible]
[illegible] ويفرق الاجزاء [illegible] الرطب عن اليابس واما البارد فلانه يجمع ويقبض ويلزم منه ان يجذب الاجزاء الى حيث [illegible]
والبارد [illegible] بان [illegible] العضو ويكثفه فلا يقبل تاثير القوة النفسانية قبولا تاما وبان يكثف مسالك الروح [illegible] القوة [illegible]
[illegible] العضو [illegible] المنفوذ اليه لذلك وبان يغلظ جوهر الروح [illegible] في [illegible] النفوذ في العضو [illegible]
[illegible] لذلك حس العضو [illegible] الصداع ان كان [illegible] او [illegible] في [illegible] الاغشية الخارجة [illegible]
او في اللحم او [illegible] سموم وهو الريح الحارة [illegible] الدماغ او برد [illegible] يوجب [illegible] او حار وهو ان لا [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] يوجب [illegible]
[illegible] البدن والراس [illegible] الذي يحدث عن [illegible] الراس [illegible]
يحدث اذا كان البدن ممتليا والراس ضعيفا [illegible] الابخرة [illegible] من البدن [illegible]
[illegible] على الدماغ من خارج [illegible] الدماغ [illegible] شديد [illegible]
[illegible] وان كان سبب الصداع [illegible]
[illegible] ان كان [illegible]
[illegible] والريح [illegible] الراس الى الاطراف والريح الثاقب وهو [illegible] الصدغ مع دوران [illegible]
[illegible] الاغشية والريح [illegible] على العضو وسببه مادة [illegible]
والريح الاكال اي [illegible] وسببه مادة حادة لذاعة او [illegible] الدم [illegible]
التفرق مع [illegible] او انشقاق عرق [illegible] كان سبب التفرق [illegible] والصداع الذي عن سدة في [illegible]
الدماغ او في [illegible] المواد [illegible] المواد [illegible]
[illegible] التفرق [illegible] الالم [illegible] المواد [illegible]

وجنبا من [illegible] الصداع الذي يحدث عن قوة حس الدماغ لان قوة الحس تكون سببا فاعلا بل [illegible]
الصداع الذي يحدث عن ضعف في [illegible] سبب [illegible] وان كان لا [illegible] الصداع [illegible] الاول [illegible]
[illegible] لما [illegible] فلان الضعف سبب [illegible] الاسباب [illegible] وان كانت قليلة [illegible]
[illegible] ضعيفة [illegible] من الاذيات [illegible] لان الضعف [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الغذاء [illegible] البدن [illegible]
الصداع الذي عن قوة الحس [illegible] الاغذية [illegible] القوة [illegible]
[illegible] مع قوة الحس [illegible] غذاء [illegible]
[illegible] وان [illegible] لانه لا يقوى [illegible]
من الاعضاء وبان الصداع مع قوة الحس [illegible] الالم [illegible]
[illegible] والصداع الذي عن رياح [illegible] في البدن [illegible] الرياح [illegible] الدماغ من [illegible]
من جهة [illegible] كثيرة [illegible] الاجزاء [illegible] الانفصال [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الرياح [illegible]
[illegible] العروق [illegible]
[illegible] البدن [illegible] العروق [illegible] الراس [illegible] الرياح [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الروح [illegible]
من [illegible] الدماغ والصداع الذي عن [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible]
[illegible] حركة الراس [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] الراس [illegible] الصداع [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]

٤

[illegible] الراس يكون لا لمرض [illegible] الرجع [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الراس [illegible] المواضع [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الضعف [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الدماغ [illegible] المعدة [illegible]
وان [illegible] المعدة [illegible] الصفراء [illegible] مع عطش [illegible] حرارة المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible]
[illegible] المعدة [illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الرطوبات من المعدة الى الفم [illegible] الرطوبات [illegible] العطش [illegible]
[illegible] الصداع [illegible] الدماغ [illegible] البخار [illegible] الدماغ [illegible]
البلغم [illegible] البخار والصداع [illegible]
[illegible] الرحم يكون في [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible]
[illegible] الدماغ [illegible] الصداع [illegible]
[illegible] الصداع الذي يحدث عن [illegible] الراس [illegible]
[illegible] والذي يحدث عن البحران [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] فان كانت [illegible] الصداع [illegible]
[illegible] الاجزاء [illegible] الصداع [illegible] البحران [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] الصداع [illegible] البحران [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] البحران [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]

واحدة والمواد الى فوق وتهيجها المحوج لكثيب البدن لسبب التجاذب الواقع بين المسهل والمواد الدافعة على الدماغ وتضيق المجاري لكثرة

في الادوية المسهلة الى اسفل ويكون نفوذ المواد المستفرغة فيه ايضا ممكن والا كيف التجاذب بين المسهل [illegible] لا يجري فيقع البدن

وقيل الطبع لتصير الاستفراغ [illegible] قبل الدواء لانه اذا انجذبت المواد من البدن من غير استفراغ حصل التي [illegible]

المرجب [illegible] ولانه اذا انجذبت المواد الى الامعاء وكانت الطبيعة منقطعة [illegible] حيث لم يجد منفذا [illegible]

تسهيل الطريق [illegible] الاستفراغ تهيئة المادة لسهولة الخروج [illegible] ذكر في القانون المذكور في الفصل الاول [illegible]

مع الصداع [illegible] فان وجد [illegible] في الصداع لان الوجع [illegible] الدماغ [illegible]

المواد [illegible] الى الدماغ [illegible] اذا كان [illegible] تركت [illegible]

تسكن الالام [illegible] من الوجع [illegible] الصداع [illegible] الدماغ والاغشية وغيرها من اجزاء الراس [illegible]

ويكثر [illegible] ولانه ترطب المواد وترخي المجاري [illegible] وتركت [illegible] وترخي اجزاء الراس وترطب [illegible]

من المواد [illegible] ان كانت في البدن فضول كثيرة وقيل الطبع [illegible] الفضول [illegible] عن الدماغ [illegible]

[illegible] من غير تبريد مفرط لانه ضار بالراس والاعضاء العصبية فيضعف الدماغ ويكثر فيه الفضول [illegible]

[illegible] ولا ترطيب مفرط لانه ضار بزيادة في رطوبة الدماغ وتقوية الراس [illegible] الفضول فيه [illegible]

[illegible] من الاجزاء والمواد [illegible] الوجع [illegible] والصداع [illegible] وترك الحركات كلها كالجماع والفكر

[illegible] الحركات كلها [illegible] الى الدماغ [illegible] الضعف [illegible] الالم [illegible] ولان الحركة [illegible]

[illegible] الحركات [illegible] القوى الدماغية [illegible] الكلام [illegible] تتحرك الاعضاء [illegible]

[illegible] وتجذب اليه المواد [illegible] الاطراف [illegible] الحرارة [illegible] المواد [illegible]

[illegible] الاعضاء [illegible] الى الدماغ مع ضعف [illegible] الدفع [illegible]

من [illegible] وضع [illegible] بالحرارة [illegible] المواد [illegible]

[illegible] الصداع [illegible] الاسباب بعيدة [illegible]

[illegible] قال [illegible] ان [illegible] الراس [illegible] الصداع [illegible]

[illegible] الصداع [illegible]

صداع الكار الاشربة شراب الاجاص او التمر الهندي او الشيرخشت ايضا كان مع شراب البنفسج او شراب النيلوفر لان اكثره

الراس [illegible] وتقطيعه ايضا ولا يضر الدماغ ايضا ويزيد في الصداع [illegible] قيل [illegible] وتسكين صداع الخمار

[illegible] او شراب النيلوفر او شراب البنفسج او لعاب بزرقطونا شراب الاجاص [illegible] او شراب [illegible] مزورة [illegible]

ان كان معه [illegible] وقيل [illegible] مع [illegible] بارد [illegible] الراس [illegible] الاشربة [illegible]

[illegible] المواد [illegible] ان كان مع [illegible]

[illegible] ان لم [illegible] حركة الاجزاء لا الراس [illegible] مع البرودة [illegible] الراس [illegible] المعدة [illegible]

المجاري [illegible] المواد [illegible] مع [illegible] الضعف الادوية [illegible]

ان كان قريبا من [illegible] في البدن [illegible] ماء الورد وصندل

[illegible] العطش [illegible]

[illegible] ان كان مع الصداع سهر [illegible] البرود [illegible]

[illegible] الدماغ [illegible] الراس [illegible]

[illegible] الوجع [illegible]

الوجع [illegible] لان الوجع يزيد في الصداع [illegible] القوى [illegible] المواد الى الراس [illegible]

[illegible] الروح [illegible] القوة [illegible]

من [illegible] الافيون مع [illegible]

[illegible] الافيون [illegible] الزعفران [illegible]

وتقوية جوهر الروح [illegible] وتقوية الاعضاء الضعيفة [illegible] القوة [illegible] الراس [illegible] الوجع

[illegible] المعرق من الافيون [illegible] القوى [illegible]

ويسكن الوجع [illegible] الاخلاط والاجزاء [illegible] وبنفسج [illegible] وقشر خشخاش وشعير [illegible]

الماء [illegible] من الادوية [illegible] الراس [illegible] الاجزاء [illegible] الراس [illegible]

[illegible] ماء الورد وماء الخلاف وماء [illegible]

ولا يبلغ الى قدر الذي ينبغي او المنفعل كلما كان اكثر كان تاثير الفاعل فيه اضعف فيتغير الغذا لذلك الى كيفية ردية
كالحموضة مثلا او يكون اقل مما ينبغي فينفعل من القوة الهاضمة فوق الذي ينبغي فيحترق وان قيس زيادة فعل الهاضمة
من زيادة الهضم وذلك صلاح لا فساد واجيب بان كل قوة اذا كمل فعلها بطل تاثيرها فاذا تم فعل الهاضمة
في الطعام اليسير تخلف عنه لان فعلها قد كمل فعلها بطل فيتصرف فيه الحرارة الغريزية ويعرض له الاحتراق والفساد وانما
انما يكون ذلك في غير الذا فعه بعد كمال الهضم عن المعدة او يكون سريع الفساد ... كالسمك الطري فانه بكثرة رطوبته
وسخافة لحمه يسرع اليه الفساد والحموضة استحالته الى التغير كاللبن الحليب فانه لكثرة مائيته وضعف حرارته يسرع
يفسد ... فيستحيل او يحمض او لغلظه وترطيبه في الاكل بان يستعمل سريع الانهضام بعد بطي الانهضام فينهضم سريع
اولا وبطيا وهو الطعام الذي لم ينهضم بعد من النفوذ فيفسد بحرارة النفس ويفسد الاخر باختلاطه به او لاستعماله في
غير وقته اي وقت استعماله بان يستعمل وقت ما يكون في المعدة امتلا وبقية من الطعام السابق لان الطبيعة ان لم تشتغل
بالثاني فسد وافسد الاول وان اشتغلت به فاما ان تشتغل به وحده فيفسد الاول ويفسد الثاني ايضا او تشتغل به مع اشتغاله
بالاول فيكون فعلها في كل منهما ضعيفا فيفسدان جميعا او الاتفاق حركة عنيفة عليه فانها تقلقله وتمخضه وتنقل اجزاءه
من مكان الى مكان فلا يجود الهضم فانه انما يتم لاحاطة كل جزء من اجزاء قعر المعدة ملاقية ... من اجزاء الغذاء الى الطبيعة وان
يكون ذلك عنده وان لم تلاقه او الاتفاق شرب ماء كثير عليه لانه يحول بين الغذاء وبين قعر المعدة ويمنع العقود المعدة عليه
لا ينضم الغذاء الى اعالي المعدة لاجل ... يفسد في خلل الذي بين الغذاء فيفسد وقد يكون فساد الهضم بسبب نقص المعدة لان
الغذاء بان يكون حارة بالذات فيحترق الغذاء لما ذكر من ان فعل الحرارة الغريبة يستولي في الغذاء على فعل الحرارة الغريزية
والقوة الهاضمة او لرياح او قروح في المعدة يمنع جودة الاشتمال منها على الغذاء اما الرياح فلانها تمدد المعدة وتجعل
اجزاءها عن ملاقات الغذاء او ربما اوجب طفو الغذاء وصعوده الى فم المعدة واما القروح فلان الطعام مع ملاقيها ...
فيفسد ... المعدة ولا تحتوي عليه او ياتي وينصب اليها من الطحال او الكبد خلط ردي سوداوي او صفراوي فيفسد الغذاء ...
صفراوي او لاضعف في المعدة عن اجادة الهضم كما يكون فساد الهضم لاصحاب المراقيا لكثرة انصباب السوداء الى معدهم **الفواق**
حركة مركبة من تشنج انقباضي يحدث من اجتماع جرم فم المعدة في نفسها هربا من الموذي واستعداد الانبساط
ليجمع اجزاءه للدفع ومن تمدد انبساطي يحدث في اجزاء فم المعدة لدفع الموذية واجتماع الاجزاء والالياف عليه

وايذاء ذلك الموذي اما ببرده فان البرد يوذي بوجوه احدها من جهة افساده الغذاء واحالته الى كيفية ردية وثانيها
من جهة مضادة كيفيته المجاوزة عن الاعتدال وثالثها من جهة انه يقبض فم المعدة ويشنجه وربما يبلغ من جهة انه
يقبض المسام ويكثفها فيحتبس في خلل الليف ما من شأنه ان يتحلل منها ويوذي كما يعرض لمن ... في البرد الشديد
ما ببرد فم معدتهم بالهواء البارد او حرارة فان الحر يوذي بوجوه احدها بمضادة كيفيته المجاوزة للاعتدال وثانيها
باحراقه الغذاء وتدخينه له وثالثها باحداثه التشنج في فم المعدة بتحليل الرطوبات كما يحدث في الحميات
المحرقة او في تناول ما يورث سخونة فم المعدة كالكموني والفلافلي او لكيفيته المضادة مع ما فيها من اللذع او لغلظه
كالحادث عن بلغم غليظ لزج تشبث بجرم المعدة وثقل عليه وبرده فيتحرك لقلقه وازعاجه او للذعه في المعدة كالحادث
من انصباب الصفراء الزنجاري اليه او من تناول الحامض وقد يكون الفواق يبسيا لشدة تشنج لاستلزامه
اجتماع اجزائه وانقباضها لضرورة الخلاء من فقدان الرطوبات المالية لخللها وانما يكون ذلك الفواق التشنجي
عقيب الحميات المحرقة لتحليلها الرطوبات وتشويتها لها او عقيب الاستفراغات المجففة بافراغ الرطوبات
ويعرف الموذي المحدث للفواق اما المزاجي الساذج فبظهور علاماته على ما ذكر واما المادي فيما يخرج من القي وبظهور
علامات المواد على ما ذكر **العلاج** المادي يستفرغ مادته بالقي او لا لان المادة الموذية من قرب الطريق واما ...
ما بقي منها بعد القي لعدم مطاوعتها للخروج فيستفرغ بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا العصارة السكنجبين لتقوية المعدة
او بطبيخ الفوتنج لذلك ... واما الصفراوي فبالمنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وينفع فيها ما يقوي فم المعدة
كالورد والكزبرة ثم يشتغل بعد التنقية بتعديل المزاج واصلاح العضو ويخلط في الادوية المعدة مخدرات لتخدير
حس العضو فلا يتاذى بالموذي المحدث للفواق ولا يتحرك لدفعه وللتنويم فان في النوم الطويل يقوى
القوة على انضاج المادة الموذية ودفعها باجتماع الروح والحرارة الغريزية في الباطن ومقويات فم المعدة
حتى يمكن من دفع المادة ولا يقبل شيئا آخر كالفلونيا لما فيه من التخدير مع التقوية والتحليل والبلغم البارد
الساذج قرص بهذه الصفة زعفران فانه ينضج ويقوي ويسخن ويصلح الافيون ورد فانه يجلو وينضج ويقبض الحار
ويجفف بلة المعدة مصطكي فانه يقبض ويلين ويحلل ويجفف ويذيب للطافته وتلينه وحرارته البلغم ويقوي
سنبل فانه يقوي ويحلل ويسخن ... مثاقيل اسارون مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول

فيخرجها

فيخرجها منها وكذلك اي مثقال فانه يميل الرطوبات الى جهة مجاري البول فيخرجها منها افيون ربع مثقال فانه
يخدر وذلك ان تزيد في الافيون الى مثقال وينقصه بحسب ما يوجبه الحال ويطبخ لها ايضا من الافسنتين فانه
يسخن ويجلو ويقوي ويجفف ويدر وقشور الفستق الخارج فانه يقبض ويجفف ويقوي المعدة وينفع فانه
يقوي المعدة ويسخنها وفوتنج فانه ينضج ويلطف وقشور الخشخاش للتخدير فان كانت المادة غليظة صب
المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره وقوته ولطيفه في ذلك عجيب واما الصفراوي والحار فلاشي كالشعير فانه
برد ويجلو ويسكن اللذع والحدة عن المادة المهيجة للفواق المطبوخ فيه قشور الخشخاش وبزر الورد والمرزنجوش قليل
جلاب كثير وشراب الورد لانه يسهل الصفراء وشراب التفاح الفجي بالورد وحب بزر البقلة بشراب التفاح وربما
احتيج عند غلبة الحرارة الى قليل كافور ويحلب بزر البقلة بالورد وشراب التفاح وشي من الافيون ...
... زعفران نفع ... لانه يبرد ويقوي ويخدر واما اليبسي فالمبتدى ... وهو الذي لم يبلغ الجفاف فيه
الى افناء الرطوبة الاصلية المتقررة في جواهر الاعضاء فانه ينفع فيه ماء الشعير المدبر بدهن اللوز وشراب النيلوفر
بقليل فيوت ... يسكن الحرارة الحرقة المجففة فلا يزيد في اليبس ويكثر فيه الخشخاش لانه يبرد ويلين ويرطب
بدنه والمستحكم منه اي من اليبسي لا رجا له لما ذكر ولليبس على اطالة الحيوة بما ذكرنا ولانه ان لم يحصل به اعادة الرطوبات
الاصلية لمنع من ازدياد اليبس يوما فيوما وتحفظ الرطوبات الباقية من التحليل **الاغذية** اما البلغمي فالنخود المص
من الحمام والنواهض او العصافير وكل ذلك مبرز بالكزبرة اليابسة والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران
واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان لانه رطب ان كان المعدة قويا والقرع او الاجاص مخرا اي مخلوطا بالسماق
مطيبا بالكزبرة اليابسة والكزبرة الرطبة او ماء الشعير المقشر والكزبرة واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او ماء الحنطة
او الخشخاش او القرع او بالاسفاناخ ... وفي الكل لابد من الكزبرة لما فيه من القبض والتخدير والتسخين والتبريد مع
الادوية الموضعية اما الفواق البارد والبلغمي فدهن السوسن او دهن القسط او دهن الورد مخلوطا بالسنبل و
والمصطكي والقرنفل وضماد السنبل ومصطكي وزعفران وتنضيج ... الحادث في فم المعدة من الفواق ويصلح
لذلك السنبل والقرنفل المخلوطين بدهن الورد او ماء الورد للتقوية وصندل ودهن ورد مخلوطين وربما زيد فيه
كافور ويرهم جيد للصفراوي شمع ابيض مغسول ليزول عنه ما يخالطه من الموم الحاد اللطيف ويعتدل وماء الكزبرة الرطبة

ورواد القرع ودهن البنفسج وماورد وشيرة كافور ويستعمل فاترة السيعين على ارحا الجلد فيسهل وصول اثر الادوية الى المعدة ويزيل التأذي عنها واما اليبسى فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا ودهن ورد ولعاب بزر قطونا وماء ورد وينبغي ان يكثر الطيب والعطر وكلما قلناه في تقوية المعدة فليستعمل في علاج الفواق والغذاء وخارجا لان الطيب يحفظ قوتها والمقويات يعينها على دفع المؤذي والمحركات العنيفة الراجعة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي لما يقع اضطراب شديد للطبيعة تحرك بسببه الارواح والقوى ويعرض لها استعمال قوى تنقطع المواد اللزجة المتشبثة بالمعدة وتقلع عن الموضع الذي يحدث الفواق ما دامت فيه ولان عند ارتعاد البدن واهتزازه تزعج المواد وتقلع من مواضعها وتندفع وكذلك العطاس له تاثير عجيب في تسكينه لانه تحرك يزعج المواد ويقلعها وهي عند ذلك تتحلل وتستفرغ وايضا من شانه دفعها في تجاويف البدن الى اسفل ولذلك يعين على اخراج الجنين والمشيمة وسبب ذلك انه يلزم شيء من الهواء المستنشق لاجله الى اسفل وكذلك القي فانه يقلع المواد من جميع الاعضاء خصوصا من المعدة ووه ونحوه اي اضعف من العطاس والقي في ذلك حبس النفس لانه يسخن القلب ويثير الحرارة فيحرك الى البروز ونحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة المتشبثة بسطوح الاعضاء ويحللها ويدفعها والهواء الذي يخرج عنده ونفس الغروق ويصاحبه الارواح والدم والحرارة الغريزية ويصل الى سطوح الاعضاء ويحلل الاخلاط المتشبثة بها والصياح القوي لما يلزمه حصر النفس وشدة حركة عضلات الصدر والات النفس ويحدث ذلك سخونة شديدة في القلب اليسرى منه الى المعدة لاجل المجاورة والارتعاد ومن هيبة ما ابتداء على البدن فغلظ او عند الارتعاد يقلع المواد اللزجة ويتحلل وايضا تحمى الروح والحرارة الغريزية في الباطن هربا من المؤذي فيحرك الاخلاط ويذيبها ويحللها وخصوصا اذا رش الماء البارد على الوجه لانه قريب من الدماغ والحواس فيه اكثر فيكون الاحساس بالاذى فيه اكثر وكذلك مفاجاة الغضب والفزع او بغير ما من الامر من النفس به لانه يحرك الروح والحرارة الغريزية مع اضطراب فيتحرك معها الاخلاط اللزجة ويزعج وتحلل ويعينها على ذلك ما يحدث معها من الرعدة القوية فيزعج معها الاخلاط ويزول من الموضع الذي تعلقت به والاكثار من السكنجبين المزيد يوجب الفواق في الوقت مع انه يقوي المعدة وفمها لانه يلذع فم المعدة بحموضته ويقبض اجزاءه بعفوصته قبضا مستنكرا ما يحدث فيها ما يحدث من التشنج ولانه يحبس الابخرة في خلل اليافه فيتاذى بذلك ايضا القي والتهوع والغثيان سببها اما خلط

صفراوي وسوداوي محترق كما تعرض لصاحب المراقيا يتصب ذلك الخلط الى فم المعدة ويؤذيه بحدته ولذعه ويجعلها متقاضية لهذا الدفع ولو كان ايذاء وبقوا المعدة لصارت متقاضية للدفع الى اسفل او رطوبة رخية تبل فم المعدة ويحدث رهلا وترهلا وتؤذيه بالكيفية الرطبة البالة او بالثقل ايضا او سوء مزاج ساذج يؤذي بكيفيته واكثره الحار لانه مضاد لمزاج فم المعدة وهو ايضا قوى القاطيس او تخيل قذر كتخيل العسل قذرة حكي ان بعض التورنين شكى الى بعض المتحذلقين ممن الاطباء غثيانا فقال له خذ قدر راس فارة جلينا واتى جليه ملطخ من عاد وجواجنيس مثل المخاط والشربة فاستتم الصغر حتى تقيا الرجل على المكان او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب وذلك لان ذكران التخيلات الوهمية يكون اسبابا لحوادث البدنية فاذا تخيل الانسان مستقذرا ادراه واستحكم ذلك القوة المتخيلة اوجب حصول القذارة في المعدة فيتاذت بها لاستنكارها اياها او تراتر التخم وفساد الهضم مما يتاذى من الغذاء الفاسد ويضعف فيتاذى من كل غذاء يرد عليه العلاج الادوية المشتركة من القي هي الادوية القابضة لانها تجمع المعدة وتشدها فيقوى القوة الماسكة والادوية العطرة لانها شديدة الملاءمة للمعدة مقوية لجميع القوى والارواح وجميع الادوية المشتهية للامها للمعدة واقبال الطبيعة عليها باشتياق نافع من الغثيان ونقلب النفس والتهوع والقي لان الطبيعة بسببها تمسكها في المعدة ولا تحرك بالحركة القذفية والسفوف المركب من سماق وكزبرة وزرورد وطباشير نافع في تسكين القي لما فيه من القبض والعطرية ونشف الرطوبات وتجذيب الحس والتجميد بالقوابض نافع فان انفق مع القي اعتقال من الطبيعة فما يقع التنزل المسهل نافع ان كان القي بسبب سوء مزاج حار لانه يلين الطبع ويسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة وقد يستعمل الحقن بدل القي ويلين الطبيعة بالحقن اللينة المناسبة لنزول بها الاعتقال من غير ان يحدث من الادوية المسهلة وقد يعالج القي اذا كان من مادة بتنقية الخلط الفاسد الموجب للقي بالقي بما لا تبعد جذبه المعدة خصوصا اذا كان البدن ممتليا لان التحلل القوي يحرك الفضول من البدن الى المعدة فيزداد سبب القي ولذلك ينبغي ان يعتني بما الحار الذي نزوده مع السكنجبين او يماء الفجل والعسل ان كانت المادة التي في المعدة غليظة او لزجة لا يطوع الاماكن فما زيد من المقيئات وذلك لينقى المعدة من المادة المؤذية فينقطع القي بانقطاع سببه امراض الكبد علامات امزجتها علامات الحرارة عطش شديد بسبب حرارة الجيف وشدة الاحتياج الى تعديلها والى حفظ الغذاء عن الاحتراق بخالطة الماء

امراض الكبد

قد مر في كون دلائل ... [illegible]

معه ولا يسكن الا بعد مضي مدة عن الشرب ويصل فيها الى الكبد بخلاف المعدي فانه يسكن عند اول ورود الماء عليها وشهوة قليلة للطعام لكثرة تولد المرار في الكبد وانصباب شيء منه الى المعدة او لكثرة تولده في المعدة بنفسها لالتهاب مشاركتها على ان نفس سخونتها تسقط الشهوة على ما ذكر والتهاب في نواحي الكبد وانصباغ البول بان يكون ناريا او زعفرانيا بسبب كثرة تولد المرار واختلاط كثير منه مع البول والتضرر بالمسخنات لتقويتها الحرارة علامات البرودة بياض الشفتين واللسان لقلة الدم خصوصا في الاعضاء العالية بسبب البرد المانع من التصعد وانما يظهر فيها البياض لان لونها الاصلي شديد الحمرة لانها سخيفة جوهرها تقبل الدم الكثير وهي مع ذلك رقيقة الجلد كثيرة الاعصاب فاذا قل الدم ظهر البياض الاصلي اللازم لسائر الاعضاء فيها لبرده وقلة العطش لاشتغال الموجب وقد يلون بان يذهب ونقصه بسبب البرد الموجب للكمودة لاجل كثافة الجلد وصلابته وقلة تولد الدم ولطافة فان اشراق اللون ونضارته انما يكون بسبب الدم الرقيق اللطيف الكثير اذا خرج الى ظاهر البشرة فاذا قل وغلظ وضاقت المنافذ وكثفت بالبرد فسد اللون وقد يميل الى السواد بسبب الكمودة وقد يميل الى الحمرة لتركيب السواد مع الصفرة الحادثة من قلة الدم او بسبب ان الكبد اذا برد وضعفت عن توليد الدم الصالح ومن تميز باقي الاخلاط عنه فيجري ذلك الدم الفاسد مع الاخلاط الى الاعضاء ويكون الروح المتولد منه قليلا كدرا او وجع مغص لبرد المعدة بمشاركة الكبد فان البرد وان كان مخصوصا بالكبد لا تحدث عنه لا يضعف جاذبها علامات اليبوسة يبس الفم لا يعرض للمعدة عند يبوسة الكبد جفاف ويشاركها الفم في ذلك والعطش لجفاف الفم والمعدة ورقة البول لان زيادة قوام البول على الماء انما يكون بسبب ما يخالط الماء من الرطوبات الفضلية اذا كانت الاخلاط المتولدة في الكبد ارضية فلا ينفصل عنها من الاجزاء المغلظة لقوام البول جدا وصلابة النبض لان يبس اليابس صلب بالضرورة ونحافة البدن لسريان اليبس من الكبد اليه لاجل ارضية الاخلاط المتولدة فيه علامات الرطوبة تهيج الوجه لان الرطوبة يغمر الحرارة الغريزية فيغلب البرد ويضعف الهضم ويكثر البلغم والرطوبات ويتصاعد شيء منها الى الراس ويقبله الوجه لتخلخله فيتهيج ورطوبة اللسان لرطوبة المعدة وترهل لحم الشراسيف لكثرة الرطوبات وميروزة البدن كبدن من بريء من الشراسيف يكون ازيد لقربه من الكبد وقلة العطش

وقلة العطش لرطوبة المعدة وبردها لرطوبة الكبد وكثرة تولد البلغم وعلامات امزجة المركبة تركيب العلامات المذكورة في الامزجة المفردة ضعف الكبد اي ضعف قواها كلها او بعضها وسوء المزاج سبب جميع الامراض الكبدية لكن الظاهرة منها للحس كالاورام لما اختصت باسامي مخصوصة يعرف بها خص المرض الذي لا يكون من علة ظاهرة بالاسم العام وهو الضعف اكثره يكون عن سوء مزاج ساذج لان كمال الافعال حيث كان بالاعتدال يعرض الضعف فيها بالخروج عنه وهو سهل الوقوع او عن سوء مزاج مادي لان الكبد معدن لتوليد الاخلاط وهي مع ذلك مستعدة العروق جدا فيكثر انحرافها عن الاعتدال بزيادة كل منها ويعرف الضعف المزاجي فيها بحدوث الضرر في افعالها اذ بالافعال باعتبار سلامتها ومضرتها يتوصل الى اعتدال المزاج وانحرافه عنه من غير علامة ورم او صلابة فيها ولون الكبود وهو الذي يكبده علة خفيفة غير ظاهرة للحس يضعفه لها على ما نقل عن جالينوس في الاكثر يميل الى صفرة وبياض لان لون الاعضاء الاصلية كلها ابيض وانما تقل ظهوره في الصحة لكثرة الدم فاذا قلت الدم ظهرت الصفرة لان الصالح للحمرة اذا قل صبغ الى الصفرة ولذلك الشراب الاحمر اذا مزج بالماء مال الكل الى الصفرة عند اختلاطها في الصفرة بالبياض الاصلي فظهر اللون المركب وانما يكون هذا اكثريا لان لون الكبود قد يكمد عند افراط البرد لانجماد الدم وتكاثف الجلد ونخرج ما في خلله من الاجزاء الهوائية وتلزمه اي ضعف الكبد في الاكثر وجع ليس وقت نفوذ الغذاء الى الكبد الوجع فلما يتولد في المعدة رياح ممددة وعند نفوذ الغذاء اليها يكون هذا الوجع اكثر لان تولد الرياح يكون اكثر خصوصا اذا تناول بالغذاء ويسترخي ويتمدد علائقها الى اسفل والاولى ان يقال الكبد يثقل بنفس الغذاء لما عليها ... التصرف فيه بالهضم والدفع فيتمدد واما اللين فلان الكبد عضو لين قابل للتمدد واما في الاقل فقد يلزمه الوجع ايضا في غير هذا الوقت بسبب سوء المزاج فان كان الضعف في الجاذبة دل عليه كثرة البراز ولينه وبياضه لانه يندفع رقيق الكيلوس الذي يشبه ماء الكشك الثخين في بياضه مع الثقل حيث لا ينجذب الى الكبد فان كان مع ذلك في البول صبغ ونقص في القوام فالضعف في الجاذبة فقط دون الهاضمة فان لم يكن البول نضيجا في لونه وقوامه ودام البراز مع ذلك ابيض دل على ان الضعف فيهما وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم فيخرج عند الفصد دم مائي او لفقد الهضم الكامل تتحلل المائية عن الدم بالتبخر ويحصل له القوام المعتدل ولان ما يصل من الدم الى الاعضاء غير منهضم فيتهيج الوجه والاطراف وابيض لون البول اي يكون مائيا شفافا فاذا لم يحصل له الهضم

لانه تعفن معه الفضول وسو هضمه بالعرض رقة لونا وقواما والبول على المائية اى مائية الكبد سا منفعتها وفوتها اول ما
ينفصل من الكبد وسو من فضلة الهضم الكبدى فلذلك يدل عليه والبراز على جاذبه اى جاذبه الكبد لانه عند قوة
الجاذبة يجذب رقيق الكيلوس بالتمام الى الكبد ويصفى الثفل منه بالكلية وعند ضعفها لا يجذبه اليها بل ينزع
مع الثفل وان كان الضعف فى الماسكة ثم يدوم ثقل حس فى الكبد عند امتلا الكبد غذا بل يزول منها بسرعة وهذا اشد
شى اذا كانت الكبد يعرض لها عند نفوذ الغذا اليها ثقل وذلك ليس بلازم ونقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة فى التخلى عن
امساك الغذا فى الكبد فكلما كان زمان الامساك اقل كان الهضم انقص وان كان الضعف فى الدافعة قل تميز الصفراء
والسوداء والمائية عن الدم لانها هى التى تدفع كلا من هذه الى موضع معين فيتميز الدم عنها واذا ضعف لم يدفع كلا منها
الى موضعه وبقى مختلطا بالدم فيحصل فى البدن ترهل وصفرة مخلوطة بالسواد وقل صبغ البراز لانه لا يندفع الصفراء
من الكبد الى المرارة حتى يندفع منها الى الامعاء وقل صبغ البول لانه لا يتميز الصفراء عن الدم ولا يندفع مع الدم الى البول
على القدر الواجب وقلت الحاجة الى القيام اى التبرز لان الصفراء هى التى يلذع الامعاء وعضل المقعدة عند انصبابها
من المرارة الى الامعاء فتنبه القوة الدافعة على دفع البراز فمتى لم ينصب شى منها الى الامعاء لم يحس بالحاجة الى القيام
ولذلك يعرض معه القولنج ونقصت شهوة الطعام لانه لا يندفع السوداء من الكبد الى الطحال ولا من الطحال الى فم المعدة فينبه
على الجوع ويستدل على انواع سوء المزاج المضعف للكبد بعلامات الامزجة المذكورة من قبل العلاج تعديل المزاج
بما فيه عطرية يقوى القوى الكبدية وقبض يقوى جرمها ويمنع الروح عن التحليل ويحفظ قوتها بالكثيف والتصليب
ونحو يزيل السدة لان ما يرد عليها من الغذاء اكثر وعروقها ضيقة فيكثر فيها السدد وخصوصا عند ضعفها والتفتيح
وتمليس لان دفع المواد المحتبسة فى العروق انما يسهل بعد التفتيح والتمليس ويمكن نفوذ الادوية الحارة والباردة بحكم
منها بحسب الحاجة وهى الزعفران فيه عطرية وتقطيع وانضاج وقبض والزبيب فيه حلاوتها يجلو ويفتح وينضج
ادنى جوهره بما يقوى ويقطع وفى عجمه قبض به يقوى لكن ينبغى ان يجاد منقوا ويرق نا ما البصوا اوادة عجمه فينتفع
مع نقوذ الحم والزبيب لذلك من الاشيا الصديقة للكبد وهذه الصفاة من فضل خواصه وانافع
والدارصينى فانه عطر مقوى للكبد مفتح لسددها مانضج محلل وفيه حلاوة وقبض لطيف وفقاح الاذخر فانه عطر منضج
مفتح قابض والشراب الريحانى فانه مقو للكبد بعطريته وقبضه وتغذيته منضج محلل منضج للفضول مرقق لها والراوند

فانه مقو

للكبد بعطريته وقبضه وتغذيته مفتح محلل منضج للفضول مرقق لها والراوند فانه مقو للاعضاء الباطنة سدد ولما
مفتح محقق للرطوبات الفاسدة وفعله فى الكبد اقوى وفيه قبض وحب الرمان فانه مقوى تقطع بالحموضة حال
مفتح بالحلاوة والامبرباريس فانه فيه قبض بها يقوى الكبد وماء الهندبا المستحرج بالتوت والابيق او بالعصر
والهندبا بالعسل سكرا وعسل فانه يفتح بما فيه من المرارة والبورقية ويقبض بما فيه من الجوهر الكثيف الارضى
ومن المركبات شراب الديناري لما فيه بزر الهندبا واصله والراوند والورد وشراب الاصول لما فيه بزر
الهندبا واصله والزبيب ونقاع الاذخر وقرص الامبرباريس لما فيه الامبرباريس والورد والزعفران والملك
والسنبل وقرص الورد لما فيه الورد والسنبل والطعام المتخذ من الزبيب وحب الرمان فانه لما ذكر سدد
الكبد اكثر حدوثها من الحركة عقيب تناول الاغذية لان الحركة تمخض الغذاء ولا تدعه يستوفى فى المعدة
فلا ينهضم جيدا ومع ذلك يحدره فينفذ الى الكبد غير منهضم فيحدث منه السدة فى عروقها لضيقها خصوصا
الاغذية الغليظة فانها موجب للسدة فكيف اذا انضم معه عدم الانهضام كالبسط وهى طعام يصنع
كالهريسة من اللحم والارز واللبن فانه اذا تكامل اعداده باللبن جعل معها شى من السكر الطبرزد المسحوق والقطائف
وهى طعام يتخذ من الخبز الفطير الغير التام النضج ويحشى بالسكر او العسل او الدبس مع لب اللوز والجوز والفستق
ويصب عليه دهن الحل والجلاب والهريسة وهى معروفة وخصوصا ان كانت الاغذية مع غلظها لزجة كالحلو
فان اللزج يتشبث بالعروق ويلازم اجزاءه بعضها ببعض وخصوصا ان كانت الاغذية مع ذلك اى مع الغلظ
واللزوجة حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد فانها لمحبتها لها لكثرة تغذيتها يجذبها الى تقبها قبل تمام انهضامها
وهذا كالحيص وهو حلواء يعمل بان يغلى من الشيرج رطل فيجعل عليه عند غليانه من الدقيق الحوارى رطل ويغلى
حتى يبلغ رائحته ثم يلقى عليه ثلاثة ارطال من السكر والعسل والدبس ويطبخ بنار هادية ويحرك باسطام حتى يعقد
الدبس فيخرج واما الشراب الحلو فانه وان فتح سدد الرية لانه لطيف منضج سيال غسال قوى الحرارة فهو يسد الكبد بسرعة
نفوذه اليها لانه شراب والشراب من شانه ذلك لانه لطيف رقيق القوام جار سيال وشدة جذب الكبد له قبل
انهضامه لانه حلو عطر ومجارى الكبد ضيقة جدا فيصل الشراب اليها على فجاجته فيسدها واما الرية فمجاريها متسعة و
ووصول الشراب اليها بعد تصفيته لانه ينفذ اليها انما من جهة الكبد فيصفى على مجاريها الضيقة فلا يمكن ان يحدث منه سدة

في المجارى الواسعة وبعد هضمه في المعدة والكبد والعروق فيكون الواصل منه الى الرية قد تباعد الا يكن له
ان يسدها فيها بل يفتح سددها ان كانت بما فيه من الانضاج والجلاء والغسل والتقطيع والتلطيف واما الماء
اللبن الحاجز الذى بين الرى وقصبة الرية على سبيل الرشح او هى ضيقة جدا الا يمكن ان يترشح منها اليها الاما كان لطيفا
رقيقا جدا فلا يسدها بل يفتح وقد يحدث السدد من الماكولات الفاسدة كالطين والجبس والفحم فانها
يجامع استقر الكيلوس وينفذ الى الكبد ويرسب عنها فى عروقها الضيقة اوصال غليظا ارضية ويتراكم ويسدها وقد
يحدث السدة عن الفواكه الشديدة القبض كالزعرور فانها يجمع اجزاء العروق بعضها الى بعض ويضمها من كل جانب فيسدها
وقد يحدث السدة من الاخلاط اما لكثرتها فيزدحم فى العروق ويتراكم ولا ينفذ فيها بسهولة فيحتبس ويسدها او لغلظها فلا
يتسع لها العروق حتى ينفذ فيها فيحتبس او للزوجتها فيتشبث بجوانب العروق ولا ينفصل عنها واكثر السدد فى جانب
المقعر من الكبد لان ما يصل من المادة الى المحدب يكون قد صفى فى المجارى الضيقة فى المقعر وخلف الثفل هناك ولان
عروقه اى عروق المحدب اوسع فلا ينسد من المادة الواصلة اليها بعد التصفية فى الشعب الدقيقة وقد يلزم السدد فى
الكبد كثرة البراز ولينه وان يكون كيلوسيا قال الشيخ اما الكثرة فلان ما كان من شانه ان يندفع فى البراز فقد
انضاف اليه ما من شانه ان ينفذ الى الكبد فيستحيل كثير منه دما وينفصل كثير منه مائية وينفصل بعض منه صفراء وبعضه
سوداء كل هذا قد انضاف الى ما كان من شانه ان يبرز فبهذا كثر وعزرته واما اللين فلان المائية والصفراء وغيرها
مرتقيا الى الكبد يبقيان فى المعدة والامعاء ويصلان عليها فيهما فعاق مع البراز واما الكيلوسية فلانه لما تميز عن الكيلوس
اذا نفذ رقيقه الى جهة الكبد ويلزمها ثقل فى جانب الايمن لما يحتبس فى الكبد واما يساريقا فانها تجذب الى الكبد الى حس
خصوصا اذا كانت السدة فى المحدب فيحدث الثقل فى جميع الكبد لان الكيلوس اذا حصل فيها فلا يخلو اما ان
يرجع الى الامعاء ثانيا اولا فان كان الثانى فحدوث الثقل ظ وان كان الاول فلان ذلك الكيلوس لا يندفع
من الامعاء او ابقى فيها مدة حتى يندفع بدفعه الدافعة اذا قبل الف ويكون الماسكة متشبثة به فيحدث الثقل بالضرورة
فى هذه المدة ويهزل لتعذر نفوذ غذاء البدن من الغذاء ويخالف السدة والورم بان الثقل فى السدة يكون اكثر لان ثقل الورم
انما يكون بالمادة الورمية فقط وثقل السدة يكون بجميع المادة المحتبسة فى المجارى وقال بعض الفضلاء ان المادة فى
الورم تتميز من عروق الى عروق ومن تلك العروق الى الاخمنة وخروج اللحم فالمادة هناك تجد انجذابا وخلا وان كانت

فى مضيق فيستريح القوة بعض الاستراحة واما فى السدة فالمادة محتبسة فى المنفذ المسدود وساكنة فيه ليس لها تحول
وحركة من مكان الى مكان فيكون ثقلها على القوة اضعاف ثقل الورم ويكون الثقل فى السدة غير مختص بموضع من الكبد
لان السدة حيث يمنع نفوذ الكيلوس من الكبد يجتمع فيها شى كثير ويحتبس فى اكثر اجزاء الكبد فيحس بالثقل فيها بخلاف الورم
فان الثقل فيه يكون فى موضع الورم فقط وهذا الفرق انما يتم اذا كانت السدة فى المحدب او فى اواخر شعب الباب
ولا يكون معها اى مع الثقل الاكثر الغير المختص بموضع حمى لعدم المادة المحتبسة فى السدة عن العفونة الا اذا كان طال
وقوفها فتعفنت ولا يكون معه وجع فى الاكثر وهو اذا كانت السدة فى المقعر فلا يحتبس فيها مادة كثيرة الى ان يبلغ
الثقل فيها الى تمديد العلاقة فيحدث وجع ممدد وانما يكون السدة فى الاكثر فى المقعر لما ذكرنا واما الورم فيكون معه وجع
شديد من جنس الناخس او اللاذع او ما يشبههما لعفونة المادة فيه ولتمدد موضع الورم فيستحيل الى انواع الحسيس ولا يظهر
للمس فى السدة نتو لان اجتماع المادة فيها فى داخل العروق وفى الورم فى خلل اللحم فى موضع واحد ولا تتغير السحنة فى السدد
كثير تغير بل يصير اللون اصفر كمدا ان لم يعظم الدم واما الورم فيتغير فيه السحنة تغيرا كثيرا لما يضعف فيه قوى الكبد ضعفا
شديدا لحصول سوء المزاج وتفرق الاتصال فيكثر تولد الفضول فيها لضعف الهاضمة ولا يتميز عن الدم لضعف المميزة ويسره
الجميع الى الاعضاء لانفتاح مجارى الكبد فيتغير اللون ويهيج الوجه والاطراف واذا كانت السدة فى المقعر كان معظم الثقل
فى الماساريقا لاحتباس صفوة الكيلوس فيه واذا كانت فى المحدب كان معظمه فى نفس الكبد لاحتباس الصفوة من
الماساريقا الى داخل مقعر الكبد العلاج ان كانت السدة فى المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة لان الكبد قريبة
من المعدة والامعاء ولان السدة لو استعملت مدرا حركت المادة الى جهة المحدب ويلزم ذلك عموم الضرر بالكبد لانتشار
المادة المسددة كالراوند بماء الهندبا او بماء الرازيانج او بماء الكرفس او بماء الاصول وحده او بشراب السكنجبين الساذج او البزورى
بحسب ما يرى من المزاج الحار والبارد وربما خلط بذلك قليل من لب خيارشنبر ودهن اللوز الحلو ليزيد الاسهال
مع الرفق ولا يستعمل المسهلات القوية لان المادة فى القرب من مدخل الدواء ولان المسهل القوى لا يقتصر جذبه على
فى الكبد بل يجذب من الاعضاء البعيدة وذلك مع كونه غير محتاج اليه يضر لان المادة المنجذبة قد يجد سبيلا الى الكبد
لاجل السدة فيحتبس ويزيد فى السدة ويعرض لها العفونة ايضا عند الاحتباس ويلزم منه امراض عفونية ومن الادوية
المفتحة الجامعة بين التفتيح والاسهال شراب الديناري والسكنجبين المعمول بالراوند وان كانت السدة

في المحدب فالمفتحة الحارة من الادوية يستعمل في العلاج لمشاركة المحدب مع آلات البول وبعلاج العرض ربما
يستعمل المستفرغ كشراب الاصول والسكنجبين الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من الكبر وهو كل
يقع على هيئة سعد او قوة ينقطع ذلك الهيئة على قدر ما ويبقى على ما فيه علقو ويسقط الكل على صفة الطاهر ويبس عليه
ثم ينقل ذلك الصنف الطاهر ويرسب وتوضع الكل عليه ويعلب ويرسب في الماء ويطهر الصنف الآخر من الهيئة على ...
الا فيقع الكل عليه ويلبس فيصير القطعة مع ما يلبس عليه من الكل في جهاتها كالبسرة في الشكل والمقدار ويسمى الكل
وكالبسر وخاصيته يفتح سدد الكبد ويقويها وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرط فجلاب بزر قثاء وخيار ...
فانهما مما ينفع السدد ويبرد ويسكن العطش وبالسكنجبين الساذج وقرص الامبرباريس جيد ان كانت حمى وحرارة
وعطش لانه يبرد ويفتح ويقوي الكبد الاغذية مزورة زيرباج متخذة من السكر والخل وحليب لب اللوز او يتخذ ما
مطجن بدهن لوز محمص بقليل خل او مزورة حب الرمان او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف ...
لكن ترك الجزر واللحم فهو اولى سيما الجزر الغليظ والمتخذ من سميد لبن عليك واللحم الغليظ لانهما يوجبان السدة والاكارع
لصاحب السدة رديه لانها ... ويغلظ ... وان اقترن مع السدد اسهال مفرط يوجب الضعف فشراب السفرجل
لقبضه وتفتيحه المكتسب من جلاء السكر جيد والصافي لعقيد السفرجل بوزن جارية عند الرايحة يفتح سدد الكبد ويقويها
وما يتخذ بالنعنع وحب الرمان وامبرباريس وزرور ورد جيد ايضا فانه يمنع الاسهال بما فيه من القوابض ويفتح ما
السدد باواياك ان تحبس الطبيعة في سدد الكبد بالقوابض فيزيد السدد ومنها الكشوث ... اجزاء الورق ...
تجففها ويزيد الاسهال لانه لا ينفذ شيء من الكيلوس الى الكبد بل يندفع بالتمام مع الثفل ... المساريقا ...
الكبد التي في المقعر **النفخة** والريح في الكبد لا فرق بينهما بحسب جوهر المادة بل بحسب العارض وهو ان الريح
متخللة طبقة العضو والنفخ لكنه مدة محتبسة في فضاء واحد يدل عليهما عدم الثقل والوجع الممدد ويحدث
لضعف الحر الكبدي فيبقى المواد فيها اكثر مما ينبغي ويحلل عنه لقصور فعل الهاضمة بخارات غليظة ... الحرارة ...
غليظة عند انفصال الاجزاء ... يحبس تحت الغشاء ... وضعف الحرارة عن تلطيفها و
تحليلها او غلظ الماكول ... **العلاج** يستعمل المسخنات القوية لتلطيف
الرياح وتحليلها المفتحة لانها لا تخلو من تحليل وتلطيف وجلاء ... وكل ذلك نافع منها مع ... الجاري

لانفخ

لانه في الرياح اشبه به مثل شراب الدينارى وشراب الاصول وسكنجبين البزورى واضمدة مثل الضماد المتخذ بالمصطكى و
الاذخر والسنبل وحب البان وسفوفات مثل السفوف المتخذ من الرازيانج والانيسون والكمون والكرويا والنانخواه
وبزر الكرفس والقاقلة والقرنفل والسكر وانما اختار السفوفات منها لانها مع يابس الرياح ويحللها ينشف الرطوبات
التي هي مادة لتولد الرياح ضماد سنبل وزرورد وجاورس يعجن بماء القرنفل مع قليل مسك وعود خام لانه يحلل
ويقوي الكبد ويحفظ قوتها بالعطرية والحمام وشرب الشراب الصرف مفترا حضوصا على الريق ينفعه اما الحمام فلانه يلطف
الرياح والرطوبات ويسخنها ويحللها ويفتح المسام واما الشراب الصرف فلانه لقوة حرارته يلطف ويحلل ويفتح واما
تعتره فلبينة الحرارة الغريبة على ذلك واما شربه على الريق فلينفذ الى الكبد على حرافته ولا ينكسر قوته بما
من الغذاء **وجع الكبد** سببه اما سوء مزاج مختلف لان سوء المزاج المستوي وهو الذي استقر في جوهر العضو وصار
كالمزاج الاصلي لا يكون منه الم لعدم الاحساس به في ناحية الكبد ولانه هو المحسوس من جملة اجزاء الكبد ...
فيمتلي ويسعل ويتمدد علاقتها ويحدث الوجع او ريح ممدد او ورم يوجع بتفرق الاتصال وسوء المزاج حارا كان او
صلبا واما الورم الرخو البلغمي فقلما يحدث وجعا لان ابرد وميه مخدره للحس والرطوبة مرخية مبلة للعضو لا ان يقبل
التمدد وهذا من جملة مسكنات الوجع وقد ذكر علاج هذه الانواع كلها في الورم وسنذكر **ورم الكبد** يفرق
بينه وبين ورم العضلات الموضوعة في الاطراف على محاذات الكبد وهي اربعة انواع الاول الممتد في البدن
على استقامة والثاني يذهب في عرضه بحيث يقاطع الطولاني على زوايا قائمة والثالث والرابع يذهبان على
تاريب بحيث يقاطع كل واحد من زوجي الوزرا الآخر منه ان ورم الكبد هلالي او مايل الى التدوير كان قوس دائرة
وذلك لان طرف الكبد الذي يلي المعدة قد تقوس تقويسا على تحديب المعدة والورم فيه ليس بمحسوس الا اذا
تعظم جدا وحدب الطرف الآخر الذي يلي الحجاب ليلا يضيق على الحجاب مجال حركته بل يكون كانه ياس يتوب
من نقطة وتحس اكتنافا لاطراف الضلوع المحيطة عليه والورم قد يظهر هلاليا ان كان في جانب من الكبد فقط واما اذا
لم يكن فيه فيحس ساتشكل بحدب مستدير كانه قطعة من كرة يلاقي بحديها وورم العضل يكون امتداده الى الطول او في العرض
او في الوارب على استقامة ويكون احد طرفيه دقيقا والآخر دقيقا والفرق بين ورم المقعر وورم المحدب ان ورم المحدب
قد يظهر للحس خصوصا في المهازيل وورم المقعر لا يظهر للحس ولا يقع تحت اللمس وورم المقعر يشارك المعدة ويشاركها

يحدث فيها ضغط ووجع اشد وذلك لان المقعر مستند على المعدة ويوجب ورم المقعر الفواق قيل
لان المقعر يشارك فم المعدة لعصبة دقيقة تتصل بهما وقيل لانه يضغط فم المعدة اذا كان الورم عظيما
وقال جالينوس انما يحدث الى المعدة من الورم الحار خلط حاد يتصاعد الى فمها بالغليان ويفرق بين
مواد الاورام بعلامات الامزجة المادية **العلاج** اما الورم الحار فليبدأ فيه بالفصد لاستفراغ المادة من
الباسليق الايمن لانه اقرب العروق المفصودة من الكبد فيكون جذب المادة منها اليه اسهل واستعمال
الرادعات اما في الابتداء الى الانتهاء فقط واما بعد ذلك فليحتفظ القوة بالمقوية من غير مبالغة في تبريد
المادة لان البرد يغلظ قوام المادة المنصبة الى الكبد ويجمد ويكثف ويجمع اجزاءها ويجعل الحرارة الغريزية يضيق
وهي في الاصل ضعيفة وكل ذلك موجب لعسر تحليل المادة ونضجها وذلك مما يعين على التحجر وحيث ان المادة صفراوية
فالمسارعة على التبريد اكثر لان الصفراء لحدتها وحرارتها ورقة قوامها ولطافتها لا يخاف فيها من التحجر ما يخاف في
غيرها وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف للمادة وتفتيح للمجاري لئلا تسد الرادعات العروق المجاري بالقبض
والجمع ولا يغلظ المادة بالتكثيف فلا يندفع الفضول من الكبد الى مداتها بل يحتبس فيها ويلزم ذلك زيادة
في الورم ورداءة فيه ثم بعد ذلك اي بعد الابتداء يخلط الرادعات بالمنضجات وهي التي يعدل قوام المادة
وينبغي ان يكون فيها قوة قابضة تحبس المادة الى ان ينضج بالتمام ولا يتحلل بعنف فيفنى الرقيق اللطيف
ويبقى اليابس الارضي فاذا جاوز الانتهاء فالتحليل لئلا تتصلب المادة ولا يخلي المحللات من قابض يحفظ
القوة لئلا يحلل القوة بارخاء المحلل او يحفظ لطيف المادة عن سرعة التحلل لئلا تتحجر المادة بتحليل لطيفها وبقاء
كثيفها ويحفظ بهذه القوابض في الاضمدة ايضا فانها يوثر من خارج كما يوثر الادوية من داخل واياك و
اسهال الورم حار الى وعدد الورم تقوي فيعم الورم لانتشار المادة في الصورتين في جميع اجزاء الكبد فيقبلها الجانب
الصحيح لضعفه بالمشاركة فاذا تحركت اليها المادة لم يقو عليه على ما لغتها من مداخلة جرم ويتورم بخلاف ما اذا كانت
الكبد سليمة فانها لا يقبل المواد الفاسدة ان نفذت فيها كما عند الاسهال والقي وافراط الاسهال نحل القوة ويضعف
ما يستفرغ من المواد الصالحة التي يمكن ان يصير غذاء مقويا للبدن ولان الطبيعة مع الارواح والقوى والحرارة الغريزية
متعلقة بجميع رطوبات البدن صالحة كانت او فاسدة فاذا استفرغت بافراط تحللت معها الارواح والقوى

والحرارة

والحرارة الغريزية ويحدث الضعف والاعتقال الطبيعة يوم الكبد بالاخراج لان الامعاء اذا امتلات زحمت
الكبد وضغطت بالمجاورة وذلك موجب لزيادة الورم فعليك بالتوسط بين الاسهال والاعتقال الاشربة
اما في الابتداء فالمندبا بالسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حديثا او القرص الامبرباريس الكبرا او
قرص الورد او شراب الدينارى والسكنجبين بحليب بزر قثاء وبزر خيار وبزر هندبا وبزر بقلة سكجلبه
بماء البزور على السكنجبين او نقوع من امبرباريس وحب رمان وتمر هندي واجاص وزهر نيلوفر وبزر
هندبا مستحلب بماء بزر قثاء ويحلى بالسكر او شراب نيلوفر فانه يبرد ويلطف ويقوي ويفتح ويلين بالمقدار
وربما احتيج الى التبريد بمثل الكافور خربا وضمادا وذلك عند شدة اشتعال الحرارة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط
بالمندبا ماء الرازيانج وماء الكرفس فانهما اقوى في التلطيف والتفتيح والادرار وا ... لا بالنضج وكلما قرب
الشيء زيد فيها للاعانة على النضج والادرار واخوف من تجمد المادة واما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع
بزر ورد وامبرباريس للتقوية للكبد او ماء الرازيانج بقرص امبرباريس كبير علا شراب سكنجبين الاغذية ماء الشعير
لانه يبرد ويسرع نفوذه ودونه سويق بسكر اذ ليس فيه جلاء ولا تفتيح ثم عند الانحطاط المندبا المطجن بدهن
اللوز محمصا بخل او مزورة حب الرمان او زيرباج الادوية الموضعية ضمادا في الابتداء صندل مزور ورد وماء ورد
سويق وقليل خل ويزاد في التبريد السنبل او زعفران للتقوية والانضاج والتحليل والتليين فان الخطأ في
لان ورال عنه الانعقاد واستعد لسهولة النضج والتحليل ثم عند الانتهاء ترك الصندل لقوة تبريده ويقتصر على الباقي
ويكتفى في التقوية بما في الورد والسنبل والزعفران من القبض والعطرية ثم عند الانحطاط يقتصر على السنبل
وزعفران وعود لانه يقوي الكبد ويفتح السدد ويذيب الفضول يعجن بماء القرنفل لانه يقوي الكبد ويعين
على النضج والتحليل تبيحه واذا اردت الاسهال فلا شيء كالخيار شنبر لانه ينقي الكبد ويسهل اسهالا بلا اذى
ويحلل ويلين بالمياه المذكورة مثل ماء المندبا وماء الرازيانج والكرفس ودهن اللوز لانه يجلو وينقي ويفتح سدد
الكبد ويصلح غائلة الخيار شنبر او مطبوخ سبستان وزهر البنفسج وتمر هندي وخيار بنفوق وبزر قثاء وبزر هندبا
والسنبل مصفى على تمر تخمش او ترنجبين وراوند ولا يقرب المسهل الى حين به ورم الكبد قال الشيخ
ثم يستعملون المسهل الاصفر لا انا اكرهه لما فيه من قوة القبض المزمن فاخاف ان يجمع الرقيق ويحبس الغليظ ولا

السقمونيا لانه عدو للكبد بخاصيته واذا اردت الادرار فاستعمل بعض المياه المذكورة بزر فنش وبزر خيار وبزر بطيخ واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات مثل طبيخ الحلبة وبزر الرازيانج والتين واصل الاذخر والانيسون والاسارون واصل الكرفس والفوه والزبيب مع اقراص اللك واقراص الراوند ودواء الكركم ولابد من قابض ما لحفظ القوة عن التحلل وفي الابتداء يقوى القوابض لان المقصود ردع المادة وهو انما يتاتى بالقوابض واستعمال المنضجات والملينات يجمع القوابض لمنع تحلل المادة وفي الانحطاط يقوى المحللات لان المقصود فيه التحليل وانما يستعمل معها القوابض لحفظ القوة ويدخل في الاشربة والاغذية السنبل والفوه واللك والاسارون والزعفران والمسهل مثل حب الايارج لو مطبوخ من كل واحد سبعة دراهم افتيمون افسنتين عرق سوس خطمي جعدة من كل واحد اربعة دراهم بزر قثا وبزر هندبا ابزار بليس غاريقون بزر كرفس يكدر حار مطبوخ ويصفى على لب الخيار شنبر منقى عشرة دراهم سكر طبرزد عشرة دراهم دهن لوز نصف درهم **سوء القنية** وهو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فلا يمكنها توليد الدم الطبيعي الصالح لتغذية الاعضاء فيصفر اللون ويبيض اما الصفرة فلان الدم الصالح احمر فان الحمرة اذا قلت لصفا اللون واما البياض فلان الدم اذا قل ظهر لون الجلد الاصلي ولان البلغم والمائية يغلب على الدم في هذه العلة اما البلغم فلضعف الهضم واما المائية فلضعف جذب الكبد ويتهيج الوجه والاطراف والاجفان خاصة اما نفس التهيج فلغلبة المائية على الدم فلا يتولد منه لحم متين واما في الوجه فلكثرة ما يرتفع اليه من الابخرة وهو لسخافة جلده يقبلها فيستحيل فيه الى المائية لاستيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء النارية عنها واما في الاطراف فلبعدها عن معدن الحار الغريزي فلا يتحلل منها المائية التي اتصلت بالدم والابخرة المتوجهة اليها فيتراكم فيها وتستحيل مائية لبرد العضو واما في الاجفان فلان العلوية منها متصلة بالمسحاق والبخار اذا تصاعد الى القحف ونفذ فيه تبرد تحت السمحاق لبعده عن الحرارة الغريزية وتكاثف فيه واستحال ماء وينزل الى الاجفان العلوية وانما لم ينزل الى مؤخر الراس وجانبيه لان الجلد هناك مستحصف لا يمكن ذلك الماء من النزول فيه والسفلية منها يتصاعد اليها الابخرة وتستحيل مائية واما خصوصيتها فلان السمحاق كالمستحصف وبعده عن الحرارة يتكاثف فيه الابخرة وتستحيل ماء وينزل الى الجفن الاعلى واما الجفن الاسفل فلانه مستحصف

تحلل

ويحلل الابخرة عنه فيستحيل ماء بخلاف باقي اجزاء الوجه فانها لسخافتها قد يتحلل عنها الابخرة والانتفاش فلا يظهر فيها التهيج الا عند قوة المرض وربما فشى التهيج في البدن كله اذا غلب الفساد في مزاج الكبد وسرى الى جميع الاعضاء فلم يقدر على اصلاح ما يأتي اليها من الدم الفاسد وتحليل ما فيه من المائية والرطوبات الفاسدة فلم يلتصق بالاعضاء وبقي في خللها منتشرا عنها حتى صار لحمها كالعجين اذا غمز بالاصابع بقي المغمز غائرا ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن لضعف الهاضمة من التصرف في مادة الغذاء فينفصل عنها ابخرة غليظة يستحيل رياحا غليظة وقلة الحرارة وعدم ترتيب في الطبع وانقطاعه بحسب شدة ضعف الهضم لازم لهذا المرض اما الكبدي فقط واما المعدي فلمشاركة الكبد فاذا لم ينهضم الغذاء مطلقا لم يجذبه الاعضاء وبقي محتبسا في المعدة والامعاء ويثقل عليها وذلك موجب لرقته بوجه واذا انهضم بعض الانهضام طال وقوفه في الامعاء حتى يستوفي الكبد الضعيفة جذب صفوته ويعرض في الانتفاخ والتجارات المصعودة من المعدة اليها وانما اختص بها الشدة لينها وسخافة جوهرها وكثرة وصول الابخرة اليها بالطريق الاوسع وهو طريق المري ومجاورة موضعها فيغلب ما فيها من الدم وغيره ويجذبه وتسيل الى ظاهرها ونحو وعلاجه كعلاج الاستسقاء اللحمي على ما سيجي **الاستسقاء** مرض ذو مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء فتربو اما الاعضاء الظاهرة كلها او المواضع الخالية من ناحية ما بين الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق او ما تفرق الاتصال التي لا يكون عن مادة وهذه المادة تكون باردة لان الاورام الحارة اذا لم تتحلل فانها اما الى التقيح واما الى التصلب ولا شي من انواع الاستسقاء كذلك ويكون غريبة اي غير طبيعية للعضو الحارض فيه لانها لا يكون سببا للمرض لا مادية تخلل هذه المادة الاعضاء فتربو بها احترازا به عن اللحمي السوداوية والبلغمية التي لا يتخلل مادتها في خلل الاعضاء والمراد بالتخلل هاهنا ان يدخل اما في جرم الاعضاء الظاهرة ومسامها كلها فيربو تلك الاعضاء كما في اللحمي او في الخلل الواقعة بين مواضع تدبير الغذاء والاخلاط مثل ما بين الترب والصفاق او ما بين الترب والصفاق فيربو الاعضاء المجاورة للاعضاء التي يتخلل تلك المادة كما في الزقي والطبلي فان الطبل بعظم فيها الابطن تلك الاعضاء وانواعه ثلثة لان المادة الموجبة اما ان يكون ذات قوام اولا والثاني هو الطبلي والاول اما ان يكون شاملا لجميع البدن اولا والاول هو اللحمي والثاني هو الزقي اردأها الزقي وهو اختيار الشيخ وانما اردأ من اللحمي فيدل عليه وجوه احدها ان كثيرا من الاعضاء فيه سليم فلا يمكن استعمال الادوية القوية التي لابد من

البطن

استعمالها في مداواته خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وذلك لان الادوية خارجة عن الاعتدال لانها مضادة للمرض والمرض خروج عن الاعتدال فايضا دواه يكون خارجا عن الاعتدال فيضر الاعضاء السليمة المعتدلة وثانيها ان مادته في داخل الصفاق وليس لها سبيل الى الرشح اذ ليس بين مكانها وبين تلك المنافذ عرق ينفذ منه وذلك عسر جدا وثالثها ان ضرره بالاعضاء الباطنة وهي اشرف من الظاهرة ورابعها ان ضرره بالالات النفس اكثر لان مادته تزاحم الات الغذاء وبتوسطها تزاحم الات النفس وخامسها ان صنوبر من استعمل الغذاء الكثير لشدة مزاحمته للمعدة وضغطه لها واما انذار ذا من الطبلي فلان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسهل من مادة الزقي ولان مداواة الزقي في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم ثم اللحمي لان الافة تعم الكبد وجميع العروق واللحم حتى يضعف فيه الهضوم كلها فيكون جميع هذه الاعضاء فيه مشغولا بمقاومة المودي ولان قصد الطبيعة فيه منصرف الى امور متعددة فان البدن فيه مترهل والكبد ضعيف والحرارة الغريزية ضعيفة والمعدة مأووفة من الهضم ثم الطبلي لما ذكر من مادته الطف وخروجها بالتحليل والتبقية سهل واما رداءته فلانه يحدث الحشا لان مادته التي هي الريح انما يتولد اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ويحدث الزقي عن كثرة المائية وشرب الماء ونحوه كما سيجي واحتباسها في الاكثر بين الترب والصفاق وهو اذا كان حصول المائية في فضاء البطن على طريق الترشح لان البخار اذا صعد نفذ في الترب لرخاوته لانه شحمي ولم ينفذ الى داخل الترب لغلظها الا اذا بلغ الترب تأكل لفائف تلك المائية واما اذا كان حصولها في فضاء البطن على سبيل الرشح او على سبيل انصداع عرق من العروق التي ينفذ فيها المائية الى الكبد كان وقوفها في الخلل التي بين الاحشاء التي هي داخل الترب ويكون الاصعب كانها تسمع في الماء صوت خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب ويكون الجلد في البطن متمددا لما يجلد المبلول الممدود ويصير المائية الى هناك لاحتباسها عن مخرجها الطبيعي بسبب اورام الكبد يمنع المائية عن النفوذ او يرشح الى بعض المائية على سبيل الرشح من مسام العضو الذي احتبست فيه على صورتها او على سبيل التبخر الذي يوجبه الاختناق فان اختناق المائية يحدث حرارة مبخرة لها لانه يمنع وصول النسيم البارد اليها من خارج واذا وقع البخار عن العضو الذي يتحرك فيه وتكاثف عاد الى المائية وعرض لا بد وان يسيل الى فضاء البطن وهذا الاختناق قد يكون لبرد يعرض له وقد يكون لكثرة وازدحام بعضه الى بعض فيتصل الاجزاء المائية بعضها الى بعض ويصير البخار ماء

يتجر

دفتر كوب

وقد يكون لاجتماع العضو الذي حصل فيه البخار له فيه فيضيق المكان عليه وينكاثف واما جمع العضو له فمع اما لفرط كيفيته او لكثرة قد يزيده او يصير الى هناك لتفرق اتصال يقع في المجرى اي المجرى الذي ينفذ فيه الماء الى الكبد وهو الماساريقا وسبيل الكيلوس الى فضاء البطن لا المائية وحدها الا ان يكون التفرق يسيرا بحيث ينفذ فيه الا الرقيق الصافي دون الاجزاء الغليظة الكيلوسية والمجرى الذي بين الكبد والكلية او بين الكلية والمثانة او لانها اي المائية لما منعت من المخرج الطبيعي وهو المجرى الذي في محدب الكبد الى الكلية لورم او سدة عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فان من السرة ومقعر الكبد مجرى يسيل فيه الدم الى الكبد الجنين من سرته ويندفع فيه البول ايضا فيجد ما اي السرة منسدة فيحتبس عندها وتنفث المجرى وينبعث الى فضاء البطن وسبب كثرة المائية اما ضعف القوة المميزة والتميز مشترك بين دافعة الكبد وجاذبة الكلية فاذا ضعفا او ضعف احدهما ولم يندفع من المجرى الطبيعي فيخالط الدم فلا يقبلها البدن فترشح ولا يلتحم بها المجاري ويوجب الاستسقاء الزقي على ما قلنا من وجوه وتوقع الاستسقاء او كثرة شرب فوق ما يفيد القوة على تميزها فيعرض منها ما يعرض من ضعف المميزة او ذوبان في الاعضاء والاخلاط بسبب حرارة مفرطة تذيبها فتستحيل مائية وانما يوجب الاستسقاء عندما سبق منه اي مع الذوبان ورم المجرى للمغذاء واوسداده فلا ينفذ فيه المائية الصديدية الذوبانية عنه ويحتبس في المجاري ويوجب الاستسقاء على احد الوجوه المذكورة ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هاضمة العروق فيميل ما فيها الى البلغمية والمائية وضعف هاضمة الاعضاء فيصير ما يحصل عندها من الغذاء غير تام الانهضام فلا يكون يشبهه ولصوقه بالاعضاء كاملا وقد يسبقه ضعف هضم الكبد لانه يوجب ان يكون الدم والاخلاط كلها على غير المجرى الطبيعي وقد يسبقه ضعف هضم المعدة لما يصل صفوة الكيلوس الى الكبد فجة فلا يمكنها ان يحيلها الى الدم الطبيعي فيكثر عند ضعف هذه الهضوم الرطوبات البلغمية والمائية في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء لرداءته فيربو ويلين لمسها لكثرة الرطوبات واذا اضعفت هاضمة الاعضاء او هاضمة الكبد وماسكتها وقد حدث الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي اما ايجاب ضعف هاضمة الكبد فقط واما ضعف ماسكتها فلانها اذا لم يمسك الغذاء في الكبد

مدة في مشلها يتم الهضم لو كانت الهاضمة قوية كان الهضم ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة
واما قوة جذب الاعضا فلانها تجذب الغذاء مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف
هاضمة الاعضا فلانها لا يقدر على اصلاح الغذا الغير المنهضم الذي يرد على الاعضا فقلما واكثر ما في الاكثر
الاستسقا اللحمي يكون مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهي انما يكون بالحرارة وربما
كان هذا الاستسقا لقوة برد خارجي اصاب البدن برد الاعضا الظاهرة واضعفت هاضمتها او لقوة
برد العروق فضعف هاضمتها او امراض عرضت لها يوجب ضعفا في هاضمة او سدد ويمنع نفوذ الغذا الجيد
المتين فلا ينفذ فيها الا ما هو الرقيق ويحدث الاستسقا كما يكون عند اكل الطين ونحوه من اللزوجات
ولو كانت السدة تامة مانعة من نفوذ ما به ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب انقطاع الغذاء من الاعضاء
لا الاستسقاء ويحدث الاستسقا الطبلي لضعف الهضم الاول لان هذه الرياح ما كانت في البطن الاسفل
فضعف الهضم الثالث والرابع لا يوجب تولد هذا المرض لان ما يتولد من الرياح انما يكون في العروق و
الاعضاء وكذا الهضم الثاني ايضا لان الرياح المتولدة عنه يكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق
وذلك الفساد اما لضعف القوة الهاضمة عن النضج فيتحرك الغذا ويفعل النفخ ولا يقوى على تحليل ما يتولد من تلك
الابخرة اولا ولا يجتمع او يقوى الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية ضعيفة لا يمكن من الهضم والاماتة الغريزية
ما لم تقوى فيستولي على الغذا او يدخنه فيستحيل رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد
منها حرارة غليظة لا تحلل بفعل تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
واستحالتها رياحا وقد يكون الاستسقا اللحمي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد بجوار الاغذية والرطوبات
لا يتبادر اليها ويفعل فيها فعلا غير طبيعي قبل استيفا هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون الاستسقا من غير
ضعف الكبد لان عليه المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقا اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت
سليمة يصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد الرديئة قدر يحدث الاستسقا وكذلك ضعف المعدة
لا يكثر جمعه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا كان شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون
خاصا بها اي لا يكون اصليا فيها بان يضعف هاضمتها او دافعتها فكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف

او ماسكتها

الطبلي

او ماسكتها فلا يمسك الغذا قدر ما يتم الهضم فيه او يكون لمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت
لم يهضم الغذا جيدا فيصل عصارته الى الكبد نيئة فيضعف عن هضمه ايضا واذا يكثر ذلك عليها امتلات من
الفضول النية وضعف قواها او لمشاركة الطحال اذا اشتد قل جذبه للسوداء والبدن ايضا لا يجذبها اذ ليس من
شانها ذلك فيبقى في ذلك ويضعف بها جوهرها او لمشاركة الماساريقا لان الكيلوس يستحيل فيه الى الدم
استحالة ما لان فيه قوة هاضمة وحين ضعفه يضعف الكبد بسببه فيبقى فيها ويردها ويختلط بالدم ايضا ويسري
الى الاعضاء فيردها ويتحلل مع الدم في فرجها ايضا العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه
مرض مادي فلا بد في علاجه من التخفيف بكل وجه والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن
ترك الخبز ترك لانه بلزوجته وغلظه يورث السدد في الكبد ويعسر نفوذه والخمارة ويكثر تولد النفخ والرياح
والا فقليل من الخشكار وهو كثير النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنفخ عديم اللزوجة
سريع الهضم ويجتنبوا الاغذية الغليظة كالرؤوس والهريسة والبهطة لانها لا ينهضم بسرعة وتسدد الكبد وتولد
البلغم والفضول الغليظة ويستدعي شرب الماء الكثير عليها والارزية لانها ليسد ولا ينحدر بسرعة ويستدعي
كثرة شرب الماء حتى الاكارع فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول يضرهم ايضا لجودها ولزوجتها ويجتنب
الامتلا البتة لئلا يكثر الفضول ويجتنب استعمال الماء لانه يبرد معدهم واكبادهم ويرطب ابدانهم فهو لذلك لهم
كالسم حتى ان رويته ضارة لهم وانما يستعمل بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذا ويوجب سرعة الخمارة في المجاري
الضيقة واذا استعمل قبل ذلك فرق بين الغذا وجرم المعدة واوجب طفوه على قعر المعدة فلم ينهضم جيدا
ويستعمل عند ذلك قليلا لان الكثير يضعف المعدة ويرطب البدن ويبرده ويستعمل ايضا عند فرط العطش
وعدم المصابرة عليه ويلزمون الرياضات المحللة لان المرض لما كان ماديا وجب في علاجه التخفيف بكل
وجه وعند رياضة البدن يتحلل فضوله مزورة واما اعضا الغذاء فانها لكونها في طول البدن يتحرك بحركته و
ركوب السفن لانه يقلع الاستسقا لما يقلق على النفس من فرح وخوف فيتحرك المواد مرة الى داخل ومرة الى خارج
فيتحلل الروح فيها لاندفاع فيندفع والتعرق بالجلوس في الشمس الحارة لانها يرقق المواد ويسيلها بل بالجلوس
في تنور مسخن بحيث لا يستنشق الهوا اللاذع فلا يسخن قلبه وريته ولا يحترق روحه ولا يعظم العطش ويجري منه

عرق كثيرة والسكنى بقرب البحر المالح ليس الغرض بذلك مجاورة البحر حيث كان الهوا رطبا فان ذلك ضار
بهم بل الغرض ان يكون مسكنه رملا ما طابورقيا فان رمال البحار محترقة جدا مرة ولذلك اوجب ان تكون
ملوحة ماءها فهي لذلك يشف الرطوبات والتمرغ في الرمل المالح والاند فان فيه ومواتوي من التمرغ
لان الموثر فيه ملاقيا للاعضاء الظاهرة والهجرة الى الحجاز فان هواءه حار جدا واكثار الاقتصار على قليل
الماء واكثر الغذاء اهل لبن اللقاح ويعتني باصلاح اكبادهم ويعانيها على هضم الغذاء بالادوية لها
لان الكبد والاحشاء لا بد وان يكون في هذا المرض ضعيفة وادرار بولهم لان ضعف الكبد والاحشاء يوجب
كثرة تولد الفضول وكثرتها مع ضعف الكبد يوجب السدد فيها وامتلاءها فلذلك يجب ان يستعمل في
علاجهم المفتحات والمدرات وتعديل مجى الطبع فيهم لان الاسهال مع ضعف الاحشاء خطر والاعتقال
موجب لحبس الفضول واحتباسه فيجب من افراط لان الافراط يضعف الهضم والحار الغريزي وذلك موجب
لزيادة هذا المرض الاشربة ماء الهندبا بسكنجبين بزوري وقرص الزرشك الكبير ان كان هناك حرارة
والا خلطها بماء الرازيانج او ماء الكرفس لزيادة التفتيح والادرار وشراب الدينارى او شراب الاصول
سكنجبين البزوري لزيادة التفتيح وتوسيع المجاري وقرص الامبرباريس او قرص الورد وعصارة
الغافث او الترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة بطبيخ الفوتنج واقتصر على الكعك وحده
يسير في احد وعشرين يوما يكذا نقل الشيخ بلفظ قيل ويشبه انه لم يعتمد على هذا القول ولبن اللقاح الاعرابي
اي البدوية فان الاعرابي ان يقال على سكان البادية وهذا هو الفرق بين الاعرابي والعربي الراعية
للشيح والقيصوم خصوصا اذا استعمل عوض الغذاء والماء نفع جدا وذلك لان في لبن اللقاح ملوحة وحرارة
وفي مائيته حدة وجلاء ولذلك يسهل الماء ويفتح سدد الكبد واما الاعرابية فان لبنها احد واعم لقلة شرب الماء
وكثرة عدم المواد وييس الارض خصوصا اذا رعت الحشائش الحارة التي يسهل المائية ويلطف ويدر قال
الشيخ ولا يلتفت الى ما يقال من ان طبيعة اللبن مضادة للاستسقا بل انه دواء نافع لما فيه من الجلاء وما
من خاصيته وقد وقع منهم اي من المستسقين جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى ذلك اي الى شرب لبن اللقاح
فبرؤوا وحديث العرنيين مشهور فيه ولذلك انه نافع للاستسقا وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية فانها احد واملح

من

من الحمض وقد عرض لامراة استسقا مع حرارة قال الشيخ رايتها وقد نهكها الاستسقا وعظم علتها فاكلت
من الرمان ما لا يحصى من كثرة فبرئت قال وقد برئت بنفسها وشهوتها هذا التدبير وافرام الماسريون
مشكورة لهم مسهلا لهم وراوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل الصفرا بليلج اصفر واندانيقين
من كل واحد نصف درهم آخر للبلغم غاريقون تربد مجمد نصف درهم ملح هندي ربع درهم آخر للسودا غاريقون
افيتمون بليلج اسود واسطوخودوس من كل واحد نصف مثقال ويجب ان يخلط بهذه الادوية كلها مثقال لازورد
وكثيرا من كل واحد ربع درهم لئلا يسحج ويقول لذلك بدهن اللوز مع انه نافع في جميع انواع الاستسقا واذا احتيج
الى قوة اخلاط كثيرة فافرحها مرات لئلا يضعف قوى معدهم واكبادهم مدرات لهم فوه وبزر كرفس انيسون
رازيانج بزر هندبا وبزر قثا وبزر بطيخ وقرص الامبرباريس غاية يستعمل هذه او بعضها بحسب المزاج بما
يراه من المياه والاشربة المذكورة الاغذية كل جيد الجوهر لطيف قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض
من الحمام ذيرباجا او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض لانه يقوي الكبد والمعدة بقبضه والنعنع لانه
يقوي المعدة او مطجنا او مزورا بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكزبرة
اليابسة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وخل وربما زيد فيه كبريت لزيادة التجفيف
يستعمل صاحب اللحمي على جميع بدنه وصاحب الزقي على بطنه والطبلي على اطرافه ان كان فيها ورم وضمد منه
مع خل وسنبل وكمد بطن صاحب الطبلي بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وينفع جميعهم الاغتسال بالمياه
البورقية والكبريتية والحمام المعرق اليابس والحار افضل للتمكن على استنشاق الهواء البارد فيها بخلاف
الحمام واما الحمام الرطب وهو الذي يستعمل فيه الماء الكثير من الماء العذب فانه ضار بهم جدا للترطيب
امراض الامعا الاسهال يكون اما من المتناولات واما من الاعضا والكاين من المتناولات
اما الادوية المسهلة اختلفت قواها في المعدة والامعاء فحدث الذرب واما الاسهال الحادث من الادوية المسهلة
من غير اختلاف قواها فهو خارج عما نحن فيه لان كلامنا في اسهال المرضي واذا اختلفت قواها فالاسهال الحادث
يكون مرضيا من قبل المتناولات ويمكن ان يعد من قبل الاعضاء ولكثرة الغذاء اذا وجبت تخمة فلا يجذبها الكبد

امراض الامعا

وسقى في المعدة فيهبط عنها لثقلها او يدفع الطبيعة لتمديدها او لغذاء لزج مزلق يخرج قبل دقته كالاجاص او
لغذاء بشع الطعم فيكرهه الطبيعة ويدفع من سمه ويدفعه غير منهضم او اكل بغير شهوة فاوجب لقوة من الطبيعة دفعه
او لاغذية نفاخة تولد رياحا تمنع اشتمال المعدة على الغذاء لتمديدها اياها الى الاطراف فينبو الهضم لان القوة
الهاضمة انما هي في جرم المعدة وتاثيرها انما يتم بمماسته لاجزاء الغذاء وترفع الغذاء الريح فيدفع الطبيعة لثقله وقد
او تنفذه وهبوطه لثقله ويعرف ذلك كله بتقدم اسبابه ويعرف الاسهال الامتلائي ايضا بان يوجد عقيبه خفة
لزوال الثقل والتمدد من المعدة والامعاء ويعرف الريحي بان يكثر معه القراقر لان الريح لغلبة الاجزاء الهوائية
عليها تروم الخروج من المجاري فتتحرك وعند الحركة يحدث لها صوت والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او من
معين والكاين من عضو معين اما من الدماغ بان ينزل منه الى المعدة او الى الامعاء ما يفسد الغذاء او يرطبه
فيخرج معه بالاسهال فيكون مخصوصا بالترتيب بان يكون في اوايل النهار كثيرا ويقل بعد ذلك قليلا قليلا
الى ان ينقطع في الليل وعقيب النوم الاطول وذلك لان المواد التي في الراس يكون ساكنة عند النوم وعند
الانتباه تتحرك وتنحدر الى المعدة وفي الانتباه يكون كثرة مستعدة للاندفاع فيكون كثيرا ثم ينقص بعد
ذلك قليلا قليلا لان تلك المواد لا يجتمع في حال اليقظة بسبب كثرة الحركة المحللة الواقعة فيها وبسبب تحليل ضوء
النهار لها بخلاف المعدي فانه لا يكون له ترتيب ووقت معين بل يكون قلته وكثرته بحسب التدبير ويكون
الاسهال الدماغي مع علامات النوازل على ما ذكروا اما من المعدة فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير ورداءته
ثم ان كان ذلك الاسهال المعدي لضعف الماسكة او لبطلانها كان مع ثقل بتقدم الاسهال مع ما لا نفخ اي قليلة
بل يحطه دفعة ويخرج قليل الهضم عند الضعف او عادمه عند البطلان او التشويش فعلها اي فعل الماسكة بسبب
الحرارة فيفسد الغذاء او يدفعه او تفسد او لضعف الماسكة فلا يقوى على اقلال الغذاء وحفظه فيثقل على المعدة
الامعاء ويكون ثقله موجبا لخروجه قبل الوقت فيندفع سريعا قبل الهضم ويخرج وفيه هضم ما على قدر زمان
المكث وذلك لسلامة الهاضمة مع قوة الثقل لقوة دفعة لبقيته او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواترا الا
دفعة لان الدافعة الضعيفة لا يقوى على دفعه ويلزم من ذلك ان يكون بعضه اكثر انهضاما من بعض لان الاجزاء

التي

فيها
التي يتاخر خروجها يزداد هضمها لسلامة الهاضمة او لكثرة رطوبات فيها اي في المعدة مزلقة فيخرج الغذاء الا
قبل وقته ويخرج معه رطوبات مزلقة وقد يكون تلك الرطوبات التي ينصب اليها لزجة فيكرهها وبدفعها
مع ما فيه من الغذاء وقد يكون تلك الرطوبات مالحة بورقية فانها بما فيها من القوة المسهلة والساحجة يخرج
الغذاء وتصير سببا للاسهال مع ما يكرهها المعدة ويدفعها ويفرق بينها اي بين تلك الرطوبات بطعم
الفم وبتزلق الغذاء لقروح في المعدة لانه اذا ورد عليها لذع مواضع القروح واذاها فيدفعه الدافعة ويدل عليه
وجع يزول بنزول الغذاء من المعدة وبثور في الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة فيصل اثر ما هو سبب
لقروحها الى سطح الفم ويحدث فيه بثورا وقيح وقشور فان يخرجان بالقي لان المعدة اذا تقشرت لم يخرج
قشورها بالبراز الا نادرا بل يخرج بالقي بخلاف قشور الامعاء فانها يخرج بالبراز دون القي والاكثر ما يضعف
المعدة من سوء مزاج هو البارد والرطب المفهوم من لفظ الضعف غير مختص بقوة معينة لكن عادة الاطباء
جرت على اطلاق ضعف على خلل ما بهضمها وسبب ذلك انه لا يقال لعضو انه ضعيف الا اذا كانت في فعله
آفة والفعل المعروف عند الجمهور للمعدة انما هو الهضم فلذلك انما يقال للمعدة انها ضعيفة اذا كان هضمها
ضعيفا وحدوثه في الاكثر من البرودة والرطوبة تقدم بيانه واما من الكبد والماساريقا ويفرق بينهما
وبين المعدي بان فيهما يكون المعدة قد استوفت فعلها في الهضم وتمت كيلوسية الغذاء المندفع
بالاسهال ولا امر في المعدة ولا ثقل والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعوي والكبدي وقال جالينوس
كما ذكر من قبل ان الكبدي هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او وجع لان العلل الظاهرة
لما اختص كل منها باسم مخصوص خص ما كان منها غير ظاهر للحس بالاسم العام وكذلك المعوي ولون المعوي يكون
وهو بياض ليس بالقوي مع حمرة يسيرة اذ عند ضعف المعدة بكثرة البلغم ويحدث البياض وبقلة
الدم يحدث الصفرة وبرده وجموده يحدث السواد ويختلط الصفرة بالسواد ويحدث الحمرة وان كانت
كانت صفرة الى البياض اما الصفرة فلقلة الدم واما البياض فلغلبة لون الجلد الذي يقل ظهوره عند كون الدم
كثيرا مع كثرة تولد البلغم ولان ما يتصعد من البخار الى الوجه يكون ابيض اللون خصوصا اذا كان قد ترك ماء
كثيرا الان ذلك البخار يكون اكثره مائية ولون الكبدي يميل الى صفرة وبياض يضرب الى الحمرة وكمودة اما الصفرة

فلقلة الدم واما البياض فلظهور لون الجلد واما الحمرة الكمدة فلتركب السواد الحادث من البرد وجمود الدم
بصفرة قلة الدم ولان عند ضعف الكبد يقل تولد الدم الطبيعي ولم تتميز الاخلاط والمائية عن ذلك الدم
القليل ويجري الجميع مختلطا الى الاعضاء فيظهر من ذلك لون مركب من البياض والصفرة والسواد ليس له
اسم خاص والمعدي يكون كثيرا في المقدار غير متصل لان المعدة اذا نقلت بالغذاء الفاسد وتقدرت دفعته
دفعة بالتمام الى الامعاء والامعاء حيث كانت سليمة قوية لم يحدث لها ضرر يحوجها الى الدفع فيبقى الثقل
الى ان يجتمع منه شيء كثير عددا ويحوجها الى الدفع فيدفعه كما في حال الصحة فيكون لذلك كثير المقدار غير
المنفصل المرات واكثر المعدي يكون نهارا واكثر الكبدي يكون ليلا لان عادة الناس في الاكثر انهم
يا كلون الغذاء في النهار فيكون حصوله في المعدة في النهار وحصوله في الكبد في الليل فاذا ضعف المعدة
عن الهضم اندفع ما حصل فيها في النهار فاذا ضعفت الكبد رفعت ما حصلت فيها في الليل والفرق بين
الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول لان حدوث الاسهال الكبدي انما يكون عند خلل
في افعال الكبد ولا بد من ظهور اثاره في اللون والبول بخلاف الماساريقي اذ ليس للماساريقا اثر قوي
في هضم الكيلوس فلا يتغير اللون والبول عند ضعفه والفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي وبين المعوي
ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا في المقدار قليل المرات لان الامعاء حيث كانت قوية سليمة
من السحج اذا اندفعت اليها من الكبد مادة يسيرة لم يعرض لها من التضرر بها ما يحوجها الى الدفع فيبقى فيها
الى ان يجتمع منها مقدار كثير عددا ويحوجها الى الدفع فلذلك يكون المجالس كبارا وفي ازمنة متطاولة بخلاف
المعوي فان الامعاء لضعفها يتاذى بكل ما حصل فيها من المواد الرديئة فيبادر الى دفعها ولا يترك حتى
يجتمع منها مقدار كثير ويكون غير مختلط بالبراز بل بعده بهذا الفرق لا يصح كليا لان المندفع من الكبد اذا
لم يكن له حدة ويحوج الى سرعة الدفع يبقى في الامعاء زمانا طويلا فيختلط بالبراز اختلاطا شديدا واما
اذا كان حادا يحوج الى سرعة الدفع فانه يكون متميزا عن البراز ويكون قد يخرج منه السلاقة لا ماله
من السحج وحرقه وسبب الاسهال الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او تتشوش فيخرج الاسهال
كيلوسا عند البطلان او ازيد جشا من الكيلوسية قليلا عند النقصان او فاسدا عند التشويش ومثل الاجزاء

ولم

لا يصلح للنفوذ في الاعضاء فيسيل بطبعه الى الامعاء ويدفع الدافعة مع عدم النضج في البول او من الماسكة
بل يضعف فلا يمسك الكيلوس المنجذب اليها قدر ما يهضم الهاضمة فلا ينهضم جيدا وكلما ولا تقبله الاعضاء
فيخرج الى الامعاء بطبعه او بدفع الدافعة له وقد ازداد جشا من الكيلوسية لقدر المكث ولم يبطل بقاء الغذاء
في الكبد او من المميزة بان يضعف فلا يميز من الدم والمائية تمييزا تاما فلا يصلح ذلك الدم لتغذية الاعضاء
فلم يجذب بقوة فيبقى محتبسا في الكبد حتى يثقلها فيدفعه الى الامعاء كما يدفع المعدة الكيلوس الفاسد باقي
فيخرج غساليا اذا وصل الى الامعاء او من الجاذبة بان ضعفت فلا يجذب من الكيلوس الا ما قدرت عليه
فيكثر في الامعاء فيخرج بالطبيعة الى دفعه فيكون الخارج كثيرا كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها
المذكورة او لورم او لسدة في مقعر الكبد فلا ينفذ الكيلوس المجذوب اليها او في محدبها فلا ينفذ المجذوب
اليها منها فيدفع فتنحدر الى الامعاء ويشترك في ذلك الاسهال الورم والسدة والماساريقي لان الماساريقي
بالطبع يمنع نفوذ المجذوب الى الماساريقا وعنه لكن يفرق بينهما اي بين الكبدي والماساريقي بعلامات
مرض الكبد في الكبدي وعدمها في الماساريقي وبان الثقل في الكبدي اكثر من الماساريقي اذا كانت
السدة او الورم في المحدب لان عروقها اكثر فيكون مقدار ما يحتبس فيها من المواد اكثر مما يحتبس في
الماساريقا وبان الثقل في الكبدي اميل الى الجنب لمكان الكبد وفي الماساريقي اميل الى البطن وربما
يظهر في الماساريقي ثقل اذا كانت السدة والورم عند افواهها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها ما يثقلها
من الكيلوس او لانفتاح فوهة عرق في الكبد او انشقاقه طولا او قطعه عرضا او قطع نحو الكبد عن ضربة او
سقطة فيخرج منه دم عبيط ويعرف بتقدم ذلك اي الضربة والسقطة او غلط حاد او كل يحدث له تروله
وفساد واكلا في الكبد فيخرج الدم الحاد مع التهاب وحدة في ناحية الكبد وقوة عطش لشدة حرارة الكبد
او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الكبد الى الدفع ما يوذيها فهو ضعيف الى دفعها وان كانت
ضعيفة ويعرف ذلك الاسهال الكاين لمادة فاسدة وبعرف نوع تلك المادة ايضا بما يخرج مع الاسهال من
صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الفساد الى تاكل الكبد وخروج قطع منه وهو شبيه بالدود
بالفار والاكل بل انما يفقد ثبوته باكثر مما ينقطع من كبده قطع كبار ذات عروق صغار وفيه شيء من البراز

ويرى وعاش واختلف في كيفية وقوع هذه القطع من الامعا فقال بعض الفضلاء ان ورم الكبد يؤدي ويترشح الى داخل الامعاء فيعقد فيه ويصير كما كان وهذا بعيد جدا وان سلمنا ذلك فلم الكبد كيف نسلم ونقره وقال انه ان الامعاء مولفة من الياف عصبية يوصل لها اذا حصل في البطن من خارج الامعا قطعة من ورم الكبد ان يصعد الطبيعة بين تلك الالياف حتى تتسع ما بينها فيدخل تلك القطع الكبدية الى باطن الامعاء ثم يعود تلك الالياف يجتمع بعضها الى بعض كما كانت اولا ولا يحصل من ذلك خرق في الامعا وهذا ايضا بعيد واما من الامعا ما كان مع سحج والسحج لعل حصوله عند الاطباء على تفرق اتصال منبسط في سطح عضو بزوال موشي من فاذلك السطح من موضعه ومجازا على ما كان من هذا التفرق في السطح الباطن من الامعاء ثم شهر هذا المجاز عندهم حتى اذا اطلق لفظ السحج بادر بهذا المعنى الى فهمهم فسببه خلط حار والجرد هو ازالة شي من ظاهر الجسم بملاقاة جسم آخر هو الفاعل لذلك وهو اما الصفرا او الدم الحار او البلغم المالح او السوداء او الصديد والصواب يقرح الامعا في اسبوعين وربما بلغت القرحة الى ان يثقب ويخرج الثفل من ذلك الثقب الى فضاء البطن فربما بلغ ذلك الخروج الى ان يجتمع الثفل في البطن حتى كان يستشق ثم يموت وفي الاكثر يتقدم ذلك اي اجتماع الثفل في البطن الموت قال الشيخ في الاكثر الامر اذا ابلغ القرح الى خروج من جوهر المعا شيئا لحم ادى الى العفونة والى اسقاط القوة بمشاركة المعدة والى الموت فكيف اذا انثقبت وخصوصا الامعا العلى قد قيل ان الانسان قد يعيش مدة مع انخراق الامعا الغلاظ اذا وجد الثقل الذي يخرج من موضع الخرق سبيلا الى الانفصال من البدن كما حكى الشيخ من قوم انهم قالوا قد انثقب بعض الامعا السفلى من رجل ثم تثقب المراق لورم حدث بها محاذيا للثقب وصار كالنلك العفونة والآفة فانثقب البطن ايضا هنالك وكان يخرج الرجيع منه وعاش الرجل وسلم القوة ما كان في الامعا الغلاظ لانها ابرح برءا واسهل التي مالانها اقرب من طبيعة اللحم والادويه فيها مدة اطول وارداها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وسعته فيخرج منها دم كثير ويعسر التحامها ولقربه من الكبد فانه اقرب الامعاء منها فيكون اسرع قبولا لما يتعفن الكبد لمجاورته ولكثرة انصباب المرة اليه بعد فانه حادة لم يمكن بعد حدتها ولم يختلط بالثفل حتى ليه يذهب بلذعها وحدتها فيجود ويزيد في قرحة والقرحة

فيكون ما

الاتساع

فيكون مقدار ما يتضرر بالقرحة نسبة الى جملته وهو سرعة عظيمة ويكون قرحته ايضا سهلة الانصداع ولعدم ثبات الدواء فيه وما كان من الدواء فيه وما كان من القرحة في باقي الامعاء الدقاق فهي بين بين لانها ايضا رقيقة الجرم ولانها قريبة من المعدة فيتضرر بمشاركتها وبحمل تصرفها في الغذاء ولانها ايضا قريبة من الكبد فيتضرر الكبد بمشاركته ايضا ويلزم تضرر مما زيادة تضرر الامعا لان العضو المتقرح يحتاج ان يكون ما يأتيه من الغذاء جيدا وعند تضرر المعدة والكبد يفسد الغذاء بالضرورة ولانها قليلة اللحم قريبة من طبيعة العصب ولانها ترطب دايما بالكيلوس ولانها تتمدد بالكيلوس كل وقت وذلك مانع من الالتحام لعدم انضمام شفتي القرحة ولسيلان الكيلوس في موضعه والسود القرح الامعا في اربعين يوما اذا لم يكن شديدة الحموضة والغلبات فان ما يكون كذلك يكون اشد لذعا وجود اللامعا من الصفرا فلذلك يقرح في اقل من اسبوعين وهو قاتل لان الاسهال السوداوي الواقع في ابتداء الامراض وفي انتهايها عند عروض الضعف والهزال قتال فكيف اذا كان معه سحج لانه يدل على فرط الاحتراق وشدة حدتها والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض قاتل اذا وقع ابتداء اي في ابتداء المرض حتى في حال الصحة وكمال القوة لان الاسهال السوداوي الذي تغلي منه الارض يدل على فرط الاحتراق وهو ردي جدا وان كان من حيث انه خروج ما ينبغي ان يخرج ينفع البدن فان هذا الخلط المحترق لو بقي محتبسا فيه بعد حصوله لكان الحال اردأ واذا كان في ابتداء المرض كان اردأ لانه لا يمكن ان يكون لدفع الطبيعة له على سبيل البحران لانها لم ينهض بعد لمقاومته ولم يوجد نضج ولا يتميز خروجه من تلقاء نفسه مع انه عسر الطبع عسر الاطاعة للدواء المسهل لا يكون لفرط رداءته الاحتراقية حتى اضطراب التجاويف التي هو فيها الى قذفه كما يضطر المعدة الى دفع الغذاء الفاسد ولكثرته في البدن والاهوال القوة الماسكة عن ضبطه وكل ذلك دال على الهلاك وايضا سوء المزاج في ابتداء المرض يكون اضعف من التزيد والانتهاء واذا كان في الابتداء هو في الاخلاط فعند التزيد يزداد الاحتراق لا محالة حتى يحصل واما اذا كان هذا الاسهال لدفع الطبيعة وذلك بعد النضج وفي منتهى المرض او للدواء المسهل لم يكن رديا والبلغم المالح يقرح الامعا في شهر ويخص كل خلط بمدة معينة في التقريح انما علم بالاستقراء

وبالتجربة وثقل يابس يخرج مع الامعا بخشونته عند مروره عليها ويعرف ان السحج في اي الامعا بموضع الوجع فان كان فوق السرة عرف انه في الامعا الدقاق وان كان تحتها عرف انه في الغلاظ وهذا الاستدلال اكثري لان بعض الامعا الدقاق يكون تحت السرة وبعض الغلاظ يكون فوقها وقوته اي قوة الوجع فان وجع الدقاق اشد من وجع الغلاظ ووجع الغلاظ اهون اذا كان السحجان متساويين اذ قد يكون السحج في الامعاء الغلاظ ويكون شديدا جدا فيكون وجعه اشد مما اذا كان في الدقاق وكان يسيرا وذلك لان الدقاق اقرب من طبيعة العصب ويعرف ايضا ان السحج في اي الامعاء من القشرة الخارجة من البراز ان كانت رقيقة فهو في الاكثر من الدقاق لان طبقاتها دقيقة فلا يقوى القرحة على ان يقطع منها غلظا واما الغلاظ فان طبقاتها غليظة يمكن في الاكل ان يخرج منها جرم رقيق وان كانت غليظة دايما من الغلاظ والجرادة وهي القشور التي ينفصل من جرم الامعاء والخراطة وهي الرطوبات التي ينفصل من جرم الامعا وقد بلغت الى حد الانعقاد وقاربت جدا ان يصير من جوهر الامعاء يدل قطعا على القروح اذا طال الزمان على السحج لان السحج لا ينضج ولا يصير قرحة الا اذا مضى عليه مدة واما في اول الامر فان خروجها في الاكثر لا يكون للقروح بل للسحج وان كانت القروح منتنة الرايحة دلت على تأكل لان القروح لا يكون متآكلة الا اذا كانت متعفنة لان العفونة تفسد العضو وتحرقه بالحرارة العفونة فتأكل وقد يكون السحج عقيب الادوية المسهلة اذا اخلفت قوتها في المعدة او في الامعا ولذلك سبقها فان قيل الكلام في الاسهال المرضي والذي من الادوية المسهلة ليس كذلك اجيب بان المسهل اذا اخلفت قوته كان الاسهال تابعا لحال الاعضا فلا يكون خارجا عن الاقسام المرضية وهو سليم يبرأ في الاكثر في رابوع وما دونه لان الطبيعة يغلب على ازالة ما بقي من قوة المسهل في هذه المدة في الاكثر خصوصا اذا اعينت بالعلاج وقد يكون السحج عقيب الامراض الحادة وهو ردي قليل الفلاح لانه انما يكون لفساد الاخلاط وفرط حدتها وضعف الحرارة الغريزية والقوة الماسكة وقد يكون الاسهال المقرون بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة اي ماسكة الامعا واما ضعف هاضمتها فانه لا يوجب الاسهال كما يوجبه ضعف هاضمة المعدة وذلك لان هضم الامعا لا قدر له حتى يعرض من خلله اسهال او من رطوبة مزلقة حصلت

في تجويفها يزلق الثفل ويلينها من طول الوقوف بلزوجتها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت فيه بسبب ترك الرياضة مدة مديدة فعرض له ترهل وحارت شبهته بسوء القنية وعند اندفاع تلك الفضلات بالاسهال يزول الترهل وينقى البدن او بسبب برد خارجي حابس للتحلل لتكثيفه الجلد وتسديده المسام فيجتمع منه ذلك فضلات كثيرة في البدن فيندفع القوى دفع مواد الامتلاء على ان البرد يعين على الاسهال بالعصار المواد او بسبب حبس سيلان دم بواسير معتاد او بسبب قطع عضو كبير او بسبب قطع رعاف معتاد او لسدد في اطراف العروق الآتية بالغذاء الى الاعضاء بان يدفع الطبيعة فضلة غليظة الى اطراف العروق ليخرج بالعرق ونحوه فلا ينفذ فيها لغلظها ويحدث السدة منها فلا ينفذ الواصل اليها من الكبد الى الاعضاء لوجود المانع فيتحجر وتأتيها مدة الى ان تتراجع ويخرج بالاسهال فيدفعه الطبيعة باسهال او دفع مواد الامتلاء بحسب الادوية او بحبها وبحسب القوة ايضا وذلك اذا عرضت لها كيفية فاسدة ومن الاسهال البدني ما هو على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة على دفع المادة ويحصل عقيبه خفة لزوال المنافي وكل ذلك الذي يكون من البدن ففي قطعه خطر لان هذه الفضلات اذا بقيت في البدن ربما صدعت العروق وسالت الى المخانق كالقلب والدماغ وربما اوجبت امراض العفونة فمتى ان لا يحبس سيلانها الا ان يخاف سقوط القوة ومن البدن ما هو لذوبان الاعضاء فيكون مع التهاب لان الذوبان لا يكون الا من حرارة مفرطة وهي لا تخلو من التهاب وحمى وقيد لان الحرارة المفرطة التي يحدث عنها الذوبان يتشبث بالاعضاء ويوجب حمى الدق ونتن رايحته لان الحرارة الغريبة الاذية يوجب العفونة في الرطوبات واختلاف الوانه اي الوان ما يبرز بحسب اختلاف الوان الذايب وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا كالمعدة مثلا واذا كان الذوبان للحم تجي كان صديدا غليظا بالنسبة الى ذوبان الاخلاط لانه من جسم اغلظ قواما من الاخلاط مع دسومة لانه ذايب من جسم دسم وهذا انما يكون اذا لم يكن الذوبان مستحكما ثم اذا استحكم يصير في قوام الشحم الذايب لانه اذا استحكم الذوبان كان فعله في جميع الاجزاء فعلا تاما فيصير الذايب جميعه في قوام الشحم متشابه القوام وكذلك ذوبان الاحمر من اللحم فانه في الابتداء يكون اكثره رقيق القوام ثم بعد ذلك اغلظ

الجميع ويتشابه قوامه الا انه لا يكون مع دسومة تحجية لانه لا يكون مع دسومة اصلا فان اللحم لا يخلو من دسومة
قليلة واذا كان لذوبان خلط حاد كان صديديا مائيا اي رقيق القوام لرقة قوام الاخلاط بالنسبة ومن
البدني ما هو لاخلاط فاسدة مجتمعة في العروق والاعضاء يكرهها الطبيعة لفسادها فيدفعها وربما كان في خروج
اي خروج المندفع الوان كثيرة بحسب اختلاف تلك الاخلاط ورائحة ما ينقى به البدن من المواد الفاسدة فلذلك
لا ينبغي ان يحبس لانه يوجب امراضا صعبة واوراما رديئة لانها اذا تحركت بدفع الطبيعة ازدادت رداءتها
وخبثها بسبب الحركة المسخنة وازدادت كيفيتها لاستحالتها خارجا اليها واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد
يكون مدة بالانفجار رديئة من اي عضو كان حتى من الصدر فانه اذا ورم الصدر واجتمع الورم ونضج وانفجر
اجتمعت المدة في فضاء الصدر ويؤول امرها الى احد امور اربعة احدها ان ينفث الرية وتأكلها ويقع
في السل وثانيها ان يندفع بالنفث المتدارك وثالثها ان يندفع الى الامعاء ويخرج بالاسهال ويندفع الى
المثانة ويخرج بالادرار ورابعها ان يحتقن صاحبها بالكثرة ويقتل ولا يلزم ان يكون القرحة حاصلة وقت
خروج المدة اذ قد يكون حدوث القرحة عن رئة انفجرت ثم التحمت قبل اندفاع المدة الى الامعاء او
غيرها ويدل عليه تقدم الورم سابقا لذلك العضو العلاج الاسهال يمنع اما بالمقبضات اذا كانت المجاري
ضعيفة لم تقو على امساك الرطوبات لان المقبضات يقوي ويقبض المجاري او يمنع بالمزلقات اذا كانت
المجاري شديدة السعة منفتحة الفوهات لا يصلح لحبس المواد لان المزلقات يسد فوهات المجاري ويمنع بالمخثرات
ومغلظات المواد اذا كانت المواد رقيقة تسيل من نفسها وقد يحتاج اذا كانت المواد حادة لاذعة تنفر
العضو للذعها فيدفعها عن نفسه الى المخدرات فانها مبردة لكسر حدة المواد ولذعها وتخدر العضو فلا يتنفر
باللذع ولا يتحرك الى الدفع وقد يمنع الاسهال بجذب المادة وامالتها الى الخلاف اي خلاف جهة الامعاء وذلك
اما باستفراغها بالمدرات اذا لم يكن المادة غليظة جدا فيعسر نفوذها في مجاري البول او بالقيء اذا لم يكن
عسرة التصعد او بالتعريق اذا كانت رقيقة يمكن ان يخرج من المسامات الظاهرة او بدون استفراغها
مثل تعليق المحاجم على الاعضاء العالية وما كان من الاسهال بسبب المتناولات منع سببه وعولج اثره
الباقي بما قلناه في علاج التخمة وفساد الهضم وما كان من الاعضاء فما كان من سوء مزاج عولج بضده وما كان من

انفتاح فوهة عرق من الكبد او انشقاقه او قطع في جوهره او قروح في الاعضاء او فيء والاغذية كما في التخمة
الجسد وكبده او ما سار [illegible] او بدنه او نزلة او ضعف قوة كما لماخمة والماسكة بدئ بعلاجه لان
رفع المسبب انما يمكن بدفع السبب واياك والمقبضات الصرف حيث الاسهال سددي او ورمي
لان يضيق المجاري ويكثف العضو والمادة فيزيد في السدد ويمنع تحلل المادة وان يضع على الكبد ادوية
شديدة التبريد مع السدد فانها يغلظ المادة ويطفي الحرارة الغريزية حتى يستولي المؤسد فيكون ولكن
تنفعها ولا يحتمل [illegible] كشراب السفرجل الحلو فانه مع قبضه مفتح وكذلك ماء الهندبا المنقوع فيه حب رمان
وزرورد وابرباريس فان ماء الهندبا مفتح والبواقي قابضات وسفوف المقليثا نافع للسددي
وربما احتيج الى خلط ماء الهندبا بالرازيانج لزيادة التفتيح اذا لم يخف من حرارته والادوية الحابسة
للاسهال هي العفص والاقاقيا والورد والجلنار والصمغ العربي المحمص والطين الارمني والطراثيث
والطباشير خاصة المقلو وحب الآس والعذبة وهي ثمرة الطرفاء والكافور وحب الرمان الحامض وعصارة
لحية التيس وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو وبزر لسان الحمل مقلوة وقد يطبخ البزور وكذلك
الكمون المقلو والانيسون المقلو والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والنبق
والبلح وحماض الاترج وربوبها واشربتها وقد يستعمل هذه الادوية مشروبة وقد يستعمل مع الاغذية
وقد يستعمل ثفلا وقد يستعمل احقنة واذا كان مع الاسهال سحج فلا اقيانا على الحقن لانها يلزق على
سطح الامعاء ويصير كالستارة عليه فيكفه من ملاقاة ما يمر عليه من المواد الى ان يلتحم كالبزور المقلوة و
الطين الارمني ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والكاكنجي وسفوف الطين ينفع السحج والمغص
اللازم لما فيه من المزلقات وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء لما فيه من القوابض والاكحال
المزلقي الادوية ينبغي ان يكون شديدة القبض ليجمع اجزاء المعدة والامعاء فيزول عنها الملامسة ويستد بها
اجتماع تلك الاجزاء علاج [illegible] فيها مشروبة وسفوفات واحقنة ورب الآس ورب السفرجل جيدان له
وربما ذر عليه سماق او سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان من كل نصف
درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة حامضة ويترك على الجمر حتى يشوى ثم يسحق ويستعمل وقد او

للذرب قابضة الطعام مجففة برد بالبرد ويستعمل منها درهمان برب السفرجل او رب الآس ماخوذ من الحب
الطري النضيج وقد يستعمل من هذه الادوية عجة بان يذر على البيض ويتخذ عجة وماء ورق الآس وماء السفرجل
اذا قلي في دهن الورد حتى يبقى الدهن وحده ويبل به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت
وقد يزاد فيه قليل سنبل لتقوية الحرارة الغريزية والاعانة على تجفيف الرطوبات المزلقة والتحلل واقاقيا
يشتد اجتماع اجزاء المعدة والامعاء على الغذاء بالقبض وربما احتيج الى استفراغ الرطوبات المزلقة ان كانت
كثيرة ثم لم يمكن ازالتها بالتجفيف والتنشيف بالقوابض المسخنة واجود ما يستفرغ به الهليلج لانه مع القبض [illegible]
المعدة والامعاء والتحرز في السحج من كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق لان الحموضة يلذع ويقطع
فيحدث منها الم شديد في موضع السحج ويحرك القوة الدافعة لدفع الاذى على ان الحموضة تقطع الرطوبات
[illegible] على اسهالها فيضر لذلك المسهولين مطلقا قد يرجح مشترك للكبدي والبدني والمعوي من حرارة او خلط
حاد مع العطش بزر بقلة محمص مستحلب على شراب صندل او شراب تفاح او كما معا او شراب رمان او شراب
ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص لما فيه من التسوية مع القبض المستفاد من القلي بدهن ورد وعند خوف
حدوث المغص لما فيه من اللزوجة المزلقة والقبض ايضا والضماد حب رمان عشرة دراهم خشب صندل
زرورد وابرباريس وحب آس من كل واحد اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في [illegible] ومائة هندبا
ثم يصفى ويستحلب فيه بزر بقلة محمص ويطلى بشراب التفاح وقد يزاد قليل طباشير وقد يقوى بشيء من كافور
او قرص كافور ويعطي القرص قبل شربه اي شرب المركب المذكور ويعلل بشراب التفاح ويبرد الكبد والامعاء
بما ورد يقع فيه خشب صندل وزرورد او ماء السفرجل او الآس ويوضع عليها خرقة كتان وقد يعجن ذلك
بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد في هذا الضماد قليل سنبل او قليل زعفران لتقوية الحرارة الغريزية
ويجفف الرطوبات بالتسخين وتقوية القوى بالعطرية ويلزم بهذا التدبير حتى ايام الاستسقاء والغذاء فيها
اي في تلك الايام سويق بشراب تفاح او شراب صندل لان السويق خصوصا مكرر القلي [illegible] غليظ
للسيل من الاسهال بسرعة ويقوي البدن او ماء الشعير محمص بشراب تفاح او زرورد او حب رمان مدقوق
ويزيرباج بالحصرم او حب رمان ان كانت الشهوة قوية او قرد بالحصرم او حب رمان مدقوق

او سماق او [illegible] شعير مقشور محمص مطبوخ بخشخاش محمص ان كانت القوة ضعيفة فاذا اعتدل المزاج قليلا وصلحت
كيفية الخلط المندفع استعملت القوابض القوية كشراب الآس وشراب السفرجل لان استعمال القوابض القوية
قبل ذلك ربما حبس المادة الحادة وحدث منه السحج وما كان من الاسهال عن برد فشراب الآس او ربه
وجوارش السفرجل القابض وربما زيد فيه سفوف المقليثا و[illegible] العود جيد وسفوف من سماق و[illegible]
وكمون وانيسون محمصين واقاقيا و[illegible] وحب الآس وزرورد وكندر محمص يدق ويستعمل منه
بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الآس او رب السفرجل الاغذية للمسهولين ما ذكرناه وللاسهال الحار و
اما الاسهال البارد فالقوابض مطجنة ومشوية ببزر ورد وكزبرة يابسة او بالسماق او الكمون
المحمص ومشوية مغموسة في ماء الحصرم ونحو الاوراق لا يناسب المسهولين لانها يرطب الامعاء ويرخيها
ويسيل عنها برشة وانما يستعمل عند خوف العطش لان الاغذية اليابسة يعطش فيحوج الى شرب ماء كثير
وكذلك شرب الماء لا يناسبهم لانه مع ترقيقه الغذاء وتسييله [illegible] وللانزلاق يبل جرم الامعاء
ويرخيه بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم والنواهض من لحام بالابزار القابضة جيد وللاسهال مع
البرد لانه حار [illegible] جيدا [illegible] وكذلك الدراج لان لحمه لطيف يابس والجبن العتيق الذي ذهبت
عنه مائية اللبن المغسول عنه الملح لان غير المغسول مسهل معطش اذا اشتوى يزداد تجفيفه واخذ منه بعد تجفيفه
[illegible] مثقال الى درهمين في بعض الربوب او الاشربة والعصارات القابضة المذكورة قطع الاسهال
ونفع جدا لما فيه من الجبنية العاقلة المؤدية للسدة والدسومة المزلقة حتى انه اقوى من الانافح في حبس الاسهال
ولا يعز معرتها لانها قوية الحدة والتحليل مقطعة ملطفة وينفع السحج بجبنيته ودسومته واكثر معرته العطش
قال جالينوس في الاغذية يكتسب من الانفحة حدة ويذهب مائية اللبن عنه واذا عتق كان حادا جدا
وكذلك يعطش والملح منه يكون تعطيشه اكثر [illegible] الملح فليتدارك ما بقي فيه بعد الغسل بالطباشير المقلو فانه
مانع بالقبض يسكن العطش وحليب بزر الرجلة محمصا او يستعمل الجبن بعصارة ورق الرجلة او يطبخ فيها
اي في عصارة الرجلة مليحا ليخرج ملحه ويجفف ويستعمل لما يعطش فان اخراج الملح منه كما يكون بالغسل يكون بالطبخ
ايضا واللبن الحامض الذي [illegible] عنه الزبد اذا طبخ حتى يزول مائيته الحادة الجالية المسهلة وفضل من

اى الطبيخ ان يطفى فيه الحديد المحمى النقى من الصدا او الحصى المحمى المنتقى من ما يعلوه من الاربيتة التى يكون علا الكف ويكرر ذلك الى ان يذهب مائيته وانما كان هذا افضل من الطبيخ لان اللبن لا يتدخن بهذا او فى الحديد قوة قابضة ما يقوى الاحشاء وشدها ولذا جعله جالينوس اجود من الحصى وبعد ذلك يستعمل هذا اللبن اصلح كيفية لطف الحاد اللذاع بردد وقطع الاسهال بجنبيته حتى فى يوم او يومين ولحب ان لا يستعمل هذا اللبن مع الحمى لانه سريع الاستحالة يتعفن بالحرارة الغريبة التى فى بدن المحموم ويزيد فى الحمى واذا اغتذ المسهولين فلم يرد بالغذاء فى نفسه قوة فلا يعالجه لان ذلك يدل على ان قواه قد سقطت فلا يتعرف منه فى الغذاء فلا اعضاؤه من الغذاء ما يقوى به قوتها اذ لو قبلته لازدادت به قوتها وذلك لا محالة يعقبه الموت فان قيل فعلى هذا يلزم ان لا يكون ذهن المسهول صحيحا اجيب بان الدماغ مع الاسهال يكون نقيا وذلك يوجب صفاء الذهن مع ان قواه يكون ضعيفا ولو لم يكن ضعيفة لكان الذهن اصفى واقوى من ذهن الصحيح

السحج وقروح الامعاء قد ذكر ان السحج عند الاطباء تزق الصال يحدث فى السطح الباطن من الامعاء جاردا وهذا الجارد للابتداء الامعاء يحرك قوتها الدافعة والقوة تفرق اتصال فيحصل وسوابقها يحرك الدافعة فلذلك اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى اسبابه وعلاماته وقليل من معالجته فى باب الاسهال ومن الادوية الجيدة اللبن المطفى فيه الحديد حتى يذهب مائيته لما ذكر وقد يزاد فيه صمغ عربى ونشا وطباشير مقلوة لانها تجفف وتلحم وتحلل ويقبض وقشور الخشخاش اذا سحقت ونقعت بشراب الجلنار او شراب تفاح او شراب الآس نفع جدا لان الخشخاش يبرد ويكسر حدة المواد ولذعها وتخديره ويزيل عن العضو التعرز باللذع فلا يهيج قواه الى الدفع ويغلظ المواد ايضا وينوم والنوم من انفع الاشياء للمسهول لان الطبيعة تزداد بالنوم قوة وذلك مانع من الاسهال ولان المواد يكون فى حال النوم ساكنة وذلك معين على حبس الاسهال ولان اقل مادة اذا تحركت الى الامعاء اليقظ احس بها فتتحرك القوة الدافعة لدفعها لما يتاذى الامعاء بها بخلاف النوم فان الاحساس بالاذى فيه انما يكون اذا كانت كثيرة جدا الشديدة الافراد حقنة جيدة شوربخ ارز مغسول ذرة مجفف لسان الحمل قشور الخشخاش جلنار ورد خطمى حب الآس وورقه يطبخ ويصفى ويتولا بعصارة بيض مشوى محلول فى دهن ورد او شحم كلى الماعز قال الشيخ ان الشحم الماعز فضيلة على كل ما يحتاج الى الحقن من المزلقات فانه يبرد ويسكن اللذع ويلحد على موضع القرحة او تماعه

ومن الصمغ العربى المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم درهم ودواء حب سرد ويتوى وبعس وبجذر شعير محمص خطمى بزر ورد وقشور الخشخاش يطبخ ويصفى فى شراب الجلنار او شراب آس او شراب تفاح وقد يستحلب به اى بهذا الدواء بزر بقلة محمص وقد يزاد فيه من البزور المحمصة بلبه دراهم او من سفوف الطين بلبة دراهم وقد نبا ونشا وصمغ عربى وطباشير محمصة فان كان القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلايها من الوسخ وابرام المتاكل لان ذلك يسرتها ويمنع وصول شيء الدواء الى جرم الامعاء ويمنعها من الالتحام فيجب تنقيتها بشئ الجلاب السكرى او العسلى او ماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة التى يدمل من القوابض والمزلقات

المغص سببه اما ريح محتقنة ممددة للامعاء او فضل حاد لذاع صفراوى او بلغمى مالح جال او بورقى لذاع او سوداوى غليظ لا يؤذى بكيفيته ولا يندفع او قرحة او ورم او جبات تقرص الامعاء وقد يكون السبب عاما فى البدن لكنه مخصوصا بالامعاء وقد يكون من الغداء يولد ذلك السبب فى نفس الامعاء كما اذا كان مولدا للريح الغليظة والفضل الحاد الصفراوى او البلغم المالح وقد يكون بحرانيا فى ابتداء الاسهال البحرانى عند انصباب اول المادة المندفعة بالاسهال الى الامعاء فتديد بالامعاء ولذعها لها فيشتد هذا المغص بانه من البحران يكون بالاسهال وقد يكون مع الاسهال البحرانى وهذا فى الاكثر يكون مع سحج يكون لكثرة مرور المادة المندفعة بالبحران ويكرر لذعها للامعاء واذا مغص البول فى الامراض الحارة ومن شانها ان يكون البول فيها اصفر واحمر وقل مع ذلك بالنسبة الى المشروب دل على ان الصابغ مع بعض من المائية انحرف عن مخرج البول الى جهة اخرى ولم يكن هناك علامة فى الدماغ من الصداع واختلاط الذهن ونحو ذلك ولا اذى فى شئ من الاحشاء كالورم والسحج والقرحة وغيرها مما يوجب المغص وهناك فى الاحشاء مغص فقد وجب ان يقع اسهال لاجل انصباب المواد الصابغة للبول الى الامعاء واذا اشتد المغص وهو فى الاكثر يكون فى المرارى لان المرار شدة حدته يكون الجامع شديدا حتى اشبه القولنج فى المكان وفى شدة الوجع خصوصا اذا كان ثقل يابس يمنع نفوذ المرار فى المرارى ويعالج المغص بعلاجه اى بعلاج القولنج فان كان مراريا

عولج بعلاج القولنج المرارى وان كان ريحيا عولج بعلاج الريحى على هذا القولنج وجع معوى يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج به الاوجاع التى لا يكون فى الامعاء يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع يخرج به المغص الذى لا يكون معه احتباس البراز والقروح المعوية وقد يقوى الوجع فى القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه وان كان قويا لا يقتل لوجوه احدها ان الوجع فى الصداع سه اغشية الدماغ لانها هى المدركة للوجع وهى هناك فى غاية الرطوبة واللين لرطوبة الدماغ ودسومته فلا يكون وجعها شديدا بحيث يبلغ الى القتل لان الترطيب من اسباب سكون الوجع وثانيها ان تجويف الرأس واسع فلا يكون ما يحتبس فيه من المواد تمديد شديد وتاثير قوى فى احداث الوجع بخلاف ما لو كانت المواد فى موضع ضيق لان الطبيعة لا يمكن من نقلها من موضع الى موضع فيدوم ملاقاتها لموضع معين وذلك موجب لزيادة التاثير ونقص الاغشية بعد ان يحتبس فى جوهرها يابولها وذلك بسبب رقتها وصفاقها وثالثها ان الاسباب القوية الايجاع لا يصل الى الدماغ لانه بسبب ارتفاعه انما يصعد اليه من الابخرة والرياح والمواد ما لطف وقل فلا يكون له وجع شديد ولا كذلك الامعاء فانه يكثر فيها الثفل والرياح الغليظة والمواد الغليظة الغليظ ووجع ذلك عظيم جدا على ان الصداع قد يكون من سوء مزاج ساذج وهو لا يكاد يخرج عن الاعتدال الى حد يقتل والاكثر وقوعه فى معاء قولون لانه معاء كثير الاستدارات والانعطافات لانه كما يبعد عن الاعور يميل الى اليمين ثم ينعطف الى اليسار منحدرا فاذا حاذى الجانب الايسر مال الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا وهو عند عشاره بالطحال يضيق وهو يحتج الثفل ويعصره لانه معاء بارد جدا فيحتبس فيه الرطوبات والكيلوس ولا ينحل فيحدث القولنج بتسديد المعاء وربما يحدث فيها الرياح لذلك والصفق معه ايضا وسببه اما ريح يحتبس بين طبقات الامعاء الثلث فيخس تارة كانه يثقب الامعاء المتقب لان الريح اذا احتبست بين طبقات الامعاء وهى جسم صلب غليظ لا يمكن لها ان يتخلص عنها بل يتحرك فيها ويريها ويسعد فيها ويحس كانها يثقب المثقب تارة كانها او رمحت لها مسلة لا الريح اذا احتبست وكانت ساكنة وقت تمزيقها احس كان مسلة او رمحت فيها فان تقيب ولحقى بثرا كان فى المحل والسبب ويختلفان فى حركة الريح وسكونها ويكون الوجع صغيرا الا ان ما بين طبقات الامعاء

يكون الوجع صغيرا الا ان ما بين طبقات الامعاء يكون صغيرا ضيقا فيكفى فى تمديدها ريح قليلة والوجع يكون على قدر الجسم الموجع ويمكن ان يقال يكون محل الوجع صغيرا واما سدة يمنع البراز والاخلاط والريح عن النفوذ وهى يتحرك بالطبع لان يندفع فيحدث تمدد عظيم ووجع وتلك السدة اما من ثفل يابس حققته حرارة مفرط فى الامعاء او الرطوبات فيجف الكيلوس او فى الكبد فيجذب الرطوبات الكيلوس الى نفسها ويخففه ايضا بتحليل رطوباته بالمجاورة او فى الكلى فيجذب المائية من الكبد وهى من المعدة والامعاء ويخفف ايضا فى المجاورة او فى البدن كله فيحلل منها رطوباته ويستجد جذبه لرطوبات الكيلوس او حققته يبس فان المزاج اليابس بما هو يابس يجفف الرطوبات ويعنها المضادة لها وايضا يخفف الرطوبات التى على سطح الامعاء فلا ينزلق الثفل عنها ويبقى زمانا طويلا تتحلل رطوباته ويجفف او حققه فرط تحلل هو فى شدة جذب الاعضاء لرطوبات الكيلوس او حققه ادرار لانصراف المائية الى المجارى البول فيتنشف الماساريقا والكبد جميع رطوبات الثفل او من ثفل يابس لطول احتباس فى الامعاء احتباسا يصير رطوباته بحرارة الامعاء او لطول احتباس لفقدان المنبهة للقوة الدافعة على دفع البراز وهو الصفراء كما فى اليرقان السدى الذى لا ينصب فيه الصفراء الى الامعاء لانسداد احد المجريين او من ثفل يابس لاغذية جافة كالشواء والقلايا فان ثفلها يكون يابسا واما من ريح فى تجويف الامعاء غليظة ممددة لها فانها لغلظها وبرد مزاج الامعاء وضعفها وضيقها وكثرة التعاريج فيها يوجب السدة فيها فيكون القولنج مع خفة واشتغال من الوجع لاجل الريح ليسا وتشتمل لاطلبا للانفصال وتتوى موضع من البطن وهو الموضع الذى احتبست فيه الريح وهذا انما يكون اذا كان الريح ساكنة واشتغال بالحياة وقوع الريح لزوال السبب الموجع والتفاخ بالكميد لان الريح يتحلل ويبسط بحرارة الكماد وينبسط ويتحلل واكثر القولنج عن ريح او ثفل اما الريح فلانه كثيرا ما يتولد فى الامعاء ويتحرك اليها بسبب انطباخ الغذاء واما الثفل فلان حصول الثفل فيها امر طبيعى وكذلك جذب الكبد لصفاوته ورقيقه وعروض الاسباب المجففة لكثرة تناول الاغذية وكثرة الرياضات وسخونة البدن ولاعضاء المجاورة وذلك يوجب احتباس الثفل فيها واكثر تولده منها اى من الريح والثفل عن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل فانها لغلظها وقبضها بطول زمان بقائها فى الامعاء ويوجب طول بقاء الاغذية فيها ايضا وتولد الرياح والوجع

والمباره والقثاء فانها باردة و فيها رطوبة كثيرة غليظة تسخ في الامعاء لذلك لقبول القولنج البلغمي والريحي
والارز والسويق فانهما يبقيان في الامعاء لقبول القولنج الثفلي لانهما من السواشف الغليظة
التي يطول بقاياها في الامعاء والكشك والعنب لانهما من المنفخات والشراب الكثير المزاج لنفوذه
عن المدافعة بالريح اي بدفعه والاطلاق ما يتحلل لطيفه ويبقى الباقي غليظا كثيفا ولان حب يصعد الثفل
ويكثره حتى يجتمع بكثرة او لانه يحدث ضعفا في الامعاء بتمديده والمدافعة بالطبع اي البراز ما يتحجر بكون
بحرارة الاحشا فيجف الثفل ومن كثرة الجماع على الاكل لانه يحدر الغذاء على الامعاء نيئة ومن الشراب على
الفاكهة فالفاكهة تولد البلغم والرطوبات الفجة والنفخ والشراب عليها يزيد في توليدها للنفخ و
البلغم وعن الحركة عليها وخصوصا الجماع لما ذكر وقد يكون القولنج من سدة من خلط غليظ كالبلغم فانه
لغلظه ولزوجته يلحج الامعاء ويسدها وربما كان القولنج من صفراء لسبب نهارق الثفل وتجففه ان كان
مستعدا لذلك لقلته او ليبس جوهره وهو قليل نادر واما في الاكثر فانها تطلق الطبيعة اوسبب ايضا
تسد الامعاء من حيث هي صفراء لا توجب السدة بل ان عرضت منها سدة فانما يكون لمخالطتها بالبلغم
كالصفراء المحترقة وقد يكون القولنج لديدان كثيرة مزدحمة سادة للامعاء وقد يكون القولنج من ضغط ورم الكبد
او الكلى او الطحال او في البطن مثل ورم عضلاته فيزاحم الورم الامعاء بالمجاورة فيسدها كما ان ورم
هذه الاعضاء اذا كان حارا اوجب القولنج بضعف الثفل ايضا او من ضغط ورم في الامعاء نفسها ويعرف
ذلك القولنج الورمي بوجود الورم في تلك الاعضاء وقد يكون القولنج من التواء امعاء فان الالتواء يغير وضعه
وضعه ويلزم ذلك ان يضيق تجويفه كما في جميع الاجسام المنقلبة او من زواله عن موضعه بفتق كما في الفتق
الذي ينزل فيه المعاء الى كيس الانثيين او بغير فتق كما يكون عند انهتاك اربطة الامعاء فيسترخي من ذلك او ينزل
وينحط بنقلها الى اسافل تجويف البطن فيحتبس الثفل لعدم استقامة الطريق واذا ابتدا القولنج
قلت الشهوة لان الطبيعة يكون شديدة الشوق الى الدفع واخراج ما في المعدة والامعاء وذلك ينافي
شهوة الجذب ولان المعدة يمتلئ من الفضول لما لا ينزل شيء منها الى الامعاء لامتلائها وخصوصا
الحلو والدسم لانهما يرطبان ترطيبا كثيرا والطبيعة تشتاق معهما الى خروج الرطوبات ودفعها فلذلك

ينتهي

ينتهي الحامض والحريف والمالح لما فيها من التقطيع والتجفيف وكثرة الغثيان والتهوع لامتلاء المعدة
من الفضول واشتياقها الى دفعها واحتباس الريح والبراز لعدم تمكن الطبيعة من دفعها واخراجها
اما لاجل انسداد الطريق او لعدم مطاوعتها للدفع او لضعف القوة الدافعة التي للامعاء وحصول المغص
لتمدد الامعاء وضيق النفس لكثرة اجتماع الفضول في المعدة والامعاء واشتعال الطبيعة بدفعها عن هضم
غيرها ووجع في الظهر والساقين اما وجع الظهر فلان قولون ينصل بفقرة القطن فاذا امتلأ وتمدد
زاحم آلات الظهر واما وجع الساقين فلان الاعصاب الاتية اليهما تنبت من الفقار المحاذية لقولون فاذا
امتلأ القولون زاحمها ومنعها من البروز وعلى الاستقامة بالضغط فينجذب الرطوبات المتصلة
بالساقين لامحالة ثم يقوى الالم في الجوف لاشتداد سببه وفي الاكثر يبتدئ الوجع من اليمين لان
ابتداء معاء قولون من اليمين ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا عند امتلاء الامعاء بالثفل فيحدث
للقولنج فلا يصل الماء المشروب الى الكبد مع ان الوجع يسخن اعضاء الغذاء فيشتاق الى الماء ولا يحصل له
الشرب اي لعدم وصول الماء الى الكبد والاعضاء لبقاء السبب المعطش العلاج اول شيء يبتدأ به الحقن
لان السدة ربما كانت قوية فاذا توجه الى المعاء اخلاط من فوق بسبب المسهل لم تجد منفذا فيزداد الوجع
ويؤدي الى خطر عظيم ولكنه اولا ينبغي ان يخرج اولا الاخلاط والبنادق التي تختفي منها ان يمنع الاخلاط المسهلة
من الخروج ولكن شدة الوجع يحوجها ثم بعد ذلك الخروج لا خلط والبنادق ونفخ المادة يستعمل الحقن
الحادة ويستفرغ جميع ما في الامعاء من الاخلاط الغليظة اللزجة وانما لا يستقى الدواء من فوق لوجهين احدهما
ان اكثر القولنج بسبب خلط غليظ لزج بالامعاء محوجا لا يخرج تمامه بالمستفرغات من فوق بل انما يخرج بالحقن
الحادة وثانيهما ان الدواء المتناول لا يقتصر على استفراغ ما في المعدة والامعاء بل يجذب من ساير
الاعضاء ما لا يحتاج الى استفراغه في القولنج وذلك موجب للضعف لا محالة وانما يجذبت باخلاط
رديئة الى الامعاء فيوجب الوجع واما الحقنة فانها لا يجذب من الاعضاء شيئا ما دامت يجد في الامعاء خلطا
وانها وان كررت مرارا يجب الخلط اللزج الموجع لم يكن فيها من الخطر ما يكون عند تناول الدواء
وقد يغلط بان يكون السبب السادّ في اعلى الامعاء فاذا جذب شيء منه بالحقن الى اسفلها عظم الوجع اذا
لم يندفع فيظن ان الحقنة ضارة لعموم الوجع في جميع الامعاء فلا يوحش من ذلك وليعاد الحقنة حتى يندفع السبب

مطلب
اطرافها

ويخرج المادة الموجعة بالتمام وربما كفي جوارشن السفرجل المسهل والتمري اذا لم يكن السدة قوية فان شرب
المسهل يزيلها ويخرج مادتها والاول مع التمري اولى لانه يقوي المعدة ويمنع من التقيؤ وربما كفي الكموني ونحوه
الريحي اولى لانه يكسر الرياح ويدفعها وربما اعقب ذلك الجوارشن بشيء من سنا وسقمونيا وتين وزبيب
منزوع العجم ملكه وزن ثلاثة دراهم بسبستان وطبيخ عرق سوس رازيانج بزر كرفس يؤخذ منه دراهم وربما
كفي الماء الحار وحده في ازالة القولنج اذا كان السبب ضعيفا لانه يحلل الرياح ويذيب ما في المعدة والامعاء
من الرطوبات اللزجة الغليظة ويحل الاثفال اليابسة ويسهلها ويغسل الامعاء من الرطوبات اللزجة
ويسهلها ويرخي وهو بالرطوبة الذاتية والحرارة العرضية فيسع ويزلق منها الثفل ويسكن الوجع ايضا بالحرارة
او محلوطا بالمصطكي عند الغثيان وضعف المعدة فان الماء الحار يغثي ان بقيت فيه حرارته ويوهن قوة المعدة
بالارخاء ويطيح وهو قليل من المصطكي لدفع هذا او الماء الحار يطبخ فيه النانخواه اذا كان مع حرارة والريح يجب ان ينقع
في نقيعه مثل سداب واكليل الملك وبابونج وبزر كرفس وبزر رازيانج وقرطم وقنطوريون ويسقى القولنج البلغمي
الترياق وترياق الاربعة لتقويتها الحرارة الغريزية وتحليل الرياح وتقطيع الرطوبات وانضاجها وتلطيفها
وتحليلها وازالة التكاثف الحادث من البرد في جرم الامعاء والاحشاء والقلونيا عند قوة الوجع جدا بحيث
لا يمهل الى ان يعالج بالعلاج الواجب بل يقتل فيعجل وذلك فان استعمال المخدرات ليس علاجا حقيقيا اذ
العلاج الحقيقي هو قطع السبب والمخدر يعطل الاحساس به ويمكن السبب لانه ان كان خلطا غليظا زاده غلظا وتكثيفا
واجمادا وان كان باردا جعله ابرد وكذلك ان كان السبب ريحا غليظة وان كان ريحا غليظة جعلها اغلظ
وان كانت سدة تكاثف جرم المعاء جعله اشد تكاثفا فلذلك يعود الالم اذا لم يندفع القولنج بعده بيوم او يومين
عند عود الحس الى سلامته اشد مما كان لتقوية المخدر للسبب او يستفرغ لطول المكث الدواء في الريحي و
البلغمي واكباد الكمون والانيسون والرازيانج والمصطكي والكندر والكرويا لان هذه كانت بالكسر
الرياح وتقطيع البلغم والتسخين وتنشف الرطوبات ويكمد بالنخالة والملح والجاورس والجاورس والملح المسخنة لان التسخين
الشديد بالبرد ويذهب البلغم ويحلله يحلل الرياح الموجعة ويحللها وقد يحدث منها ولا وجع شديد بسبب انه
يولد الرياح ولسبب انه يحللها فيزداد حجمها فيزداد تمديدها ويجب ان يكرر التكميد ليتحلل ما حدث بسببه من
الرياح وما يحلل منها بالتمام عنده واما التكميد فحقنة للريحي والبلغمي بسفايج وسنا وكرفس وسداب وخطمي
وبابونج واكليل الملك ونخالة وقرطم يطبخ كف غار يتوق منه دراهم يطبخ في ماء دراهم سلق حتى يبقى نصفه

ويغلي

ويصفى على عسل وزبيب من كل واحد عشرة دراهم بورق مثقال محمود ربع درهم يستعمل حارا ثم من
فانها جامعة بين الازلاق والتليين والاسهال وكسر الرياح الاغذية مرقة ديك هرم لانها
مزلقة ملينة وفيها قوة مسهلة ايضا لما في الديك وخصوصا الهرم رطوبة مزلقة لطيفة حارة بورقية
كثيرة فاذا سلق الحلب تحلل الرطوبات مع الدسومة في الماء ولذلك لا يرخص في اكل لحمه لما يتوقع من
اللحم المحلوة قوية في الماء بالسلق من الثقل واذا كانت المرقة مزورة ليثبت وحمص اسود ودارصيني
ومصطكي وخطمي وفلفل كسرت الرياح وسخنت الامعاء واذابت الاثقال والبلاغم ومرق الفراريج
لانها ايضا ملينة مزلقة ربما اخرجت الاثفال والبلاغم من الامعاء بذلك وان لم يخرجها فانها تليينها وتزلقها
بينها وبين جرم الامعاء فينفصل بينهما وتعدها للخروج بالمسهل والحقنة او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة
قوية والمرقة لم تسد ما والافراك اللحم اولى لان الدجاج كلها مما فيه من الهضم بسبب ان الطبيعة يكون
مشغولة بالدفع عن الجذب والهضم وغير ذلك والغذاء اذا لم ينهضم وفسد صار سببا للقولنج ولان المعدة
شديدة المشاركة للامعاء فيتعذر بعذرها ويضعف بضعفها ولان المعدة ان تم هضمها للغذاء لم يكن يأتي
يتم هضم الامعاء الادوية الموضعية الكمادات المذكورة ويدهن الجوف بدهن ورد ومصطكي و
سنبل وعنبر فان الدهن بنفسه يرخي ويلين وهذه الادوية تسخن الاحشاء وتقويها وتكسر الرياح
ويذيب البلغم ويغسل بالصابون والماء الحار لان الماء الحار يرخي ويلين ويذيب الاثفال والبلاغم و
يسخن الاحشاء ويزيل عنها البرد والكثافة والصابون يعينه على ذلك مع ما فيه من القوة الجالية المسهلة وهذا
اولى من الجلوس فيه لانه يحدث الكرب والغشي بما يلزمه من تسخين الروح والقلب لسعة وصول الهوا
البارد من المسام اليها ولذلك فان اطال الجلوس فيه ماء فاتر لا يحس منه بسخونة مفرط يوجب الكرب
الغشي الكثير من الاطالة في هواء حار جدا او يستعمل ذلك في الحمام الحار ليعينه حرارة هواء الحمام على ذلك فقد
الوجع لان الوجع يحلل القوى والارواح يوجب الغشي والحمام الحار ايضا يوجب الغشي بفرط التحليل ويسخو الملمس وينشر
الحرارة الغريزية ويجذبها الى ظاهر البدن وتجذبه الارواح بحرارة هوائه فاذا اجتمع عرض منهما غشي شديد يجب ان يحفظ
القوة بالواحدة فاما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقن الليّنة بهذه والصفر يؤخذ من الخشكي

ومن ورق السلق قبضة ومن البنفسج سبعة دراهم ومن الحلبة والوزطم وحب البطيخ المرضوض بكل خمسة

دراهم ومن السبستان ثلثون عدد او من الترنجبين ثلثون درهما ومن الخيار شنبر عشرة دراهم البطيخ

ويصفى ويلقى عليه من الافاوية اثنى عشر درهما ومن السكر الاحمر اثنى عشر درهما ويستعمل وشراب البنفسج ماء

حار ولعاب حب السفرجل او لعاب بزر كتان مع شراب الاجاص او شراب الورد والكرم والادوية التي

للقولنج باخاصيتها هي مرقة الديك الهرم والعصافير وايضا الخراطين المجففة وهي دود احمر في مواضع ندية يوجد في عمق

الارض طوال نافعة فيها ذكره قال الشريف اذا جففت الخراطين وسحقت وشربت بماء طبيخ الشبت نفع

من وجع القولنج واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته ان يكون الخرء ابيض لا يخالطه لون اخر

لان العظم اليابسة لا يتعفن ولا يتغير لون الثفل الحادث منه وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه طيب عليه

الهواء من جميع الجوانب يجف ولا يتسخ ولا يتعفن فانه انفع شيء ويسقى في شراب لطيف او ماء العسل او يلعق

بعسل بعدان يعجن بشيء على السم او طبيخ البلح وفلفل وشيء من الافاوية ان كان القليل متغيرا من الكون

وجد في خرء الذئب كاهو مع منهضم فهو عجيب النفع ونذكران تعليقه على فخذ الرجل الوجع نافع فضلا عن شربه و

يامرون ان يعلق الخرء في جلد غزال او صوف كبش تعلق به الذئب والقطعة منه قبل ان ذلك بلغ في

النفع اذا وجد اقوى وجالينوس ممن شهد بنفعه تعليقا ولو في فضة قال جالينوس في المقالة العاشرة واما زبل

الذئب فقد كان بعض الاطبا يسقيه لمن كان به وجع القولنج في وقت هيجان الوجع وربما سقاه من قبل

الوجع قال ورايت بعض من شرب هذا الزبل فلم يعرض له ذلك الوجع بعد ذلك فان عرض له لم يكن بالشديد

المؤذي وكان ذلك الطبيب ياخذ الزبل اذا تغذى الذئب بالعظام وربما كان يعلقه على فخذ المريض ويشده

بخيط من صوف كبش قد افترسه الذئب فينفعه منفعة عظيمة فان عرض بهذا الصوف ولم يقدر عليه بالصوف

من جلد ايل يشد به الزبل ويعلق واما نحن فلما نعمل من ذلك الزبل في انبوب صغير ونجعله من فضة ونحوها

او نعلقه وقد جربته في واحد من المرضى فنفعه منفعة في بدنه ثم بعد ذلك فنفعه وقد قيل ان جرم امعاء الذئب

اذا جففت وسحقت كان ابلغ من زبله في النفع من القولنج وليس ذلك ببعيد والعقارب المشوية

شديدة النفع من القولنج وايضا قرن ايل محرق يقبل شدة الوجع نافع شربا ويحكون انه يسكن الوجع مع ساعته

الدود

وانواعها اربعة احدها المتولد في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قد يبلغ قدر الذراع وما فوقه

ويعرف بخدشة فم المعدة ولذعها ومغص وعسر بلع وهذا انما يكون اذا تصعدت الدود الى المعدة

٣٠ وفمها والى قرب من المري فيحدث اللذع هناك ويزاحم آلات البلع واما اذا لم يتصعد اليها كان

اللذع ونحوه في اعالي الامعاء وسببه ان عسر البلع انما يكون لنفور المعدة عن الغذاء فلا يجذبه والبلع انما يتم

بذلك مع اذاوبه وحاجة طبيعية معه ولنفور عن الطعام اما اذا كانت متصعدة الى المعدة فلعدادتها و

اشتياق المعدة الى الدفع واما اذا لم يكن متصعدة اليها فلافساده لها بالمشاركة لقرب موضعها منها

وخصوصا الدسم لان الطبيعة تشتاق الى دفع الدود وقطع مادتها التي هي الرطوبة والدسم يرخي و

يرطب وربما اوجب عرارا في القلب كالغشي والخفقان لكثرة ارتفاع ابخرة سمية عفنة منها الى القلب

لقربها منه وقد يحدث السعال لتعزراره بسبب تلك الابخرة ومزاحمتها فيستعمل لدفع المؤذي وسبب

عظمها ان مادتها التي هي البلغم لا غير لان كل واحد من الاخرى غير صالح لتوليدها اما الصفرا فلحدتها

وحرارتها واما السوداء فلبردها ويبسها المنافيين لمزاج الحيوة واما الدم فلحيانه الطبيعة لانه غذاء للاعضاء

كلها فلا يترك منه ما يكن تولد الدود منه ولان الدم اذا انصب الى الامعاء حدث فيها واستحال سما قبل ان

يتولد منه الدود فيتفق ان يكون بلغما لم يتم هضمه بعد لحديث الكبد صونة ولا لعفونة الثفل فان العفونة مستلزمة

للحرارة والحرارة من شانها التوزيع والتقسيم وثانيها المتولد في المعي المستقيم وهي صغار كدود الخل وصغر

لضعف ذلك اي لشدة جذب الكبد فانه يرق مادتها ويقللها ويصغرها ولشدة السفلا العفونة الموقة

المصونة عليها ولا خراج الثفل مادتها ولا يبقى منها ما يتولد منها ديدان طوال ولا خواجه بعضها العضل سر شدة

ان يعظم وذلك لقربها من المخرج ويعرف ذلك بحكة المخرج لللذعها وخروجها وثالثها المتولد في القولون

والاعور وهي عراض قصار ويسمى حب القرع لشبهها به ورابعها المستديرة ومادة في الحماي مادة الوسطا

والمستدير بين العادتين اي ليست كثرة التوزيق والانقسام ولا عديمة التوزيق والتكون لكن مادة

حب القرع مايلة الى الرطوبة ومادة المستديرة مايلة الى اليبوسة والبح ويكثر معها الشهوة لخطفها

الغذاء فيحتاج الاعضاء الى الغذاء ولانها لا يكلي المعدة حتى تتنفر من الغذاء ويكرهه لنفرتها عنها خلاف

الطوال فانها يسقط الشهوة كاذكر ويحرك عند الجوع وكات منكرة قارضة للامعاء موذية لان الطوال

يوجد عند الغذاء وهو البلغم كثيرا القربها من المعدة فيكون شديدة الشبع فلا يعرض لها جوع شديد يلومها

عند خلو المعدة ولان الغذاء حيث كان عندها كثيرا لا يعرض لها عند خلو المعدة من الطعام وكات

منكرة بسبب الجوع لان ما عندها من الغذاء يكفيها والديدان الصغار تقنع بالغذاء الذي عندها

وان كان قليلا لصغرها ولا يختلف حالها باختلاف حال المعدة في الخواء والامتلاء لبعدها عنها واما

الديدان العراض والمستديرة فان مكانها ليس بعيد البعد عن المعدة وحصول الغذاء عندها ليس كثيرا

حتى يكون شديد الشبع فيعرض لها عند الجوع وخلا المعدة جوع شديد فيعرض لها لذلك حركات منكرة

قارضة والعلامات المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا اي في حال النوم وان كان

نهارا لكنه اذا كان النوم في الليل كان السيلان اكثر وانما يحدث هذا في النوم لغور الرطوبات

الى داخل فيه ولغور الحرارة الغريزية اليه تبعا للارواح فتنصرف في تلك الرطوبات ويذيبها ويصعدها

الى فوق واما كان هذا في نوم الليل اكثر لان غور حرارة الغريزية والروح فيه الى الباطن اشد لاجل الظلمة

وجفافها نهارا اي عند اليقظة وان كانت ليلا لانتشار الرطوبات في ظاهر الاعضاء بسبب الحركة لكن

اليقظة اذا كانت في النهار كان الجفاف اشد بسبب حر الهواء والضوء واغتذاء الدود بها اي بالرطوبات

الباقية في الباطن مقارنة المعدة والفم فيظل صاحبها يرطب شفته بلسانه وحكة الانف لكثرة ما يصعد

عنها من البخارات العفنة الى الدماغ وتقريبا الاسنان وتوثب في النوم اما تقريب الاسنان

وهو حك بعضها ببعض حتى يسمع لذلك صوت ولا يعرض لعضلات الاصداغ والفك الاسفل حركات

تشنجية بسبب تضرر الدماغ مما يتصعد اليه من البخارات الفاسدة وتوثب في النوم واما التوثب فلمزاحمة

البخارات السمية المتصعدة لالات النفس والامتلائها منها فيضيق النفس وينبه العليل لذلك من النوم

ويجلس ولان النفس عند الجلوس اسهل لان بعض اجزاء الرية ينضغط بعضها عند الاضطجاع في اليقظة

الرطوبات التي هي مادة تلك الابخرة وينتشر الحرارة التي هي فاعلها لذلك ولا يتأدى الى الدماغ الصاعد

تلك الابخرة المتصعدة عند النوم وصياح في النوم لضيق النفس بازدحام تلك الابخرة في الصدر ويتأدى

وآلات التنفس فلا يكون نوما عرفا ولان تلك الابخرة تارة يحدث النوم برطوبته وتارة يحدث

الانتباه بالحرارة لجذب الدماغ فيتكلم ذلك ايضا على حسب ما يرى من الخيالات وسوء خلق على ما ينتبه لانه

لا يستريح من النوم استراحة تامة فاذا انتبه ولم يستوف منه الاستراحة غضب او لما يتالم الدود ويعارض

الرطوبات الغاذية لها وفوالى الطرف ويوم وفيه شيء من استثقال الكلام وكونه على هيئة المغضب

شيء ملتو كل ذلك لرداءة حال القلب والدماغ لقذارة الابخرة المتصعدة اليهما وغثيان على الطعام

وكرب لما يثقل الطعام على المعدة لفساد مزاجها وضعف قواها بفساد الدود واولان الدود يتحرك

عند استمام رايحة الطعام نحو المعدة للاغتذاء ويرطب البراز لفساد الهضم لفساد حال المعدة والامعاء فلا

يجذب الكبد صفوة الكيلوس

العلاج

استفراغ البلغم الذي هو مادتها لئلا يتولد شيء آخر وقتلها

بالاشياء المرة فانها سموم بالقياس اليها وبالة خاصية في قتلها او باسكارها مثل الكزبرة اليابسة

فانها اذا سكرت لم يكن لها ان تتشبث بالامعاء فيخرج بسهولة واخراجها بعد القتل بتليين الطبع لئلا

يؤذي بما يتصعد من بخار جيفتها وهذا اذا لم يكن الطبيعة دافعة بدفعها واخراج الصغار بالفتائل والحقن

من المتخذة من ادوية الدود ولان اثرها يصل اليها من غير ان يكسر حر قوتها شيء لقربها منها ومن الحيل

الجيدة في اسقاط الدود والقتالة فانها تعافها فلا يقربها فان من شان جميع الحيوانات ما عدا الانسان

اجتناب السموم فانها بالطبع يحترزعنها ولا يتناولها فلذلك اذا اريد قتلها بالادوية يحتاج الى الحيل

ان يطعم صاحبها اللبن اياما فانها تحبه لاجل مناسبتها لمادتها ثم بعد ذلك يجوع الصاحب جوعا شديدا

حتى يفقد الدود الغذاء وتهيج ويخلط الادوية القاتلة لها باللبن على معد من العليل حتى لا يشمها فيدركها

الدود ويترك التقامها وامتصاصها ثم يشرب وفوهها الدود حتى لا يتغذر رايحة الدواء المخلوط باللبن

مع المواد المنتشق فيها فيدركها الدود ويترك الامتصاص وربما امتص قبل شربه اي شرب اللبن

المخلوط بالادوية قليلا من اللحم المقلي من غير ابتلاع منه بل من مائه قدرا يسيرا ولكن اللحم

مالح لانها يكرهه ولا كزبرة لانها تسكره فلا تمتص الدواء فيهيج بسبب ذلك اللحم المقلي الدود واذا

اجتنب رايحته وذاقت من مائه يسيرا اشتدت الجوع وتفتح افواهها تلتقم ما يرد اليها فاذا شرب الدواء

بالليس عند ذلك سلتقا فاتحة لافواهها فيعسر ويمكن الدواء من قتلها وهذه الادوية القتالة مثل الشيح وورق

الخوخ وماء ماء اى ماء ورق الخوخ والرخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز والنعنع والفوتنج والكبر

والسرو والسعد والحلتيت ومثل افيثمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات ليستعمل اذا لم تخرج الدود وغيبها

بعد قتلها ومثل الترامشيث والكزبرة اليابسة والسماق من القوابض ليستعمل اذا افرط مع الدود اسهال فاما

ان قوما قالوا الدود فيكون جامعا بين قتل الدود وامساك الطبيعة فلا يسقط القوة بالاسهال والدود ويخرج بعد موتها

بدفع الطبيعة لها عند الاسهال وبزر البقلة قتال وماء البطيخ يقتلها ويسهلها والخل وخاصة خل العنصل اذا اخذ

الدود وكل اليلة ينفع جدا او قطع مادتها وخصوصا بعض الادوية القاتلة لها وقد يستعمل الادوية المذكورة من خارج

البطن خصوصا فيمن لا يحتمل شرب الادوية ضمادا جيدا ترمس برى فالصبر وشحم حنظل يعجن بماء ورق الخوخ او ورقه

الاجاص ويعقد به حوالى السرة فان كانت المعدة ضعيفة فليحقن بالادوية بماء السفرجل او بربلي ينفع نصفه وحده

المعدة ويتحرك اليها الدود عند ما يهرب من الادوية السمية ويلايزداد ضعفها برداءة تلك الادوية ايضا تشوق

الشهوة فيلزم الدود والصغار شحم الحنظل وقنطوريون وملح سيخن العجن بماء ورق الخوخ فانها تقتلها وتخرجها ويقلع

مابها ايضا حقنة ينفع بهذه المنافع قنطوريون وترمس وافيثمون وبسفايج وقسطا ورقا وقشر اصل التوت

يكدر مشرح اللم ويطبخ ويستعمل بزيت فانه يقتل الدود ويخرجها بلزوجته **امراض المقعدة** عسرة البرء لانها

مجرى الفضلات واليها ينصب بالطبع كل وقت وذلك موجب لايلامها بالتمديد واللذع ولتحريكها ودفع ما فيها ولحصل

لها السكون الذى يتم قبول منافع الادوية وبه يمكن الطبيعة من الاصلاح وكلما اندفع منها شئ من الفضلات اليها شئ

آخر ولا يكمن منع انصباب الفضلات ولانها مقلوبة الى فوق فانها الى اسفل فلا يستقر فيها الادوية بل يتدفع

بسرعة ولانها موضوعة الى اسفل منحدرا اليه المواد بالطبع خصوصا اذا عرض لها ضعف بوجه من الوجوه

ولانها قريبة من الحس بكثرة ونوى وجعها والوجع جذاب **شقاق المقعدة** يكون اما لحرارة تحلل الرطوبات ويبس

لان اتصال الاعضاء انما هو بالرطوبة فاذا غلب اليبس وانعدمت الرطوبة عنها تسعت لضرورة انحلال واستحصت

الانشقاق لانعدام الرطوبة المرخية المهيئة للمقعدة فتشق عند مرور الثفل اليابس عليها او غير ذلك من الاسباب

الضعيفة ويعرف بالتلهيب والجفاف فيها واما الورم حار بعد ذلك فيحدث الانشقاق في الجهة التي انتقد عنها

بالتلهيب والجفاف فيها واما الورم حار يعدونا فيحدث الانشقاق فى الجهة التى التمدد عنها ويعرف بوجود ورم

المكان وقوة الالم واما الثفل اليابس غليظ فيشق المقعدة بالتمديد عند الخروج ويعرف بتقدمه واما البواسير

فتشقق لغلظ مادتها او لفرط التمديد واما القوة اندفاع الدم اليها يوجب الانشقاق لفرط التمديد بالوجها حتى

تتفسخ مكانا فيكون مع سيلان سقوط لغلبة الدم **العلاج** يعدل المزاج في الحار واليابس ويداوى الورم و

البواسير في الورمي والبواسيري ويسكن ويكثر الدم في الذى يكون لقوة اندفاع الدم ويلين الطبيعة في الذى

يكون عن الثفل اليابس بمثل شراب البنفسج بلعاب حب السفرجل **الاغذية** الاكارع لانها لزجة مزلقة مليئة للطبيعة

بلزوجتها يتولد منها دم لزج غير كثير المقدار او مخ بيض نيمبرشت لانه لطيف لا يتولد عنه ثفل يابس او اسفاناخ

او مزورة ملوخية **الادوية الموضعية** مرهم المقل ومرهم الشاهبج او مخ بيض ومقل ازرق ودهن نوى المشمش او

الخل ومقل ازرق وشمع احمر مع هذه لعطرة فاتره لتزيد ارخائها ويحترز من الماء البارد ولانه يوجب الشق ويكثف

المستلزم للتفرق ومن جميع الاشياء القوية الموضعة لانها يلذع موضع الشق ومن جميع الاشياء القوية القبض فانها

يوجب المتقال الطبيعة وضارا بهم لان ثقل اليابس يولم موضع الشق عند خروجه ويزيد في الشق ايضا **استرخاء المقعدة**

يعرض منه خروج الثفل والريح بلا ارادة قد يكون لبرد فابلى اصاب المقعدة او العضلة الممسكة لها وافسد مزاج العضو

فلا يتاثر من الروح النافذ فيه كما حكى جالينوس ان رجلا يقعد السمك فبرد منه الموضع التى على دبره وشابته

فخرج بوله وبرازه من غير ارادة ويعرف بذلك برد لمسها ويتقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر بارد وهذه تصير رد

الى المقعدة ولو شربها ولرطوبة مرخية للمقعدة ويعرف بترهلها او لورم في المقعدة عددها الى خارج فيشبه الاسترخاء

في خروج الثفل والريح بلا ارادة ويعرف بالوجع في ذلك الموضع المتورم او لقطع اصاب العصبة الاتية الى العضلة الممسكة

للمقعدة عقيب فرحة وسقط فيكون دفعة ولا يبرء او لاسترخاء في العصب او في العضلة من رطوبة رقيقة

منتشرة او التمدد في العصب تمدد المقعدة الى خارج فيشابه الاسترخاء في خروج الثفل والريح عنها ويكون

مع صلابة لا يندفع الى داخل بسهولة عند الغمز وذلك لان العصب اذا تمدد لم يتيسر بسهولة لان الانحار يحتاج الى زيادة

تمديد يبطل لاجل الانتفاض وهو غير قابل لذلك **العلاج** يداوى الورم ويبدل المزاج ويقوى العصب لئلا يتحلل

المؤذى وفي الغالب يكون الاسترخاء المزاجي من برد او رطوبة لان الحرارة يجفف ويشج الاوتار الا ان يكون بجيف

منبعثا فيسيل الرطوبات ولا يبلغ الى حد التحليل والتجفيف وكذلك اليبوسة يمنع الارخاء لطول جيد طراثيث وزرور

قشور رمان اس قرظ قسط مرا ذوبطبخ ويجلس في مائه ثم يدهن المقعدة بدهن قسط مسخنا فانه مع التسخين وتحليل القوى

العصب بحفظ الزرور وينثر على العضو ويدلكها بعد الدهن اسفيداج وزرور ورد واس يابس ومقل ازرق

وكون واقاقيا وكندر بذه كلها او بعضها بحسب ما يرى فانها تنشف الرطوبة ويقوى العضو ويشده **خروج المقعدة**

يكون اما لورم تمدد المقعدة ونقلها الى خارج فيعسر معه رجوعها الى بحرجع المقعدة الى داخل او لاسترخاء العضلة

المشيرة لها الى فوق الماسكة لها **العلاج** يعالج الورم ويجلس في الاسترخاء في ماء مطبوخ فيه القوابض كالعفص

في علاج الاسترخاء ويدر بها عند رجوعها الى داخل القوابض بعد دهنها بدهن القسط او دهن ورد ويرفعه بقطن و

يعصب لئلا ينزل ويبقى على ذلك الشكل فان لم يرد ولم يرجع لعظم الورم فيجلس في ماء حار قد طبخ فيه المليّنات للورم و

الوجع حتى يسترخى منه الورم وصلابته فيرجع المقعدة بسهولة كالخطمى وقشور والبابونج وبزر البنفسج وبزر الخبازى

حكة المقعدة يكون ذلك المختلط بورقى ومرارى يلذع المقعدة بحدته او لقروح وبخروفيها يلذعها باكلها او لدود صغار

تحكها بلذعها وقرصها وقد يكون مبدا البواسير انصباب دم سوداوى حاد للذاع لها **العلاج** ينقى البدن ان كان

تلك الاخلاط المسيل اليها ويقتل الدود وما ذكر ويداوى القروح بالمراهم الحالية والمعتذر ويتعذ لكلها مسح المقعدة بالخل

لانه قوى التجفيف يمنع انصباب المواد ويلطف ويقطع ويبقى القروح ويمنع بقيتها ويبقى القروح ويتعذ لكلها حجامة

العصعص لانها تجذب المواد الى خارج **اورام المقعدة** اكثرها حارة عن دم صرف ودم صفراوى وذلك لان ما هو عصبى

كثيف فلا ينفذ فيه المواد الغليظة وقلما يكون مبتداوه لان المواد الحارة بالطبع يميل الى عالى البدن وفى الاكثر يكون عقيب

الشقاق او القروح والحكة او قطع البواسير لما يحدث عنها اوجاع شديدة جاذبة للمواد الحارة الى العضو **العلاج**

الفصد والمطلق وللاطه دهن الورد لانه يردع المادة بما فيه من القوة القابضة ويرخى ويسكن الوجع ويبرد العضو باعتدال وشمع

لانه يلين ويحفظ الدهن من ان ينفذ المواضع اليبض لانه يسكن الوجع بما فيه من التليين ويسرع نضج الورم ويحلل

ربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند قوة الوجع لتبرد ولا يستعمل عليها القوية لئلا يزيد في تكثيف العضو وتغليظ

المادة فيشتد الوجع ويزداد الورم او مرهم الخل فانه يبرد ويجفف محلولا في دهن الورد فاذا جاوز ذاك بتداو فرهم الداخلون

فانه يرخى ويلين والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمى والبابونج والخبازى وبزر البنفسج ويجب ان يحطا ان كان

من جنس ما يجمع قبل النضج لئلا يصير بواسير فان المادة الى ان يكمل نضجها لابد وان يفسد من اللحم مقدارا كثيرا

فيصير الفوهة اوسع والغور ويصير ناصورا لانها في اسافل البدن وفى مواضع اندفاع الفضول فلا يسهل مصادرة

في عضو عصبى وموضع عسر الالتحام ومواضع ذكى الحس فيكون وجعه شديدا ولذلك يجب اندفاع المواد

ومواضع كثير العروق فيكون مجارى العروق اليه كثيرة ولانها في مر الثفل وهو تمدد وتوسع تفرق الاتصال

ولانها مستورة عن المواد وذلك يوجب تعفنها **البواسير** ينقسم الى ثوالولية تشبه الثاليل الصغار

في الشكل والصلابة والى عنبية مستوحشة مدورة ارجوانية اللون ومايلة الى الارجوانية والى توتية رخوة ومهوية

وايضا ينقسم الى ما هو ظاهرة فى خارج الشرج وهى احمد لما يصل الدواء ويمكن قطعها بسهولة والى غايرة فى داخل

الشرج وهى اردأ لانها يدرك بالحس ولا يصل اليها الدواء بسهولة وايضا ينقسم الى منفتحة سيالة يعتاج

عروقها الدكاكة مادتها او لكثرتها والى عمياء لا تسيل والاكثر ما عن السوداء والدم السوداوى لا ملائم الى نفس

والدم السوداوى اذا كثر في البدن دفعته الطبيعة من فوق بالرعاف واما اذا كان سوداويا ارضيا فانما

يدفعه من اسفل البدن لانه يدفع الفضول فاذا اندفع من المسارتقا من الامعاء حدث اسهال اذا اندفع

والى العروق ولم يمكن ان يخرج من سامها لغلظه فان خرج من فوهاتها الى ما تحت الجلد حدث منه اورام

بثور عند المقعدة ولا يسمى ذلك بواسير او ان خرج من فوهاتها وبقى على تلك الفوهات وصار مثل اللحم والكليلة

فهو البواسير فان تولدت عن بلغم في البادر كانت كنفاخات بطون السمك في لونه ولين قوامه والثولو

اقرب الى السوداء الصرف ولذلك يكون صلبة والتوتية اقرب الى الدم الصرف ولذلك يكون رخوة والعنبية

بين بين اى بين السوداء والدم ولذلك يكون بين الصلابة والرخاوة والاحمر فيها اى في البواسير من القتال العروق

المقعدة لان تلك الفضول لا يمكن ان يخرج من العروق اذا انفتحت فوهاتها لانها لغلظها لا يمكن

ان يخرج من مسامها وسيلان دم البواسير لا ينقطع الا اذا احس الضعف وضعف وكذا الرجل لان

الضعف انما يحدث اذا كان الاستفراغ اكثر ما ينبغى ان يستفرغ او كان غير النوع الذى لا ينبغى ان

يستفرغ وانما يظهر الضعف في وكذا الرجل اولا لان وكته الاقدام بقوة قوية لا يحيل جميع البدن ولو كم دائما

يجب قطعه لانه اذا ام ينقطع مع الضعف يبلغ الضعف الغاية وسقطت القوة وذلك خطر واما ما لم يبلغ الى هذا الحد

فلا يقطع فان في سيلانه امانا من الاكلة والجنون والصرع السوداوي ومن الحمرة وذات الجنب
وذات الرية والبرسام وغيرها من الامراض التي يحدث من المواد الحادة السوداوية لان هذا السيلان
انما يكون اذا امتلأ البدن من المواد الحادة الغليظة او السوداوية ودفعها الطبيعة من افواه عروق
المقعدة فاذا اندفعت وخرجت يخلص البدن من الآفات التي يحدث من تلك المادة المندفعة
واعترض الرازي بان البرسام لا يكون من الدم الغليظ بل من الدم الرقيق الملتهب وهو في الاكثر صفراوي
واجيب بان الدم الملتهب يحرق سريعا ولذلك قد يصير الوجه والرأس من المبرسمين اسود فاسوداد
البواسير يكون نافعا من البرسام وبان الطبيعة اذا دفعت الدم الفاسد بالبواسير مالت المواد كلها الى
تلك الناحية فيمتنع البرسام لذلك واذا احتبس المعتاد منه اي من هذا السيلان قبل وقته اي وقت الاحتباس
وهو عند ظهور الضعف خيف منه شيء من ذلك لان هذه المادة اذا امتنعت من الخروج بعد الاعتياد حدثت
عنه الامراض التي من شأن تلك المادة احداثها على انها تزيد باطراد كثرة حدة ورداءة وخيف الاستسقاء اما بسبب
ان هذا الدم الفاسد الذي تنقى البدن عنه بالبواسير اذا احتبس فسد مزاج البدن باطفاء الحرارة الغريزية كما يطفى
حطب الكثير النار فلم ينصرف في الغذاء على ما ينبغي ويحدث الاستسقاء اللحمي او بسبب انه يفسد مزاج الكبد
ويحدث فيه ورما او بسبب انه يتولد لحم كثير لكثرة تيرتام الالصاق بالبدن لفساده وخيف السل لانه اذا احتبس
الدم الفاسد في البدن كثر في الرية وفوجيها وعرض بعض عروقها انصداع ويعرض فيها التقيح والدم ورداءة
واذا ساء ولم يدفع العضو او لانه ينصب شيء منه الى الرية عند كثرته لانه يوجب النزلات الحارة ويوقع جاحالقادة
وبرخاوة جوهر الرية وشدة استعدادها لقبول المواد وتقيحها واذا عرض لصاحب البواسير رعاف او حيض انقطع
اما الرعاف فلانه يدل على ان الدم مال الى الرقة واللطافة ولذلك يدفعه الطبيعة من فوق بالرعاف ولانه
يدل على انتقال المادة الى جهة واما الحيض فلاماله الدم من عروق المقعدة الى الرحم والوان البواسير منها
الصفرة والحمرة اما الصفرة فلاجل قلة الدم الصالح واما الحمرة فلاجل غلبة السوداء عند عدم السيلان او
لجمود الدم اسوداد بانطفاء الحار الغريزي بكثرة الاستفراغ **العلاج** ينقي البدن من الدم الردي حتى بفصد
الصافن وبعروق ما بين وقاية ما بين الوركين ويستفرغ السوداء اما اذا كانت البواسير خبيثا

واما اذا كانت سائلة فلينقي البدن لما يحدث به المرض وهو السوداء والدم بسرعة من غير مطرة فان سيلان
الدم من افواه عروق المقعدة ضار وان كانت مادة المرض يندفع به لانه يوجب الضعف في مدة طويلة فيكون
التقوية ايضا في مدة طويلة فيمتد الضعف ولان السيلان منها يوجب مرض البواسير وقد يوجب وجعا
شديدا مضعفا ولان احتبس تلك المادة بعد استفراغها بالفصد والاسهال الاختياري بخلاف احتباسها بعد
استفراغها من عروق المقعدة ويصلح الطحال ليحدث السوداء من الكبد باتمام فلا يبقى مختلطا بالدم ويصلح الكبد
لئلا يكثر تولد الدم الفاسد ويلين الطبيعة لئلا يؤدي صلابة الثفل المعقدة فيعظم الالم والادوية الباسورية
منها مسقطات ومنها مفتحات وهي بالحقيقة علاج البواسير ومنها حابسات لافراط سيلان الدم ومنها
مدملات ومنها مسكنات للوجع وهذه الثلاثة بالحقيقة ليست علاجا للبواسير بل لعوارضها التي معها وهي اما
الاشربة واما الضمدة واما المطولات واما البخورات واما المسقطات فانما يستعمل عند عدم الصبر على استعمال
الحديد ولا يجوز اسقاط كل البواسير فيحتبس بها كان سيلانه معتادا للطبيعة من الدم ويورث ما قلنا من الامراض
لان سيلانه بهذا الطريق لما كان معتادا للطبيعة كان تولده ايضا كثيرا معتادا اذ لو كان تولده قليلا لا يقع
بالبواسير سيلانه ولم يعتد منها معتادا واذا احتبس ما يتولد في البدن من الدم الكثير الفاسد حدث منه هذه
الامراض بالضرورة وهو اي المسقط مثل الديكبر ديك ومعناه قدر على قدر وصنعته ان يؤخذ من الزرنيخ الاصفر
المسحوق نصف رطل ومن النورة الغير المطفاة مثله ومن الزنجار مثله ومن الزيبق ربع رطل ومن النوشادر
مثله ويسحق بالماء اولا حتى يموت الزيبق ثم يجفف ويسحق ثانيا ثم يطبخ في الاثال وهو قدر طولاني ويجعل
فوقه قدح ويوقد تحته حتى يصعد ويؤخذ ما صعد ويستعمل والقلقديون وصنعته ان يؤخذ من النورة الغير
المطفاة اوقية ومن الزرنيخ عشرة دراهم ومن القلي سبعة دراهم ومن كل من الزرنيخ الاصفر والاحمر والشب سبعة دراهم
ومن المرابعة دراهم ومن الاقاقيا اثني عشرة درهما ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف وما شبهها مما
يأكل اللحم ويفنيه فاذا اسودت البواسير وضع عليها مسلاقة الكرنب مع السمن فانه يرشح اللحم ويرخيه ويسكن
الوجع بالارخاء ثم يعاد المسقط حتى يسود ويسقط وشر الزنجار يقل البواسير ويجففها لانه لا رخاوة فيها باثر
من الزنجار لانه يأكلها ويفنيها ويظهر اللحم الصحيح بخلاف القسمين الآخرين ثم يجلس في ماء طبخ فيها القابض

كالعدس وقشور الرمان والعفص وبزر الورد والجلنار لحبس الدم ان كان يسيل بعد سقوطها دم كثير والبت العضو
فلا يقبل المواد المتوجهة اليها لاجل الوجع الحادث من الادوية الاكالة وربما احتيج الى تسكين الوجع العارض من
الادوية الاكالة مثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير للارخاء وليسكن الوجع قبل استعمال الادوية
فانها وان كانت يمنع انصباب المواد اليها لكنها لا يسكن الوجع ثم بعده اي بعد السقوط استعمل مرهم الاسفيداج
والمرتك لاندمال الجراحة واما المفتحات فانما يستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالتمدد وربما يدخل الحمام
مرارا لتليين الجلد وربما فصد الصافن وعرق المابض اذ فصدهما يعين على تفتيح افواه الدم من النواحي العالية الى
السافلة فيمتلي عروق المقعدة امتلاء شديدا ويفتح افواهها لفرط التمدد ثم يمرخ بدهن سنام الجمل او مخ الايل
او دهن نوى المشمش المر او دهن نوى الخوخ والمقل او اخيا وبخوخة فانها يلين الجلد ويرخيه فيسهل تأثير المفتحات
وهي مثل مرارة الطحال والقثاء ومرارة البقر وبخور مريم وفصد الصافن وربما فتحها فصد الصافن وحده لما ذكرنا
اما الحوابس وهي انما يستعمل اذا افرط السيلان ولم ينقطع بنفسه فمنها قوية كالزاجات لانها باحراقها الجلد يسد
فوهات العروق ومنها دون ذلك في الحبس كدم الاخوين والجلنار والكندر والصبر ووبر الارنب ونسج
العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يذر عليها الادوية ويشد حتى يثبت عليها مدة فينو خرا اثرها الى ان
يحكم ويجعل على سطحها خشكريشة ليسد افواه العروق ويمنع نزف الدم ان نبت الجلد والاحبار كشراب عظيم النفع في منع الدم
من اي عضو كان وخاصيته انه لا يحتمل الطبع منه حبس الدم بخلاف سائر الحوابس فانه مما يحبس الدم يحبس الطبع ايضا واما
المدملات وهي انما يستعمل اذا انقطع السيلان بنفسه ولم يندمل البواسير بنفسها فهي الادوية القابضة التي يجفف الرطوبة
التي ينصب الى الجرح ويجعلها لزجة وقد ذكرنا ها واما مسكنات الوجع فقد ذكرناها وامرار الاغذية فينبغي ان كل ما يلطف
ويكثف ويحرق للدم والابزار الحارة وهي ما يطيب به الغذاء كالتوابل الا ان الابزار يستعمل في الاشياء الرطبة
واليابسة والتوابل في اليابسة فان هذه الاشياء تولد السوداء ويلزمون كل ما يسرع هضمه ويجود غذاؤه وهو الغذاء
اللطيف الذي يتولد منه دم رقيق صالح كاللحم اللطيف مثل لحم الدجاج والجدي والسفيداج لانها لحوم اسرع ولطافة ولحوم غير
وغيرها مما يلطف الدم كيشوربا او خل ما بهذا المرض من غيرها وكذلك حو ذابه من غير بمعنده حشو نفع متقطع في اللبن حليب
وحلاب سكري يجعل بين البرقوق متعلق عليه دجاج سمين لان الدم المتولد منه يقوم الى المبقي البنس نبت بو القهم

لانه سريع الهضم جيد الغذاء **الزحير** مشتق من ورم حار يعرض للمعاء المستقيم فيحمل العليل ان في امعائه
ثقلا محتبسا ويتزحر لذلك فيه طلبا لازالة الثقل او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح ينصب الى الامعاء
المستقيم فلذعه فيقوم الى البراز لدفعه او برد نال الموضع لذعه او بالكثيف منصل ان هناك
لذعه فيتزحر او صلابة من مركوب قدره وبنكسه فيتزحر ومنه باطل عن ثقل محتبس فيما وراء المقعدة
يروم الامعاء اخراجه بالعصر فيتزحر العليل وربما جرد الامعاء الثقل بخشونة الامعاء فاوجب قيام الافراس
جمع برس بالكرسي اللزجة التي على سطح الامعاء الداخل يحول بين الثقل الصلب الكثيف العفن والصفراء
الحاد وبين جرم الامعاء والطبيعة ايضا حيث يريد ازالة الموجع يخرج ما في المقعدة بالزحير فيخرج اولا تلك
الرطوبة اللزجة وخروجها عصارة الثقل بسبب الزحير وعصر الحجاب له سالا فربا عوطا بالقوابض جهلا فيحل
لا يزداد بها يبس الثقل واحتباسه ويؤدي الى قولنج والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يوضح
ثقل في البطن لامتلائه من الثقل والم في الظهر لمزاحمة بالمجاورة وربما كان معه مغص دائم لا يزال يخرج
ما يخرج من الافراس ما دام اليابس باقيا وربما بلغ ذلك المغص حد القولنج اذا كثر الثقل اليابس واشتدت
السدة وقلة الشهوة لاشتياق الطبيعة الى دفع ما في المعدة والامعاء وذلك ينافي الجذب وفرح ثقل يابس
كالعلص واكثر ما نحيانا في حال الزحير او قبله وتقدم تناول الاغذية اليابسة المجففة للثقل ومنا الحيل
الجيدة في توف الفرق منها ابتلاع حبات من حبوب الزبيب فان خرجت فهو حق اذ السدة
من الثقل اليابس يمنع خروجها وكذلك ابتلاع غيره من البزور التي لا ينحل بالانهضام كبزر قطونا **العلاج**
اما الباطل فتليين الطبيعة ان كانت هناك حرارة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل
فانها يلين الاثفال اليابسة وتبل سطحها وسطح الامعاء ويزلق الاثفال منها او معجون البنفسج بما حار قد اغلى فيه
اصول الخطمي وحب السفرجل ان كانت الاعتقال قويا وربما احتيج الى غسل خيار شنبر بدهن اللوز واكثرا
او رب السوس ان كان الاعتقال اقوى وقد يكفي فيه ماء حار وحده ان كان الاعتقال يسير الشرب ويجلس
فيه وربما افتقر الى الحقن اللينة ان كان قويا جدا او خيف من سقي الدواء من فوق ان يتوجه الى الامعاء غلط
ولا لحد سيلا والمقعدة يعمل علاجا ما لعدم انكسار قوتها من غير عاملة ويجعل فيها المقل الازرق لا يحلل

الفضول الغليظة ويرخيها والشمع اشتد الأحتباس او الاسفاناخ او خبازي لانها تلين الطبع وتزلق او السعيد باستيم
واما الملق فما كان البرد فقيروطي بدهن قسط لانه يسخن ويزيل القبض الحادث من البرد بالارحا ويكمد المقعدة
الجاف والتشريح بالطرق المسخنة والنخالة المسخنة والجلوس في ماء حار قد اغلي فيه كمون وادم للتسخين وبابونج
وخطمي للارخا والجلوس على ارض الحمام الحارا والجلوس على اجرة محماة وللشراب الصرف بالكون نفع عجيب
شربا وطلوا خصوصا القابض منه لانه يقوي العضو ويلزمه من القيام وما كان لحرارة كما يعرض في ذوسنطاريا
بكثرة قيام على المقعدة من الدم الحارا وخلط حاد فتطول من قشور الخشخاش وخطمي وزرورد فانه يبرد ويسكن
الوجع بالارخاد والتخدير ويمنع انصباب الفضول اليها ويحبس ما ينصب اليه من المواد الحارة والحادة وفتايل
الزحير المتخذة من الصمغ والكندر والحضض والافيون عند قوة الوجع ومرهم المقل المعمول من المقل المحلول في
لعاب بزر الخطمي ومن الشمع ودهن الخل ومخ ساق البقر وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد
وترك الغذا يومين بعده اما الفصد فليلا يجري الى الورم ما يزيده من طريق العروق واما ترك الغذا فليلا
يجري اليه من طريق الاسهال وعلاج الورم باستعمال الروادع في الابتداء والمنضجات والمحللات في الانتها
وبعده وما كان عن صلابة فمركوب فدهن الورد ومخ البيض ومقل ازرق مفترا فانه يرخي ويلين ويحلل
والكلازة والشرا الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الذي تنزد ويغذوه البارد بالفعل وان كان عن حرارة
فالحرارة لان العضو عصبي والعصب يتضرر من كل بارد بالفعل ويغذوه كل ما يولد خلطا غليظا لان من شان هذا الخلط
ان يقف في طرف المعا المستقيم فيحدث الزحير

امراض الطحال والمرارة اليرقان

الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش يخرج التغير الحادث من العصب والفزع وما يشبه ذلك من
اللون ما يخرج عنه تغير الحادث من المقدار الى صفرة تارة والى سواد تارة والى اجتماعهما تارة يخرج عنه البرص والكلف
وسببه كثرة الصفرا في الاول والسودا في الثاني واكثرتهما في الثالث وامتناع استفراغهما اي استفراغ غير
طبيعي اقول عن احدهما واندفاع احدهما الى ناحية الجلد وانما يندفعان الى ناحية الجلد عما يكرههما الطبيعة لبعد
طبيعة الغذا بخلاف الدم والبلغم اذا كثر فانهما لرطوبتهما وصلوحهما للتغذية لا يكرههما الطبيعة كراهته توجب
هذا الدفع والكثرة قد يكون لاغذية وقد يكون بغير ذلك اما الاغذية فكل ما يولد الصفرا والسودا بذاته اما

ما يولد الصفرا بذاته فكالاغذية الحارة واما ما يولد السودا بذاته فكالاغذية الغليظة الحارة او يولد عما بعد
استحالته اما الصفرا فكالاغذية الحلوة والدسمة واما السودا فكالاغذية الحارة اليابسة الغليظة واما
غير الاغذية فاما برد بدني شديد يجمد الدم ويجعله سوداء او حر بدني شديد يحلله صفرا او استحالها
فيه او حرق ويحيله سوداء وذلك البرد البدني والحر البدني اما لمزاج الكبد بان يكون شديد الحرارة فيحرق
الدم الى السودا او يكون شديد البرودة فيحكر الدم بالجمود او لمزاج البدن كله بان يكون شديد الحرارة
او البرودة او لسبب غريب عطف برد بدني كلسع الحرارة والحية وشرب من الزنار الخشبة واما افراط
حر الهوا او برده فمخلوطات منهما يحدث من البدني واما امتناع الاستفراغ وما في الاصفر فاما السدة في مجرى
الكبد الى المرارة فيمتنع استفراغ الصفرا من الكبد او في مجرى المرارة الى الامعا فيمتنع استفراغها من المرارة
واذا لم يندفع منها الى الامعا لم يندفع ايضا من الكبد اليها ويفرق بينهما اي بين السدتين بان الطبع
الى البراز في الثاني وهو الذي يكون السدة في مجرى المرارة الى الامعا فيقطع وفيه لا ينقطع انصباب
الصفرا الى الامعا عند عروض هذه السدة بخلافه في الاول فانه يبيض قليلا قليلا لان ما في المرارة
من الصفرا يندفع الى الامعا وينصبغ البراز الى ان يفنى بالتمام مثل الصبغ كل يوم لان ما يندفع من
المرة في اليوم الثاني لا يكون بقدر ما يندفع في اليوم الاول لانها في اليوم الثاني يكون اقل واما
مجرى الكبد الى الطحال او في مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني تسقط
لا ينقطع انصباب السودا الى فم المعدة وفيه بخلافها في الاول لا ينتقي شي من السواد في الطحال فينصب
قليلا قليلا الى فم المعدة الى ان يفنى والسدة في هذين المجريين في القسمين قد يكون لورم فيهما او
ما يجاورهما يسدهما بالضغط وقد يكون لغير ورم كما اذا سال شي كثير من الصفرا اليهما فيسدهما في الاصفر
او كثير من السودا في الاسود او سال اليهما بلغم سيال او نبتت فيهما لحم زايدة او ثولول ومادة اليرقان
ليست عفنة والا وجبت الحمى الغب في الاصفر والربع في الاسود **العلاج** يعدل المزاج الحارا او البارد
المولد للمادة بالاضداد ويداوي السم بما هو مذكور في آخر الكتاب ويفتح السدد بما ذكرناه في تفتيح السدد
في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي فانهما مع استفراغهما مادة اليرقان يحركانها ايضا

الى سنيه جهة وكذا الحمد ثم اليرقان وسعلاتها عن الجلد الى حيث يخرج بالاستفراغ او التعريق بالحمام لان الحمام
يرخي الجلد ويفتح المسام ويوسعها ويرقق المواد ويستفرغ المادة من تحت الجلد ويزول به نقص المرض وما
فيه من حركة المادة ومرورها على الاعضا الرئيسة والشريفة كما يحتشى في الاسهال وكذلك الجلوس في الابزن و
ينبغي ان يستعمل هذا بعد انقطاع مدد المادة المولدة لليرقان والا من انجذاب مادة فوق الى ظاهر البدن لئلا
يتحرك عند ذلك مواد كثيرة من عمق البدن الى ظاهر الجلد فيحدث اضرار بالاعضا الكثيرة التي يمر عليها ويزيد ايضا زيادة
في اليرقان لان ما يتحرك اليه لا يسهل خروجه لضيق منافذه وايضا عند بقايه فيه مدة مديدة تجمع الاعضا
الظاهرة الاكثر به ماء الهندبا وحده او مع الكرفس بالسكنجبين الساذج او البزوري بحسب حرارة المزاج او برودته
او ماء الرمانين بالسكنجبين او ديناري او ماء الشعير شراب الاصول للاسود السوداوي المستفرغات راوند
بسكنجبين واقوى منه غاريقون راوند بزرشاهترج مسهل جيد للصفراوي ماء الشاهترج ماية وسبعون درهما
يطبخ فيها اجاص كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزر قثا وبزر خيار وامبرباريس من كل واحد
ثلثة دراهم غاريقون درهم يغلي حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة دراهم لب خيار شنبر ودرهم دهن لوز
للوز نصف درهم راوند آخر للسوداوي طبيخ الافتيمون بلا هليلج لانه لقبضه يضيق المجاري والمسام فيعسر
اندفاع المادة الغليظة السوداوية منها واذا كان اليرقان تابعا للسدة او ورم فتركه فيه اولى آخر ايضا
افتيمون اسطوخودوس غاريقون راوند مجرا رمني مغسول من كل واحد نصف درهم يدلك بدهن لوز ويعجن
بعسل خيار شنبر ويحبب ويسقى مع ماء حار مغلي فيه منقوع في سكنجبين يسقى السكنجبين في ماء حار مغلي او عصارة
الفجل بالسكنجبين وطبيخ ماء حار المرقات يوجب ان يسقي اصول الحماض فانها ينقي الجلد ويخرجه من الفضول
ويحللها ولذلك ينفع من الحكة والجرب ويقام في الشمس ثم يمشي فيها حتى يجري عرق الفضول ويسيل ويعطش فينفعه
اصحاب الاعضا للحمام ثم يسقي مطبوخ من برسياوشان وفوة الصبغ ونعناع فانه يشفي في الحال باليرقان
للاصفر ودوام الجلوس في الابزن بالمياه المطبوخ فيها مثل برسياوشان وبابونج واقحوان وحسك نافع لانه
يرخي الجلد ويفتح المسام ويرقق الفضول ويسيلها ويجذبها الى ظاهر الجلد الاغذية مزورة زيرباج او سمك بريان
فان السمك ينفع اليرقان بالخاصية حتى ان رؤيته ينفع او مزورة حب رمان او هندبا بمطبوخ بخل وسكر او

او هندبا بمطبخ بدهن لوز محمص بخل او فيرمحمص او ماء الشعير بلا اخس مطبوخ وخل او فروج بحب رمان
وزبيب او زبيب وخل ولحم القنفذ ينفعهم لادرار هم وجلايه والطراطين المجففة اذا سحقت وسقيت
يبري في الحال لادرارها الادوية الموضعية ما يغسل العين من الصفرة ماء الورد وماء الكزبرة واذا
كانت سدة اليرقان من ثولول او التحام قرحة او لحم زايد لم يرج برؤه لعجز قوى الادوية عن
ازالتها وافنايها

ورم الطحال وصلابته

ورم الطحال اكثره سوداوي لانه مصب السودا او انه
بالذات يحمل المواد الى السوداوية لان جوهره سوداوي وبعده في الكثرة الورم الحادث من الدم
لان غذاءه هو الدم الغليظ لكنه يسرع استحالته الى السودا لغلبتها على الدم الذي يصل اليه ولا حاجة
له الى السودا وقد يكون ورم من بلغم وقد يكون من صفراء وهما نادران اما البلغم فلانه نادرا جدا ان
ينفذ الى الطحال لان المجرى المشترك بين الكبد والطحال انما خلق لنفوذ الدم السوداوي وليس من شان
الكبد ان يدفع الفضل البلغمي فيه ولا من شان الطحال ان يجذبه اليه بل هو من نفسه لمناسبته له وتولده
في الطحال انما يمكن بان ينعقد مع الدم السوداوي مادة بلغمية تستحيل بلغما اذا انهضمت فيه ولا شك ان نفوذه
المادة اليه قليل جدا لما ذكر ولو نفذت واستحالت الى البلغم لم يكن له قدر يحدث عنه ورم واما الصفراء
فلما ذكر من ان المجرى المشترك لم يخلق لنفوذ الصفراء بل يدفعها عن نفسه بالطبع وتولدها فيه نادر ايضا لانه
يحمل ما فيه الى السوداوية وانما يمكن تولدها فيه اذا سخن مزاجه فيحرق الدم الذي فيه فيتميز لطيفه صفراء وكثيفه سوداء
واكثر ما يكون الورم في اسفله لثقل المادة المورمة وميلها بالطبع الى الاسفل ويفارق الورم النفخ بالثقل وان الورم
يوجعه اللمس قليلا لان اللمس اذا كثر اما القليل فلا يزيد التمدد بل يسكنه واما الكثير فلا يسخن به المادة فتتحلل
ويزداد وجعها والنفخ يسكنه اللمس الكثير لانه يتلطف به الريح ويرق ويتحلل وربما حدث شيء اي عند الغمز قرقرة
في الورم والنفخ وسببها احتباس الرياح في المعا التي وراء الطحال لمزاحمته اياها بالورم الحلقي او الريحي بسبب
ما يضغطها ويضيقها فيضيق تجويفها ويحبس الريح فيها وعند الغمز يتحرك تلك الرياح عن مستقرها فيحدث
القرقرة وكذلك لمزاحمة الطحال اياها بالورم يعرض لهم القولنج كثيرا بسبب احتباس الثقل فيها الى ان يجف كما
ذكر وقلما يعتريهم النوازل لان النزلة انما يكون من مادة رقيقة يمكن لها ان تنزل من خلل الاعضا وصاحبها الاكثر فيه

المواد الغليظة السوداوية الموجبة لورم الطحال وان عرض لاحراق مرة المواد وتجفيف رطوباتها المستعدة
للمزاج ورم الطحال وقلت نزلته ويعرض للمحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الغريزية
عن فم المعدة الى الاطراف عند انصباب السوداء الردية من الطحال لاجل امتلائه منها الى فم المعدة
لمشاركته بها بسبب الجوى الذي ينصب السوداء منه اليه وقيل ان ذلك الانهزام الحرارة الغريزية التي
في الطحال الى الاطراف بسبب الورم والاخر دطرف انفه واذنيه لرقته وبعدها وكسرته فيبولها ابرد ولان الطحال
يجذب عكر الدم وغليظه واذا ورم كان جذبه لاكثر وفيه بحث وقيل ان حصول المادة المورمة انما يكون
مع الطبيعة لاكثر عكر الدم الى قوام الطبيعي ويه ورم الرئة خصوصا في الدم الذي يكون في الاعالي والدم الرقيق
الطف داقل حرارة واشد استعدادا لقبول البرد ولان الانف والاذن لقلة لحمهما ودسمهما وكثرة الاجزاء
العصبية والغضروفية فيهما ولانكشافهما للهواء البارد وسرعة قبولهما البرد وقيل لان المطحول تقل تولد الدم
لضعف الكبد وذلك الدم يكون غليظا سوداويا فيميل بجميع اجزائه العارية الثقلى الى الاطراف لتسفلها ولذلك يسخن
الاطراف ويكون ما يتحرك منه الى الاعالي قليلا رقيقا فيعرض له البرد وسرعته واذا عظم الطحال جدا احدث النفس
لمزاحمة الحجاب ويمنعه من الانبساط التام ولان المشاركة بينه وبين الحجاب فاذا كانت علته لم يحدث من
المزاحمة الا اذا كان عظيما جدا او كبر البطن لان الطحال اليبس ... باضلاع الخلف لان موضعه اسفل فاذا عظم
كبر البطن بحيث انتفاخه بالحس وضعف الكبد لاستيلاء المزاج البارد اليابس المنافي لمزاج الطبيعي للكبد
لان عظمه انما يكون اذا كانت المادة المعظمة له كثيرة وانما يكون كذلك اذا كان مزاج الكبد ما وفا مناسبا
لتولد تلك المادة ويغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة اذا كان الكبد شديد التوليد للسوداء الفاسد
خاصة اذا كان الطحال مع عظمه ضعيف الجذب اما السواد والكمودة فعليه الدم السوداوي واما الصفرة فلقلة الدم الجيد
وقوام الرقة لا يد في سائر البدن ولان الدم لغلظه وارضيته يميل الى الاسافل ولذلك يكثر القروح في الساقين
فيكون الدم الذي يتصعد الى الاعالي رقيقا فرشيش فلا يتولد منه اللحم على ما ينبغي وتعلقات لانها اذا وقعت
ضعف عن حمل الراس وكلما كبر الطحال يجف البدن لانه يوهن قوة الكبد او لا بالمضادة ايها بالشديد به
فيقل تولد الدم الجيد ولانه يجذب من ذلك الدم القليل شيئا كثيرا لعظمه فان كل عضو عظيم لابد ان يكون عداوة

كثيرا وبقي هذا البدن ... الم يكن الكبر ودبما اذا كان ودبما فلما يكثر تولد الدم العكري في
الكبد ويندفع الطبيعة ذلك الدم العكري الى الطحال وكلما صغر يمن البدن لضد ذلك **العلاج**
يستعمل التدبير القوى في اورام الكبد والمفتح القوية لانها تنكسر قوتها بمرورها في الكبد اذ لاتكن
نفوذها اليه الا بعد مرورها بالكبد فلذلك ينبغي ان يكون قوية ليكون قوتها بعد وصولها اليه
وافية بدفع مرضه وان يكون مفتحة قوية التفتيح ليصل اليه بسرعة قبل ان ينكسر قوتها الحار شديد
ولان موضعه ابعد فينكسر قوة الادوية في طول المسافة ولانه اغلظ جوهرا فيحتاج الى دواء قوي لان
انفعال الغليظ الكثيف اعسر والى مفتح قوي ليقوى على النفوذ الى باطنه وما يخصه وينفعه جدا ان
يشرب المطحول من بوله بكرة كل يوم ثلث كفوف يقرا في قريب من عشرة ايام قال الشيخ
قد رأن انسان مطحول امر في النوم ان يشرب من بوله كل يوم ثلث جفنات فيوفي ووجب
فوجد عجيبا وخل العنصل يصلح المطحول ايرا له ويذيب طحاله في احد واربعين يوما كذا ذكره الشيخ
في المفردات القانون الاشربة شراب السكنجبين البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب الدينارى
والسكنجبين السادج او ماء الرازيانج وماء الكرفس بالسكنجبين العنصلي والسكنجبين عنصلي وشراب الاصول
والترياق الكبير نافع وخصوصا للنفوذ وان كان معه حرارة قوية فليب بزر البقلة فانه خاصية في تحليل
اورام الطحال وصلابته وبزر القثاء تفتحه بالسكنجبين الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين
فانها خاصية في تحليلها واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر بالطحال لكنه ليس بصحيح والشيخ ذكره في علاج
ورمه الحار الاغذية يجب ان يقلل الغذاء ما امكن لان برد المعدة في هذه العلة ويتهزم ضعفها الحرارة الغريزية
فيفسد فيها الغذاء واذا فسد تولد منه خلط غليظ يندفع الى الطحال بالطبع فيزداد ورمه ويلطف الغذاء لان
الغذاء الغليظ تولد دما غليظا يندفع الى الطحال ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكامخ و
الباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والفراريج وخصوصا المسمنة لانها يرطب الدم ويعدله ويمكن السوداء والخل
في بعض الاوقات لانه يقطع ويلطف ويجذبه الطحال لما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء بالتين لانه
بحرارته ولطافته ينضج الاورام الصلبة ويحللها ويلينها او بالشادر وهو الافسنتين فانه يفتح سدد الطحال او بالكبر

والكبر خاصية عظيمة في النفع من الطحال لانه مركب من قوى مختلفة متضادة وذلك انه يجلو وينقي ويفتح
ويقطع بحرارته ويسخن ويحلل بلطافته ويجمع ويشد بقبضه فيقوى بذلك جرم الطحال ولا يعرض له ضعف
بسبب التحليل **الادوية الموضعية** ضماد جيد اشق واسقولوقندريون قيل انه اصل الكبر وهي قلمه
فلها خاصية عظيمة في الطحال اشربا وضمادا وليستعمل خل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداومة ايام دوعا
الحمام لتليين الجلد وتفتيح المسام وحلله الطحال حتى يدلك تحته خرقة خشنة فانه يحلله بالتسخين وترقيق
المواد ورمادا يديه اي في الضماد بورق لانه يقطع الاخلاط الغليظة وكبريت لانه يلطف بقوة كاد
للنفخ مفتش للرياح محلل لها ... وجاورس وملح مفردة ومجموعة يسخن ويكمد بها ورماد ينفع التكميد بالطرق
مسخنة وعدها اذا كانت النفخ ضعيفة قليلا **امراض الكلى والمثانة** علامات احوال الكلى علامات
الحرارة انصباغ البول بالصفرة النارية والزعفرانية لانها تجذب الصفراء اليها كثيرا لان الصفراء الطف بالاجتذاب
ولانها عند حرارتها تولد الصفراء وتحلل الدم الوارد اليها صفراء ولانها تذيب المواد وتحللها وتخالط البول
والقابل للاذابة من المواد الطفها وهو الصفراء ورقته للمجاري لشدة حرارته ولذة وسخونة القطن لمجاورة
الكلية ويشتاق اي شدة شهوة المباضعة لاجل حدة المني بحرارة الكلية لانها شديدة المشاركة لاعضاء المني و
عطش لشدة جذبها للمائية فيشتاق الكبد والمعدة الى الماء علامات البرودة بياض البول لان الكلية
الباردة لا تولد الصفراء ولا تجذبها ايضا فيكون المائية غالبة جدا في البول ويلزم ذلك بياضه وقلة الشهوة
اي شهوة المباضعة لعدم حدة المني المهيجة للشهوة وضعف الظهر اي يكون كظهر المشايخ في العجز اثقال البدن
وهو المركات المنفتقة لغلبة البلغم والرطوبات على اعصابه وعضلاته لبرودة مجاورة الكلية الباردة وعلامات
هزالها وهو عبارة عن ذبولها وقلة لحمها هزال البدن لان هزال الكلية يستلزم لجفافها وجفافها يستلزم
لجفاف البدن ومن المشاركة الكبد لها في الجفاف بطريق المجاورة وسريان مزاجها الى جميع البدن وقلة
توليدها للدم وسقوط شهوة الجماع لضعف مخ الكلية للمني لان الهضم ضعيف عند الجفاف وهو لازم للهزال وقلة
توليده في عضلاتها لجفافها بمشاركة الكلية وضعف الصلب لاستيلاء الجفاف على اعصابه وعضلاته بالمجاورة
وبنقصان الشحم الملين المرخي منها ولاستيلاء البرد عليها ايضا بنقصان الشحم لان الشحم شديد القبول للسخونة من ...

والذلك يستسخن بالنار واذا استسخن سخن بواسطة قبوله للحرارة من الغير ووجع لبين فيه بسبب البرد علامات
رياحها وجع وتمدد بالثقل وخفة على الخوا لان الرياح يبرق ويتحلل بهيجان الحرارة وثورانها عند الجوع
وانتقال الوجع علامات احوال المثانة علامات الحرارة اجناس الحرارة في موضعها اي عند العانة
وقوة صبغ زايد على ما توجبه مزاج الكبد والكلية والبدن كله اي يكون صبغ البول زايدا على ما يقتضيه
مزاج الكبد والكلية والبدن ما ذكر في حرارة الكلية وتقدم استعمال المسخنات علامات البرودة
بياض البول لغلبة المائية على الصابغ كما قلنا في الكلية الباردة وكثرة الحاجة اليه اي الى البول لانها
عضو عصبي بارد الجوهر فاذا عرض له البرد يتضرر به ويضعف ماسكته فلا يقدر على امساك كل قليل من البول
مسخا عنه ويضعف دافعته فلا يدفع البول الا قليلا قليلا واجناس البرودة في موضع المثانة وتقدم
استعمال المبردات علامات اليبوسة تقدم الامراض والاسباب المجففة وقلة البول لان اليبوسة
ينشف مائية البول علامات الرطوبة سلس البول لاسترخاء العضلة المطيفة بعنق المثانة الماسكة
للبول وغلظه لاندفاع الرطوبة ومن علامات احوالها ان البارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس في سائر
الامزجة **الحصاة** الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين حصاة الكلى والقولنج بسبب
مشاركة القولون للكلية لاجل مشاركتهما وبسبب نوع الوجع الحادث فيهما فان وجع كل منهما بالتمديد
والفرق بينهما ان وجع الحصاة صغير كانه مسلة ووجع القولنج كبير لان الجسم الموجع بالتمديد في المصوى صغير وفي
القولنجي كبير لان تجويف المعاء واسع فلابد الا من جسم كبير وتجويف الكلية صغير ضيق يكفي في تسديده
ما يكون صغيرا وان وجع الحصاة يبتدى من اعلى وينزل قليلا الى حيث الوجع اولا انما يكون في الموضع
الذي احتبست فيه الحصاة ثم يكون بعد ذلك نزل قليلا لان البول المحتبس بثقله وازلاقه يرطوبته نزل
المصاة من مكانها الى اسفل قليلا الى حيث يستقر ويقف هناك والقولنجي يبتدى من ...
اليمين لان القولنج في الاكثر يكون في معاء قولون وموضعه ليل اولا الى اليمين فيعرض فيه الالم ثم بعد
ذلك يحتبس الفضول في الاعور وينبسط الوجع يمنة ويسره لبلوغها الى الاعور ايضا هذا اذا كانت ...
في جميع جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل لان قولون كما يصعد من الاعور يميل الى اليمين ميلا جيدا

ثم يميل الى اليسار منحدرا ثم يميل الى اليمين والى خلف منحدرا ايضا ويتصل بالمستقيم والقولنجي يخف على الحواء الله وعن السبب المحدد والمحاذي ترشح الرطوبات منها الى الكلية فيسترخى ويسكن المها فان الارخاء من الاسباب يسكن الوجع ولا كذلك عند الحواء والبس والقولنجي قد يكون و قد يكون في زمان قصير لان سبب الوجع في القولنج هو الخلط المحتبس في المعاء وهو مما يحدث ويعظم فيه او في زمان قصير والقولنجي تتحرك الى جهات لان الوجع يكون في موضع السدة وفي المواضع التي احتبست فيها الفضول التي من شانها الخروج بسبب السدة وتلك المواد يكون في جهات الاعور والقولون فيكون الوجع متحركا منتشرا في تلك الجهات واما التحرك بمعنى انتقال الوجع من موضع الى موضع فهو انما يكون في القولنج الريحي والحصوي يكون قليلا قليلا وفي زمان طويل لان الحصاة التي هي سبب الوجع انما يعظم في مدة طويلة لبعد استحالة الرطوبات اليها ثم سكن الوجع في موضع الحصاة فان تحرك عنه فانما يتحرك قليلا الى فوق حيث يحتبس البول فوق الحصاة وهذا نادر لان مبدأ الحصاة فان تحرك منه في الاكثر لا يكون تاما والقولنج قد ينفعه لين الطبيعة وخروج الريح نفعا كثيرا لازالة السبب والحصوي لا ينفعه ذلك لان الحصاة لا يزول بذلك عن موضعها الا بمقدار قلة المزاحمة من الثفل والريح للكلية بالضغط والحصوي يتقدمه بول رملي لان التحجر اولا الاجزاء الصغار من الرطوبة الغليظة التي هي مادة الحصاة ثم يحصل منه الكبار ولم يظهر لمجاورة الكلية وقربها منها والقولنجي يتقدمه تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح في المعدة والامعاء لان هذه عند حصول مادة سدة للامعاء **حصاة الكلى والمثانة** علامات حصاة الكلى ثقل في القطن لاحتباس الحصاة وشيء من البول اذا لم يمكن السدة في مجرى البول بالحصاة تامة ووخز فيه يعرض لها المكان لخشونتها وصلابتها ووجع عند امتلاء الامعاء لمزاحمة وضغط للكلية وبول فيه رمل احمر اما الرمل فلان الاجزاء الصغار القليلة الغليظ واللزجة تتحجر اولا وتدفعها الدافعة كالتجريح لسهولته واما الحمرة فلان تولده انما يكون من فضل غذاء العضو وهو يشبه الدم فيكون متلونا بلونه علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة وحصول هذا تاركة المثانة فيتصل بالحصاة وترشحها للمثانة الى اصله او ما يتبقى من الرسوب الرملي شيء في عنق المثانة لقرب القضيب فيدغدغه بخشونته ولمجاورته في العانة وانتشار القضيب لما يجذب اليه الدم والروح بسبب الحكة ولما يتولد عنده الرياح الكثيرة

سبب حرارة الوجع والرطوبة الغليظة المولدة للحصاة وكثرة العبث به للحكة ويشتهي البول عقيب القرنة منه لما يحس بثقل في المثانة بسبب الحصاة فتتقاضى الدفع كما يتقاضى البول فاذا انقطع البول لانسداد فوهة المثانة بالحصاة سهل بغمز العانة الى فوق وسيل الوركين لانه يزول الملاصق عن فوهتها المثانة او ادخال الاصبع في الدبر ودحرجة الحصاة من الفوهة فينفتح مجرى البول والبول فيه رمل رمادي لما ذكر من ان تولدها من فضل غذاء العضو وغذاء المثانة دم بلغمي ابيض ورمادية انما هي لسبب غلبة الحرارة المجففة المحرقة والسبب المادي لها اي للحصاة بلغم غليظ لزج او مدة او دم يجتمع في ورم دموي وحار او ان والسبب الفاعل حرارة قوية بحيث انه ينشف رطوبة المادة فيجف ويتحجر والكلوية حمراء لان مادتها اكثر دموية لان الكلية تحيلها والغذا يكون شبيها بالمغتذي والمثانية بين الرمادية والصفرة لان مادتها دم بلغمي ويميل الى السواد لقوة تاثير الحرارة فيها والكلوية يكثر في المشايخ لان قوام الطبيعة ضعيفة في دفع المادة الى اسافل البدن والمواد الغليظة يكثر تولدها فيهم لضعف الهضم والمسالك التي بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم فيه تبقى المادة الغليظ في كلاهم ويتحجر اذ عملت فيها حرارة نارية بخلاف الصبيان فان قوام الطبيعية قوية تقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا يقوى على دفعها اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن بعيد عن معدن القوى الطبيعية فيضعف تاثيرها فيها ولان مجاري البول فيهم ضيقة فيصعد عنها الرقيق ويبقى الغليظ فيتحجر والمثانية يكثر في الصبيان والشبان لان قوام يقوى على دفع موادهم الفضيلة الى اسافل الاعضاء والمشايخ اغلظ اخلاطا من الصبيان والشبان والخلط الغليظ اعصى في الاندفاع على القوى واكثر من به حصاة الكلى سمين لان كثرة الشحم فيه يضيق مجاري الكلى فيتصعد عنها الرقيق ويبقى الغليظ مع ان موادهم في الاكثر غليظة لزجة لبرد مزاجهم واكثر من به حصاة المثانة نحيف لان مجاري الكلى فيه اوسع لقلة الشحم فيندفع الغليظ عنها بسهولة والنساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن لبعد المثانة وقصره فان سهولة الاندفاع في القصير والوسيع اكثر منها في الطويل والضيق وقلة تعاريج فانه فيهن ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان هذا المجرى فيهم اضيق واطول على حسب طول القضيب وذو ثلث تعاريج ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وطروها عنهم نوائب محفوظة كما يس سنة شهر

الى سنة وسبب ذلك احتلاف حرارة الكلية وضيق مجراها وضعف القوة الدافعة فيحسب ذلك يجتمع فيه الفضول الغليظة ويتحجر والحصاة الكلوية والمثانية مما يورث السبب في الامراض المتوارثة ان المني المنفصل من العضو الماوف كونه مكيفا بكيفية المزاج الردي المحدث لتلك العلة في ذلك العضو يحدث في ذلك العضو من الولد بسبب مزاجه من ذلك العضو الآفة التي يمكنت في عضو الابوين بسبب كون ذلك المزاج او الكلية اولى بهذا الآفات مادة المني انما هي من الكبد والدماغ اليها وتتخفف فيها من المائية وهي تعين على تمام تكون المني فيعسر المني بحسب تغير مزاجها ويعسر العضو المتكون من المني المنفصل عنها مستعدا لحدوث هذه الآفة فيه واما المثانة فلها ايضا وجه اولوية وهو انها قريبة من اعضاء التناسل فيوثر مزاجها في مزاج سائر الاعضاء التناسل ويوثر في مزاج المني الذي في الاوعية بالمجاورة **العلاج** يمنع المادة المولدة لها بالقى الكثير فانه يفيد دفع الفضول من طريق مضاد لطريق حركتها الى الكلية والمثانة وسقيها والاسهال بالبلغم ليميل الى جانب الامعاء ويندفع عنها وتلطيف الغذاء ليلا يتولد عنها الاخلاط الغليظ والادرار في بعض الاوقات ليلا يجتمع في الكلي والمثانة شي يقبل التحجر من الفضول الغليظ بان تخرجها منها بالبول واما الادرار المفرط فانه يجلب الفضول الكثيرة اليهما ويمكن ان يجعل علة التحجر ثم بعد قطع المادة المولدة يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان يقرن بها ادوية مدرة لتوصلها اي لتوصل المدرة المفتتة الى الكلى والمثانة وذلك المدر كبزر الكرفس والعود و لكن المدر مع المفتت عن الحصاة قبل تمام علاجه ينبغي ان يخلط بالمفتتة من العضو دهنة ليقوى على ارسة الخبث يطول اللبث وذلك اللبث كمخ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة لان الدسم يكون لزجا واللزج يتشبث على العضو ويثبت بغيره معه وقوة الوجع وحصولها الوجع الحصوي فانه اشد واقوى من سائر الاوجاع اما الكلوية فلضلابة الحصاة وضيق المكان وانسداد مجرى احتباس البول واما المثانة فلخشونة الحصاة وكبرها وعصبية العضو كما ان منه الورم في العضو الوجع لان الطبيعة تتوجه اليه لمقاومته والروح وهو لضعفه يقبل ما يتوجه اليه من المواد فيورم والمدر ايضا يحرك المواد الى العضو الحصوي وذلك مما يعين على حدوث فيه فينبغي ان يخلط به مقو للعضو حتى لا يقبل المواد المتوجهة اليه كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحل القوة بتحليل الروح لقوة حركة الطبيعة وشدة مجاهدتها لمقاومة السبب الموذي وثقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء المقوي لاجل اشتغال الطبيعة بمقاومة الالم عن تدبير الغذاء فينبغي ان يخلط به ما يسكن الوجع

ليلا يحلل القوة ويحدث الغشي وذلك اما بالخاصية كبزر الكرفس او بالتخدير كالخشخاش وقد ذكر ان التخدير كيف يكون سببا لسكون الوجع والطبيعة باذن خالقها يستقل كل دواء في الابلق به ويعطله في غير الابلق به ادوية المحصوية اي المفتتة للحصاة المخرجة لها وهي الخسك والقسط وحب البلسان وعود وهذه قوية جدا او المرشف واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد العقرب وكيفيته اي ذوات ان يوخذ العقارب ويطرح في القارورة تخمينة مطينة بطين الحكمة ويوضع في تنور حار ليلة او اقل من غير مبالغة في الاحراق ويرفع من الغد وهذا عجيب وعمله ان يوضع زيت خالص في قارورة ويوضع فيه عقرب حية ويوضع في الشمس الحارة ثلثة اسابيع في الصيف ورماد الارنب واتخاذه كاتخاذ رماد العقرب والزجاج الابيض الصافي المنثم كاللهب ورماده واتخاذه ان يحمى الزجاج على مغرفة من حديد مزبلة ثم يوضع في الخل مرة بعد ما تخلص منه ثم يعاد احماء الباقي حتى يتبدد كله ثم يسحق الذرور كاللهب ورماد قشر البيض سابقة المقاصة اي الحجارة من القنفد واتخاذ رماده انه يحرق الى ان يسود بياضه ورماد قنفذان الكرب والحجر الموجود في الاسفنج قال جالينوس ان الذين وصفوه بان يفتت حصاة المثانة فقد كذبوا انما يفتت الحصاة المتولد في الكليتين فهذا هو المفتتة والدواء المسمى بيد العصفور بالبلقة وهو انما يدبغ ثم يتبين لذلك يكبس او يكون اجيب ويراق اول دمه واخره ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع اجزاء صغارا ويجفف في الشمس على منخل ليصل اليه الهواء من تحت لئلا يتكرج ذلك الجانب ولا يتسارع اليه العفونة بل يجف سريعا من جانبين ويطلى بخرقة ليبرء من الغبار فاذا استقل منه ملعقة وهي اربعة مثاقيل بماء الفجل او ماء الكرفس الجبلي فيغلبها والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليلطس والعلة الموصوف عندنا بابي فصيل على ما وصفوه في الكتب وهو انه عصفور صغير اصغر من جميع العصافير اكثر ما يظهر في اشتاء ولون بدنه متوسط بين الرمادية والاصفر والاخضر وعلى جناحيه ريشات ذهبية وعلى ذنبه نقط بيض ومنقاره دقيق واله ولات متواترة وهو دائم الصفير قليل الطيران يطير قليلا ويقع ويحرك الذنب ولعله هو الذي يعرف بعصفور الشوك بالافرنجية اي بالرومية قال المعلم الرومي هو موجود في بلادنا وهو المسمى بالفرنجية كامولنك فصيل ويطبخ خاوي ملح مقددا فيفتت الحصاة جدا والمنافس المجفف نافعة وخراليهود ينفع حصاة الكلى والماء دويته حصاة المثانة فيجب قوي من الكلوية لبعدها من منفذ الدواء فيحتاج لذلك الى دواء يكون قوته اقوى

بقدر ما يحدث ان ينكسر من قوته باستحالته من جنسية الاعضاء التي يلقاه في طريقه فان المواد من شانه الاستحالة
عن طبيعة الاعضاء وصلابتها فانها انما يتولد في المثانة من فضل غذائها لكونها عضوا صلبا صفيقا باردا المزاج يجب ان
يكون غليظا بارد المزاج ليكون شبيها بالمغتذي فيكون ما يتولد منه من الحصاة صلبة فيحتاج لذلك الى دوا اقوى
حتى يقدر على تفتيتها وبهذه الادوية يستعمل شراب السكنجبين العنصلي او البزوري لسقي الاطريفل بالقبول لحلاوتها
ويعين الحل للتفتيت والعنصل والبزور على الادرار بماء الفجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج للادرار والادوية المركبة
من هذه المفردات المذكورة على القانون المذكور ويجب ان يعالج اورام الاعضاء والنطول بالمرخيات مثل
الملوخيا وبزر الكتان والخطمي والتي له يقدر ما لا يرخي القوة بافراط فيضعف الدافعة الكبدية وذلك ليلين المجرى
ويسهل خروجها بتوسيع المجرى وزلقه ويسكن الوجع بالارخاء والتليين ويزول الموذي قروح الكلى والمثانة
الفرق بينهما بموضع الوجع فان الوجع في قروح الكلى يكون في الخاصرة والقطن وفي قروح المثانة في العانة والمراقية
المشكرة في المثانة بسبب طول بقاء القيح فيها لسعة فضائها وطول البقاء يوجب زيادة تعفنه وبسبب احتباس
البول فيها مدة اي ان كانت منفتحة كان احتباسه في مكان منفتح فيزداد تعفنه لذلك مع اشتراكهما في خروج
القيح والقشور لكن قشور الكلية يكون حمراء لانفصالها عن عضو لحمي وقشور المثانة يكون بيضاء لانفصالها عن عضو
عصبي ويكون القروح فيهما في الاكثر من حك حصاة وقد يكون عن خلط لذاع يسحج وينقرح بعد ذلك او انفجار ورم
يتقيح العلاج ينقى البدن بالقي وهو اولى لانه ينقي البدن ويجذب المواد الى ضد جهة الكلية وربما كان استعمال
القي المتواتر علاجا مقتصرا عليه يغني عن غيره او الاستفراغ واما امالة المادة عن الكلى والمثانة الى الامعاء بتليين الطبع
لان المواد احتبست عنها كان الانزال اسرع واصلاح الاغذية فلا يقرب الحوامض ولا المالح ولا القوى
الحموضة لا يتولد منها اخلاط لذاعة وفضولها ايضا يكون لذاعة فاذا اندفعت الى موضع القرحة احرقتها
ولذعتها واحدثت جرحا بعد جرح ولا الشديد الحلاوة لا في حدة وحلاوة قوى يحدث منه اللذع ولا يقرب الكل ما يحصل
خلطا حارا مما ذكر ويلزموا الاغذية كالرشتا والملوخية والاسفاناخ والكاسني بدهن اللوز وتقليل اللحم ليقل الفضول
الحارة المندفعة اليها لقلة تولد الاخلاط فان لم يكن بدمنه فبشير مقشر ودخط ليصلح كيفيته وجميع الحركات رديه
لانها مما يسخن الاخلاط ويحدث فيها حدة ويمنع من الالتحام لانه انما يتم بالسكون وخصوصا الجماع لانه مع ما فيه

من المضار المذكورة يجذب بسببه الفضول المنوية الى الكلية ويستعمل بكرة كل يوم ماء الشعير بزر بالاسفاناخ وورق
الخطمي والقرع والسانج لسكر لينقي القرحة ويغسلها من الوسخ بالجلاء وربما احتيج الى التخدير لقوة الوجع لانه يجذب
اليها اخلاطا حارة وربما يحدث منها ورما وذلك بقرص الكاكنج ومنفعته بزر الخيار المقشر طين ارمني
صمغ عربي دم الاخوين خشخاش ابيض لب اللوز الحلو رب سوس نشا كثيرا كتيرا من كل واحد عشرة دراهم افيون
درهم حب الكاكنج عشرة اعداد ويدق ويعجن بلعاب بزر البطيخ ويقرص او شراب الجاس او شراب
بلعاب بزر بقلة وخشخاش وبزر قثا ولا يبالغ في المدرات حتى يحصل النقا من الوسخ والمدة بالادرار
الغسل فاذا حصل النقا تركت لانها تجلب الفضول الى الكلية ويمنع من الالتحام اورام الكلى قد يكون
دموية وهو الاكثر لان ورمها في الاكثر يكون من المواد المندفعة اليها من الكبد واكثر ذلك هو الدم لانه
يندفع اليها مع المائية لتغذيتها وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون صلبة سوداوية مبتدأة
او انتقالية من الدموية الى الصلابة ويسرع انتقال الدموية الى الصلابة لان حرارة الدم معينة على التحليل و
رطوبته قابلة للتحليل بل يسرع جميع اورامها الى الصلابة وكيف لا والكلية سبب الحصاة وايضا قد يكونان
عامين في الكليتين جميعا فيعم الافة والوجع في الجانبين وقد يكون في احديهما فان كان الوجع قرب الكبد فهو في
اليمنى فوق اليسرى قريبة من الكبد بحيث يماس الزائدة التي يليها وذلك ليكون احذ بسعن الكبد عالكس وان كان
الوجع يسارا او قرب المثانة فهو في اليسرى فان اليسرى مائلة الى اسفل نازلة عن محاذاة اليمنى لانها وجبت
في اليسار بالطحال ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة لانها يكون متعلقة ومع ذلك معتمدة فلا يقع عليها والوازم
على الجانب الاخر الصحيح احس ثقلا متعلقا في الجانب الاخر ويكون حاله عند الاستلقاء اجود لان الكليتين يكون
مستقرة على بطن الصلب ويكون الصلب حاملا لها وايضا قد يكون الورم في جميع اجزاء الكلية وقد يكون في جهة
الظهر الى الصلب وقد يكون في ناحية الامعاء فربما يبلغ الورم في عظمه الى ان توجب القولنج واحتباس الطبع بضغطه
القولون وقد يكون الورم داخلا في باطنها الى جانب تجويفها وقد يكون بقرب الغشاء المحلل لها
مما يلي ظاهرها والورم الحار يصحبه حمى لازمة لا يصل حرارة العفونة لكونها في العضو الباطني الى القلب ثم
منها الى ساير الاعضاء ويكون لازمه لدوام السبب ذات فترات بلا انتظام اي لا يكون لها لدومها فترات

من

وبحرانات ظاهرة للحس فرشنظه وذلك لاجل العضو المتورم من القلب فيكون لها بحرانات بسبب الامور
الخارجة كالحركة العنيفة وتناول السخن او بسبب الامور الداخلة كما اذا اندفعت الى الكلية مادة اقوى فزادت
في سخونتها او امتنع سيلان مادة او وقع زيادة في الورم او حركة له ويكون له فترات في غير هذه الاوقات
لقلة تسخين القلب لبعد عنها واقشعرار يخالط الالتهاب اما الاقشعرار فلما ينفصل من الورم الاجزاء حارة لذاعة يلذع
الاعضاء الحساسة القريبة منه فانها كثيرة ما تقرب منه ويكون مخالطا للالتهاب لحدة تلك الاجزاء وقوة وجع اذا
كان الورم عند القطن او عند العلاقة وربما شاركها الدماغ فاختلط الذهن وذلك اذا كان الورم عظيما فيتعذر الى جانب
بحرارته ويلزم ذلك تعذر الدماغ او لانفصال الاجزاء ردية حارة من الورم الى الدماغ فاذا صار الورم دبيلة اي
حصلت في باطنه خزانة ينصب اليها جميع المادة في الاعظم الثقل لكثرة ما يتوجه الى موضع الورم من المواد متجها الاتجاه
الطبيعي لسبب قوة الوجع وسبب انضاج المادة ولان المادة في هذا الوقت يصير كلا على القوة لعدم صلوحها
للاصلاح والوجع لا تزايد التمدد بازدياد حجم المادة لتحللها بسبب الانطباع والحمى لازدياد الوجع الموجب
لثوران الحرارة ولاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة الحمى واذا انفجرت الدبيلة زالت الحمى لزوال الموجب
لاشتدادها وسوء الطبخ وحصل فضل نضج المادة الخارجة من الدبيلة لا يطوى عليه من الاعضاء الحساسة وربما وجبت
المادة حرارة وحمى لسخونتها ولذعها وحدتها الحادثة فيها من العفونة واذا كان البول نشادل الحمى رقيقا ابيض
ومن شان الحمى ان يكون البول فيها منصبغا الى النارية او الحمرة غليظا كسيلان الماء مع من الاختلاط وعدم الصداع
لعدم توجه المادة الصابغة المختلطة اليه وكسلامة الاحشاء والكبد مما توجب بياض البول ورقته كالسدة
والورم ومع عدم الاسهال الموجب لاستفراغ الصابغة المختلطة فالكلية وارمة لانها مشرب تلك المادة المتوجهة
مع المائية اليها وان دامت الرقة له ولم تنفذ تلك المادة فيها وعدم الخلال شيء منها مع البول والا كان غليظا
مع فالورم نضج وصار دبيلة ويصليب والورم البلغمي قد يكون فيه الثقل والتمدد وقصور رشا مما لها في افعال الكلية اكثر
الثقل فلان البلغم بارد غليظ لعلاقة الكلية يكون عظيما من اثقال الثقل اكثر منحصر ينعقل او اكثر واما التمدد الى التمدد
في لفافة الكلية وعلاقتها فلاجل الثقل وشدة ميله الى التسفل واما قصور الافعال فلبرد مزاجها بسبب
البلغم والافعال انما يتم بالحرارة وعدم الالتهاب لعدم الحرارة وربما عرض ترهل لسائر البدن لان الكلية مبردها

لا تجذب المائية على التمام فيسري مع الدم الى ساير البدن ولما برد الكبد بمشاركة الكلية وفي الورم الصلب
يكون الوجع قليلا اقل لانه بارد ولكثافته يبطل الحس مع خدر في الحقوين والوركين لمزاحمة هذا الورم للاعصاب
الاتية اليهما وضغطها فيعرض لها ما يعرض للاعضاء عند الانكباب عليها وضعف وهزال في الساقين لنقصان
الغذاء الاتي اليهما لانضغاط العروق التي يجري فيها الغذاء اليهما اورام المثانة يقل حدوث الورم
في المثانة لانه جرمها شديد الاستحصاف فيقل نفوذ المواد فيه وعروقها ضيقة لا يتسع فيها المواد
المورمة كثيرا واكثر ما يكون حارا من دم او صفراء او من اختلاطهما لان نفوذ المواد الباردة في الجرم
المستحصف اعسر خصوصا اذا كان لزجا كالبلغم وعلامته ثقل في العانة اما الثقل فللورم واما الالم فلان
المثانة هناك وانتفاخ فيها لان الورم يزيد في حجم المثانة فيظهر النتو في العانة وهو وجس وضربان
لان العضو عصبي حساس والمادة حارة فيتقد فيه وقد عرفنا كالمفرق لاتصاله فيحدث الوجع ويشتد
ضربان الشرايين التي فيه فساد اي بسبب الورم والضعف بذلك وعطش لان المثانة لحرارة الورم
يجذب المائية كثيرا من الكلية والكلية من الكبد ولما يسخن بالمشاركة وبرد الاطراف لانصراف الطبيعة مع
الدم والروح الى ناحية الورم فيقل الدم والروح في الاطراف واحتباس البول عند انسداد المجرى بالورم
وخصوصا اذا كان العليل مضطجعا او مستلقيا بما ينطبق بعض اجزاء المثانة على بعضها ويزداد انسدادا
او تعسرا عند ضيق المجرى وعدم الانسداد وسهولته عند القيام لان اجزاء المثانة يكون متباعدة فيكون
انقباض المجرى اقل ولان البول يتقل الطبع يميل الى الاسفل ولاحتياج الى قوة للمثانة فاذا هي بسبب
الورم تتالم شديدا من العصو وقد يعظم الورم فيهما حتى يحتبس الطبع لا ينسد مجرى المعاء فينضغط
لمجاورة الورم ولا يلطف الثقل بحرارته فان لم ينفجر الورم بعد ما صار دبيلة ولم ينضج قبل في الاسبوع اما
الاول فلان الاعراض يكون اشد والاحتباس اقوى واما الثاني فلانه يدل على ضعف الطبيعة وعجزها
عن الانضاج فان الم المثانة قد يقوى على ان يقتل في الايام الاول لانه من الامراض الحادة جدا فكيف
اذا كان مع ضعف الطبيعة واما اذا كانت قوية على النضج يرجى مع ذلك ان يكون قوية على دفع
المرض ويعرف النضج اي نضج مادة الورم بنضج البول بان يظهر فيه الرسوب الابيض الاملس لان الطبيعة

يشتغل بالورم عن نضج البول فلا يتفصل من البول الا بعض النضج فاذا ظهر النضج دل على انها تشتغل بالقوى على التصرف
في البول والنضاجه وعلى فراغها عن نضج الورم وهذا انما يكون عند كمال قوتها واستيلائها وعند ذلك يرجى
ان يقوى على دفع المرض ويوف الانفجار ببول القيح **العلاج** يبدأ اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بقطع
بالفصد من الباسليق ليجذب المادة الى الجانب المخالف ويستفرغ وربما احتيج ان يتبع ذلك الفصد بفصد مابض
الركبة والصافن ليستفرغ المادة من نفس العضو المتورم والاستفراغ بالحقن فانها اولى من الاستفراغ بالمسهلات
لانها تجذب المواد الى الامعاء والمسهلات ربما حركت شيئا من المواد المجذوبة الى جهة الكلى والمثانة فزيد في الورم
ولانها اوصل اليها مع ثياب من قوتها والقي وهو اولى لما ذكر وتليين الطبيعة لميل الاخلاط الى الجانب الامعاء
ولا يكون من ثقل مزاحمة للكلية والمثانة الوارمتين وتسديد لمجاري البول واجتناب كل حريف وحاد لانه
يزيد في حدة المادة المورمة ورداءة كيفيتها واجتناب المدرات القوية لتحريكها المواد الكثيرة الى ناحية الكلى
والمثانة واما الحقنة فقد يحتاج الى استعمالها لافراغ ما فيها من المواد والاشربة ماء الشعير المزور بالاباريز البارد
بسكر او شراب بنفسج وشراب نيلوفر للتبريد ولعاب حب السفرجل للارعاء وتسكين الوجع والادرار وتليين الطبيعة
واذا جاوز الايام الاول فالشعير الشامي بسكر لنقل التبريد وشراب البليوف لانه ينفع من علل الكلى والمثانة
ويدر وليس لاسخان ولا تبريد ظاهر فاذا نضجت فالمدرات القوية كبزر البطيخ وبزر القثاء وبزر الخيار بشيرج
بشراب فراصيا لينقى المدة بالادرار وقد يحتاج الى السكنجبين للتنقية والجلاء والتقطيع فان لم يمكن الطبيعة فالتشعير
بالعسل ليجلو وينقي المدة ثم البزور المدرة الحارة لانها اقوى في الادرار كبزر الرازيانج وبزر الكرفس يستعمل مع
بزر الخيار وبزر القثاء وبزر البطيخ للتعديل ثم بعد النقاء من المدة يستعمل المدملات كالنشا والكثيراء والصمغ
المحمص لتزداد تشفيها وتجفيفها ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب فراصيا المسهلات ماء الملح بالمبلب خيار شنبر
ودهن اللوز وسقى حلو لب خيار شنبر بدهن لوز ودهن مطبوخ سنا مكي وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثا وبزر
هندبا واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب خيار شنبر ودهن اللوز ودهن القرع الاطعمة
في الابتداء ماء الشعير بسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت العلة فاسفاناخ او قرع او ماش او حوريه
بدهن اللوز **الادوية الموضعية** اما في الابتداء فتطول على القطن والخاصرة في الكلى وعلى العانة في المثانة من الصندل

وخلي

وخطمي وزر دقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان يطبخ ويطلى باليه ويضمد بثفله فان النطولات والضمادات
انفع من المشروبات خصوصا في المثاني لتاخر نفوذها الى الكلى والمثانة وعند النفوذ يكون ضعف القوة
والعضو غير بعيد من ظاهر البدن ليسرع اليه الادوية من الخارج والضماد اقوى من النطول لبقائه على العضو
مدة والعضو لكونه غير بعيد من الظاهر لا يحتاج ان يكون الدواء المستعمل فيه تقارب النفوذ الى العمق وبعد
الايام عند الانتهاء يزداد وبابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم لان نضج المادة وينضج من
التحليل حتى يبقى المسخنات وحدها عند التحليل والانحطاط **جرب المثانة** يدل عليه حرقة البول لا بلا حدة
ولذع المواضع الجربة عند وصوله اليها وبنقرة ما يختلط القيح الذي يشتد منه بالبول معه ووجع شديد قوة
حس اجزاء المثانة من المثانة وهو الذي عند قرب وبها مع حكة لحدة المادة المجربة ولذعها فيضطر العليل الى
ان يحكها ليتبدد المادة ويتفرق ورسوب نخالي لما ينفصل منها لسبب حدة المادة المفسدة لجرمها للموضع لاتصالها
ولسبب حدة البول قشور نخالي وربما سالت مع البول وفي طرو وقته رطوبات صديدية تخرج من الجرب او دم
اذا كان الجرب متاديا الى انفتاح عرق او تاكله **العلاج** ما قلنا في القروح لانه قرحة حدثت من بثور
صغار **جمود الدم في المثانة** يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض لان الدم اذا انصب من العرق
الى جوف المثانة ببرد وجمد وعرضت له كيفية لان الطبيعة الوفية هي التي تحفظ على الدموية ويبعده من التعفن والفساد
واذا تغير وفسد ظهرت منه هذه الاعراض مثل الكرب لتضرر المعدة والقلب من تلك الكيفية الرديئة والغشي لتضرر
القلب وبرد الاطراف وسقوط النبض لضعف الحار الغريزي **العلاج** اذابته بما ذكرناه في الحصاة وربما
كفى السكنجبين العنصلي لتقطيعه وادراره وتحليله وجلائه وماء هو بالغ في النفع بخاصية كبد الحار ودم الحمار والسلحفاة
وانفحة الارنب وخصوصا في ماء رماد الكرم او رماد حطب القيصوم او طبيخ السذاب او ماء الحطب الاسود **خلع المثانة**
يكون عقيب ضربة او سقطة على الظهر ينقطع منها بعض علائق المثانة فيزول عن موضعها ويميل الى جهة ما ويعرض
سلس البول اذا عرض للمثانة بسبب الخلع استرخاء يبقى فمها مفتوحا او احتباسه اذا زال الى موضع
يعرض للمعتصرة عنده ويلتحق به جزء ما او ينطبق فمها فيكون خروج البول منه عسرا **العلاج** حمية الكارب
بالاستسقاء في شراب ريحاني او حجوة الدبك فوقه تسقى على الريق بما فاتر فان ذلك ينفع الخلع خاصيته اذا

وتمام اللحم في الاقلال ...

اذالم يكن بسبب انقطاع بعض الاربطة لان الرباط اذا انقطع لم يمكن التحامه والعناية ان يجيد ماده اذا عرجت بها العانة
والمراق بمثل دهن البان والحزن **ريح المثانة** يحدث عن ضعف الهضم في الورق لان النفخ المتولد في
المعدة عند ضعفها لايدوم في الاكثر الى ان يصل الى المسالك بنفرجه من الامعاء وتولد النفخ اذا انطلق وفرك
عن مستقره فان سكون النفخ انما يكون لمخالطة غليظ بها او لكثرة ارضية او لاقذرية تاتي قبالكون فيها رطوبة فيتبلد
يتولد منها رياح في الورق ولا يقدر لحرارة المعدية على ان تحللها رياحا **العلاج** يدهن العانة بالادهان الحارة
العطرة لتحفظ الرياح وتحللها وتقوي قوى العضو بعطريتها وسطلها بمثل ماء السذاب والفودنج والشبت وتكميد
بالنخالة الملحة **حرقة البول** سببها حرقة البول وكثرة بورقية بحرارة مزاج البدن او كثرة صفرا فيكون البول
منصبغا بسبب حرارة البدن وكثرة الصفراء او قروح في مجاري القضيب يحدث فيها الم والذع عند مرور
البول فيخرج مع البول مدة او عدم رطوبة الغروية المعدة لتعديل حدة البول في مجرى القضيب وحفظ قوته عن
ملاقات البول وهي رطوبة معدة في اللحوم الغددية التي عند عنق المثانة واسفل مجرى في مجرى البول ولو
يخالط البول فتعدل ولا يسكن لذعه وبورقيته والكثرة اي اكثر عدم تلك الرطوبة لكثرة الجماع لان الجماع يجفف رطوبات
البدن خصوصا ما كان منها في مجاري المني وآلات التناسل ولان تلك الرطوبة يخرج لمجاورة المني كثرة الجماع
الجماع فيقل ويعدم في تلك اللحوم وفي مجرى البول ايضا فان مجرى المني ومجرى البول يلتقيان عند راس القضيب
فيخرج ما هناك من الرطوبات المطلية عليه لمجاورة المني فيعرض فيه الم عند مرور البول عليه فيكون مع جفاف
في البدن وعدم الصبغ وعدم المدة في البول **العلاج** ما ذكرنا في علاج قروح والمثانة وتزريق لبن مرضعات
الجواري مع دهن البنفسج في الاحليل نافع لانه الجوهر ولزوجته وحقن بدهن البول ونحوه المجرى وكذلك تزريق
لعاب الخطمي والاشياف ما بينها بدهن الورد ودهن البنفسج او دهن اللوز **عسر البول** سببها من المثانة لضعفها
عن الدفع اي دفع البول بتمامه بسهولة بسبب سوء مزاج خارجي او بدني لان كمال الافعال باعتدال المزاج والكثرة
البارد لان الدفع انما يكون بحركة المثانة وعصرها للبول وهي انما يكون بالحرارة وايضا المثانة عضو بارد فيخرج
عن اعتداله عند الدفع للالام او حبس للبول وحبس لبول عموما وللنقل يتمدد من المثانة الى الاطراف تمددا شديدا فلا
فلا يمكن لها الانعصار والاشتمال على البول عند الدفع وايضا حبس البول معارض للفعل بهذه القوة القاهرة للمثانة

فاذا

فاذا فرط الحبس ضعفت هذه القوة او ورم فيها فان الورم يمنع من اشتمال على البول لفرط التمديد الى الطرف
واما من المجرى الذي هو عنق المثانة والاحليل وذلك السبب الذي من المجرى اما اولي او بالشركة والاولي
اما السدة غير تامة من ورم يحدث فيه فيضيق ولا يخرج منه البول بسهولة او القبض فيه عن جفاف يجمع بسببه
بعض اجزائه الى بعض او خلط كالرطوبة الغليظة او مدة او علقة او حصاة والصغيرة منها يسد المجرى و
يمنع خروج البول اكثر لانها تدخل في المجرى والكبيرة من الحصاة يزول سدتها بالتململ لانها لا يدخل في
المجرى بل تقع في فوهته ويمنع خروج البول ويزول عنها بالتململ ولقروح فيه يوجع عند مرور البول عليها
للذعه وحدته فيعسر البول بسبب حدة الوجع لان السايل لا يجسر مثانته يحصل البطن خوفا من الوجع عند مرور البول
ويوجب عليه اي على الوجع بجري البول لحدوث انسداد المجرى والسبب الذي يكون من المجرى بالمشاركة فمثل ورم
مجاور في المعاء او في الرحم يسده بالضغط او ثقل بالبس فراهم للمجرى بالضغط او ريح في المعاء او الرحم ضاغط
او حبيبة ضاغطة ارتفعت الى المراق بسبب استيلاء البرد عليها فزاحمت مجرى البول **العلاج** اما الضعفى
فيعالج بالمدرات ليعين على فراغ البول فلا يحتبس فيها ويوجب لها التمدد والمعدلة للمزاج الردي الموجب
للضعف واما الورمي فبالاستفراغ ليندفع مادة الورم من البدن ومن موضع الورم ما امكن والانضاج
لما بقي في موضع الورم ليستعد للدفع والادرار بعد الاستفراغ لئلا يجلب مادة الى موضع الورم ان كان قبل
استفراغ البدن ويستفرغ المادة من نفس الورم والحصوي والعلقي والذي عن المشاركة علاجه علاج سببه والقروحي
علاجه التخدير بمثل قرص الكاكنج لسعال الاحتباس بايلام البول عند الخروج فيندفع بسهولة ولا يحتبس في المثانة بسبب
حبس العليل له من الوجع ثم علاج القرحة بعد سكون الوجع بالمدملات والمدرات هي مثل الكرفس والفوه
والنبت وبزر الفجل ومائه وماء الفجل تاثير قوي في تسهيل البول ومع ذلك يقوي الادوية المفتحة اذا امتزج بها
في قوة تفتيحها وماء الحمص خصوصا الاسود والبزور المدرة الباردة كبزر البطيخ وبزر الخيار وبزر القثاء
ومثانة ابن عرس مجففة يشرب منها نصف درهم بشراب ريحاني للتقوية جيدا بالخاصية ومن قابضة الزعفران
والملح الهندي مكدر به درهم يستعمل بماء حار وملح الطبرزد وهو الملح الصافي اللون اذا جعل في المقعدة طبخا
الطبيعة وادر للذعه السيال ويبقى وعنق المثانة واذا جعل في الاحليل طلاء زعفران او قملة وبقة ادر في الحال

اما الزعفران فلما فيه اسخان قوى وادرار شديد واما القلة فلانها يلذع المجرى ويدغدغه فينهض القوة الدافعة
لدفع البول وكذلك البق واذا زرق في الاحليل زيت قد تمسته فيه العقارب البيض التي ليست سرويّة نافع مثل
السنو او الهدهد والكبد المطبوخة والسود الدخانية ردية قوية السم ينفع جدا وفتح السدة واذا اشتد القروح فليشرب
البزور المدرة بسكنجبين عنصلي او بزوري فانها يهيأن المادة للخروج بالتقطيع والتلطيف لكن عند خوف
القرحة يجب تركها لانه يجرحها لسبب الخل وليب حلال السكر وجلاب الغيط والبزور واذا خيف منها الى اسنا القروح
فيشرب القواجيا لا يقيس من غير جوهره **سلس البول** هو ان يخرج البول بلا ارادة والبول في الفراش عند النوم
وهو في الحقيقة داخل في انواع سلس البول فيه في حال اليقظة التي من شانها ان يكون الافعال الارادية فيها
ظاهرة ولا كذلك البول في النوم فان النوم من شانه ان يعطل فيه الحركات الارادية واما الذي لا يبول عند
النوم فحصل متشابهة قوى فتارع القوة الدافعة الطبيعية ولا يسترخي الا بارادة ظاهرة يكون اما لكثرة استعمال
المدرات كالشراب الرقيق والبطيخ اذ عند كثرة اجتذاب البول الى المثانة وامتلائها منه يضعف عن ضبطه
وامساكه فيخرج بغير ارادة او لاسترخاء المثانة فلا ينقبض على البول حتى يخرج مقدار كثير منه دفعة او العضلة الماسكة
للبول التي في عنقها فيسيل البول دائما اذ كل مقدار يحصل منه في المثانة لا يكون له عائق عن السيلان بغير ارادة
لسوء مزاج بدني كما يعرض في العلاج العام او خارجي لمن يكثر الوقوف في الماء البارد كالصيادين للحيوانات
المائية والكثرة سوء المزاج البارد لان المثانة عضو عصبي بارد والعضلة اكثر اجزائها بارد كالعصب والرباط والليف
والشيء البارد مستعد لقبول البرد فيكون تاثير البرد فيه اكثر من تاثير غيره والبرد مخدر مضاد للافعال والحركات
والحار انما توجب الاسترخاء لا بعد مزاج العضو فلا يقبل تاثير الروح الحساس والمحرك فيه وقد يكون السلس لقوة حرارة
جاذبة للمائية الى المثانة فيمتلئ منها المثانة ويعجل من امساكها فيخرج بتحسها من غير ارادة لكن الكثرة وحدها لا يكون
سببا لهذه العلة بل لا بد وان يكون معها آفة في القوة الدافعة او في العضلة ويكون الكثرة معينة لها وقد يكون
لضغط في المثانة من ورم مجاور او ثقل يابس او زوال فقرة الى داخل لسقطة او ضربة فلا يسع المثانة بولا كثيرا
يجتمع فيها فيخرج دفعة بل يخرج كل قليل يجتمع فيها لضيق المكان من غير ارادة لما يعرض للعضلة من هذه الاسباب
ويعين على ذلك كلما اى على خروج البول في النوم كونه غرقا فلا يشعر صاحبه بخروجه لاستغراقه فلا يمسكه اذا تحرك دفعته

الدافعة

الدافعة الطبيعية والارادية الحقة المسببة بارادة الحركات الارادية في النوم قبل الانتباه التام ولذلك
يكثر خروجه في النوم بالصبيان لانهم لكثرة رطوباتهم يكون نومهم غرقا فيضعف القوة الارادية فيهم عن امساك
البول لذلك ولان عضلة مثانتهم لكثرة الرطوبات يكون اعجز واضعف فلا يقدر ان يمانع الدافعة الطبيعية
في امساك البول عند تاذيها من حدة البول في النوم فاذا اشتد واخف نومهم عضلاتهم فلم يتولد وربما
خيلت القوة النفسانية لتاذيها بحاجة البول خيالا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يرا [illegible]
من يبول في الفراش كما يحمل لتاذيها من حدة المني خيالا يحرك الدافعة الطبيعية الى دفعه **العلاج** ما كان من
سلس البول بسبب حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والطرثوث والبلوط وبزر
الخس وبزر البقلة والكافور مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض فانه ابرد واشد قبضا من الحلو واللبن الحامض
فانه يبرد وبسبب البرد والجبنية تقبض وما كان لبرودة فالقوابض الحارة كالمسك والسعد والقسط والمر والاذخر
والكندر والكمون نافع ويوخذ الادوية حارة كانت او باردة وسحق ناعما لينفذ في العروق ويصل الى المثانة
فان الادوية اذا وردت سيقدمها الى غاية بعيدة يحتاج ان يبالغ في سحقها ويستعمل بوردي بسكر فانه يقوي بعطريته
وجلائه ويقبض بما فيه من الورد بكرة وعشيا درهمين درهمين والغذاء اسفاناخ وحصرمية للحار وقد يوخذ با
الابازير الحارة للبارد ولتعديل البرد ادخل منعنع بكزبرة يابسة **الادوية الموضعية** دهن الورد في الحار ودهن البان
والقسط في البارد وما كان من سلس البول من سبب آخر مثل الورم وزوال الفقار والثقل اليابس عولج بعلاجه ومن
يبول في الفراش يتعهد بنفسه بالبول قبل النوم ويقلل من الطعام ويقلل من الماء فيرطب دماغه ويثقل نومه ويكثر الماء
في بدنه ويتعهد في عبور المكان الذي يخيله القوة النفسانية ويرى في النوم انه يبول فيه مثل الخلاء فيه والكنف
والصحراء فيجعله مسجدا ونحو ذلك مما يحترم كالمزارات ونحوه ذلك في خياله عند اليقظة وليذكره ذلك اذا خيلت المخيلة الخيال
المبول فربما عرض للقوة الارادية الحقيقية في النوم عند ما يذكر في خياله احترام المكان الذي يراه فتوقف عن البول مع
تقاعس الدافعة الطبيعية فيتنبه من النوم قبل ان يبول والمستعمل منه ربع درهم بالشراب على الريق المتيشه به وكذلك
قرص مجبوذ من عجين فيه قليل من جوز الحمام بماء بارد ودماغ الارنب بشراب وكليته اذا جففت مثل في
ادوية ذلك قال الشيخ ان اخذ منها جزء ومن بزر الشبث جزء ومن ها قرقرحا وبزر كرفس من كل واحد نصف جزء وانيسون

وزن درهمين ونصف في ورقية ما بارد وكان نافعا من ذلك **ذيابيطس** هو ان يدوم العطش وكلما شرب
الماء لم يلبث ان يبول بال سريعا ولم يتغير الا تغيرا اكثر اشبه بحرارة حال الكلى الضعفها اما لتهيجها وحرارتها
فلا يتمكن من حبس ما يجذبه من المائية مدة في مثلها ما خذ منها الغذاء فيتادى تمكنها الى النزول فيجذب الكلى مائية اخرى
لاشتياقها الى الغذاء وينزل هي ايضا منها قبل استيفائها الغذاء منها وكلما ينزل مقدار من المائية وكثر في المثانة
حتى صار بالقدر الذي من شان المثانة دفعه دفعته واتساع مجاريها فان المجاري التي فيها وفيما تحتها اذا كانت
متسعة كان نزول المائية منها اسرع او قوة حرارتها الجاذبة فكان جذبها للمائية اكثر فيجذب من المائية ما لا يطيق
حمله فيدفعه والانزال دفع وجذب ويلزم ذلك الجذب ان ينقص المائية من الكبد عن القدر الكافي لها وللبدن
فيجذب في المعدة من المائية ويلزم من ذلك العطش وقد يكون ذيابيطس من برودة الكلى لما يضعف مسكها
فيكون سوء عطش لا يندفع المائية من الكلى قبل استيفائها الغذاء منها فيجذب مائية اخرى فيبقى الكبد والاعضاء
مشتاقة الى الماء لكن اقل من عطش النوع الذي يكون من حرارة اذ الجذب والدفع يكونان مع البرد ضعيفين
وهو قليل نادر لما ذكر من ضعف الجذب والدفع معها وهذا المرض انما يكون في الاكثر من ضعف الماسكة
فينفع قوة الجاذبة والدافعة وان حدث عن البرودة في النادر ولم يكن قويا جدا او ازداد ذيابيطس اورث
ضعف الكبد لانتقاص المائية منها عن القدر الكافي لها واورث نحافة البدن لعدم وصول الغذاء اليه لقلة تولد
الدم في الكبد بسبب ضعفها ولفقدان المائية المرققة للدم المسيلة له الى الاعضاء ولان المائية اذا فقدت من البدن فحل النار
وجف بالضرورة وربما اوجب الدق لعدم وصول المائية المرطبة والدم الغاذي الى البدن وقلة جذب الرطوبات
عنه فيحدث الماوق السحج لما ذكر او حمى الدق لفقدان وصول المائية المبردة والمرطبة الى الاعضاء **العلاج** الترطيب
والتبريد لانه في الاكثر انما يكون من الحرارة النارية واما الذي يكون من البرد فلم يذكر علاجه لانه قليل نادر ويكثر
يجب الرطوبات والفواكه الباردة مثل رب الرمان الحلو ورب الاجاص ورب التوت وشل القرع والخيار
والاجاص والادوية الباردة والقابضة مثل اقراص الطباشير واقراص الجلنار والسكون الى الهواء البارد والنوم
في الماء البارد حتى يبرد بدنه ويبرد كليته ويسكن عطشه وجميع ما قلناه في سلس البول من الادوية والاغذية القابضة
والادهان واذا احسنت علت بيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة نقعت جدا **تقطير البول** هو ان يخرج البول

در
الربوبات

ديو

وهو ان يكون خروج البول بعسر ويكون الخروج بارادة مطلقة ويمكن الاسترسال وهو ان يكون البول في الاكثر سلسا
او عقيب بول استرسل بغير ارادة مطلقة فالتقطير هو ان يخرج قليلا قليلا مع الارادة المطلقة هي التي تشعر الانسان
معها انه يريد شعورا ظاهرا او الارادة الخفية هي التي انما يشعر الانسان معها بانه يريد اذا تامل وسبيله اعادة البول
فلا تتحمل لشدة اذاه الى حيث يجتمع كثيرا فيضطر الطبيعة الى دفعه كما يحتاج قليلا قليلا على التواتر وان لم يكن الارادة
او لا يصبر الطبيعة على دفعه بالتمام ودفعه بالاسترسال لايلامه لحدته القوية ولا على اجتماعه وثقله فيحدث حال
بين الاحتباس والاسترسال ولو تكلف الاسترسال واحتمل اذاه خرج بولا كثيرا او ضعف المثانة اما في قوتها
الدافعة فلا ينهض لدفع البول الا اذا اشتد افراره بكثرته فيندفع منه مقدار يسير ايزول به الضرر ثم
يعرض من الدفع لضعفها الى ان يجتمع تارة اخرى ويشتد به الضرر فيعود الى الدفع وهذه الدفعات يكون
اوقات متقاربة لان المدفوع في كل مرة يكون قليلا لضعف الدافعة فيسرع امتلاء المثانة بما يندفع
اليها بعد ذلك واما في قوتها الماسكة فلا يقدر على امساك كل قليل من البول يحصل فيها حتى يجتمع الكثير منه
فيخلي منه ليسيل كثيرا دفعة وضغط ورم فيها او في مجاورها فيضيق تجويفها ولا يتسع للبول الكثير يجتمع فيها
بل يندفع كل قليل من البول يجتمع فيها فلا يمسكه حتى يجتمع منه قدر كثير او فقدان الحس لا على الاستمرار بل يعقبه
تارة فيبطل الشعور باذى البول فلا يقتضي من الدافعة الدفع ويحدث تارة فيدرك المثانة اذى
البول فيحرك الدافعة الى الدفع كما يعرض [illegible] ويكون التقطير للبرد كثيرا لان الدفع اكثر ما هو انما يقوى بالحرارة
ولان البرد يقبض ويكثف فلا يسترخي العضلة التي على فم المثانة ولا يجد البول سبيلا الى الخروج دفعة ولهذا
حتى يحدث منه السلس فيه [illegible] من البرد انما هو لضعف المثانة والعضلة الماسكة والقوة الدافعة وحبس الفضول
الحادثة عن التحليل لتكثيف الجلد وسد العرق والغذاء يوهن التقطير معالجة الضعف او الورم او [illegible] وتعديل مزاج
المثانة على ما علم من قبل **امراض اعضاء التناسل** علامات امزجتها اما المزاج الحار فشدة الشبق
يكون من حدة المني ولذعه لانه لسبب ايلامه يهيج هيجانه ويحوج الى دفعه والمزاج الحار [illegible]
وكثرة الشعر على العانة والفخذين لان تولد الشعر على ما ذكر انما يكون من الابخرة الدخانية وهي انما يكون من الحرارة
وسرعة قوة الذكر وظهورها لما ذكر من ان الحرارة يجذب الدم الكثير والارواح وكثرتها يوجب سعة المكان

في التقطير بسبب المواد **العلاج**
علاج حدة البول والقوة المثانة
ازالة الضاغط

ولانها توجب كثرة البعدية و قوة النمو وكبره اى كبر الذكر وكبر الانثيين لكثرة ما يجذب اليهما من الغذا وحدة
المنى وسرعة الانزال لان المنى لحدته ورقته يكون سريع الحركة و يعينه على ذلك سعة المجارى اما المزاج
البارد فاضداد هذه واما المزاج الرطب فرقة المنى وكثرته وضعف الانعاظ لرخاوة الاعصاب واما المزاج
اليابس فضد ذلك اذ عند اليبس يجف الرطوبات فيغلظ المنى ويقل مقداره مع حدة المنى لان اليابس اشد
قبولا لتاثير الحرارة من الرطب **كلام فى المنى** المنى يتولد من فضلة الهضم الرابع اى من فضلة غذاء الاعضا
بعد ما انهضم فيها الهضم الرابع فيدفعها كل واحد من الاعضا الى ان ينتهى الدفع الى قرب الكبد ويصل تلك الفضلة
اليه ثم يجذب فى الوريد الى ان ياتى الكليتين ثم ياتى الوريد الملتفة التى تقرب الانثيين قبل ذلك
لما يظهر استحالته فان الفضول من شانها الاندفاع الى الانجذاب لانها لا يصلح لغذا عضو من الاعضا فيدفعها
كل واحد منها عن نفسه لانها يجذبها اليه ويمكن ان يقال ان فى الاعضا التى يندفع اليها الفضول قوة
جاذبة لها كالكلية مثلا فان فيها قوة تجذب البول وكذلك المثانة ولذلك اى ولانه فضل الهضم الرابع وقد
استوفى الهضم الثالث ومنه يتغذى الاعضا الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير يضعف خروج المقدار
الذى لا يضعف خروج اضعافه من الدم لانه لم يستوف الهضم الثالث ولم يسبق اليه الهضم الرابع ولا يقتضى الا ما يحصل
له الا بعد تغيرات كثيرة وهذا قول كثير من الاطبا وفيه بحث لان الفضلة لا يمكن ان يصير جزءا للاعضا الاصلية ثم يصل
ان المنى يرجع من الاعضا وينفذ فى الوريد ويتصرف فيه القوة المولدة فيغتذى به الوريد ويصل منه الى الاعضا
المجانسة لكرة انثى فيغتذى به بعد ملاقاته فى الوريد الى تلك الاعضا بعد والقوة العاقدة اى القوة التى
بها عقد الصورة انما هى فى الذكر فقط والمنعقدة اى القوة التى هى مبدا انعقاد الصورة انما هى فى
الانثى فقط اى فى الرطوبة التى تجعلها الاطبا منيا للنسا وهذا مذهب الفلاسفة وليعلم ان الشى الواحد
لا يكون قابلا وفاعلا ورد هذا الدليل بان الشى الواحد البسيط من غير تعدد والالات والقوابل لا يكون كذلك
والمنى ليس كذلك لتركبه من اجسام مختلفة وجالينوس يزعم ان فى كليهما قوة عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة
فى الذكر والمنعقدة فى الانثى اقوى وليس كذلك اى ليست فى كل واحد منهما قوة عاقدة وقوة منعقدة
والا لامكن التكون من منى احدهما ولم يحصل التكون من كل منهما علم ان ليست فى كل منهما ما ان القوتين

بيان ذلك

بيان ذلك ان منى المراة اذا سال الى رحمها عند الجماع الذى قضت المراة فيه شهوتها دون الرجل استقر فيه
فلو كانت هناك قوة عاقدة كانت العاقدة ملاقية للمنعقدة وكان يجب ان يظهر اثرها ويحصل الولد ضرورة
قويا ان كانت القوة قوية وضعيفا ان كانت ضعيفة ولما لم يظهر هذا الاثر اصلا علمنا ان ليست
فيه قوة عاقدة وكذا اذا انصب منى الرجل فى الرحم اذا قضى شهوته دون المراة وجب ان يظهر الاثر
ويحصل الولد ويمكن ان يقال ان القوة العاقدة فى المنى الانثى لا يتم فعلها الا بمنى الذكر وكذلك القوة
المنعقدة التى فى منى الذكر لا يتم فعلها الا بمنى الانثى لان المزاج الذى يستعد به المنى لقبول النفس لا يحصل
عن منى واحد بل يتوقف على امتزاج المنيين فان منى المراة انما يصير قابلا للتصوير اذا كان معتدل
المزاج وانما يكون كذلك اذا مازجه منى الذكر وكذلك منى الرجل انما يصير فاعلا للتصوير اذا اعتدل با
امتزاج منى المراة معه وقال بعض ان حصول الولد من منى واحد جايز واقع لكنه قليل نادر **فى الانعاظ** سببه اما
امتداد عصب الذكر طولا وعرضا وعمقا او لاتم امتداد القضيب وانتفاخه لاندفاع الروح والريح فى مسام
القضيب الى جرمه حتى يبقى عند الانتشار على استدارته اذ لو كان مصمتا لم يكن ثمة تعلق الرحم وحدة
ولم يكن اللذة تامة وانما يحصل هذا الامتداد لما ينصب اليه اى الى العصب من ريح كثيرة وهو مجوف ظاهر التجويف
كالعصب الاتى الى العينين وهذا عند جالينوس فانه يقول ان هذا الامتداد انما يعرض للعصب وحده دون الشرايين
والاوردة لانها لو كانت تقبل المواد لكانت تتمدد وتتسع فى البدن كله وقال بعض ان الشرايين والاوردة
ايضا تتسع فيه ولا يلزم من اتساعها وتمددها فيه اتساعها فى جميع البدن كما لا يلزم من اتساع عصب الذكر اتساع جميع الاعصاب
وهذا الريح تسوقها الى القضيب روح كثير شهوانية ياتى الى القضيب فى الشرايين ليحصل بها الامتداد عند
الجماع فيتسع الشرايين بها ويتمدد طولا وعرضا لانها قابلة للتمدد والاتساع وينفذ فى مسامها الروح والريح الى
مسام الاعصاب والاربطة والاوردة التى فى القضيب عند شدة تمددها وينحى اى الروح دم كثير لان
الروح الحيوانى اذا تحركت الى جهة لابد وان يصحبه دم شريانى يغذوه ويحفظ عليه صحته ولذلك اى ولما ياتى
الى القضيب دم كثير عند الانتشار يحمر وينتقل وقد يتولد فى ايضا قليل مما فيه من الرطوبة الفضلية
التى بين الجوهر الرباطى والعصبى الذى فيه لانها رطوبة كالملح النضيج لانها لم ينفذ اليه الا بعد مرورها على

كثيرة ثم تنضج فيها فيستعد لذلك ان يصير ريحا بما فيه الحرارة يحدث هناك وقد يتولد فى الانثيين والعروق
التى تليها اضافة ريح ناشرة من الحرارة الغريبة على المنى وقد يتولد من الاغذية التى فيها رطوبة فضلية ويكثر
ذلك الانتشار فى النوم لكثرة الريح والروح فى الشرايين التى فى الاعضا المنى والجذاب الروح والريح
والدم اليها ويكثر الانتشار فى اخر النوم لكمال الهضم بطول مدة تاثير الحرارة فى الغذا فيشتاق الطبيعة
الى دفع الفضلات التى من جملتها المنى وهواء بين سطوح بعض اجزايه على بعض وذلك فى الفضلات
التى من جملتها المنى وهو اجزاء على ما ينبغى فينفذ اليه الروح فيتمدد المجرى طولا وعرضا ويتسع حتى يمر الانسان
سيقها فرق فيه المنى بسهولة وسرعة ولا يعتذر اه بطول توقفه فى المجرى كما يعرض فى القضيب المفرط
الطول ولذلك يشتد اشتغاله عند الانزال ويعين على الانتشار كل ما فيه رطوبة فضلية يتولد منها ريح غليظ نفخ
وذلك لان الهضم الاول لا يقوى على احالة تلك الرطوبة ريحا وتحليلها لغلظ ولا على الهضم الثانى بل يبقى تلك
الرطوبة بحالها وكذا الريح المتولد عنها الى الهضم الثالث فيستحيل الرطوبة فيه ريحا ولا يتحلل من العروق سريعا
فيسعى عن القضيب وكثرة استعمال هذه العضو يجلبه لان الحركة هى الحرارة الغريزية تسبب تحليل وانقياد
ويناحيها من الرطوبات الفضلة والفضول وعند ذلك يقوى على جذب ما سادى الى العضو من الغذو ويكثر
استحالته وجود الاغتذا وتركه اى ترك استعماله يزيل ويهزله لما يضعف القوة الدافعة بسبب البرد الحاصل من عدم التسخين
بالحركة ويضعف الجاذبة ايضا لذلك ولكثرة اجتماع الفضول فيه فيكون الاشتياق الى الدفع اكثر من الجذب
ولما يضعف الحرارة الغريزية لعدم سكونها بالحركة ويلزم ذلك ضعف تصرف الطبيعة فى الغذا ويلزم ذلك
نحافة العضو **فى الشهوة** اى طلب النفس الجماع سببها كثرة المنى وما يتجدد به الا وعنه عند ذلك او حدته ما
يحدث منه اللذع والدغدغة فيها فيشوق الطبيعة الى دفعه لتجديده وربما اوكثره بها نتيجة الذكر لما يحكى الانسان
من الجماع عند ذلك فتحرك النفس وبطلت الشهوة ولان العضو اذا تمدد واتسع انجذب اليه الريح والروح
والدم كما ينجذب الهواء الى الرية عند انبساطها فيزداد فيه التمدد واشتياق الطبيعة لذلك ايضا الى الدفع
لكن يعرض لاصحاب المراقبة وطول التستر لما ذكر من ان التخيلات الوهمية يكون اسبابا للحوادث البدنية فاذا
تخيل الانسان مستحسنا بعثت قوة الشهوانية وتاثر الامور الوهمية فى الامر الجماع اقوى لانه بناء على الجهد

النفس

النفس وذلك من الامور الوهمية **نقصان الباه** سببه اما من المنى بان يقل مقداره فيقل تجديده للاوعية او يقل
حدته فيقل لذعه المهيج المحوج الى الباه لدفع افرازه او من العضو بان يسترخى ولا يتحول ولا ينتشر
او لقلة الريح والروح النافخة اللذين لا بد منهما فى الانتشار او لضعف الشهوة اى ضعف طلب النفس له وان كان مع
الانتشار كما فى قريحيس وقد يعوق عن الجماع او هام لان لها تاثيرا عظيما فى امر الباه وبعض الجامع او احتشام
او وهم سبق للجماع بالعجز عنه اى عن الجماع خصوصا اذا اتفق ذلك وقتا ما فيعتقد جزما انه لا يقدر عليه
ويوثر ذلك فى البدن حتى ينقطع الشهوة والانتشار او دوام تركه فاهملته الطبيعة الاهتمام بتولد المنى ولا ثابتا
كاللبن فى القابلة **العلاج** يجب ان تقوى البدن كله بالاغذية المخصبة كالبيض النيمرشت ليسرع انهضامها
ويكثر تغذيتها ويتولد منها ايضا دم نضيج وهو مادة للمنى ان كان البدن ضعيفا اذ عند ذلك يكون الاعضا
كلها ضعيفة ومن جملتها القضيب فلم يقو على حركة الانتشار ويقوى القلب بالمفرحات مثل دواء المسك ليبعث
عنه الريح الكثيرة والروح التى بها اللذة وتمدد بها الشرايين ويقوى الكبد ليكثر مادة المنى وهو الدم البالغ
فى النضج لانه اذا ضعف قل توليده للدم ومع هذا لا يكون ذلك الدم نضيجا ويقوى الدماغ ليقوى العصب
فيشتد الانتشار ويشتد نفوذ الريح والروح فيه فانه اذا كان ضعيفا مسترخيا لم يقبل النفوذ تماما وان قبل
النفوذ لم يقبل اثرهما ويكون الروح النفسانى التى ياتى الى القضيب بالحس والحركة عند الجماع كثيرا
ويقوى الشهوة اى القوة الشهوانية الباعثة على حركة القضيب والاشياء العطرة فى ذلك مدخل عظيم لتقويتها
القلب والدماغ وان كان السبب قلة الروح اما لافراط البرودة فان البرد يمنع تولده لان تولده انما يكون
من حرارة ضعيفة تعمل فى رطوبة مفرطة نفخا سحرا اكثر احيث لا يقوى على انضاجها وتحليلها واذا ما قوى
الافراط السارية عن تلك الاحالة صارت ريحا نافخة استعمل الدبيك اللطيف لانه يولد الريح بما يسخن
اليبس ولا يقوى على تحليل اللطافة والمروخات بالادهان التى يذكرها لانها ايضا تسخن تسخينا يسيرا ثم
استعملت والحبوب المنفوخة التى فيها رطوبة فضلية عسرة الانهضام فيتا ثر انفعالها المواد للرياح
الى العروق ولا ينفعل فى الهضم الاول ولا فى الثانى هذه الانفعال ويبقى هذه الرياح فى العروق ولا يتحلل عنها
لغلظها حتى يصل الى الاطراف ويوجب الانعاظ مع ان فى الحبوب شيئا آخر وهو انها يزيد المنى لمناسبتها

ولذلك يتولد عنها تنخفض اكثر من نوعه كالحمص ويستعمل البصل بالزنجبيل والدارصيني اذ في كل منها رطوبة فضلية
وحرارة تعين على احالتها رياحا وان كان السبب قلة النفخ اماتا فراط حرارة فان الحرارة يحلل الرياح وعلاج
ما وتها عدلت بالاغذيات الباردة والنوافخ الباردة كالحمص والباقلا والعدس فانها فيها رطوبة فضلية
يلطف لا بقوى الحرارة المؤثرة على تحليلها بل تحليلها رياحا وان كان السبب في نقصان الباه سوء مزاج على النوع
عدل بما نذكره من الادوية الباهية وليجتنب العليل من كل ما يضره الباه كالنخم لا يعدم معها مادة المني و
مواد الدم النضيج وكثرت شرب الماء لانه يبرد ويرطب سيما القضيب ونواحيه لان اجتماعه في المثانة وتضعيف
لذلك مع ان كثرته يوجب ضعف المعدة وكثرة الاستفراغ والعصر والجماع لانها يحلل الروح والدم الذي
مادة المني وكل ما يجفف المني او يقلل كميته فيقل تمديده الحرج الى الجماع وما يقل منه الرطوبة التي تحيل رياحا
نافخة او يحلل الرياح كالسذاب اليابس فان الرطب قد يتولد عنه الريح بما فيه من الرطوبة الفضلية والكمون والنانخواه
والترمس فان هذه يجفف المني ويحلل الرياح والمرزنجوش فانه يجفف المني تجفيفا قويا والفوتنج فانه ايضا
يجفف المني ويحلل الرياح والعدس والحمص تجفيفهما المني والمخدرات والاشياء القوية التبريد فانها تبرد الكلى و
المثانة والانثيين وتجمد المني فيقل لذلك ويقل تمديده ما يقل حجمه ويضعف الحس ايضا من الشهوة لبلادة المني وعدم
تمديده كالكافور والورد والنيلوفر وبزر قطونا وان كان السبب في نقصان الباه كثرة الحركة للجماع وتدمخ
حتى سوء الطبع وتأخذ في توليد المني وما كان عن نقصان الباه لوهم احتيج الى ازالته والعمدة في تقوية الباه
على الاغذية اكثر منها على الادوية اذ منها اي من الاغذية يتكون المني ويكثر المني مع العمدة في التقوية ومنها يتكون
الارواح والاخلاط ومنها يتقوى الاعضاء والاعصاب ويشتد القوى بخلاف الادوية فانها لا مدخل لها في ذلك
الا بالعرض من حيث انها يصلح المزاج ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير وهو صنفان بستاني وبري يولد
المني وينعظ ويهيج شهوة الجماع والهليون والفجل وبزرها وبزر الكتان قال جالينوس هو ممتلئ من الرطوبات
الفضلية فلذلك يزيد في المني ويولد النفخ والحبة الخضراء والكرفس وبزره والسمسم فانه يزيد في الباه
وفي المني وحب الزلم والباقلا والحمص واللوبيا والتوت فانها ينفخ قليلا ولذلك يعين على الانعاظ وكذلك
الدارصيني والبسباسة فانه لتسخينه الذي ينفخ في الورق وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا الكثير من الحرارة

والرطوبة

الرطوبة ولذلك ينفخ والحلتيت وهو حار يسخن المني وينفخ وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع للمبرودين والبهمنان
والقسط والاشق وهو الدوف فانه يسخن ويلطف ويسخن المني ويحرك شهوة الجماع وفيه رطوبة فضلية بها ينعظ و
الزرنباد فانه يهيج الباه ويزيد في الانتشار حتى اذا اتخذت منه قطعة كبيرة وثقبت وعلقت على المعوق
المنقطع من الجماع من علة اعاده الى حاله ويهيج الباه وخصي الثعلب فانه قوي في الانعاظ لكثرة ما فيه من الرطوبة
الفضلية والشقاقل وهو عروق في غلظ السبابة والابهام طوال لكثرة من الرطوبة الفضلية وفيه حرارة
يهيج الباه ويزيد في المني والانعاظ والزنجبيل وخصوصا المربيات بالعسل لما يقوي حرارتهما وتوليد النفخ
والخولنجان وهو عروق منشعبة ذات عقد لونها بين السواد والحمرة وفيها رطوبة فضلية يحرك المني وينعظ انعاظا
شديدا قال صاحب الجامع من احسن الطرق في استعماله في امر الباه ان يؤخذ منه نصف مثقال او درهم و
يسحق وينخل ويذر على مقدار نصف رطل من حليب بقري ويشرب على الريق فانه غاية في امر الباه وهذا
مجرب صحيح والبوزيدان والسورنجان والمغاث والورل وهو العظيم من اشكال الوزغ الطويل الذنب
صغير الراس وهو من الضب وطبعه حار جيدا والاسقنقور وهو الورل المائي قال الشيخ ملحه منهج للباه ولحم
لحمه وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وبيض الحمام والعصافير والطل والدجاج النيمرشت لما يتولد منه دم
كثير نضيج وهو في الحقيقة بمنزلة المني لانه مادته لان يتكون منه تنخفض خصوصا اذا اكل ببعض الادوية الباهية
كالزنجبيل وملح الاسقنقور لانه يكتسب قوة من اعضائه وما يجري مجرى الحوامض ان يوضع ذكر الشور مجففا مسحوقا
منثورا على صفرة البيض النيمرشت وحسيا ومطبوخا باللحم وجميع الادمغة لكثرة ما فيها من الرطوبة الفضلية الغليظة
العسرة الانهضام فيها فانهضامها المحدث للرياح في الورق الى الهضم الثالث وهي مع ذلك لدخة ينبغي
ما ينفصل منها من الرياح لانها اسرع انفصالا وتفشيا وخصوصا التي للعصافير والدجاج والبط والحلاق لانه
اقل فضولا ليستعمل بملح الاسقنقور فانه مما يعين على تقوية الباه بقطع ما يتولد من الفضول الغليظة ويجليها
فيصير انفع في جميع الحالات والسكنات وحدها وقد رهنته من اللحم الفضيل محفظه يستعمل قبل الجماع باثني عشر
ساعة بماء فاتر ثلث رطل عظيم فان اذى من شدة يهيجه فتغتسل بماء بارد فانه يسكن مهيجه والبن الحليب نافع
رطل بعشرة دراهم ترنجبين نافع للمعتدلين يعقد بالطبخ ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح لما يتولد عنه دم كثير

هو مادة المني ونفخ كثير ويقوي بهذا اللبن للمبرودين بالزنجبيل بالشقاقل من كل واحد وزن عشرة دراهم
وماء العسل جيد لانه يولد الرياح الغليظة ولذلك يحدث القولنج فيمن كانت امعاؤه ضعيف خصوصا ما طبخ
فيه الحديد مرارا كثيرة لما يلطف به اجزاء حديدية فيفعل الافعال المناسبة لفعل الحديد من تقوية الاعضاء وتصليبها
وتقوية الروح ولانها فيها انعاش لذلك قوة شهوانية التي من جملتها قوة الباه والشراب الحديث لانه يولد
النفخ لكثرة ما فيه من المائية ويكثر منه توليد الدم الرطب والروح فانه اقرب الى الغذاء منه من العتيق و
العنب الطري جيد لما يتولد منه دم حار رطب منتفخ وريحا كثيرا وان شرب عصارة الجرجير منه صلب اي غليظ
القوام بهذا نفع في الحال لان عصارة الجرجير تولد المني ويحدث فيه لذاذة تهيجا وتولد النفخ والسدد الغليظ في الحال
يولد دما متينا يصير مادة المني ومن ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوضا عن الطعام والشراب لم يزل
منتشرا كثير المني واما الجبن فما ذكروا اما العصور فلانه مما يسخن البدن يزيد في الانعاظ لما فيه وكذلك
انفع سحارا من ساير الطيور ومن المركبات النافعة لذلك المثرود يطوس ودواء المسك ونحوه شقاقيل
منهو الحرس البزور في ماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة المسمى مادة الحيوة الاغذية لحم الضأن فانه ارطب
من لحم المعز والبقر ويزيد عاس المواشي بالحمص البصل لان فيه رطوبة غليظة يستحيل رياحا في الورق وفيه حرارة بها
يهيج المني والحنطة والكرشنا وهو كما يسور يتخذ من الفطير ويطبخ في الماء وهو كثير الرطوبة الغليظة اللزجة والباقلا
مقوة وجزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل وحبوبه ابدا بجلي فانه وان يابس عصب النفخ
لكنه رطب بكثرة الرطوبة الغريزية التي لم تحلل بعد منه الذكر فانه ارطب والسمين فانه ارطب واكثر غذاء والدجاج
السمين والفراريج السمنة والكرس لما فيها من الرطوبة الكثيرة الغليظة اللزجة وكذلك العصافير والارز
باللبن وخصوصا مع اللحم فيكون غذاء اكثر واللحم بالهليون فانه يسخن الكلى والمثانة وفيه رطوبة فضلية فاذا
انهضم كان غذاء واكثر من ساير البقول ولذلك يزيد في المني والباه والبيض والكرات اي الكراث
والبيض النيمرشت والسمك الطري المقلي بالشيرج فيصير رطوبته اكثر غلظا ولزوجة والجبن والقنبيط والحلو و
العسل واللبن كل هذه من السمك اما موافق للمبرودين وكذلك الموز لما فيه من الرطوبة الكثيرة الغليظة
اللزجة والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنب القوى المجففة كالخل والطريف والمالح المجففة المني والمدر كالس

لانه

لانه يدر المني ويزول عنه اللذع ويطفي الادوية فالخس يطفي المني ويدفع غلته والنعناع يقوى الذكر بالمني
جدا لما فيه عفوصة وقبض صالح ويفتر الشهوة لما يشتد استعمال الادوية على المني لما فيه من رطوبة فضلية مع
سخونة شديدة ولحم التيس غاية النقل مثل الفستق والفندق وحب الزلم وقلب الصنوبر والنارجيل
لان فيها رطوبة فضلية كثيرة ولذلك يمكن ان يتكون منها تنخفض اكثر واشياء ذكرنا ما من قبل ما سحق
وقلب الصنوبر وبزر الجرجير يغلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر اي مربا والنج
لان في الجزر رطوبة فضلية كثيرة وهو غليظ الجوهر لا ينفصل منه الرياح في الهضم الاول والثاني بل يتأخر الى
الهضم العروقي وهو مما يسخن الكلية واذا ربى في العسل زادت حرارته وجاد هضمه وزاد توليد النفخ عنه
الاشربة الزبيبي اي نبيذ الزبيب فانه بسبب غلظه ومتانته وحلاوته اغذاه من الشراب ويهيج مني
نفخ بسبب حب الماعليه والشراب الحديث الحلو لما ذكر ويؤخذ من جزر وجرجير وتين وسلم يطبخ ويؤخذ
من ماويها جزو ويحلى بالسكر وبعد ليستعمل بعد ان يدرك الادهان والمسوحات استعمالها عند الاجتماع
الى التعديل بل فرصة لاعضاء التناسل اولى من استعمال الادوية من داخل لان وصولها الى هذه الاعضاء
مع سرعته لا يتوقف على المرور بالاعضاء الاخر فتغير مزاجها ويحدث الفرق فيها دهن البان والزنبق
والياسمين والقسط والغالية يدهن بهذه كلها او ببعضها الشرج والعانة والذكر وقد تتخذ من الادوية
الباهية حقن وحمولات فينتفع لايصال اثرها الى هذه الاعضاء مع سرعته على ما لا يخفى شكر القوة واحتمال
قبله من ثم الحار عجيب النفع حقنة رواس والاكارع وحنطة وفراخ الحمام جزو جزو جرجير ومغاث و
بوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزو ربع جزو يطبخ في التنور ليلة كاملة حتى يتهرى ويضاف لبن
وسمن ويخم كلي الاسقنقور المذاب ودهن النارجين فمن جزو لمن جزو يحقن بها ويستلقي ويثبت اليد دواء
على الكلية ومنابت اعصاب القضيب فيؤثر اثرا تاما وما كان من نقصان الباه بسبب رخاوة
وحدوث شي من جنس الفالج به فان كان مقلص ماء اليارد وعولج بالادهان المذكورة لزوال البرد المفلج بها
وان لم يتقلص فيه لابد له لانه لا يدل على ان حس الكلية حتى لا ينتفع ذي سن بردها فلا يتقلص ولا ينتفع بربات
المؤذي الى عالي اليد يسعد منها حرارة ما كثرة الشهوة ان كان ذلك مع قوة البدن وعدم التضرر

بالاجماع من حصول ضعف في القوى والفرسنة حال المزاج فهي حالة مطلوبة لما فيها من اللذة والقربة القلب البدن وتصحيح
الذهن لانفراغ الفضول التي يتولد منها المني عن مواضعها واستحالتها اليه ثم خروجه من البدن فانه ان بقي محتبسا
بعد استحالة الفضول اليه يكون ضرره اكثر من بقاء تلك الفضول لانه اقبل للفساد ومنها لزيادة الطبائع فلا تحمل
بعلاجه لانها ليست حالة مرضية ولا موجبة لها وانما يعالج ما كان من كثرة الشهوة اما من قروح في آلات التناسل
يحدث منها لذع ودغدغة فيها كما يحدث من لذع المني ومن حكة فيها من بلغم مالح او بورقي او صفراوي فاسد
يحدث منها ما يحدث من لذع المني كما يعرض للنساء حكة في فم الرحم فلا تهدأ فيهن الا بالجماع لانها تشتاق
الى شيء حاك له من داخل ولا شيء كالقضيب لينه وقوامه وكلما كان اعظم كان تسكينه اكثر لسهولة ما كتسح
اطراف فم الرحم ولان انصباب المني ارسل عليه يكون كانصباب الماء الفاتر على الاعضاء الحارة الملتذة به لسكن
حكتها والمها واما هذه الحكة في الرجال فربما ازدادت في الجماع لان حركة الجماعية وحركة الروح والدم الى
موضع الحكة مما يزيد في سخونة المواد الحاكة وحدتها وفي سخونة الموضع وانجذاب المواد الحاكة اليه ويلزم ذلك
زيادة الحكة الموجبة لزيادة الحكة واما من قوة اعضاء المني وجذبها المني اليها وضعف البدن وباقي الاعضاء
الرئيسة كمن دماغه وعصبه ضعيفان واعضاء منه قوية فان ترك الجماع اجتمع المني كثيرا لكثرة تولده بسبب قوة
اعضائه وهو يفسد الدماغ تحركه كثرة او عند احتقانه لا بد وان يتعفن بالحرارة الغريزية وينفصل منه ح
ابخرة كثيرة يتصاعد الى الدماغ وقبول الدماغ لها لضعفه فيحدث الدوار والسدر وظلمة البصر واشباهها
فان استعمله تضرر عصبه ودماغه باستفراغ المني والروح وانضعاف القوى البدنية والمخ والعصب
فلولا يجب ان يبرد اعضاء المني منهم ويدر بما ينقص المني من الاعضاء ولا يجذبه اليها مثل عصارة الخس
شربا والتضميد بزر البقلة والتطليل بمائه فانه مع ما يبرد يجمد المني وينقصه وترك الاغذية الباعثة
لئلا يكثر المني ولا يقوي الاوعية على جذبه ولا تولده واستعمال الادوية المجففة للمني المقللة مقداره ويفني
رطوبته النافخة وهي مثل الكمون وعصارة القضيب الرطب والكزبرة اليابسة والشونيز وبزر الشبث
وبزر الطيخ والفوتنج ويجب ان يخلط بها ما يبلغ المجففات من الادوية باديه لتوصلها الى الاوعية
فانها بعيدة عن مدخل الادوية فلا بد ان يخلط معها ما يوصلها الى تلك الاعضاء ولا يدعها تتفرق في سائر البدن

وهو

وهو الادوية الباهية فان لها اختصاصا بها **كثرة الاحتلام** مع بطء الانزال
ومع عدمه عند الجماع ومع ضعف الشهوة وقلة القدرة على الجماع لعدم الانتشار و
قد يكون لانس بهذه الصفة بطوء منهم فلا يتحرك ولا يلذع فلا يهيج الشهوة لان تهيجها
بسبب لذعه وايلامه لاشتياق الطبيعة الى دفعه وذلك بالجماع ولا يتولد النفخ لبرد
البرد فان المولد له هو الحرارة القاهرة فلا يكون انتشار وايضا المحوج الى الانتشار هو
الجماع فاذا لم يكن محوجا الى الجماع لم يكن انتشار ولان الطبيعة تهمل نفخ في دفعه ولا يحصل
الانزال عند الجماع لجمود المني فلا يتحرك ولا يسيل او يبطء الانزال جدا اذا لم يكن الجمود بالغا
الكثرة ومع ذلك يحتلمون كثيرا لسخونة المني عند النوم لتوجه الحرارة فيه نحو الباطن فيرق ويتحرك
ويلذع فيدفعه الطبيعة **العلاج** جميع الادوية المسخنة المذكورة في نقصان الباه وللادهان
المذكورة في نقصان الباه ايضا في ذلك نفع عظيم لما ذكر من ان تاثيرها يصل الى اعضاء المني
بسرعة بغير منكسرة القوة لاجل المرور بالاعضاء الاخرى **سرعة الانزال** قد يكون لكثرة المني او
لطول العهد بالجماع فيجتمع لذلك مني كثير في الاوعية تمددها لكثرته كيفية فيدفع الطبيعة حال الجماع
بسرعة وقد يكون لحدته ولذعه وايلامه فيدفعه الطبيعة ايضا بسرعة لرداءة كيفيته فيخرج المني
حيثما يكون السرعة لحدته لحرقة في طرف القضيب بسبب السحج وذلك الموضع من مرور المني الحاد
ويعينه في سرعة المزاج سعة المجاري لما يعسر على الماسكة امساكه **العلاج** الاغذية الباردة الرطبة فانها تقلل
توليد المني منها فانها يكسر اللذع والحدة عن المني وكثرة الشراب الممزوج فانه يرطب المني واعضائه
بايصال الماء اليها وربما ينفع لما ان يبرد ايضا فيسكن ويقلل منه توليد المني لطلقة فاسد
واستعمال الجماع في القسم الاول ليستفرغ المني ويقلل تمدده **كثرة الانعاظ** بلا شهوة سببه
كثرة الرياح لرطوبة كثيرة غليظة لزجة غير منطوية وحرارة قاهرة يحلل منه تلك الرطوبة ويحرقها
ابخرة غليظة وهو يضعف عن تحليلها فرد الابخرة كذلك ويصير رياحا غليظة **العلاج** ينفع جميع
الاطلية والاضمدة المبردة على القطن والعانة لتزول الحرارة القليلة ولا يتولد منها الرياح و

يجعل على القطن قطعة اسرب فانه يبرد تبريدا شديدا لما فيه من جوهر رطب كثير قد جمد بالبرد و
يحشى فرش الورد والنيلوفر والخلاف وينام عليه مستلقيا ولكن تاثيره قوي لما فيه تبريد شديد
لاعضاء التناسل وتخديره ولذلك يجمد المني ويقطع تقطيره ويمنع الاحتلام وربما نفع سقي الفنجنكشت
والبابونج والتطليل بمائه ونحو ذلك مما فيه تحليل لطيف للرياح وللرطوبات المولدة لها بلا تسخين
كثير يولد الرياح ويهيجها **العظيوطا** وهو ان يكون كثير الشبق والشهوة لما يكون بشره كثير اعادا اليهم
بالتمديد واللذع ويكون متخلخل البدن سخيفا فيسهل تحلل الارواح ويكون رخو المقعدة فاذا جامع خرج
المقعدة لفرط اللذة فان اللذة المفرطة يحلل الارواح ويحدث في البدن شبه الغشي والاسترخاء
ويحله القوى عن امساك الفضلات واذا كانت المقعدة ريكون الغذاء وتلك الفضلة شديدا ايدا
فالتقى ذلبه لما ينزل ستغله لحله القوة الماسكة عن امساكه **العلاج** يتعهد نفسه قبل الجماع ويدفع
البراز ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المذكورة لاسترخاء المقعدة ويحقن بالحقن القابضة
المقوية للمقعدة مثل طبيخ الجلنار والعفص والقرظ وجفت البلوط والآس والحناء واقماع الرمان
الابنة تعرض لمن يعتاد ان يجامعه الرجال منذ صباه فيصير ذلك بالاستمرار ملكة وعادة ويشتاق
اليها شوقا يحمله على طلب ان يفعل به ذلك ومع ذلك منيه كثير فيكون شبيها لكثرة المني وقليل
الحركة قليل الحرارة فلا يتولد منها الرياح وقلة ضعف فلا يقدر على الجماع لقلة الريح والروح والشهوة في
ونقصانها اما ان عليه في اول الطفولة نفس ساقط الوثني فلا يتنبه الغيرة لذلك من ابتداء الرجل
والنشارة تقليل لقلة الريح والروح الكثيرة لضعف القلب وقلة حرارة المني فمنهم من يمكن بذلك
من ان يجامع بغيره لما يتحرك شهوته ويسخن الآلات بتلك الحركة الى سوء فينتشر عضوه ويمكن من ان
يجامع الغير فيلتذ بذلك لذة القدرة على الجماع ومنهم من ينزل بذلك لما يسخن الانزال منه ويرق
ويتحرك فيلتذ لذة الاشتغال ومنهم من لا يحصل له واحد منهما لاستيلاء البرد على منيه واستيلاء
الضعف على قلبه لكنه يلتذ بحصول الجماع لانه لما غلب عليه اشتياق الجماع ولم يقدر عليه التذ
بمشاهدة الجماع وحصوله وخصوصا في نفسه لما يكون معه من الاشتياق وعلامات الابنة ومن

هذا

هذا القبيل ما يعرض للمخالطين في اللواطة اذا اشتغوا فانهم لما اعتادوا واشتاقوا الغلمان و
اعتناقهم ومعانقة ابدانهم وعجزوا من اتيانهم وبقيت تلك الداعية فيهم حدثت بهم الابنة و
حملهم الشوق على ان يفعل بهم الغلمان هذا لما يلتذون لذة الاعتناق والتمس الاول ولا
يبعد ان يحصل للرجال حكة في اسافل الامعاء من بلغم مالح او بورقي لا يزول الا بما يحك فيشتاق
الى حاك له من داخل ولا شيء كالقضيب للاسته ولينه وكلما كان اعظم كان الذ لشموله محاكته
جميع اطراف الامعاء والا بالمني اذ عند انصبابه وجوبا به عليها يسكن الحكة كما يسكن حكة العضو
الاجرب بالصب الماء الفاتر عليه وهذا كما يعرض الحكة للنساء في فم الرحم تلك المادة ولهذا قيل
يكون بعض مولد الابنة من كثرة الغسل القاعد عليه ولا سبب ضعف القلب وقلة حركة المني فان
ساقط النفس يكون متشبها بالنساء في ملبوسه وكلامه وغير ذلك وضعف القلب قد يكون
وراثيا ولكن تعذر تيسر لاجل ضعف القلب والمستكثر من اتيان زوجته في ادبارها خصوصا
في حال الحمل او في مدة الرضاع يخاف من الولد الذي اتيه لا يصير ذلك الا تلذذا لها عادة مستمرة
فيسري منها الى الولد ويحصل له مثل ذلك كما يحصل له كثير الامراض بالارث **العلاج** الضرب
والحبس والاستهانة وايقاعه في هموم وغموم وعما كانت ومخاصمات مما يشغل النفس بغير ذلك
الفعل لان مرضهم وهمي لا يزول بعلاج البدن فان نفعهم علاج فهو بهذا الطريق وما كان سببه
حكة كالتقليل فاستفراغ الحاك وفي الاكثر يكون بلغما مالحا فيستفرغ بمسهلاته والاحتقان با
الادوية المسكنة للحكة بالارخاء والتليين وتسكين اللذع وتحليل المادة كدهن النخيع و
اللعابات وربما كان ذلك المرض لمزاج انوثي افيض على القلب في مبدأ ان يكون كما ذكر
وحصل للاعضاء صورة الذكر فيكون اعضاءه مخالفة لنفسه ويكون صورته في الظاهر صورة
الرجال ويكون في صفاته كالنسوان وربما كانت اعضاؤه في الشكل المذكور احمل من الذكر في
بان يكون صلبه عظيما وشعره كثيرا وبنيته ونفسه قويين ومفاصله ظاهرة وغير ذلك لكن هذا
الشخص في الاكثر يكون شبيها بالنساء في شكله وصفاته وافعاله بان تلك الصفة الانوثية

من القلب الى جميع الاعضا فلا يكون القضيب والبختان ومجاري المني وا وعيته بارزة كابروز لبرد
المزاج اللازم لذلك التفسخ الاكثر بل يكون بهذه الاعضا منه مندسة في تجويف البطن مايلة الى الداخل
فيكون لاندفه دتهيج المني في ناحية المعا المستقيم لا في ناحية العانة ويعتريه عند الكثر المني او حدة لذعه
ودغدغه في ذلك الموضع فاذا الحق له حك في ذلك الموضع التذ لذة شبيهة باحكاك الاذن واللانف
لادخال الاصبع فيه لان ذلك يتبدد ذلك الخلط الحاك ويزيله كالملتذ به وحرارته المعتدة تزيل الحكة
فيلتذ بذلك كما يلتذ صاحب القرحة لعب **تدبير من استرخى عن الجماع** فانه مما يضعف القلب ويسقط القوة
ويضعف الحركة الحواس والعصب لسعل سيخه وترطيبه لان افراره انما هو بخروج المني وهو حار رطب فيجب
ان يكون تدبيرهما وتوديعه لئلا يزداد تحليل الروح بالحركة فيزداد الضعف وتغذيه بالملاهي المفطرة
لتقوية الروح والعاشن لطارالوزيري وتدارك ما عرض من استرخاء الروح الشهواني والروح الحساس
وما يلزم من ذلك من ضعف اطار الوزيري ولبن الضان والبقر بعين على العاشه ولتغذيته اذا
تناول منه قدر ما يستمر لانه يغذو غذاء كثيرا ويقوم بدل ما نقص من بدنه باستفراغ المني ويسخن
ويرطب من عرض له من ذلك حركة لضعف العصب وكثرة استفراغ الروح النفساني وهن عصب
ونحو ما ذكرناه للرعشة من الادهان شلل وهن الفارومن عرض له ضعف في بصره لسبب ضعف الدماغ
لان مادة المني اكثر ما تؤخذ من الدماغ فيكثر جفافه ويكثر تحلل الروح النفساني وانما يظهر اثر الضعف
في العينين لقربهما من الدماغ ولطافتهما فيكون استفراغ الرطوبات من نخس جوهر الدماغ اكثر لنهما
محتاجان الى رطوبة كثيرة وارواح كثيرة وما فيه وسعط بدهن البنفسج وادخال طعام المرطب الذي يستعمل
فيه الا ان المجفف يزيد في الضرر وفتح عينه في اما الغذب ما ذكر **سعطات الذكر** قال الشيخ لا عار
على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وتلذيذ الانثى وذلك لانهما من الاسباب
التي يتوصل بها الى النسل وتعظيم الذكر في جميع اقطاره انما يمكن في سن النمو واما تعظيم على سبيل التسمين
في عرضه وحقيقة النمو مما يمكن في جميع الاسنان وكذلك التعظيم البزر المتفق الذي ويكون الزيادة في جرمه
كما يكون من تقديد البيح عنه الانتشار الذلك بالمرق الخشنة لانه يجذب الدم اليه ودهن

بالادهان

بالادهان الحارة بعده ويطلا بخل ما الجذب اليه من الدم بالدلك لانها ملزوجتها يسد المسام ويجذب
الدم ايضا لحرارتها ثم يلصق عليه الزفت فيجذب الدم بحبيه وتلبسه ويحبسه بلزوجته ويعقده بسوخته
وتجفيفه ومما يفعل ذلك العلق والطلاء بين المجففة اذا طلي بها ما يه دهن سمسم او دهن زنبق و
ضرب من اللبلاب يقال له حلبلاب بكسر الحا المهملة واللام وهو اللبلاب الكبير الذي يلوس على
الاشجار ويطرا وله لبن **معالجة امراض مختصة با**لنساء تضييق القبل عود سعد اس قرنفل رامك
قبيل مسك يجعل في صوفة مبلولة في شراب قابض واقوى منه في التضييق بحيث يعيد البكارة
عفص في جوزات والبعوات اشد قبضا لان الجوهر الارضي فيه اكثر مفاع الاذخر جزو يسحق بخشا
ويجعل بحريرة ويبل بشراب ريحاني ويحمل به واحدا بعد اخرى في خرقة كتان لانه يجفف ويخفف
البلة مسخنات القبل ومسك زعفران يغلى بشراب ريحاني ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو
مطيب مسخن للقبل والكردمانة وهو ثمر صغير شبيه حب الاس مايل الى الاستدارة وهو في الابتدا
لونه اخضر ثم بعد ذلك يصير احمر وقشره صلب اسود وداخله ابيض عجيبة في ذلك اي في التسخين و
التضييق الملذذات ريق من اخذ في فمه الكبابة او اخذ في فمه الحلتيت او عسل او البسل
عجن به سقمونيا وقلفل وزنجبيل يطلى به الذكر جميعا ونصفه الاخير والفايدة ان يطلى به الكرة وحدها

امراض الرحم علامات امزجتها اما علامات الحرارة فقلة الطمث عند عدم امتلا البدن
من الفضول الطبيعية لان الرحم لقوة حرارتها تحلل الفضول واما عند الامتلا فيكون الطمث اكثر لقوة
جذب الرحم له وبذوبها وسيلانه وانصبابه اما الى الحمرة فيدل على الدم او الصفرة فيدل على الصفراء
ومما حاران او السواد مع نتن فيدل على العفونة وهي انما يحدث من غلبة الحرارة النارية والى السواد
مع عدم النتن يدل على البرد البحر والسوداء وهي باردة وبياضه يدل على البلغم فاذكر الالوان الدالة
على الحرارة وكدرتها يدل على البرد بالتبعية وكثرة الشعر على العانة والفخذين ومما هو قريب الرحم
لان الشعر انما يتولد من الحرارة وكانية وهي انما يتولد اذا كانت الحرارة قوية وجفاف
الشفتين اذا لم يكن لحرارة في غير الرحم فانه يدل على غلبة حرارة المجففة للرطوبات في الرحم

بحيث اثرت في الاعضا البعيدة منها وسرعة النبض لشدة الاشتياق الى النسيم البارد ويشاركه
القلب للرحم وانصباغ البول بان يكون احمر او اصفر زايد على الاترجي اذ لا يراد بالصبغ اذا اطلق
الا ذلك وسببه سخونة الكلية والمثانة والكلية والكبد بالمشاركة في الاكثر اذ قد يكون الانصباغ
لامراض اخرى توجبه فلا يدل على حرارة الرحم وقد لا يتعدى حرارتها الى اعضا البول بسبب ما فلا
صبغ واما علامات البرودة فطول الطهر لان البرد يكثف الرحم ويضيق المجاري ويغلظ الفضول
ويضعف القوة الجاذبة فلا يخرج الطمث الا اذا غلبت وقويت وكثرة وانما يكون بعد ابعاد طول
احتباسه وبياض الطمث اي ميله الى البياض لانه انما يكون لكثرة البلغم وعدم لونه على لون الدم
ورقته لعدم تحلل اجزاء المايية المختلطة بها وانما يكون عند عدم افراط البرد وضيق المجاري ومنع
السيلان ويضعف القوة الجاذبة وسواده السوداوي اي الكمد ان كان البرد لغلبة السوداء
واما السواد المشرق فانه يدل على الاحتراق وقلة شعر العانة وقلة صبغ البول لان حرارتها توجب
انصباغ البول واذا لم يكن فيها برودة اصلية دل على انها لبرد الرحم وفساد لونه اي الكمودة
لان برد الرحم يحدث فيه كثافة مستلزمة للكمودة واما علامات الرطوبة فرقة الحيض لما
يزداد رطوبة للدم برطوبة الرحم وكثرة سيلان الرطوبة من الرحم خصوصا اذا كانت رقيقة
واسقاط الجنين كما يزلق لان باطن الرحم خشن وفيه نقر يتشبث بها المشيمة فاذا احدث منها
كثرة الرطوبة ملاسة وامتلات النقر منها لم يكن ان يتشبث بها المشيمة فاذا اعظم الجنين
خرج فسقط واما علامات اليبوسة فالجفاف اي جفاف الرحم وقلة السيلان اي سيلان
الرطوبات من الرحم لعدم الرطوبات فيها واحتد بها ما الضيف ايها من الاعضا الاخرى

العقر هو امتناع الحبل والمرأة سببه اما من المني لعلة فلا يتولد الجنين او لفساده
مطلقا بان يكون مفرط الحرارة محرقا او مفرط البرودة مجمدا او مفرط الرطوبة سيلا او مفرط اليبوسة
غليظا غير قابل للامتداد والانبساط او بالاضافة الى الروح بان يكون مثلا مفرط الحرارة
بالنسبة اليه لا في ذاته او كونه ليس بصحيح لان المني يسيل من كل عضو فيكون من صحيح

ومن السقيم

ومن السقيم سقيما واذا كان البدن سقيما كان المني مائلا من الاحبال لانه كان منافيا
للاغتذا والنمو وقبول الصور او من سكران لان فيه كثير الرطوبة لسبب رطوبة الشراب
غير نضيج لضعف قوة او من شيخ لان فيه يكون باردا رطبا غير نضيج لضعف قواه وقلة نضج مواده
خاصة فيه فان عنايت الطبيعة باصلاح حال الشخص وما ينفذ في بقايه اكثر ما ينفذ في بقا
النوع فينصرف بالضرورة تلك القوى الضعيفة الى اصلاح بدنه دون المني او من صبي والمراد به
ما كان قريب العهد بالبلوغ وهو الذي لم يبلغ الى العشرين سنة وذلك لقلة استعداده فيه للتكوين
لضعف القوة المولدة وعدم استكماله بعد او من كثر الجماع لان فيه لم يستو في الانثيين حتى يكمل نضجه
بل كلما حصل شي فيهما اخرجه الجماع قبل استيفا النضج او من ماوف الاعضا لما قلنا من ان المني يسيل
من كل عضو فيكون ما يسيل من العضو الماوف سقيما فلو بدل الزوج بزوج لم يكن له بهذه العلة
علقت وقد يكون الفساد منهما معا على وجه لا يتعادلان بان يكون خروج مني الرجل من الاعتدال
في الجهة التي يكون خروج مني المرأة فيها فيكونان حارين او باردين مثلا فيزداد كل منهما بالآخر
فسادا وقد يتفق زوج آخر فاسد المزاج لكن خروجه عن الاعتدال معدل لمني الزوج الآخر
بان يكون مني المرأة مثلا باردا ومني الرجل حارا فيتعادلان فتعلق واما من رحم لسوء مزاجه
فيفسد المني ويمنع من الحبل او يفسد الغذاء الذي ياتي الى الجنين بان يكون باردا فيكثف الرحم
ويضيق عروق المني تجري فيها المني ودم الطمث الى فضاء الرحم ويلتصق افواهها ويبرد المني ويجمده
ويغلظ الطمث ويغير مزاجه ويطفي حرارته التي بها تتم جميع الافعال او حارا فيعفن المني او يحرقه
ويفسد الطمث ايضا او يابسا يجفف المني فلا يقبل التمديد والتشكيك ويضيق منافذ الغذاء
الى الجنين ويجفف الغذاء ويغلظه او رطبا يضعف القوة الماسكة ويرخي الرحم ويلينها فيزلق منها
المني فيرق الطمث والكثرة اي اكثر ما يعرض للرحم من سوء المزاج يعرض عن البرد لانها بالطبع
مستعدة لذلك المزاج لانها من الاعضاء العصبية او لسدد واما في منافذ الغذاء الى الجنين
او في فمه من نبات لحم زايد او ثولول او من التحام قرحة او من غير ذلك من اسباب السدة فلا يقبل فيه

المني او لميلانه عن محاذاة الفرج فلا يزرق اليه المني او انضمام فمه من برد وتقبض مثلا او ورمه فلا يقبل
المني ولا يتصرف فيه لان ذلك انما يكون مع الصحة ويحدث منه الضيق ايضا في الرحم والضغط او لزلقه
لرطوبة مزلقة فيزلق المني منه ويخرج قبل العلوق او بعده او لمزاحمة من ريح لطول معارضته بين المني
وجرم الرحم فلا يشتمل عليه او لكثرة شحم الترب فانه لثقله وغلظه يقع على الرحم وفمه ويسد ذوقه وصول
المني الى الرحم ويضغط الرحم ايضا ويزاحمه فيضيق المكان على المني ويخرج من الرحم بالقفز ولا يحبل
ولا نها واما من القضيب لقصره في خلقه بان يكون اقصر من ستة اصابع فلا يصل الى فم الرحم و
لا يزرق المني اليه من غزارة سره وسعره او لفرط سمن الرجل فيأخذ اللحم اكثر القضيب من اصله فيقصر او
سمن المراة فيبعد فم الرحم ولا يصل القضيب اليه منه اي من المني الا القليل او لفرط طوله
بان يكون اطول من احد عشر اصبعا فيبرد المني في المسافة البعيدة التي للقضيب واما آفة في المبادي
وهي الاعضاء الرئيسة كضعف الدماغ او ضعف القلب او ضعف الكبد الذي يكون من الكبد لان المني
يجب ان يكون له من كل عضو رئيس معين كما قال الشيخ واذا كان مني عادم الاعضاء محصل
نمني من كان واحد من اعضائه الرئيسة ما وفاه اولى بذلك والمطاطر قبل استمال الرحم على
المني كاختلاف الاشكال فلا يتعاهد المبيان او حركة خفيفة من وثبة وسرعة قيام فيزلق المني
لذلك ويخرج من الرحم او عارض نفساني كالغم والخوف الطاري بعد الاستمال اي استمال
الرحم على المني لان العوارض النفسانية تضعف القوى وتشغل الطبيعة عن حفظ الجنين وجودة
اقلاله وانث لوف سده الرحم بعدم وصول رائحة التي من الرحم تقع الى الفم فان المراة
اذا بخرت رحمها في تبخ بالاشيا الحارة الطيبة كالكندر ثم احكمت تغطها بالثياب حتى لا تخرج
شي من رائحة البخور الى خارج فان احست بها احساسا بينا فالرحم مفتوحة وان لم تحس
بالرائحة فهناك سد ويمنع نفوذ الرائحة فيها نفوذ المني بطريق الاولى وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحمل
في الرحم ولا بد اليها او بوف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس في الرحم
ورطوبة الفرج لسيلان الرطوبات من الرحم اليه عند كثرتها لضعف القوة الماسكة ويوف

ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج ووجع يحصل عند المباضعة لا يتحد وعنق الرحم وميل
الاستقامة عند ادخال القضيب فيتالم والانضمام في فمه يظهر للمس والورم يكون معه ثقل والتلاحم
في العانة وحمى لوصول الابخرة الحارة المتعفنة من الرحم الى القلب وقشعريرة لان هذه الابخرة
لحدتها يلذع الاعضاء فيحدث بينه القشعريرة ووجع في موضع الورم وربما شارك المعدة
بسبب ان الرحم يحبها وبالقرب منها فحدث كرب وغشي وفواق لما يسخن المعدة وينصب اليها
المرار لسخونة الرحم وفي اي جهة كان الورم من جهة اليمين واليسار والعانة والظهر امتنع النوم
على خلافها فان الورم اذا كان في جهة اليمنى من الرحم كان النوم على جهة اليسرى متنفعا
لشدة الالم بسبب تعلق الورم وارجحنا به شغله والعاقر اكثر امراضا لاحتباس كثير من الفضول الطبيعية
في بدنها حيث لا يتصرف شي منها الى الرحم لتغذية الجنين ولا الى الثدي ليستحيل لبنا لتغذية الطفل
وبقاؤها في البدن يوجب الامراض بكيفيتها وكميتها واطول اعمارا لانها لا تحلل ارواحها وحرارتها
الغريزية بسبب تعب الحمل والطلق ولا يضعف قواها لذلك ولا تتعرف اكثر غذائها الى غذاء
الولد عند الاحسان وعند الرضاع فلا يضعف بدنها وسطوتها والولود بالعكس اي اقل امراض
لنقاء بدنها من الفضول واسرع التحلل ارواحها وضعف قواها ويضعف ابدانها لانصراف
غذائها الى غذاء الجنين العلاج قد ذكرناه في علاج الحبل في الفن الاول وينبغي ان يلزم الرجل
المراة بعد الجماع والانفصال ساعة ليدخل المني بالتمام في الرحم ولا يبقى منه بقية في الاحليل ورأس
القضيب فم الرحم وعنقه ويمنع ما دخل في الرحم من المني ان يخرج قبل تمكنه في داخل الرحم
وليستقر المني في الرحم ويبقى فيه مدة ومدة فلا يطلع عنها عند حركة المراة قبلة تمكنه فيها وينبغي
اذا قام عنها الرجل ان تبقى على حالها مستلقية لئلا ينزلق المني الى خارج وتضم فخذيها وتنقبض فم
الرحم وتضيق عنقه حتى يستقر المني في قعره فلا يمكن الخروج بعد قيامها وان نامت على تلك
الحالة والهيئة فهو اولى لانه امنع لخروج المني للاستقرار التام بسبب فقدان الحركات التي لا بد منها
في اليقظة وهو ما يعين على ازلاق المني واوجبه من الرحم لانه عضو معكوس ويمكن الجماع عقيب الطهر

من الحيض اذ عند الحيض يختلط المني بالدم ويفسد ايضا الطبيعة تكون متوجهة الى دفع ما ينصب الى الرحم
واخراجه منه لا الى الامساك والمقصود في الوقت الذي اخترناه في الفن الاول فان كان سبب العقر
سوء مزاج من المراة او الرجل عولج بضده اما الحار فبالادهان واللعابات والاضمدة الباردة توضع
على الرحم او على القطن والمذاكير من الرجل بعد استعمال الاشربة والاغذية الباردة واما البارد
والرطب وهو الاكثر اي اكثر اسباب العقر هو برد الرحم ورطوبته لانها بالطبع مستعد لذلك اما البرد
فلانه عصبي واما الرطوبة فلكثرة ما ينصب اليه من الرطوبات المنوية والطمثية فاستفراغ الرطوبة
بالايارج والحقن والحمولات واستعمال مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون الفلاسفة و
استعمال دهن البان ودهن البلسان ودهن السوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة
والادهان المعتدلة في الحرارة والبرودة لان الادهان الحارة يزيد في اليبس بتحليل الرطوبات
والباردة تعين اليبس بالقبض ابطع والاستحمام وشرب اللبن خصوصا لبن الماعز فانه اسرع
انحدارا واقل فضولا وما كان لكثرة شحم عدل البدن باستعمال الرياضة وتلطيف الغذاء او عدم الرطوبات
ومن الحيل الجيدة في احبال السمينة ان يجامع على هيئة الراكع المنوط في الركوع او على هيئة الساجد لان
المني من النفوذ الى قعر الرحم لانحطاط الترب وزوال ثقله عن الرحم وفمه وما كان لانضمام فم
استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات حتى يسترخي فيسهل الانفتاح وادخل
مثل اسرب ويغلظ تدريجا حتى يعود الى حالة الطبيعة واستعمل مثل الكمون والكرفس والانيسون
للتفتيح وكثرة جماع لان ادخال القضيب يفتح فم الرحم وما كان لرياح فالكمون وشراب الاصول
مما يهيها اي يطبخها والشراب الصرف لانه بحرارته وسخونته تلطف الرياح ويحللها ذكر الادوية التي تعين
على الحبل بالخاصية انفحة الارنب وهو ناب الفيل اذا شرب مثقال كل يوم
بماء ونسل سبعة ايام متوالية ثم جومعت خاصة التعب وبول الفيل عجيب في الاحبال وشرب شعر
الفيل عند الجماع او قبله نحو سبب وبزر الفيلنجوس وهو الانجداق الرومي جيد مجرب اذا شرب
قال ديسقوريدوس يبقى منه الانوثاث اكثر نتاجها واستعمال الانفحة خاصة وتحمل

نمره وكذلك الاحتمال من مرارة الذئب والاسد قدر دانقين فرزجة متخذة من مسك وسنبل
وخصي الثعلب ودهن البلسان ودهن السوسن ودهن البان كل ذلك جيد علامات التي تولد
من الرجل والمراة هو الابيض لان الابيض يدل على كمال نضجه في الانثيين وليشبه لونه بلون الانثيين
والخضخضة والزبدية الحادثة فيه لسبب الطبع الذي يحيل بعض اجزائه ريحا لا بد منه ليعين على سهولة
انزراقه في مجرى القضيب ويدل ايضا على كثرة ما فيه من هواية الروح الموجبة للزبدية وذلك
اذا بقي في خارج مدة فارقته تلك الهوائية نقص بياضه اللزج لان اللزوجة تدل على شدة امتزاج
رطوباته وذلك لكمال نضجه وانما يحتاج الى ذلك ليصلح ليكون الاعضاء الاصلية فان تولد الاعضاء
الاصلية كالعظام والعروق والاعصاب وغيرها من رطوبته لزجة اسهل لا ما له من تولدها من الدم
لان اللزوجة كبعضه بعضه بعضه التشكل بالشكل التوزن والتي بها لئلا ينفصل البراق لان
الكدورة دليل الجودة الذي يسقط عليه الذباب ويأكل منه حلاوته فيكسبها بالاعضاء الاصلية لانها
حلوة والجيدة كالطلع او الياسمين لانه يدل على عدم العفونة وعدم الاحتراق وعدم الجودة علامات
الحبل احكامها انه ثبتوا في الانزال ان فانها اذا الحق تواتيها ولم يكن مانع تحقق الحبل وان
يخرج الذكر رطيلا الى اليبوسة وكانما امتص لانه يدل على شدة امتصاص الرحم للمني وجذبها له
وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرود الا انه يدل على شدة اشتمال الرحم على المني من جميع النواحي حتى انضمت
الاجزاء التي عند فمها وعند ذلك لا يمكن ان يخرج المني والجنين ويرتفع فم الرحم الى فوق والى قدام
بسبب امتلاء بعض اجزاء الرحم الى بعض بالتمام من جميع الجهات لشدة اشتمالها على المني فرتفع الاجزاء
السافلة التي هي عند فمه الى فوق ويوجع ما بين السرة والفرج قليلا لتالم علائق الرحم بسبب التمدد
الحادث من شدة اجتماع اجزائها في اول الحبل وبسبب ثقل الجنين بعد ذلك ويكره الجماع لانه يوجب
انفتاح فم الرحم ويحرك المني والطمث والطمث تريد انضمامه ولان عنق الرحم ايضا يجتمع وينضم
بعض اجزائه الى بعض لمشاركته الرحم وعند ادخال القضيب فيه سالم تمدد خصوصا الحبلى بالذكر
لان مادة الذكر اسخن فيكون الرحم منه سخنا وكان الجماع يزيد في سخونته جدا واما الانثى فان المادة

التي يتولد هي منها لا يسخن الرحم اسخانا شديدا فلا يكون منه حركة الجماع كثير الضرر ويعرض لها عند الجماع
الم تحت السرة لانها كما ذكر بسبب شدة انضمام الرحم وتجمعها وتمدد علائقها كما ان في هذا الموضع واما عند
الجماع يزداد تمددها ودخان القضيب فيزداد الالم بالضرورة ولا يزول لانها لا تجد عند الجماع لذة موجبة
للانزال بل لما وينقطع الحيض لان الطبيعة يمسكه لغذاء الجنين وتقل جدا اذا كان اكثر من غذاء الجنين يندفع
الطبيعة الفاضل وربما تحرض وتعفنه حتى يكثر ذلك الفاضل ويجتمع منه قدر يحتاج الطبيعة الى دفعه ويعرض الغثيان
لانصباب شيء من فضل غذاء الجنين الى المعدة فيتحرك لدفعه والكرب لما يسخن المعدة بما ينصب اليها من
الفضول الطمثية او لما يسخن القلب بالابخرة تلك الفضول وخفقان لضرر القلب بتلك الابخرة والشهوة الكلبية
فم المعدة وشهوة فاسدة مثل شهوة الطين والفحم والملح وغير ذلك بعد شهر او شهرين لان دم الطمث
يحتبس اول الحمل مدة لغذاء الجنين لانه اذا كبر لم يف بما يتولد من الدم في بدن الام يوما فيوما لغذائه
فاحتيج الى ان يكون في البدن من ذلك الدم ذخيرة تجتمع في اول الحمل عند صغر الجنين ليغذوه عند كبره اذ
عند صغره يكفيه الغذاء اليسير فيكون في البدن ذلك الدم ويلزم ذلك فلا اختلاف الاعضاء برطوبات
المعدة فيكثر فيها الفضول او يشتاق الطبيعة الى هذه الاشياء لدفع تلك الفضول عن المعدة وانما يكون هذا
بعد شهر او شهرين لما يجتمع من هذه الفضول في المعدة قدر كثير يوجب ذلك في الاغلب انما يجمع هذا القدر
في هذه المدة على حسب المزاج وايضا لو سال ما فضل من غذاء الجنين عند صغره من الرحم يخاف منه سقوط الجنين
لان ذلك يلزمه ابتلال الرحم واسترخاؤه وانفتاح فمه وضعفه عن ضبط الجنين وخصوصا في اول الحمل لان النطفة
بالمعر يكون ضعيفا فاحتيج ضرورة الى امساكه في البدن وذلك يوجب … والشهوة على ما ذكرنا لكبر المنفس
ويتغذى بالاكثر من ذلك الدم فيبطل الغذاء وفساد لون لاختلاط الفضول الطمثية مع الدم وبوبانها الى الاعضاء
وصفرة بياض العين لان ما يتصعد من تلك الفضول الى الرأس يكون احتباسه وهو المرة الصفراوية وانما يظهر
لصفاء لونها وكل ذلك في حمل الانثى اكثر لان الانثى لضعفها وبرد مزاجها يكون اقل تغذية واقل جذبا للمواد
فيكثر الفضول لذلك بخلاف الذكر فانه لقوته اكثر تغذية واشد جذبا للمواد فيكون البدن
الحبلى به انقى وايضا الدم الذي يتغذى به الذكر اسخن من الدم الذي يتغذى به الانثى لان الرحم الذي يتولد منه الذكر اسخن

من

منه كما انصباب مادة الى الصلب او الى بعض الاحشاء المجاورة له بسبب تسخينها وتغليظها وتحريكها من التعب
او من ضعف في الكلى فانه يكون سببا لضعف الظهر بالمشاركة فيتالم منها وفي هبوب … او
من ورم في الكلى او حرارة فيها يحدث سوء مزاج موهنا ووجع آخر كالحصاة ويعرف بعلامات
ذلك وقد يكون لامتلاء شديد في العرق العظيم الممتد على الصلب وقد ذكرنا يعرض عند احتباس الحيض
او ورم النفاس او احتباس المني لطول العهد بالجماع لان مادة المني هو الدم الذي ياتي من الكبد الى
الاجوف النازل الممتد الى الصلب ثم منه الى الكليتين ويصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذي بينهما
وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف ثم منه الى الانثيين وهذا الدم يختلط بالكليتين وفي هذا العرق
وفي الانثيين مع المني يستحيل الى الطبيعة المنية ويصير الكل منيا وعند احتباس المني يمتلئ الاجوف
ويتمدد ويتالم ويعرف كل ذلك بتقدم سببه واشتداد الوجع طولا من اول فقرة يتوكا عليها الاجوف
الى آخر فقار القطن وعلامات امتلاء الدموي وقد يكون لاحتباس الثفل لمزاحمة الصلب مزاحمة مولمة
ويزول بزواله العلاج اما البلغمي فباستفراغ البلغم بمثل حب الايارج مقوى بشحم الحنظل
والاشربة للبلغمي سكنجبين بزوري وماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وشراب الاصول او ماء
الكرفس سكنجبين بزوري او نقوع من حمص اسود وحج في ماء حار ليكون عروقه قوة الادوية والكثر معني
على سكنجبين عنصلي والاغذية الفراريج والنواهض من الحمام بالشبث او الحمص الاسود والبيلون في الحم
المولى الادهان دهن القسط ودهن السوسن ودهن السذاب وبمثل الظهر بخرقة خشنة ليسخن ويزول
عنه التكاثف ويفتح المسام ويرق المادة ويدهن بعد ذلك ببعض الشحوم والادهان المذكورة ليكون
تاثيره اقوى وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد ينزلها في الحال او الجماع ان كان لاحتباس المني وما كان
لتعب وفرط جماع فما ذكرناه في تدبير من افرط الجماع من التسخين والترطيب والتوديع والتنزه والتقوية
وما كان لامراض الكلى فما ذكرناه في علاجها امراض الاعضاء الطرفية الدوالي هو انتفاخ عروق الرجل
من الساق والقدم وفي الاكثر يعرض الساق فقط لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي فانه بدمويته الى
النواحي البعيدة ولسوداويته تتحرك الى الاسافل واما السود العرقية فانه لخثونة بهما وكثرة غلظها لا تتهيأ للا

سيلان الى هناك والبلغمي فانه لغلظه يميل الى الاسافل والدم الغرقي الخالص من السوداء والبلغم لكنه
لا يكون خاليا من الغلظ والالم يتحرك الى الاسافل وفي الجملة مادة هذا المرض خالية من العفونة ولما
لاوجبت التقرح والاورام الخبيثة وتفرق بين المواد بعلاماتها وباللون والتدبير المتقدم العلاج
الجيد من كل ما يولد المادة لهذا المرض من الدم السوداوي والبلغمي والملح والفصد من اليدين لنقية
البدن واستفراغ المادة من الجهة المخالفة والقيء البالغ لانه يجذب المواد الى خلاف جهة المرض وتنقية
البدن من الفضول الغليظة واستفراغ السوداء والبلغم بايارج فيقرا وايارج اللوغاذيا وكذلك طبيخ الافتيمون
او حبه بالجبن والافتيمون وحده بالطبيخ او بحب المخيت فان زال والا احتيج الى اخراج العروق
المتسعة من الجلد واللحم وشقها طولا لا عرضا ولا وربا لئلا يتهرب وينقلص ويودي بانحصار الدم الى
خلاف جهة الشق ويسيل ما فيها من الدم الى المكن وانما اختار العروق المتسعة للشق ليخرج منها الدم الغليظ الكثير
او قطعها بالكلية وكيها بعد ذلك لينقطع الدم ثم يستعمل الادوية القابضة على الساق والقدم ليمنع تولد
اي تولد الدوالي مرة اخرى بجمعها العضو وتضييق المجاري فلا يمكن للمواد الغليظة ان ينصب اليها وربما
خيف من ذلك اي من القطع اذا كان الدم سوداويا حدوث الماليخوليا والامراض السوداوية لانه اذا انقطع
سبيل السوداء التي كانت يندفع الى هذا العضو ويتحلل منه رجعت الى الموضع الاول فان رجعت الى
الدماغ احدثت الماليخوليا وان رجعت الى الاعضاء الاخر احدثت امراضا سوداوية اخرى داء الفيل
زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل في الغلظ وسببه كثرة السوداء التي تنفذ من العروق الى اللحم
وتغير بها اللحم كما يتشرب الغذاء وقد لا يكون متقرحا اذا كان حدوثه من بلغم غليظ وقد يتقرح اذا كان مع
حرقة وخبثة ويخاف منه الاكلة اذ تعفنت المادة وازدادت خبثها وفسادها وقد يحتاج الى قطع العضو لئلا
يسري التلف الى الاعضاء المجاورة وسواد داء الفيل الدوالي لان مادة الطف واحد من مادة الى الدوالي وا
وذلك ينفذ من العروق الى اللحم ولان مادته منتشرة في اللحم فلا يصل اليها قوى الادوية كما يصل الى مادة
الدوالي ولان مادة الدوالي يمكن اخراجها بالفصد وشق العروق التي فيها بخلاف مادة داء الفيل
والمستحكم منه لا يبرء لانه لا يمكن خروج مادته بالتحليل لغلظها وايضا ما يستعجل التحليل ان كان ضعيفا لحرارة

ماكان

ما كان تحليله ضعيفا لا يقوى على اخراج المادة بل ربما اذابها وخلخلها وحركها فيزداد غلظها وان كان
قوي الحرارة احالها الى كيفية ردية حادة متعفنة ولا بالاستفراغ بالدواء لان جذب المادة الغليظة
الراجعة من الاسافل واصعادها متعسر جدا خصوصا اذا كانت منتشرة في اللحم والغليظ يحتاج
الى العلاج القوي الذي للدوالي مما ذكر العلاج يبدأ بالفصد من اليدين واستفراغ
السوداء ثم استعمال الادوية القابضة مما ذكر والربط بعصابة من اسفل الى فوق ولا يمشي ولا
يقوم الامر بوط الرجل وسوء وضعه لثقلها واكثر ما يعرض الدوالي او داء الفيل لجاليني والغواص
بحمرة الملوك والسعاة لما ينزل المواد سيما الغليظة الارضية منها اوجاع المفاصل السبب المنفعل
في هذا المرض هو العضو القابل اما لضعفه خلقة كاللحوم الغددية والمفاصل كذلك لعدم استحكام …
لتباعدها عن مبدا فلا يمكن كل جزء من قوة التاثر منه آخر ويلزم ذلك ان يكون قواها ضعيفة ويكون قبولها
لما يرد عليها اكثر او لسوء مزاجه لان الضعف انما يكون لسوء المزاج او لسوء التركيب واكثر ما للباردة لان
جميع الاجزاء التي ركبت المفاصل منها باردة ولان البرد مع ما يوجب الضعف يقل معه تحلل ما يحلل منها
فيكثر ورودها لذلك وجعها واما الحرارة الجاذبة فان الحرارة مع ما يوجب الضعف يجذب المواد اليها
وخصوصا اذا ما اشتد الوجع والحركة فان الجذب ح يكون اكثر لا محالة واما الوضع اسفل لان كل مفصل
اسفل من غيره من الاعضاء ينصب المواد تتحرك اليه بالطبع ولذا كلما كان اسفل كان عروض هذا الوجع
له اكثر والسبب الفاعل سوء المزاج لان من جملة اسباب الوجع سوء المزاج اما في البدن كله فيكون في المفاصل
ايضا ويحدث فيها الوجع لسوء المزاج للسوء المزاج العام او في اعضاء الرئيسة وهو انما يوجب وجع المفاصل
اذا احدث منه مادة موجعة فيكون تلك المادة سببا واصلا ساذجا او مادي فذو قوام كالاخلاط او عديم
قوام كالرياح بسيطا او مركبا من خلطين او ثلثة او اربعة واكثره من بلغم مرة لان البلغم بلغط …
والمفاصل محتوية بالربط والتخفية صلبة ضعيفة فلا مسام منها النفوذ اليها الا نادرا او المرة لرقتها
وحدتها لا تحتبس في المفاصل واذا اشتركا عرض للبلغم رقة وسيلان من المرة وللمرة غلظ من البلغم
فيتاتي منهم النفوذ والاحتباس ثم تمام فان البلغم وان قل سيلانه الى المفاصل الا ان حصول وجع المفاصل

منه اكثر بالنسبة الى باقي الاخلاط ثم دم لان نفوذه الى المفاصل اما من العروق او من غيرها اما العروق
فانها عند العظام قليلة جدا واما العروق الاخرى فلان الدم اذا خرج من العروق جمد فلم يتهيأ له النفوذ
الى المفاصل الا نادرا ثم سوداء لما ذكرنا ولانها شديدة الغلظ بالاعضاء يندفع من اقرب الطريق فلا
يصل الى المفاصل بل اذا حصلت عند قرب المفصل بقيت هناك واحدثت فيه ورما فعلم من هذا
الدليل ان اكثر حدوثه من البلغم والسبب الآلي اذ كان السبب الفاعل ماديا الا اساع مجاري هو سعة
المجاري خلقة او لعارض مثل ادوية مفتحة او رياضة رطبة فان المجاري اذا كانت متسعة سهل اندفاع ما يندفع
فيها او حدوث مجاري في طبيعته لم يكن من قبل احدثتها الحركة لا نها سخف العضو ويزيل منه القبض و
التكاثف او التحلل لانه يحدث فيه فرجا ومسامات بازائه التكاثف والتلزز او التهلهل فان العضو اذا
تهلهل نسجه البالي حدثت فيه فتوح او النحافة فان في تركيب الاعضاء الاصلية بعضها مع بعض لا بد و
ان يكون بينها فرج ملأها اللحم وعند النحافة تخلو تلك الفرج من اللحم وتطرقها عادة واكثر هذه الاخلاط المولدة
لاوجاع المفاصل متولدة من فضل الهضم الثاني والثالث اما الهضم الاول فلان فضله سواء كان طبيعيا كالثفل
او غير طبيعي كالبلغم والصفراء اللذين يتولدان في المعدة يندفع الى الامعاء ويخرج واما الهضم الرابع ففضله الذي
يكون عند العظام والاعضاء القريبة من المفاصل قليل جدا لا يمكن ان يحدث منه هذا الوجع والذي يكون
عند الاعضاء الاخرى فان اندفاعه الى خارج تلك الاعضاء اسهل كثيرا من اندفاعه الى المفاصل واما المني فهو
يندفع من الاعضاء في العروق فلا ينفذ الى المفاصل كالدم وهو مع هذا غليظ القوام لزج والسبب الذي له
كثرة الاوجاع في المفاصل ان اجوافها فان العظمين اللذين يحدث المفصل من تجاورهما لا بد وان يكون بينهما خلاء
ان لم يكن المفصل موثقا والا لم يكن الحركة وهذا الخلاء يقبل ما ينفذ فيه من المواد اذ ليست فيه قوة دافعة ولا جسم
جسم يمنع من النفوذ ويحبس المواد النافذة فيه لاحاطة الاربطة والاغشية المحيطة ويحدث الوجع عند
نفوذ تلك الاغشية وكثرة الحركة لان الحركة يجذب المواد والحركة عند امتلاء المفاصل يوجب انضغاط
المواد المجتمعة فيها وانشداد تمديد الانفتاح بكثرة الوجع وهي ضعيفة المزاج لان تركيبها تركيب مجاورة لا يمكن
كل جزء من قوة التأثير في الآخر فيكون مزاجها لذلك ضعيفا وضعف المزاج يستلزم ضعف القوى فيكون قبولها للمواد

اكثر

اكثر وتحليل المواد منها اقل وبرودها ولان تركيبها من العظم والرباط والعصب وكلها باردة والبرد يوجب
ضعف الافعال ولانها طرفية بعيدة عن المؤثر الاول الذي هو القلب وكلما كان ابعد منه كانت اضعف لم
يقو على الدفع والتحليل وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل بسبب استحصاف الاربطة والاغشية المحيطة
بها الى ان يجري وينبت اللحم بينهما فان طول الاحتباس ودوام الحركة المحللة وخصوصا الحاري المزاج
يوجب تحليل اللطيف وانعقاد الكثيف واستحالته ودوام الحركة المحللة وخصوصا اذا كانت المادة
بلغمانا او سوداويا واستحالته الى اللحم ان كانت دما لان الدم اذا انعقد صار لحما ومن الامراض
التي تورث لان المني يكون على مزاج الوالد فيكون الولد في المزاج مولدا للفضول المحدثة لاوجاع
المفاصل وفي التركيب واسع المفاصل والمجاري ضيق المفاصل قابلا لانصباب المواد وسبب
كثرة المواد اما الاغذية المولدة للمواد المحدثة لهذا الوجع او سوء الهضم فيتولد لذلك الفضول الكثيرة او
ترك الرياضة فيجتمع في البدن فضول كثيرة واذا لم يستفرغ لا بد من انصبابها الى المفاصل او
والرياضة على الاكل فان الحركة على الامتلاء توجب ضعف الهضم وبعد المفاصل لقبول الفضول وكذا
الفضول الى الاسافل او كثرة الجماع لانه يوجب الضعف في المفاصل والاطراف بسبب الحركات
المضعفة لها فيستعد لقبول الفضول وخصوصا على الاكل لما ذكرنا من الحركة وجنس المستفرغات المعتادة
مثل الحيض والبواسير فان الفضول اذا اجتمعت في البدن لا بد وان يندفع الى المفاصل ويوجب
اوجاعها او تتعفن ويحدث الحميات والشراب على الريق لان الشراب ينفذ الى الاعضاء وهو باق على
لعدم الغذاء المعاوق له عن النفوذ الى ان ينكسر برده فان لم ياكل او ورد على الغذاء واختلط به سعاقه ذلك
عن النفوذ على حرافته فانه عند نفوذه الى الاعضاء على حرافته يؤذي العصب والرباط ويهيج المواد واكثر من يحدث
وجع المفاصل يعتريه او لا النقرس لان المواد التي تسيل بين عظام الرجل واغشيتها تسيل رقيقها اولا
الى اسفل وتحتبس بين العظام والاغشية التي في اسافل القدم واصابعه ويحدث النقرس وذلك
لكثافة اللحم والجلد وضيق العروق التي هناك فلا تتحلل منها الا بعد تمديدها وتفرق اتصالها حتى يحدث فيها
منافذ يمكن المادة من النفوذ فيها الى اللحم والجلد فيتحلل من المسام التي هناك وعند التمديد يحدث وجع النقرس

بالعروق والمواد الغليظة التي لا يمكن لها النزول الى اسفل تحتبس في المفاصل في الربيع تحركه الاخلاط
فانه يهيج الاخلاط المجتمعة الساكنة في الشتاء ويرققها ويسيلها فينصب الى الاعضاء الضعيفة كالمفاصل
سيما وقد ازدادت ضعفا ببرد الشتاء وبكثرة في الخريف لرداءته اي لرداءة الاخلاط بسبب فساد
الهضم وبسبب تقدم الصيف المحرق للاخلاط المكثر للمواد وبسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف ولاشتداد
الحر في النهار فيحدث في تلك الاخلاط حدة ولتقدم التحلل في الصيف بسبب غلبة الحرارة ولاتساع
المنافذ والمجاري بسبب تحليل الصيف للرطوبات ولان الاغشية المحيطة بالعظام منتفخة بها
بينها فلا يتمكن المواد للنفوذ بينها واذا تحللت رطوباتها في الصيف وجفت سهل نبوها من العظام
فيسهل نفوذ المواد بينها وحركة الاخلاط فيه تارة الى الظاهر وذلك عند الظهاير وتارة الى الباطن وذلك
عند برد الليل والغدوات عرق النسا اي وجع العرق الذي هو النسا والنسا بالفتح والقصر
عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب وهو وجع يبتدئ من الورك من خلف وينزل الى
الركبة وربما بلغ الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله لازدياد مادته بسبب حدث الوجع وسفل
العضو وازدياد الضعف من الوجع وربما امتد الى الاصابع اذا نزلت المادة الى اطراف هذا العرق
وتشعبه بحسب كثرة المادة وقلتها يكون النزول ويهزل معه الرجل والفخذ لضعفها بسبب مقاساة المرض عن جذب
الغذاء والتصرف فيه ومع كثرة تحليل الوجع وبسبب الالتهاب او عند الانجذاب تقع العضلة العظيمة
التي في الفخذ من خلف على هذا العرق وتضغطه فيزداد الالم كما يزداد عند الضغط بسبب من خارج وقيل انه
القاه او عند الملتوية يزداد عرض تلك العضلة فيزداد ضغطها للعرق وربما انخلع بسببه طرف الفخذ
اي زال عن الحق اذا طال زمانه لان عرق النسا الطبوس في الاكثر اذا كثرت في مفصل الورك
رطوبات مرضية ينصب شيء منها الى هذا العرق والى الوترة الوثيقة لكثرتها واذا كانت كثيرة
وطالت وقوفها في المفصل صارت لزجة تحليل لطيفها فاسترخت بها الرباطات التي
هناك فزلق الزائدة عن الحق ويخرج منه وقيل ان الرطوبة الكثيرة اذا طال وقوفها في المفصل
تغيرت الى طريق من العفونة واللذع وافسدت جوهر الرباط التي بين الزائدة والحق والحمد هي

الزائدة

الزائدة وجميع اوجاع المفاصل واوجاع غيرها لا يعود بسرعة اذا استوصلت الا عرق النسا فانه يعود
بسرعة من ادنى سبب وكذلك النقرس وذلك لان عرق النسا وجع يبتدئ في الفخذ وربما امتد
الى الكعب وليس ذلك الموضع موضع مفصل وهو في اسفل البدن من جميع الاعضاء الفوقانية لجميع
وكذلك النقرس قد يكون بالقرب من المفصل ولا يكون فيه كما اذا كان في اسفل العقب
وتحت القدم ونحو ذلك فالمواضع السفلية عند مقاساة المرض وضعفه يستعد لقبول المواد من
ادنى سبب ولان عند انصباب المواد الى تلك المواضع يحدث فيها طرق ومنافذ متسعة فيكون
سلوك المواد فيها اسهل من سلوكها في غيرها واما المفاصل فلكونها محاطة باغشية صلبة ورباطات
صلبة مثل نفوذ المواد فيها وان كانت في اسافل البدن مستعدة لقبولها واكثر ما يكون مادته في
المفصل اولا ثم ينتقل الى العصبة العريضة الى الوترة الوثيقة المحيطة بالرضفة المتصلة بالساق بواسطة
تحليل الى سطح الرباطات النابتة من عظم الخاصرة ورأس الفخذ المتصلة بعضلات الركبة
والساق وقد يكون المادة فيها اي في العصب اولا من غير ان يكون في المفصل شيء واما وجع
الورك فهو ما يكون الوجع فيه لم يزل عنه ولم ينتقل الى عرق النسا ويكون في الاكثر عن ضعف
الورك فهو ما يكون الوجع واستعداده لذلك لقبول المواد بسبب طول الجلوس على شيء صلب او لفزعة
فان ذلك يكسر الورك ويوهنه فيحدث فيه الضعف لذلك اي لطول الركوب فانه يكسر بكثرة الرض وهو
اذا كان الجلوس على سرج صلب واكثره اي اكثر وجع الورك عن بلغم خام لان مادة هذا الوجع لا بد
وان يكون شديدة الغلظ اذ لو كانت رقيقة لطيفة لسالت الى الوترة الوثيقة واحدثت عرق
النسا او الى مفاصل القدم واحدثت النقرس وقد يكون وجع الورك انتقاليا من اوجاع الرحم او الكلى
مدتها ورمت بها نهايات خلل الرحم الى مفصل الورك ومدة الطول هي قريب عشر من اشهر بعده
في هذا والمثال على الاستواء واما النقرس فقد يبتدئ من الاصابع خاصة الابهام وقد يبتدئ من العقب
او من اسفل القدم او من جانب منه اي من القدم ثم يعم الى جميع القدم وربما صعد الى الفخذ اذا كثرت
المادة جدا واكثر ما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل اي الاغشية المحيطة بها

دون الاعصاب والاوتار ولهذا الا يعرض لهم تشنج و لو كانت المادة فيها لتادت جالهم الى
التشنج والمفلوجين لا يعرض لهم النقرس ولا الصلع اما النقرس فلان تولده في الاكثر من مادة حادة
رقيقة وكثرة الرطوبات والبرودة فيهم يكسر حدة موادهم ويغلظها وانما يكثر فيهم الرطوبة والبرودة
لان المنيّة عضو حار يكثره ما فيه من الحرارة الغريزية ولذلك يهيج المني ونعوظه وبعده لان يكون منه
حيوان فاذا انتزع من البدن غلب برد وامزجة الاعضاء الباردة على امزجة الاعضاء الحارة وصار مزاج
جملة البدن باردا مولدا للرطوبة وهذه الرطوبة مع رطوبة المنوية المحتبسة في تلك الابدان الباردة
لعدم الحرارة الغريزية وبرودة في الرد الى الاعضاء الشريفة وبرد وبرد جميع الاعضاء وايضا
المجامعة من اسباب هذا المرض لان الجماع يهيج مفاصل الرجلين فيضعف لذلك وتصل العضلات
والمفلوجين لا يجامعون وايضا المواد يثقل نزولها الى رجلهم لانسداد مجاريها بالكلية الذي يستعمل عند
الاخصاء ولذلك يدق سوقهم واما الصلع فلانه انما يعرض لغلبة اليبوسة على الدماغ فيقل الرطوبة التي
التي منها يتكون البخار الدخاني الذي هو مادة الشعر ويصير جلدة الراس لذلك بمنزلة الصخور التي لا ينبت
فيها نبات الكلا والخصيان رطوباتهم متوفرة لان ما من شانه ان يصير منيا يحتبس فيهم ولان الحرارة
الغريزية يكون مغمورة بالرطوبة الكثيرة فيقل التحلل منها بدانهم ويزداد الرطوبة والنقرس يطول
صنوف صاحبه وذلك لان النقرس كما ذكرنا انما يتولد من رطوبات رقيقة حادة تنصب الى مفاصل
القدمين وهذه الرطوبة يكون اولا في اسافل البطن ويلزم ذلك انتفاخها لازم الصفاق المسمى
باريطارون وما يتصل به كالكيس وعند نزولها الى القدمين تمر على الاربيتين وقرب العضل فترشح
منها الى العقب ويهتكه لان الجلد خلق بالطبع قابلا للعضلات فهذا الجلد الطف من سائر
الجلود لانه خارج من البدن بمنزلة الكيس الذي هو لذلك يقبل الحرارة ويلزم ذلك زيادة الضعف وهو متى سال
فاذا استرخى ويقبل هذا الانصباب الرطوبة اليه مال الى اسفل وتمدد فطال ولا يعرض النقرس للصبي
لان مواده رطبة مائية عذبة وتولد النقرس من المواد الحارة الحريفة فاذا بلغ الى سن المباشرة حدث
مواده واستعد لعروض النقرس ولان فضلاته قليلة بسبب انصراف الغذاء الى النماء ولكثرة التحلل فيه

سيوقهم

فلا

فلا يجتمع في بدنه من الفضول ما يوجب النقرس ولانه لا يجامع ولا يعرض النقرس للمرأة لان مزاجها غير
يميل مزاجها الى البرد والرطوبة ولان فضولها يندفع بالحيض فيندفع معها ما كان في بدنها من المواد
الحادة الا ان ينقطع الطمث منها الا الى بدل مثل الرعاف والرضاع بكثرة الفضول فيهاج وحينئذ
ويحدث النقرس وما كان من وجاع المفاصل من سوء مزاج ساذج يحدث قليلا قليلا بلا ثقل
ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدم يكون مع حمرة لون الا انه لا يكون الدم في العضو غالبا
جدا فلا يظهر لونه وتمدد وثقل وضربان والصفراوي يكون مع فرط حرارة وشدة وجع لانها حادة
فيكون منافاتها اشد ويكون الثقل والتمدد والحمرة قليلا اما الثقل فلانها خفيفة بالجملة واما
التمدد فلرقتها واما الحمرة فلانها اصفر والبلغم يكون الوجع فيه لازما لغلظ المادة فان المادة الرقيقة
يكون كثرة الاشتغال مع قلة التهاب لان الوجع بسبب انه تجرد الحرارة وان كان عن مادة باردة
ويحدث الالتهاب لعدم تغير لون لان البلغم لغلظه يكون غائرا ويعتري الى الرصاصية ان عرض
له رقة وسخونة من الوجع ومال لذلك الى الخط والسوداوي يكون مع قحولة المكان ويبسه وارضيته وخفاء
الوجع فلان تحلل ما هناك من السوداء لانها لغلظها يعسر حركتها الى مواضع هذه الاوجاع مع انها قليلة المقدار
باردة المزاج وكمودة لون ان كان لها ميل الى الخط وتعديل على نوع المادة التدبير المتقدم والسن
والبلد والعادة والصناعة والفصل ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما وافقه وما ضره
العلاج ان كان السبب سوء مزاج ساذجا كفى التعديل وربما احتيج في الحار الى استفراغ يسير
من الدم والصفراء ليستولي المادة المضادة لها في المزاج فيحصل التعادل من سوء المزاج الساذج وفي البارد
الى استفراغ يسير من البلغم لتسخين الدم لقلته وغلبة الصفراء وان كان سوء المزاج مع المادة قطعت المادة او لا
ومنع انصبابها الى هذه المواضع بالجذب الى الخلاف البعيد لان المادة في اول حركتها الى العضو لو
بالمحاجم وقلت المادة لان استيصالها في اول الامر غير ممكن لعدم نضجها بالقيء وهو نافع لهم من ذاك
لان القيء يقطع المادة من طريق المنصف ولم يشترط فيه النضج والاسهال انما ينفع بعد كمال النضج حتى يستاصل
به المادة خصوصا في مثل هذه الاعضاء التي قد اختلطت بها الاغشية مستحصفة او اتصال افواه العروق

ثم

سو
السورة حمله ما ساله ريا في مارمادحه سيا لطريقه

التي منها يستفرغ المواد ويها قليل جدا واما في اول الامر فالمادة يكون غير نضيجة ولا يمكن استيصالها
والمسهل يحركها ويهيجها من غير استفراغ وفيه خطر ويقوى العضو بالروادع لئلا يقبل زيادة مدد
اذا كانت المادة قليلة وان كانت كثيرة فالروادع يوجب احد الامرين اما رد المادة الى
عضو وفيه خطر عظيم او حبسها في العضو وعصرها ومعارضته وحركتها فيزيد الالم واما في عرق النسا فلا يستعمل
الروادع البتة لغور مادته لان مادته يكون عند العظم واللحم على الفخذ كثير جدا فلذلك يحتاج في علاجه
الى جذب المادة الى خارج والرادع يحبس المادة في العمق لانه يجمع العضو ويقبضه ويكثفه ثم يحلل
الموجود في العضو ما فيه تحليل وتليين كثير لئلا يتحلل رقيق المادة ويبقيها ويبقى الارضية العرضة
وذلك مما يوجب التحجر والاطلية المسخنة في الابتداء رديئة لجذبها المواد الى ذلك الموضع والمخدرة ضارة
تغليظ المادة ويقبحها لها وتطويل المرض لتبعيدها المادة عن النضج والسكنجبين للوجع مستفرغ نافع
لهم لان الاعصاب والاوتار والاربطة والاغشية عند المفاصل كثيرة وكل هذه يتضرر بالمرطبات
والقرابيط وهو لانه يحرك المواد ويسيلها ويضر العصب والرباط والوتر وذلك مما يعد لهذا المرض
فكيف اذا كانت موجودة لا يجوز لهم استعمال الابعد الرابع باربعة فصول لان المفاصل مستعدة لانصباب
المواد اليها بما ذكر من الاسباب بعد مقاساة المرض يكون استعدادها لقبول ما ينصب اليها اكثر
لزيادة ضعفها وكل من الفضول يوجب هذا المرض بوجه خاص به والشراب ايضا مما يوجبه لما ذكر فيقبل
الامن من معاودته يخاف النكس باستعمال الشراب وجميع المحللات يخلط معها ملينات كالشحوم لئلا يتحجر المادة
ويتحلل لطيفها بالمحللات الشديدة ويبقى منها ما هو غليظ ارضي مثاله ودام وكذا الموضع مما يعين على تحليل اللطيف
وبرودة فيه وكثافته مما يحيطه به مما يعين على التحجر وخصوصا في السوداوي لانه لغلبة ارضيته وبرودته
اقبل للتحجر من غيره الاشربة اما الحار الساذج والدموي والصفراوي فما ذكره في علاج الصفراوي
وخصوصا ان كان معه حمى وتليين الطبيعة بمثل شراب التفاح بل بالفتل والحقن اللينة اما الفصد اليقين
فلانه تنقى الفضول من الكبد ونواحيه ومنع احتباس الفضول واما بالدواء الضعيف بالفتل والحقن
اللينة فلان المادة الرقيقة يسهل اخراجها قبل النضج فلا يخاف عليها عند استعمال الدواء الضعيف

ينقص

تحريكها

تحريكها وتهييجها من غير استفراغ واما البلغمي والبارد فيغلي حلوا وينضج على سكرا وعلى مرة دربي او
نضيج مربى او شراب الليمو بماء عرق السوس ان كان مع عطش او ميل الى الحرارة او شراب الاصول
والسكنجبين العنصلي او البزوري بماء عرق السوس او منعلي واما اليابس والسوداوي فلانه
بارد او حار ان لم يكن عطش ولا خوف من حرارة وربما زيد فيه ذي في جلاب بماء عرق سوس
ان كان معه عطش او ماء الشعير بسكر ان كانت حرارة الاغذية يمنعون اللحوم لان اللحم يكثر النفخ
يتولد منه مواد كثيرة فالاغذية وهو الضعف في لحوم الطير لانها قليلة الفضول والحيوان البري قليل
الفضل افضل من غيره لانه اقل فضولا وفي الايام الاول ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر للصفراوي
والدموي والحار او سويق بسكر فانه يسكن هيجان المادة وسورتها وسورة الحرارة وتهيج
الشهوة ما يسقا لماء او بقلة بماء او فرخ او ملوخيا واما البارد والبلغمي فالحمص بالسكر ايا ما او
بالعسل او ماء الشعير بالعسل او عسل وحده واذا قويت الشهوة في البلغمي والبلبوني او مزورة الليمو
بالعسل ثم مرقة الديك بالشبت والدارصيني والمصطكي واراق القراريج ثم لحم العصافير والقراريج
مزورة بالابزار الحارة اما السوداوي فاغذية الصفراوي مع تسخينها بمثل العسل والابزار القليلة
الحرارة لئلا يزداد حدة السوداء والاستفراغات اما الدم فبالفصد من الجهة المخالفة فان الوجع
في الرجلين يستعمل الفصد من اليد وان كانت في اليدين يستعمل من اليد التي وجعها اخف
وان كان فيهما على السواء استعمل منهما معا وافضل التدبير في الفصد ثلثة ايام لينضج المادة قليلا لان الدم
الموجب لهذا الامراض اما ان يكون غليظا او لزجا او رقيقا متشبثا بالعضو فان كان غليظا لا يمكن
اخراجه الا بالفصد الوسيع جدا وذلك موجب لسقوط القوة لكثرة ما يخرج معه من الارواح وان كان لزجا
متشبثا بالعروق لم يخرج عنها بسهولة فيكون ما يخرج من الدم عند ذلك رديا جيدا وان كان رقيقا
متشبثا لرقته تحلل العضو ورقه ويتغذى فيها فيعسر انفصاله فلذلك يجب اعتبار النضج فيه ثم تاخير الفصد
الى اليوم الثالث فان المرض اذا جاوز الابتداء انكسرت سورة مادته فقربت من الطبيعة ثم فالنضج
واما البلغمي فانتظار نضجه واجب خصوصا الغليظة لئلا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ الارضي ويتحجر ثم يستفرغ

بعد النضج بحب المفاصل وصنعته سورنجان بوزيدان شحم الحنظل من كل واحد اوقية غاريقون
جبر من كل واحد نصف درهم تربد درهم يدق ويعجن بدرهم من المقل المحلول بماء الكراث ويطبخ شيئا
وصنعته بزر الرازيانج اصل الكرفس اصل الرازيانج بزر الهندبا من كل واحد ثلثة دراهم تربد
ابيض سورنجان سكر دراهمان يطبخ الجميع في رطلين ماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى على ثنتين دراهم
الترنجبين ويشرب او ايارج لوغاذيا دهن المنى ولا يجوز استفراغ البلغم فقط في هذا المرض و
ان كانت مادته بلغمية لان جميع المستفرغات محركة للاخلاط واكثر تحريكها للصفراء لانها الطف منها
وواردتها سريعة القبول للحركة وذلك مما يوجب انصباب البلغم الى العضو مرة اخرى فان الصفراء عند تحركها
وتحريكها للبلغم وسيلانه الى العضو الضعيف من اصل العلة ومن نقاهة المرض فلا بد من مراعاة
امر اعانة الصفراء المستفرغ مع البلغم فلا تبقى في البدن ما يحرك المواد اليه واذا المسهل يخرج المواد من
المفاصل اما من الطرق الذي انحدرت المواد فيها اليها فيزداد اتساعها ويبقى سواد من الطرق الاولى
فتكثر الطرق ويزداد استعداد المواد للنزول الى المفاصل ولذلك يجب ان يخلط مع المسهل ما يقبض
ليسد تلك الطرق حيث لا ينصب الى المفاصل شيء بعد الاسهال وينبغي ان يكون هذا القبض بعد فراغ
الاستفراغ فلو كان متقدما عليه لسد الطريق ومنع الاستفراغ وفيه خطر لتحرك المواد وهيجانها مع عدم
الاستفراغ والسورنجان يسهل البلغم ويعقب الاسهال قبضا لسد الطريق الى العضو لكنه ضار بالمعدة واذا
تضررت المعدة كثرت الفضول وذلك مما يضر بهذا المرض فليصلح بالفلفل والزنجبيل والكمون مما يقوي المعدة
ورجل الغراب وهو نبات يطول على وجه الارض بقدر شبر او شبر ونصف وورقه شديد الخضرة يضرب
الى السواد وكل ورقة منه مشقوقة بخمسة او ستة شقوق كل شق ذو ثلثة اوراق الوسطى منها اطول واللسان يشبهها افضل
منها كمثل اصابع رجل الغراب سواء ولذا سمي به وطعم ورقه حرافة قوية وفيه قبض يسير وينبت بسواحل كثيرا
كثرة او اهل ذلك الموضع يأكلونه مسلوقا بزيت الانفاق فينفعهم من وجع الظهر والاوراك والركبتين نفعا
بينا ويقوم مقامه في مقام السورنجان في اوجاع المفاصل ولا يضر مضرته بالمعدة واما النقرس فيطبخ الفاكهة ويسقى
بالسورنجان والبوزيدان واما السوداء فيطبخ الافتيمون والحجر الارمني نافع لاوجاع المفاصل السوداوية لانه قوي الجذب

يبلغ جذبه الى المفاصل وليس منه تسخين وبزر فجل او عصارة ورقه بالسكنجبين العنصلي او بخل نقع
في السكنجبين العنصلي كل ذلك للبلغمي المدرات ينتفعون بالمدرات كثيرا الا انها تخرج فضل الهضم الثاني
والثالث ومادة هذه الاوجاع من فضول هذين الهضمين وخصوصا في عرق النسا لان ما يخرج بالادرار
في الاغلب يكون رقيقا لضيق مسالك البول عن المواد الغليظة الا نادرا ولان الاسهال يجذب
المواد الكثيرة الى الاسفل بل كثيرا ما يسهلون فلا ينفع الاسهال فيهم فيبرؤن بالمدرات والمدرات
بزر بطيخ وبنادرقون تستحليه ما اغلى فيه برسياوشان وقوة الصبغ للصفراوي وللبلغمي هذا السفوف
جنطيانا فلافيطوس كاذريوس بزر بطيخ بزر سذاب يستعمل على الريق قدر ملعقة بماء دفيء
لا دوار الا ورقه المومنية النطولات نطول للحار شعير وحسك يطبخ بالخل حتى يتهرا او خشونة للبارد ورد زوفا
ورق الغار سذاب كمون يطبخ وينطل به الادهان والمروخات دهن الحنظل وصنعته ان يؤخذ من عصارة
الحنظل قدر ومن الدهن مثله ويغلى حتى يذهب العصارة ويبقى الدهن وان لم يوجد الحنظل الرطب
اخذ اليابس وطبخ منه الحب والقشر ثم اخذ من الشحم عشرة دراهم ومن الدهن اربعون درهما وطبخ حتى
يخرج قوة الحنظل فيه ودهن القسط ودهن الخردل وبستخرج دهنه كاستخراج دهن السمسم ومن المركبات
الناعمة زيت طبخ فيه الافاعي ومسوحه بالكلية والتمريخ بالعسل بعد الحمام نافع لان الحمام يرقق المواد و
يفتح المسام ويلين الجلد والعسل يقطع ويحلل ويجذب الرطوبات من قعر البدن ويمنع الاشد وشحم اللبون
يقال انه ظاير بالشام نافع الامحة وعليه يطبخ في الملح والعسل حتى يتهرا او يوضع عليه الخلل بزر كتان كندر
زرانيخ يدق ويضاف اليه شمع ابيض ويستعمل فاتر الاستحمامات بعد هذه الحمام المرطب العذب الماء لانه
يزيد في الرطوبة ويذيب الاخلاط ويسيلها ويوسع المجاري فينصب الفضول الكثيرة الى المفاصل واما
الحمام المجفف لعرط التوبيق اذا انه لكبر بطالة الاكتسان والنطرون فان فيهما من الجلاء والتفتيح والتنقية
فانه ينفعهم ومياه الحمات نافع لانه لا يخلو من قوى اجسام معدنية كالملح والبورق والكبريت بما يرقق
الرطوبات ويحللها او يوجد كبريت ونطرون وملح وبورق وورق الغار ومرزنجوش يغلى في حمام بالماء
بعد التوبيق الكثير لتندفع رقيق المادة بالعرق وما بقي من الغليظ يتحلل بهذه الاشياء ويرقق ويحلل

الابزنات ينفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلي فيه الادوية المذكورة او الزيت المطبوخ فيه الضبع
او حمار الوحشي او الارنب احيانا حتى يتهرا او ماء طبخ فيه ذلك وذلك لما ينتهيا والزيت اقوى فان الدهن
في نفسه يسخن ويحلل بقوة وينضج فان بقي فيه الوجع بعد ذلك التدبير فالكي نافع لان التجفيف والتحليل
الذي يحصل من النار يحصل من الادوية وموضع ذلك لسد المجاري ولمنع مادة معتادة الانصباب
الى العضو وافضل الكي لعرق النسا ان يجعل على المفصل كثيرة ويكون ما حوله بعجين ويلقى عليه المكاوي
المختلفة ويجم الكوي ويستعمل او لا بعد الكي بحرارته ثم يحبس بها ثم يزيد الى حتى لا يطيق يصل اثر النار
الى المفصل فاذا جاوز الطاقة نقي اللحم والعجين ثم غطي بصوف مرتين ان لا يحترق اللحم بالكوي ولا يتقرح
وترياق الفاروق عظيم النفع وكذلك ترياق الاربعة والمعاجين الكبار المذكورة في القرابادينات
وعظام الناس محرقة تشفي من النقرس ووجع المفاصل لما فيها من التحليل والتجفيف القوي تم الفن الثالث

الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو

بل اما ان تعم
البدن كله بمعنى انه اذا عرض لم يكن شيء من اجزاء اعضائه كالحميات او يحدث في عضو كان اي يكون
عروضه لكل واحد من الاعضاء كالورم فانه يعرض لكل واحد من الاعضاء على المذهب الحق وان كان يعرض
في البعض كالعظام والدماغ خفيا وكتفرق الاتصال الجزوي فانه ايضا يعرض لكل واحد من الاعضاء
الا انه في كل عضو يختص باسم ويشتمل هذا الفن على ابواب ستة **الباب الاول** في الحميات **الباب
الثاني** في البحران وايامه وانما ذكر البحران في الامراض العامة وان لم يكن مرضا لانه لازم لاكثر الامراض
لا ينفك عنه **الباب الثالث** في الاورام والبثور والجذام وانما اورد الجذام بالذكر مع انه داخل في
الاورام لصعوبته وفظاعة امره وكثرة الكلام فيه والوباء والحق ذكره والوباء معه وهو في جملة الامراض كما
الفيلسوف ابو الفرج في المفتاح الوباء من الامراض وهو من الامراض العامة لان الحمى تشمل جميع الاعضاء
وان كانت بدايته من القلب **الباب الرابع** في الكسر والوثي والخلع والسقط والصدمة والضربة و
الشجاج حتى الشجاج وهو الكسر الواقع في قحف الراس بالذكر لصعوبته ايضا ولكثرة اقسامه والسحج
الباب الخامس في الزينة وهي ليست من الامراض لانها لا تحتاج بالذات اليها في الفصل

بل اعراض لا امراض غير ظاهرة بانفسها والعدم ظهور تلك الامراض عد القوم هذه الاعراض امراضا قال
الشيخ وهذا امور خارجة عن الامراض ويعدونها وهي الامور الداخلة في الزينة **الباب السادس**
في السموم والاحتراز عنها وانما عد السموم من الامراض العامة لانها يفسد مزاج جميع البدن بصورتها النوعية
فاقيم السبب مقام السبب العام **الباب الاول في الحميات** الحمى حرارة غريبة وهي حرارة الاسطقسية
اذا اشتدت سورتها واوجبت ضررا في الافعال واحترز به عن الحرارة الغريزية لانها مخالفة بالافعال
وعن الاسطقسية اذا ليست غريبة اذا كانت ضارة بالافعال ينبعث من القلب اي يحصل تلك الحرارة فيه
اولا ثم ينبسط منه بتوسط الروح والدم الشرياني والشرايين فيها الى الاعضاء كلها فتسخنها وانما قيل انها
ينبعث من القلب لانها يسخن البدن كله دفعة وانما يمكن ذلك اذا سخن القلب لان سخونته موجب لسخونة
الارواح والدم الشرياني وهي اذا سخنت وسرت في الشرايين الى جميع البدن سخنته دفعة واما
الشرايين فانها وان امكن ان يسخن جرم ما هو قريب منها الى القلب قبل سخونة الدم والروح لكن
البعيدة منها من القلب لا يمكن ان يسخن الدم والروح الا انها اذا سخنا سخنا الشرايين البعيدة
اولا ثم ساير الاعضاء وانما اعتبر سخونة الارواح والدم الشرياني لان الحرارة عرض لا يمكن ان
ينتقل من موضع الى موضع الا بانتقال محالها وليس المراد بحصولها في القلب اولا ان يحصل فيه ابتداء بل اعم
من ذلك فانها قد يحصل فيه اولا وقد يحصل فيه بعد سخونة بعض الاعضاء لكن سخونته على التقديرين يتقدم
على سخونة جميع الاعضاء ولو حصلت فيه حرارة ولم يبعث منه الى الاعضاء كالحرارة الحادثة من الغضب لم يكن
حمى وسببها اما ان يكون مرضا وهي حمى عرض ولا ينافي ذلك ان يكون مرضا كالحمى الحادثة في ذات الجنب
او لا يكون سببها مرضا وهي حمى مرض فقط فكلا القسمين مرض لكن احدهما مع ذلك عرض لمرض والآخر
ليس بعرض والفرق بين القسمين ان سبب الاول مرض وهو الورم من حيث انه مشتمل على العفونة يعني
بمعنى انها توجد بوجوده وتعدم بعدمه وسبب الثاني ليس بمرض وهو العفونة قال الشيخ مناقشا ان يقول
ان حمى الورم ان كانت مع حرارته ويلزم من وجوده فيشبه ان يكون حمى عرض وان كانت مع عفونته
فلا يكون الورم سببا لها من حيث هو ورم بل العفونة التي فيه يكون سببا لها بالذات ويقول ان

يثبت لحمى عرض انها ايضا تابعة للورم موجودة بوجوده فكذلك حال حميات العفونة بالقياس الى العفونة
واجاب عنه الملك بان الحمى التابعة للورم حمى عرض لا لكونها تابعة لعفونة او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة
لمرض فانا نعني بالعرض ما يتبع المرض وهذه الحمى لما كان العلاج المشتغل فيها مصروفا الى الورم غلب
عليها حكم العرض فسموها عرض وحاصل الجواب يرجع الى انه امر مصطلح وكلام الشيخ يشير الى ذلك حيث
قال في الجواب فلنرجع على ما عدد من ذلك فنقول لكن حميات الاورام والسدد حميات المرض ولما كان
البدن آلة للنفس في افعالها وانما يتم ذلك بالاعضاء والقوى والقوى عند الطبيب كيفيات انما توجد
في الارواح والاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل فلا بد من غذاء يصل اليها ويصير بدلا للتحلل ولا يمكن ورود
ذلك الغذاء دائما فلا بد من ان يستحيل الغذاء الى رطوبات يكون معدة في البدن لتقوم بدل التحلل
وجب ان لا يخلو البدن من هذه الاجسام الثلثة وهي الارواح والاخلاط والاعضاء وبعلقها اي بعلق
تلك الحرارة اولا اما بارواح البدن ثم يتادى منها الى الاعضاء والاخلاط وهي حمى يوم فانه قيل يلزم
على هذا ان لا يكون حمى يومية الا حمى دقية وحمى مطبقة اجيب بان سخونة الاعضاء والاخلاط في الحمى
اليومية انما هي بسبب سخونة الارواح بالمجاورة لا بسبب تشبث الحرارة بها ولذلك اذا بردت
الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع بخلاف ما اذا كانت الحرارة متشبثة بالدم او بالاعضاء اولا فانها
لا ترد ولا يزول الا بتبريد الدم او الاعضاء دون الارواح وانما سميت هذه الحمى باليومية لانها في غالب
الاحوال انما تدوم يوما واحدا او لا تزيد عليه بل اما ان يبقى البدن بعد ذلك من الحرارة او يحدث عنه
حمى اخرى او يتعلق اولا بالاخلاط الاربعة ثم يتادى منها الى الاعضاء والارواح ويتعلق الحرارة بها
يكون اما بان يسخن الاخلاط فقط من غير عفونة وهي سونوخس وانما سميت بها لان هذه اللفظ في كلام اليونانيين
يدل على الدوام وهذه الحمى ادوم من حمى يوم وهذا لا يكون في غير الدم لان غير الدم لم يوجد صرفا والغلبة
مقداره لا يبلغ حرارة الحمى الى ان توجب الحمى ولا الى ان توجب سخونة جميع الاخلاط فلذلك
لا يحدث عنه الحمى الا بالعفونة فقط واما الدم فانه لطرفه وكثرة مقداره اذا سخن وغلى لزم
من ذلك سخونة جميع الاخلاط والارواح بل سخونة البدن كله او بان يعفن وهي حمى العفونة وانما سميت

كالعظام

بها لحدوثها من الحرارة الحادثة من العفونة او يتعلقها اولا بالاعضاء سواء كانت اصلية اي متكونة من المني
او غير اصلية كاللحم ثم يتادى منها الى الاخلاط والارواح وهي حمى الدق وانما سميت بها لانها يلزمها من نحافة
الاعضاء وهزالها اكثر مما يلزم الحميات الاخرى واورد على هذا اشكال وهو ان قبول الارواح للسخونة من
السبب المسخن اشد من قبول الاعضاء لانها لكثافتها وصلابتها يعسر قبولها له وانفعالها منها وعلى هذا الكان
تعلق الحمى اولا بالرطوبات والاعضاء محالا وكانت الحميات كلها حمى يوم واجيب عنه بوجهين احدهما ان
الاكثف اذا كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد من الكيفيات الملموسة وانها انما توثر بالملاقات و
تاثيرها في البعيد انما يكون بواسطة القريب فانها توثر فيما يلاقيها ثم الملاقي يوثر فيما يلاقيه وهكذا حتى
ينتهي التاثير الى البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل يكون اضعف منها في الفاعل فيكون في المنفعل
البعيد في غاية الضعف وان كان لطيفا وثانيهما ان المراد بالمسخن اولا منها ان يكون بحال لو طفي وبرد لزم
ذلك برد الآخر من غير عكس ولا يلزم من ذلك ان يكون سخنه متقدما بالزمان واعترض ايضا بان يتعلق الحرارة لو كان
بالروح والخلط والعضو دفعة لم يكن بهذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها يصدق عليها ان الحرارة تعلقت
اولا بامر هذه الثلث ثم تادت بواسطته الى الآخر ويمكن ان يجاب عنه بان قرب المؤثر من
الاجزاء الثلث لو كان على السواء كان التعليق اولا بالروح من غير شك للطافته ولو لم يكن كذلك كان التعلق
اولا بالاقرب ولسلمنا التعلق بها دفعة كانت هذه الحمى مركبة من الحميات الثلث لا انها خارجة منها و
الحمى اليومية يحدث من الاسباب البادية لان الاسباب البادية في الاكثر لا يقتصر تسخينها على تسخين الروح
فقط بل يتجاوز الى تسخين الاخلاط والاعضاء وليس المراد انها تحدث من الاسباب البادية فقط بل انها
يحدث منها ومن الاسباب الاخر والاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة اجناس احدها الاشياء التي ترد على البدن
من خارج كالحر الشديد وثانيها الاشياء التي ترد على البدن من داخل كالدواء الحار وثالثها الاشياء
التي يحرك البدن حركة مفرطة كالرياضة والروح كالغضب ورابعها الاعراض البدنية كالاوجاع والعلل
التي يحدث في الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث في الحالب لقرحة في الرجل واما الاورام الباطنة فان
تسخينها يتجاوز ويبقى تسخين الارواح فيكون قريبة وعفنية طاحدث في الغم والغضب من فرط حركة الروح الحيواني

الى خارج سخونة مفرطة فيه ويوميه لاحتقان الابخرة الحارة التي كانت يتحلل بالنقطة وتسخينها الروح
النفساني وسهريه لاشتعال الروح بكثرة الحركة وفكريه لكثرة حركة الروح لكن هذه الحركة ليست الى
داخل ولا الى خارج وغمية لاجل حركة الروح الى داخل واحتقانه فيه واحتداده ولذلك وهميته لما يعرض
للروح من الحركة تارة الى داخل وتارة الى خارج لان الهم انما يكون لامر يتصور منه خوف وقوع او فوت نيل
وقوعية لما يحرك الروح الى داخل حركة عنيفة وفعيه ونجيه لان التعب يسخن تسخينا شديدا و
استفراغيه لما يعرض من اضطراب الاخلاط وحركتها عند الاسهال اضطراب في الروح وحركات
مفرطة يوجب فيه الاشتعال والامتلاء لما يحتقن الابخرة ولعدم التنفس لانسداد المنافس فيحدث
حرارة مفرطة في الروح لمنع الابخرة من التحلل ومنع الهواء البارد من النفوذ الى داخل وجوعيه لما يحتد سوء
الابخرة والمزاج لنقصان الرطوبة الغذائية وفقدان الحرارة ما يسكنها ويشتعل الروح وعطشية لما
ذكر في الجوعية والعطش اولى باحداث الحرارة لفقدان الماء الذي يسكن الحرارة والقوة وبردية
لما يقل التحلل ويحتقن الفضول ويجتمع الابخرة الحارة الكثيرة ويسخن الروح حيث لا يبلغ ان يسخن
الرطوبات او يعفنها فيحدث منها الحمى الخلطية وذلك لان السدد الحادثة اما ان يكون في العروق
الكبار التي للبدن وذلك يوجب الحمى العفنية لانها يمنع التنفس عن الاخلاط فيحدث فيها العفونة واما
ان يكون في مسام الجلد فيحتبس الابخرة الحارة ويسخن الروح ويحدث الحمى اليومية الاحتقانية واما
ان يكون فيما بين هذين الموضعين وذلك في فوهات العروق وحينئذ اما ان يكون ضعيفا او قوية فان
كانت ضعيفة يحدث عنها الحمى اليومية المسماة بالسددية وان كانت قوية يحدث الحمى الخلطية الا انه
ان لم يكن شديدة القوة او معونة ان بلغت في القوة الى منع التنفس وربما بقيت السددية ثلثة
ايام ان كان السدة قوية وان كانت ضعيفة اسرع اقلاعها وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد
ينقص لتحلل الروح المسخن للطافته ثم تعاود لبقاء السدة التي هي العلة فيكون كان لها نوايب وربما
دارت ادوارا او دار وسبتوا او دوار وقد يكون الحمى قشفية اي لتقشف الجلد من يبوسة حادة كلا واذا تكثفه
ويلزم ذلك ان ادسامه كما يحدث من ترك استحمام يوث به العادة فانه يحدث في الجلد قشفا لعدم

لمس الماء وبردية استحصافية لان البرد يقبض المسام ويكثف الجلد وعربه لما يخرق الجلد ويسد
مسامه كما يحدث عن اللبث في الهواء الحار وفي الشمس الحارة فيحتقن الابخرة الحارة في البدن و
يمنع من الانتشار ولا يصل الهواء البارد الى الروح من المسام فان كانت هذه الابخرة رطبة
عذبة لم يولد الحمى ما لم تعفن وان كانت دخانية اسخنت الارواح والخالطة فولدت حمى يوم والحمى
العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة خلطين او اكثر
والبسيطة اجناسها اربعة على عدد الاخلاط احدها الدموية والعفونة اذا اسرعت في تعفن
الدم سرت منه الى بعض آخر لاتصال بعضها ببعض لسبب كثرته وبسبب انه لا يكون الا في داخل
العروق مع شدة قبوله للتعفن بسبب حرارته ورطوبته فاذا تعفن كانت العفونة في مقدار
كثير منه جدا فلا يكون العفونة شديدة جدا السبب كثرة المنفعل واما التحليل منه فانما يكون بالقدر
الذي يستحقه مقداره وهذا المقدار كثير جدا فيكون التحليل ايضا كثيرا جدا او هي اما متزايدة وهي
التي يكون الجزء المتعفن من الدم اكثر من المتحلل وهي اشر لان المرض يكون حينئذ اقوى من فعل
الطبيعة او متناقصة وهي التي يكون الجزء المتعفن من الدم اقل من المتحلل وهي اسلم لان فعل
الطبيعة فيها اقوى من المرض او متشابهة وهي التي يكون الجزء المتعفن مساويا للمتحلل وحالها
متوسطة بين القسمين لان الطبيعة فيها يمكن ان يغلب فيزيل المرض او تغلب فيستولي المرض
وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة اما تسميتها بالغب فلان
اشتدادها يكون غبا واما باللازمة فلان مادتها المتعفنة حيث كانت داخل العروق يبقى
فيها مادة لكثافة جرم العروق ولمزاجها ويبقى الحرارة ببقائها الى ان يجتمع شيء آخر من الصفراء في
العروق ويتعفن فيدوم الحمى الى ان ينقضي امر العفونة ثم ان كانت العفونة في العروق التي تقرب
القلب او الكبد فهي المحرقة والمحض هذا القسم من اللازمة بهذا الاسم لشدة حرارته وكثرة عطشه
وقلقه لقرب مادته من القلب حتى القسم الآخر وهو الذي يكون العفونة فيه في العروق الاخر البعيدة
من القلب بالاسم العام وهو الغب اللازمة على انه قد يسمى الحمى المحرقة اذا كانت عن بلغم مالح

بقرب القلب لانها بسبب قرب مادتها وقربها من القلب يكون اعراضها قريبة في الاشتداد من المحرقة
والصفراوية فاطلاق المحرقة عليها يكون بالاشتراك اللفظي واما خارج العروق مثل فرج الاعضاء
والمعدة والكبد وغير ذلك وهي الغب الدايرة وسميت بها لانها تنوب يوما ويوما لا وسبب ذلك
انها اذا كانت خارج العروق كانت العفونة في البعض الذي في ذلك الموضع فقط لعدم اتصاله ببعض
آخر واذا انتقض ذلك البعض وتحللت رطوباته بالحرارة النارية المنتقضة سكنت الحمى الى ان يجتمع بعض
آخر منها في ذلك الموضع ويتعفن اما بالحرارة الباقية من العفونة الاول او بالحرارة التي هي سبب
للعفونة الاول فيحدث الحمى ثانيا وعلى كل التقادير وهي ان يكون الصفراء داخل العروق القريبة
من القلب او الكبد او العروق البعيدة منهما او خارج العروق فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة
وهي الخالصة او مختلطا بالبلغم اختلاطا مزاجيا متحدا فيكون لذلك لها نوبة واحدة بخلاف شطر الغب
فان العفونة فيها في مادتين احديهما بلغم والاخرى صفراء ويكون لها لذلك نوبتان نوبة
للبلغمية ونوبة للصفراوية مختلطا لان البلغم وان كان رقيقا فهو اغلظ من الصفراء ولذلك يطول
مدتها لعسر تحلل البلغم لغلظه ولا يكون المختلط بها غير البلغم لان الدم اذا خالط الصفراء وتسخن وتعفن
صار صفراء فيكون الحمى غبا خالصة ولان السوداء قليلة الوجود فيكون اختلاطها بالصفراء قليلا ومع
ذلك فاذا عرضت لها سخونة وعفونة احترقت ما فيها من الصفراء فصار الكل سوداء محترقة عن صفراء وهي
اي الحمى الكاينة من الصفراء الممتزجة بالبلغم غير الخالصة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي
اللازمة لما ذكر في الصفراوية اللازمة او خارج العروق وهي النايبة لما ذكر ايضا ورابعها السوداوية
وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع اللازمة وتسميتها بالربع لانها تشتد ربعا ووجودها نادر جدا
لان وجود السوداء في البدن قليل جدا [illegible] مضادة للدم الذي المقصود منه التغذية ولان
تولد الاخلاط في الكبد وذلك بان يتحلل الوارد الى الكبد جوهر ما وهو حار رطب ويتولد البارد اليابس
فيها يكون قليلا بالضرورة ومع ذلك يكون وجودها في العروق اقل ومع ذلك فانها باردة يابسة عسرة
القبول للعفونة فان قيل فعلى هذا يلزم ان يكون وجود الغب اللازمة ايضا نادرا اجيب بان الغب

لا يلزم

لا يلزم ان يكون وجودها اولا من الصفراء اذ قد يكون ابتداء حدوثها من الدم اذا تعفن ولا يحتاج في
هذا الى عفونة شديدة بل يكفيه يسير عفونة لسرعة قبوله لذلك فان قيل يلزم من هذا ايضا ان يكون
وجود الربع الدايرة ايضا نادرا اجيب بان السوداء قد يكثر وجودها خارج العروق باحتراق الاخلاط
واما في داخل العروق فان كثرة مقدار الدم وكثرة رطوبته مانعة من شدة الاحتراق وايضا حدوث
السوداء عن الاخلاط بالاحتراق انما يكون اذا كان ذلك الاحتراق شديدا جدا وذلك مما يقل في العروق
واما خارج العروق وهي الربع الدايرة وانما سميت بها لان ابتداء النوبة الثانية من نوايبها
يكون في اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاول وكل واحد من الحميات العفنية ينقسم بحسب انقسام
اصناف ذلك الاخلاط مثل المرة الصفراء والصفراء المحية والمحترقة والكراثية والزنجارية في الصفراء مثلا و
الحمى الدقية وهي التي تتشبث الحرارة اولا بالاعضاء الاصلية وهي لا محالة تفني رطوبتها بالتحليل وفي
البدن رطوبتان اي جنسان من الرطوبة الاولى هي الاخلاط الاربعة وقد ذكرناها والثانية منها
فضول ومنها غير فضول والفضول مثل المني والبول والمخاط وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة
المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وهي رطوبة استحالت عن الصورة الخلطية [illegible]
قبول الصورة العضوية وثانيها المبثوثة على الاعضاء كالطل وهذه هي الرطوبة الاولى اذا انفصلت
من تلك العروق الى فرج الاعضاء وثالثها القريبة العهد بالانعقاد والتشبه بالاعضاء وهي رطوبة من
جواهر الاعضاء لكنها لم تصلب لعدم تمام التصليب ورابعها التي بها اتصال الاعضاء وهي الرطوبة التي
فيها من المادة التي تكونت منها ومن المادة الغذائية التي قدمنا والحرارة اذا تعلقت بالاعضاء
لا بد من ان يفني رطوباتها فان افنت الحرارة الصنف الاول من هذه الرطوبة وهي التي في اطراف
العروق الصغار وشرعت في فناء الصنف الثاني خص هذا الصنف من الدق باسم حمى الدق على الاطلاق
وان افنت الثاني وشرعت في فناء الثالث خص هذا الصنف باسم الذبول ولا يخلو من بلوغ انتهاء
لضعف الحرارة الغريزية وضعف الهضم وضعف الاعضاء عن جذب الغذاء والتصرف فيه وان
افنت الصنف الثالث وشرعت في فناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق لكن

لما خص كل من القسمين الاخيرين باسم خاص خص القسم الاول بالاسم العام وذكر الاطباء في بيان هذا الترتيب
وجوها احدها ان فعل الحرارة في الرطوبة التي في اطراف العروق الصغار اسهل من فعلها في الرطوبة التي
بها تماسك الاجزاء وثانيها ان الطبيعة تحامي عن الاشرف بالاخس وثالثها ان الحرارة لو تعلقت اولا
بالرطوبة التي بها تماسك الاعضاء لكانت حمى الدق صنفا واحدا وقال العلامة في بيان هذا ان الحرارة اذا
تعلقت بالاعضاء لا بد من ان تحلل رطوباتها واول تحليلها يكون في الرطوبة القريبة منها وهي التي بها
اتصال اجزائها لكن كل رطوبة انما يعوض بها اذا لم يكن ما يمدها وكذا لا يعوض الرطوبة الممدة لها اذا لم
يكن رطوبة اخرى تمدها وهكذا حتى ينتهي الامر الى الرطوبة المحصورة في اطراف العروق وهي ايضا انما يفنى بفناء
الاخلاط لا يمكن لها ان تمدها بتمامها بل ما هو منها كامل النضج اذ ليست الاخلاط كلها صالحة لان يستحيل الى
هذه الرطوبة بل بعضها مستعدة لان يصير روحا وبعضها لان ترطب الاعضاء ويحفظها من الجفاف وبعضها
لغير ذلك فلو لزم من فناء الرطوبة التي في اطراف العروق فناء الاخلاط لكان الموت يلزم ذلك وايضا
جوهر الاخلاط اغلظ قواما واعسر تحللا من هذه الرطوبة لان هذه الرطوبة قد تم نضجها ازيد من نضج
الاخلاط فهي لذلك اقبل للتحلل منها فهي لذلك تفنى قبل فناء الاخلاط لكنها انما يفنى بعد فناء ما في الاخلاط من
الاجزاء الصالحة لامدادها واما الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع حمى الخلطية
فان احديهما متشبثة بالاعضاء والاخرى متشبثة بالاخلاط او من اجناس متقاربة كتركيب الحمى الصفراوية
مع الحمى البلغمية فانهما من الحمى الخلطية او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الغب الدايرة
فانهما من انواع الحمى الصفراوية او من اصناف نوع واحد كتركيب غبتين دايرتين احديهما خالصة والاخرى
غير خالصة ولنفصل الآن هذه الجملة من الحميات ونذكر اقسامها وعلاماتها ومعالجاتها **الحمى اليومية**
قدمها على ما عداها لوجهين احدهما انها اكثر وقوعا واسرع تركا من غيرها للطافة مادتها وثانيهما ان محلها وهو الروح
اشرف من محل غيرها [illegible] تقدم اسبابها ويبتدي بلا نافض وهو حالة يكون الانسان فيها بحيث لا يملك اعضاءه
عن الاهتزاز وهو انما يكون من كثرة مقدار المادة وحدة مزاجها وقوة حس الاعضاء فيتاذى بحدة مرور تلك
المادة عليها فتحرك [illegible] قوة حد الدفع والروح لكونه جسما لطيفا سهل التحلل عديم الحدة لا يحتاج في دفعه الى حركة

قوية

قوية جدا ولا تكثر وهو ما يكون من القشعريرة ضعيفا جدا وقد يكون من اسباب اقل من اسباب
القشعريرة كما ان القشعريرة من اسباب اقل من اسباب النافض وعدم التكسر هيهنا لما ذكر في
النافض ولا تضاغط نبض وهو عبارة عن غور النبض وصغره يختلف فيه نبضات كبار قوية و
سببه انضغاط القوة تحت المادة المثقلة وليست هيهنا مادة ثقيلة بل ربما وقع في ابتدائها برد
خفيف وقليل قشعريرة وهي حالة يحس معها في البدن اختلاف في البرد والنخس في الجلد والعضل
وهذا انما يكون في الابدان الحارة اذا هاج مرارها بالحرارة الحادثة من الحمى وتنفصل عنها اجزاء كثيرة
مؤذية تحرك القوة الدافعة التي في الاعضاء لدفعها فيحدث قشعريرة بسبب تلك الاجزاء ولايذاء تلك
الاجزاء يهرب الحرارة الغريزية الى الباطن فيحدث برد في الظاهر وربما قوي قليل القشعريرة فصار
نافضا اذا كانت الاجزاء مؤذية للمفصل التي تحس كثرة جدا وهو نادر وجميع اعراضها خفيفة كما هي حرارة
[illegible] بل ساكنة هادية لان تعلق الحرارة فيها انما هو بجرم الروح وهو لطيف جدا فلو قويت الحرارة
لتحلل وفني ولزم ذلك الموت لا الحمى وانما لا يشتد حرارة الروح لان الصدر والقلب وغيرهما في تبريد
وتنقية فضول المحترقة دايما ويلزم ذلك ان لا يستولي عليه الاحتراق شديدا او نبض حسن ونفس كذلك
في اليوم الاول لعدم اشتداد حرارة الروح وبول نضيج صحي في اليوم الاول اذا كان تعلق الحرارة بالروح
القلبي لان النضج للبول هو الكبد والكبد يكون سليما من الحرارة الغريبة وعرق ندي غير كثير جدا عند مفارقة
لان الطبيعة يدفع الفضول التي احدثتها حرارة الحمى وطول المقام في الحمام اذا احدث قشعريرة فصاحب
الحمى [illegible] الحمى اليومية بل العفنية وان لم يحدث به قشعريرة ولم [illegible] حاله فهي حمى يوم وبهذا [illegible]
الحمى اليومية وسبب ذلك ان الحمام يزيد في العفونة ويحرك المواد المتعفنة الكامنة في مستوقد العفونة ويميلها
الى الاعضاء التي لم تالفه فيتاذى منها ويحرك لدفعها فيحدث القشعريرة بخلاف الحمى اليومية فما ذكر **العلاج**
مقابلة السبب كالتنويم والتسلية في الغضبية والهمية والغمية والاستحمام بالفرح في الوجعية والتغذية في الجوعية
والاستفراغ في الامتلائية والتفتيح في الاحتصافية والسددية وذلك اللطيف فيها وشراب السكنجبين فيها
نافع لانه مبرد ويفتح اما المفتحات الحارة فلا يجوز استعمالها لسبب الحمى وربما احتيج الى حلب بزر القثاء

قوة السدة والتبريد في الجميع لدفع حرارة الحمى والترطيب لدفع الجفاف الحادث من الحمى بلا عفن لان
هذه الحمى لما كانت من الامراض المزاجية الساذجة كفى فيها التعديل ولان حرارتها لم يكن كثيرة جدا او
متعلقة بمواد رديئة لان جوهر الروح سهل الانفعال لم يحتج في علاجها الى اشيا قوية بل تدبيرها قريب
من تدبير الاصحاء بالاغذية والاشربة والمشموم والسكون والحمام بعد انقضاء الحمى لان في حال
الحمى يزيد في تسخين الروح واما بعد ذلك فلان يرد حرارة الحمى ويرطب اليبوسة التي يكثر في هذه الحمى
ويحلل المسام ويحلل الفضول التي قد احتبست بحرارة الحمى **سونوخس** حمى يحدث عن غليان الدم ويكون
اعراضها من الصداع وحرارة الملمس والعطش اقوى من اليومية لان الارواح لا يكون سخونتها شديدة
جدا لانها لو اشتد سخونتها لتحللت لفرط لطافتها كما ذكر ولا يحدث الحمى واخف من العفونة لان سخونتها
لا يبلغ الى حد سخونة العفونة ويكون علامات الامتلا الدموية المذكورة ظاهرة **العلاج** الفصد وربما
كفى الفصد وحده لان مادة هذه الحمى انما هو الدم واستفراغ الدم انما هو بالفصد وربما اخرج الدم الى ان
يحصل الغشي ان كان البدن قويا فيقطع الحمى في الحال لان الغشي يطفي ويبرد المزاج القوي وربما يحتاج
مع الفصد الى تبريد وتطفية ان بقي في البدن وهجر اللحوم لانها مولدة للدم والاقتصار على مرق او ماء مقشر لان
الحموضة تقمع الدم وتليين الطبيعة بمثل ماء الرمانين والتمر الهندي والشيرخشت ليستفرغ الفضول والمواد المحترقة
من الكبد ونواحيه فرجع الدم الى مكانها فيقل في العروق وربما احتيج الى اسهال الصفراء خفيف بمثل نقوع المشمش
او ماء الرمانين بالاهليلج ان حلق الفصد شيئا من الصفراء والدت سخونة الدم وتحركه بالفصد شيئا منها
الحمى الدموية العفنية ذكرها جالينوس معتقدا ان الدم لو عفن صار بلغما صفراء لان الحرارة الموجبة للعفونة
والحرارة الحادثة من العفونة يلطف الدم ويحدث فيه غليانا يصير به صفراء فيكون الحمى صفراوية لا دموية
وسبب ذلك ان الدم سريع الاستحالة بالطبع لانه غذاء جميع الاعضاء فيجب ان يكون سريع الاستحالة الى امزجة
تلك الاعضاء وانما يستحيل الى امزجتها اذا استحال الى طبيعة الخلط الذي على مزاجها والشيخ قوله ان الدم
اذا عفن صار صفراء بانه يحتمل معنيين احدهما انه اذا عفن صار بعد العفونة صفراء وثانيهما انه اذا عفن صار
حال العفونة صفراء وكلاهما ليس بصواب اما الاول فلوجوه احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء

وكثيفه الى سوداء فلا يستحيل بكليته الى صفراء وثانيها ان هذه الاستحالة يكون بعد العفونة ونظرنا في حال العفونة
وثالثها ان الصفراء المتولدة من الدم العفن لا يدري هل فيها عفونة ام لا فان كثيرا من الاشياء يتعفن و
يتميز منه رقيق وكثيف فلا يكون الرقيق ولا الكثيف عفنا ولو كان حدوثه من العفن يوجب عفونته
لزم ان يكون الكثيف المتميز من الدم العفن ايضا عفنا فيكون هنا حمى سوداوية ايضا واما الثاني
فلان استحالة الدم صفراء بالعفونة لا يكون دفعيا بل في زمان ولا شك ان الدم في ذلك الزمان باق
على الدموية متعفن فيه اذ الاستحالة انما يكون بعد تمام العفونة وعلى هذه الجوزت لا يليق بهذا المختصر و
الحق الصحيح قول بقراط وهو ان الدم قد يتولد من عفونته حمى دموية مخالفة للمحرقة في الاعراض والعلاج
وحيث كان الدم داخل العروق لا يبقر لانه اذا خرج منها لم يبق دما بل جمد وذلك لان الطبيعة الموفقة
هي التي يحفظ على صورة الدم صورة فعفونته يكون بالضرورة داخل العروق فيوجب الحمى المطبقة لان
الدم لكثرته ولكثافته جوهر العروق لا يتحلل المتعفن منه سريعا فيها مدة وحرارته ورطوبته يستعد
قبول للعفونة فلا يتأتى عفونته حتى يجد شاله مرة على الاقسام الثلثة المذكورة وهي المتزايدة والمتناقصة
والمتساوية وسبب العفونة اما ان يكون من الاغذية اذا كانت سريعة الفساد وجوهرها كالسمك الطري او
بسرعة استحالتها كاللبن فانه وان كان صالح الجوهر لكنه سريع القبول للفساد والعفونة او سوء
ترتيبها في الاكل بان يستعمل اللطيف السريع الانهضام على الغليظ البطيء الانهضام فينهضم السريع ويعاوقه
البطيء عن النفوذ فيتعفن بالحرارة الغريبة لان الحرارة الغريبة يحلل منه بعد كمال فعلها فيه فيتوقف
فيه الرطب او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش فان المائية مادة للعفونة لانها اذا كثرت غلبت على الحرارة
الغريزية فلا يقوى على التفرق فيها الرطب او غليظ بعسر تفرق الحار الغريزي فيها وبعسر نفوذها
فيتعفن فيها الحار الرطب كالجبن والقثا واما السدد ويمنع الترويح عن الاخلاط بالسداد ومنافس
الهواء ويمنع الابخرة الحارة التي كانت يتحلل من تلك المنافس من التحلل فيحدث العفونة وحدوث
السدد اما من كثرة الاخلاط او غلظها او لزوجتها او حركتها على الامتلا لان الحركة اذا كانت على الامتلا
حركت الفضول ونشرتها وحركتها ولم يقو على تحليلها لغلظها ويخرجها وعدم هضمها فيحدث فيها العفونة واما ان يكون

يكون بسبب من خارج كاستنشاق الهواء الوبائي فانه لعفونته يعفن الاخلاط التي في القلب اولا لانه
يصل اليه اولا على سورته الردية واذا تعفنت تلك الاخلاط عفن جميع اخلاط البدن واستنشاق
الهواء المتعفن من مجاورة الماء الآجن او المتعفن من مجاورة الجيف ويدل على الحمى العفونية كون الحرارة
لذاعة لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الاخلاط وهي رطبة فلا بد وان يتصعد عن تلك الرطوبة
هي الطف اجزائها وهي الاجزاء النارية ويستحيل الاجزاء الهوائية الى النارية وينفصل عن الاجزاء المائية
والارضية ابخرة او دخنة حادة والحرارة الحادثة من العفونة تزيد في تسخين تلك الرطوبة فيصير حادة
لذاعة لكنها يحتاج باختلاف تلك الرطوبة فالمتصعد من الصفراء قليلة المائية شبيهة بجوهر النار فاذا
فعلت فيه الحرارة او فيها فيكون المتصعد منها اقوى وخانية واللذع في الحمى الدموية اقل لكثرة مائية
الدم وغلظه بالنسبة الى الصفراء ويتقدمها اي الحمى العفنية حالة ليست بالمتدة وهي بين الحمى واعتدال
المزاج لان العفونة انما يحدث بتدريج فقبل ان يستكمل ويوجب الحمى يحدث الملالة ويبتدئ بكسر
وذلك لذع تلك الابخرة الاعضاء الحساسة التي يمر عليها فيتحرك لدفعها وتحريكها الى ان يقوى السبب
ويشتد فيحدث القشعريرة حتى اذا الفتها الاعضاء واستقر انفعالها عنها سكن وانما يكون هذه
الحالة صعبة لان العفونة يحدث بتدريج وقبل ان يستحكم ويشتد حرارة الاخلاط ولذع الابخرة المتصاعدة
عنها يحدث التكسر فاذا قويت احدثت القشعريرة والكسل لان القوة يضعف عن حمل الاعضاء بسبب ثقل
المادة ولان هذه الابخرة ترخي العضلات والاعصاب فيثقل عليها حمل الاعضاء ونقلها وذلك هو
الكسل واختلاف النبض لثقل المادة على القوة المحركة وثقل هذا الاختلاف بحيث قد لا يظهر في الحميات
لخفة مادتها ولطافتها وقيل يقل هذا الاختلاف في الدموية مع ان مادتها وهي الدم كثيرة جدا وذلك
لان الدم لكثرته لا يقوى عليه سبب العفونة فلا يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فلا يكون كلا على الطبيعة
مع كثرته بخلاف باقي الاخلاط فانها يخرج عن الامر الطبيعي خروجا كثيرا فيصير كلا على الطبيعة وثقل ما يحصل مادة
في النوبة الاولى من نوائب الحمى او من نوائب اشتدادها فان الحمى الدموية كانها نوبة واحدة لكنها
ينتقل من قوة الى ضعف ومن ضعف الى قوة بحسب التعفن والتحلل وكذلك الحميات اللازمة وذلك لان

المواد مطلقا في النوبة الاولى يكون غليظة غير نضيجة لا يمكن ان يتلطف ويندفع بالعرق كما في الحمى اليومية
ولا يتم النقا بعد الاقلاع بخلاف اليومية لان الخلط الغليظ لا يتحلل من مستوقد الحرارة بالكلية دفعة
واعراضها اشد من اليومية وسونوخس لان الاعراض انما يشتد بسبب مقابلة المادة والقوة واذا
لم يكن الحمى مادية او كانت مادية ولكن المادة غير محتاجة الى نضج كثير ولا الى مقابلة شديدة كثيرة
كانت الاعراض فيها اخف لعدم احتياج الطبيعة فيها الى هذه المقاتلة من الصداع لشدة الحرارة
وبخار المواد العفنة الى الرأس والعطش بسبب سخونة القلب والرئة من وصول الابخرة الحارة المتعفنة
اليها ويبس لتحلل الرطوبات من البدن ويبس اللسان ان الطبيعة الى الما وتغير طعم الفم لما يتصعد من المادة
العفنة ابخرة متكيفة بتلك الكيفية الى الفم وتغير لون اللسان الى السواد لما يحترق الرطوبات التي فيه
بالحرارة الغريبة وتسود ويكون ذلك في الدموية مع غدد وانتفاخ في العروق والاوداج وذلك
لان الدم كثير جدا ومع ذلك حار رطب وكل ذلك موجب لكثرة ما يتحلل منه فما ينفذ من هذه الابخرة في العروق
توجب فيها غددا وانتفاخا وامتلاء النبض لعدم انفراق الدم العفن الى غذاء الاعضاء فيبقى في العروق
والتهابي واحمرار اللون لان اللون تابع للون الخلط الغالب وثقل البدن لانغمار القوة والحرارة
الغريزية تحت المادة العفنة لكثرتها وثقل الرأس لما ذكر ولكثرة ارتفاع الابخرة اليه ويبتدي بلا نافض
لعدم انتقال المادة من مستوقد العفونة الى الاعضاء البعيدة المالوفة الحساسة فانها اذا تحركت في العروق
سالت من بعضها الى بعض وداخل العروق لا حس له والعروق موجودة للاعضاء البواقي لان العروق
لا يستحصا فالا ينفذ منها ما يتحرك من المواد الى جهة الجداول يبقى محتبسا فيها الى ان يحصل الدفع الكلي بحران
ويكون الحمى لازمة لان مادتها داخل العروق وتفتر لذاتها لما ذكر بل كانها حرارة الحمام ويطول انتهاؤها الى سبعة
ايام لان المادة الدموية وان كانت اغلظ من الصفراوية واعسر تحللا واقل اذى للطبيعة لقلة لذعها
لكن فسادها اعظم خطرا فيكون جاذبية الطبيعة اكثر فيكون اهتمامها بدفعه عنه فسادها فيكون بحرانه لذلك
اسرع وقال المصنف سبب ذلك ان العفونة لو دامت بالدم اكثر من ذلك لاستحال من دمويته الى صفراء فخرج
فالحمى الدموية انما ان ينقضي في هذه المدة او يصير غير دموية **العلاج** اول ما يبتدى وايه الفصد والتطفية وتلطيف

الغذاء وترك يومين ثلثة ليلا يزداد مادة الحمى بالغذاء ليلا يشتغل الطبيعة بتدبير الغذاء واسهال لطيف
للصفراء بمثل النقوع المسهل وطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج وذلك لان الفصد ربما ولد الصفراء لان
الدم يعاندها ويكسرها برطوبته فاذا استفرغ غلب الصفراء فينبغي ان يتبع الفصد باسهال لطيف لاخراج
الصفراء **الحمى الصفراوية** اما الغب اى الدايرة فانهم اذا اطلقوا الغب ارادوا به الدايرة وذلك
لاختصاص كل من القسمين اللازمين باسم مخصوص فانتوب يوما ويوما لا وبيان ذلك ان العفونة
اذا كانت خارج العروق كان نفوذ البخار من المادة المتعفنة الى القلب عسرا وبعيدا فلا يصعد
اليه الا اذا اكثر جدا ولذلك يتقدمه اقشعرار او نافض ونحو ذلك واذا اعفنت تلك المادة وهي قليلة
بالنسبة الى ما في داخل العروق تردت لسرعة ويبقى فيها حرارة كالحرارة الباقية في الرماد حتى يجتمع
مادة اخرى مستوفقة العفونة بالتدريج وهذه المادة لا يعفن من اول وروده ما بل لا بد وان يبقى فيها
مدة حتى يستعد للعفونة بالحرارة الباقية في الرماد والحرارة الاولية فطول مدة انقلاع الحمى الى ان
يجتمع المادة ويستعد للعفونة وكلما كانت المادة اكثر كانت اسهل تحلا وكلما كانت ارطب كانت اقبل
للعفونة واحفظ للحرارة وكلما كانت مع رطوبتها حارة كانت اقبل للعفونة فالبلغم لكونه كثيرا كان تحلله
سهلا ولكونه رطبا كان قبوله العفونة اسهل وحفظه لها اطول فلذلك تنوب كل يوم والسوداء لكونها
قليلة كان تحللها عسرا ولكونها باردة يابسة كان قبولها للعفونة ايضا عسرا وحفظها للحرارة اقل فتنوب
يوما ويومين لا والصفراء لكونها قليلة كان تحللها عسرا ولكونها حارة كان قبولها للعفونة اسهل ولكونها
يابسة كان حفظها للحرارة اقصر فتنوب يوما ويوما لا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل
من اللازمة لان المادة في اللازمة داخل العروق تدوم اتصال عفونتها الى القلب وليس لها زمان فترة
وهذه الاعراض في المطبقة اشد لان مادتها احد لكونها من القلب والاعضاء الشريفة اقرب منه
اما وجود العطش فلحرارة الصفراء ويبوستها خصوصا اذا اشتدت حرارتها ويبوستها بالعفونة واما الصداع
فلما يتصعد الى الدماغ من الابخرة الحارة اللاذعة واما السهر فلميل الروح الى الظاهر بسبب احتداد مزاج
الروح ويبسه واما الكرب فلفرط سخونة القلب او لحصول الصفراء في فم المعدة مع سواد اللسان

بعد صوته

بعد صوته اما الصفرة فلارتقاء الصفراء من فم المعدة الى الفم واللسان لخفتها وحرارتها وميلها الى الاعالي
او لارتقاء الابخرة من الصفراء الى اللسان وهي في الابتداء يكون صفرا لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم
الصفراء الى اللسان وهي في الابتداء يكون صفرا لعدم الاحتراق واما السواد فلتراكم الصفراء او لاحتراق
الرطوبات التي هناك عند اشتداد الحرارة جدا والابخرة المتعفنة وتنشيف النشف لحدة الابخرة وتجفيفها
الرطوبات التي فيها وجفاف اللسان لذلك ولحرارة الفم وربما علا اللسان سواد لتراكم الصفراء عليها او
لاحتراقها والهذيان لسوء مزاج الدماغ واشتعال الروح فلا يثبت على حالة واحدة وتعض الكلام لانه يلزم
في اشتعال الروح وكذا النبض العظيم قد يكون هذه الاعراض في الغب ايضا ويبتدي نوبة الغب
بقشعريرة ثم نافض وقد يكون النافض اولا اي في الايام الاول اقوى واشد لان الصفراء في الابتداء
يكون احد والنخس لا نضج يكون قبل نضجها ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والربع بالعكس
اي يكون النافض فيه في الايام الاول اقل لان السوداء يكون اغلظ واقل قبولا للتحجر والسيلان
فيكون ما يصل منها الى الاعضاء اكثر فيصير النافض اقوى ولا يدوم البرد مع قوته في الغب بخلاف
البلغمية والسوداوية لان البرد فيهما اكثر لتهرب الحرارة الغريزية من الظاهر الى الباطن لحماية القلب ورد
الابخرة المنفصلة منها او وصولها الى الاعضاء الحساسة والبرد فيها اي في الغب انما هو للذع المادة الاعضاء
الحساسة وهرب الحرارة الغريزية الى حماية القلب فقط ويفارق الغب بعرق كثير للطافة الصفراء او وجدها
من العروق وسهولة خروجها من المسام ولان الصفراء يميل بالطبع الى ناحية الجلد والغب اللازمة
يشتد غبا لان مادتها حيث كانت داخل العروق لا يندفع بالكلية لتلزم العروق وكثافتها
ويجتمع معها شيء اخر على دور الغب لما ذكر فيشتد والحرارة لكون مادتها قريبة من القلب ولو جهة
لا يظهر فترتها لان تاثير العفونة في القلب ووصول الابخرة العفنة الحارة اليه يكون سهلا قويا فيكون الفتور
اليسير منها واقيا بالتسخين فيخفى الفترات ويكون كانها دايمة على حالة واحدة من الشدة واذا تركبت
غبان تركبت مبادلة نايبة كل يوم مثل النايبة فيظن انها حمى واحدة نايبة فلا يعتمد على النوب
في الدلالة على نوع المرض بل على الاعراض التي يكون لكل واحد من المواد وفي الاكثر يكون الطبع متقلا لا ان الصفراء

خفتها وحرارتها تحرك الى فوق او الى ناحية الجلد وظاهر البدن والبول يكون ناريا لانه فاح شيء
من الصفراء الى المثانة الا اذا كانت الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون البول مائيا ابيض ويهذر
بالبرسام ان لم يكن رعاف وعلامة الخالصة ان عرقها يكون اكثر لان مادتها لطيفة خفيفة سهلة الخروج
من المسام بخلاف غير الخالصة فانها مركبة من لطيف وغليظ ونوبتها من اربع ساعات الى اثنتي عشر
ساعة للطافة مادتها ورقتها وسرعة تحللها ويتقدار زيادتها اي زيادة النوبة على ذلك يعرف
بعدها عن الخلوص فكل ما كانت مادتها اغلظ كانت نوبتها اطول واطول ما يكون مادتها نقص في سبعة
ادوار لانها من الامراض الحادة بقول مطلق وبحرانها يكون في اليوم الرابع عشر وكل دورين يومان
فيكون البحران السبعة ادوار اما كونها من الامراض الحادة فلحدة مادتها واما كونها حادة على الاطلاق فلا
حدة مادتها لا يقتضي الطول ولان خروجها من العروق لا يقتضي شدة الفترة مدة المرض حتى يكون حادة
جدا وفي الغاية الا اخطا في التدبير فيتغير عن الخلوص وقد يقوم يوم اللازمة مقام النوبة لان المرض في الدور
انما هو في يوم النوبة فيكون ذلك اليوم هو المعتبر من المرض واللازمة لا فترة لها فيكون كل يوم منها بمنزلة
دور فيقتضي سبعة ايام لانه من الامراض الحادة جدا وبحرانها يكون في السابع لان كل يوم منها اشد حرا
من الدور والدايرة لعدم زمان الراحة لها وهذا يقتضي انقضاؤها في سبعة ايام واما غير الخالصة فلطول
نضجها لغلظ مادتها ولاختلاف مادتها ايضا فتحتاج الطبيعة في نضجها وفيها والبول في الخالصة دقيق لرقة
مادتها وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك عند عدم نضج المادة او عند اندفاع شيء من المادة الغليظة
مع البول واذا عرض الصداع مع الغب في اليوم الاول قوي في اليوم الرابع وفارق في اليوم السابع
وذلك لانه لم في حصول نيس وحيث كان مع الغب وعرض في اليوم الاول كان من الاعراض الحادة
جدا فيكون بحرانه في السابع لان الطبيعة لا تصبر عليه اكثر من هذه المدة ولا بد وان يتقدم يوم انذار الشدة
فيه انذاره وهو اليوم الرابع والخامس وان عرض الصداع في اليوم الثالث وهو الاكثر لان حدوث هذه
الاعراض في الغب يكون في اليوم النوبة والنوبة الاولى في الاكثر لا تقوى على احداثه فيكون في الثانية
وقد تتالى في النوبة الثالثة فيكون في اليوم الخامس قوي في الخامس عنده وتهاني الثالث وفارق

ـ

في التاسع او الحادي عشر لان الاشتداد والبحران في الغب انما يكونان في ايام النوب فلا بد وان
يتقدم البحران على الاشتداد او يتأخر عنه واما الاشتداد فانه لا يتأخر عن الخامس لان حدوث
الصداع في الثالث انما يكون عند قوة الدماغ فانه لو كان ضعيفا لعرض له الصداع في اليوم الاول
واذا كان قويا يتمكن من المقاومة المستلزمة للاشتداد والانذار الذي هو بصفة البحران
قبل رابع ذلك اليوم وحضورها وقد حصل للمادة نضج ما في النوب الثلث **العلاج** ان وجد
الدم كثيرا فالفصد تمهل ليحصل نضج فمن الفاسد ولذلك يكون اول ما يخرج من الدم اسود لكثرة ما يخالطه
من الفضول ثم يصير احمر وافواع دم لسبب لئلا يغلب الصفراء الخروج كثير منه لانه برطوبته يكسر حدة الصفراء
الكشكية في الاول السكنجبين لانه مع ما يكسر الصفراء يفتح السدد ويقطع ما في المعدة من الرطوبات
وقد يقوم شراب النيلوفر لانه بارد ولا يستحيل الى الصفراء فان وجد عطش فمع جليب بزر قثاء
ليفتح السدد ولان الحميات العفنة لا تخلو في الاكثر من سدد ويدر فيخرج شيء من الصفراء مع البول
ويبرد ثم شراب البنفسج لانه يلين ويطفئ الصفراء ايضا بالطبيعة والمقصود في الابتداء انما هو تجفيف
المادة ومنع ثورانها لا استيصالها لانه لا يمكن الا بعد النضج وشراب النيلوفر وايضا هذا مع شراب
الاجاص يقمع الصفراء وزيادة التليين والازلاق مع انه يسكن البخار ويمنع الصداع الحادث منه ولا
لزوج في حموضته ولا حدة ولا قبض فلذلك لا يضر لا في السعال ولا في الامراض الصدر ولعاب بزر قطونا
او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او تمر هندي ونيلوفر او تفاح او شراب الليمو او نقوع حامض او حلو بسكر
او شراب بنفسج وشراب نيلوفر والاولى تاخير النقوع يومين ثلثة لانتظار النضج ا وما الرمانين
بشراب بنفسج او تمر هندي مرضوض في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وماء البطيخ والمراد به البطيخ الذي
او البطيخ الهندي بالسكر او بالسكنجبين فانه لانه مدر مرطب فيسكن الحرارة والعطش ويلين الطبع وماء عنب الثعلب
المشوي جيد وصنعته ان يغلف القرع بالخمير ويوضع في تنور نار حار والاولى تاخير مياه الفواكه الى ما بعد
انتظار النضج لان في ابتداء المرض يكون المواد الردية مختلطة بالجيدة غير متميزة عنها وعند الاسهال يخرج
المحمودة مع الردية وذلك مما يوجب الضعف الشديد هذا اذا قوي المسهل على اخراجها واما اذا لم يقو عليه

المواد الردية فاختلطت بالجيدة وصار الكل رديا وايضا يخرج الرقيق ويبقى الغليظ ويزداد التشبث
يطول المرض وتعين الطبيعة كل يوم بمثلين منه ليستفرغ ما في الامعاء ونواحيها ولا يتصاعد منه ابخرة
ردية وتؤذي الدماغ بالفتل والحقن اللينة ان لم يكف بالاشربة المذكورة لان المعتاد ولانه
التي يكون اسهالها ازيد تحرك للمواد وتهيجها والصعود بالطبع متصعد الى الدماغ فيحدث الصداع ونحوه فا
يؤذي الدماغ والحقنة ايضا تجذبها الى جهة على تفرط كتها المرئية وفي اواخر النهار وفي الليل لان
في اوائل النهار يستعمل الملينات يضيف الى الاشربة المذكورة المدرات كحليب بزر الخيار والقثاء
وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فحليب بزر البقلة وحده او مع بزر قطونا او بزر
قثاء مع شراب السكنجبين او مع شراب اجاص وقد يحتاج الى الكافور عند فرط الحرارة فان كان هناك
غثيان وقي فنقوع التمر الهندي لانه يقوي المعدة ويصفي من البحران يمرس على السكر او شراب
نيلوفر او نقوع من تمر هندي او شراب الفواكه او ان كانت الطبيعة عسيرة فشراب الماش او شراب
الرمان الحامض بالنعنع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه القابضات مع القي والغثيان
عند اعتقال الطبيعة وتلين الطبيعة بالحقن اللينة والفتائل المسهلة ليتدارك بضرر القابضات فان
لم ينقطع القي والغثيان بما ذكر فيؤخذ طباشير وسماق وكزبرة يابسة وزرور وورد ويسحق ناعما ويستعمل
بشراب التفاح وقد يضاف اليه قليل كافور **المسهلات** النقوع المقوي او ماء الرمانين بالمطبوخ او ارز عين
درهمان من شراب الورد والمكرر عشرين درهما سكنجبين او عسل خيار شنبر شراب بنفسج وعشرين لوز
حلوا وتمر هندي مروقا في ماء حار على لب الخيار شنبر بالسكر ودهن اللوز الحلو او شراب بنفسج عوض
السكر والاولى تاخير المسهلات الى النضج كما ذكر الا ان يكون الصفراء متحركة مهياجة من نصف الى آخر لان
الضرر المتوقع من حركة المادة المهياجة اعظم من استفراغها بغير نضجه وهو بقاء الخلط او خروج المواد
الصالحة مع الفاسدة على ان الخطأ في الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل منه في غيرها لان مادتها رقيقة
والاجزاء الغليظة التي لها بالنسبة الى الاجزاء الاخرى هي اقرب الى القوام المعتدل والرقيق اسرع
انفعالا واسهل حركة خروجا ولا يتخلف منها غليظ يزيد في طول المرض ولا يستفرغ في يوم النوبة

وخصوصا

وخصوصا ان كان يوم النوبة يوم البحران لان الطبيعة يكون مشغولة بالدفع الجزئي والكلي والاستفراغ
يشوش عليها فعلها ولان الاستفراغ ان كان موافقا لاستفراغ الطبيعة عرض منه الافراط وان كان مخالفا
كان معارضا لفعل الطبيعة مشوشا واولى الايام بالاستفراغ اليوم الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس
عشر لان في هذه الايام لا يكون نوبة ولا بحران الا نادرا واما السادس ففيه خطر عظيم لانه قد يتفق فيه البحران
كما يتفق في الثامن الا ان البحران السادس ردي لانه ليس من الايام الاصلية التي يقع فيها البحران
فربما وقع البحران فيه انما هو لالزام مادة الطبيعة بايذائها وايلامها لها الى المحاربة واذا كان كذلك كانت
الطبيعة قاصرة عن الدفع لانها يكون غير مختارة للوقت الذي يحارب فيه وانما قوة المرض ومدته الجاتها
بذلك واما الثامن فانه وان لم يكن من الايام الاصلية ايضا لكنه انما يقع فيه البحران بسبب ضعف في الطبيعة
والالم تؤخر الدفع عن اليوم الاصلي وهو السابع فان اتفق البحران في السادس مع المسهل فخاف الغالب ان يعقل
الاغذية يجب ان يؤخر الغذا يومين ثلثة ثم يستعمل ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد
او سويق وخصوصا ان كان مع غثيان لانه يقبضه ويقوي المعدة ولا يجوز ان كان مع السكر او شراب النيلوفر
الا ان يرى ضعفا في النبض فيكون مرقة فروج وامثاله وقد لا يدرك الضعف في النبض ولا في غيره فيعتذر
بماء الشعير ونحوه من الاغذية اللطيفة فيزداد الضعف لتلطيف التدبير فاذا بلغ الضعف الى الغاية ادرك
وقد انتهى المرض وقارب الانتهاء فيغتذي بالتغذية بامراق الفراريج فيفسد بالمعدة لاشتغال الطبيعة بدفع المرض
عن الغذا فلا تتصرف فيه ولضعف القوة عن الهضم ايضا ويكرب ذلك الغذا الفاسد لاستحالته الى الطبيعة المرار
بحسب الحرارة الغريبة وتشوش الذهن لما يتصعد منه اجزاء فاسدة الى الدماغ مع ان حرارة الحمى عند الدعا
وحدة ولا يحصل لها قوة يعتد بها الا بعد ما فاذا خفت الحمى ونهضت الشهوة فمزور حب الرمان او حماض
او زرشك او ليمون او اسفاناخ او رجلة او ملوخية او بقلة يمانية مع الطحين وذلك بدهن اللوز الحلو وخصوصا حب الركا
الليمون ان لم يكن سعال ومن الناس من لا يحتاج الى الزاد ويرى الفراريج في الايام الاول وهو المتخلخل البدن بل في
يوم النوبة لان ان لم يعد بالفراريج ونوع في التدبير اللطيف الذي في الغاية الغشي لم يقوه ونه مع
المرض عند المنتهى والطفرة فلا ينبغي ان يغذي في يوم النوبة لامور احدها ازدياد الحرارة باجتماع حرارة الطبيخ

اشتغلت
مع حرارة الحمى وثانيها ان الطبيعة اذا اشتغلت بتدبير الغذاء استولى المرض وطالت النوبة وضعف لان
بالمرض عند الغذاء ازداد في مادة المرض وان توزعت فعلها لان في كليهما ضعيفا وثالثها كثرة ما يتصاعد من
من الغذاء او من الابخرة ولذا غالب حرارة الحمى وذلك مما يؤذي الدماغ ويخدشه ويوجب الصداع ولذا يغذاه
على الاحتقان من الطبيعة فاكثر النقل في الامعاء ولطف بحرارة الحمى وحبس ويتصعد منه ابخرة ردية الى الدماغ
الاورتة الموضعية يسكن صداعهم لان الصداع ربما يزيد في الحمى لاجابة السهر وتهيجه الروح بقوة الوجع ونحو ذلك
لان السهر يسخن مزاج الدماغ ويحلل الروح ويحرق الاخلاط ويحدث الامراض الحادة فيكون سببا لزيادة
الحمى اما الصداع فيسكن بما ذكرناه في الصداع الحار واما التنويم فبما ذكر في السهر مع الحرارة ويرطب
اللسان بما ذكرنا في جفاف اللسان لانه يزيد في العطش ويمنع من الكلام ويوجب عسر الازدراد ويرد الجبابم
بالمزج المبلول بماء الورد او ماء الهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور لان مزاج الكبد
يسري الى جميع البدن وليلا يتولد فيه الحرار عند غلبة الحرارة ويغسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة لينفعهم تسكين
صداعهم لان يجذب المواد الى الاطراف البعيدة ويكسر الابخرة المتصعدة الى رؤوسهم والحب انه يعتنوا في ابتداء النوب
بما يطلق بالسكنجبين لان المواد يكون عند ابتداء النوب متحركة بالطبع الى الاعالي وفي وقت قوة الحرارة يستعملون
البزور مثل بزر القثاء والقرع والهندبا يستخلبه على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء الوقت يعاون
الطبيعة على ذلك ويدر عرقهم بالسكنجبين بالبطيخ الهندي او بماء البارد وفاي الماء البارد ينضج الخلط المرادي
لانه يغلظ المواد المتولدة من البخار المتصعدة في حال الحمى ويعدل الحرارة الحادة منها فيقوي الطبيعة على
دفع تلك المواد بالعرق او حليب بزر القثاء والسبح عرقهم يزداد او سوره لانه اذا لم يسبح ويترك على البدن برد
من الهواء وغلظ وسد المنافذ التي يخرج منها واذا سبح انفتحت المنافذ ويرش المسكن بماء ورد ويكثر فيه فواكه
الاشياء ويقرب اليهم من الفاكهة التفاح والكمثرى والزعرور والسفرجل والخيار ومن الرياحين الآس وورق الخلاف
والزعرور والسفرجل والخيار ومن الرياحين والآس وورق الخلاف واوراق الاترج والبارد والعطرة
كالتفاح والريحان ويرش عليهم ماكثر ويقرب اليهم مثل النيلوفر والورد والبنفسج وجميع الخاص البارد
والعطور المتخذة من ماء الورد والخلاف وماء النيلوفر وماء الآس ويضاف اليه قليل خل الا انه يكون سهر علاوة

الملل

الملل البهم لان رائحتهم يخفف الدماغ عن القلب وتقويتهما بعطريتها وقد ينفعهم الاحتقان مثل البطيخ اوما
الخيار لتبريده الكبد والمعدة وجميع الاحشا **الحمى البلغمية** يكون حرارتها قليلة لان مادتها باردة
بخارية لانها رطبة لزجة لا يبلغ اليها الا اذا اطبقت اليه مدة على العضو فاحس بحدة ولذع وسبب ذلك
حرارتها شيء يكون لغلبة بمكرها بالرطوبة المائية الكثيرة فلا يظهر حدتها فاذا افترقت اليد الجلد فيبقت فيها بما
وتحللت منها المائية العرقية للطافتها وتخلفت الاجزاء الارضية فظهرت حدتها وهو انها المحيفة بعد ذلك
يكون نبرد ونا طويلا لان البلغم بارد مزاجه وغليظ قوامه لا يسخن بالحرارة العفونية سريعا وتنوب كل يوم
ان كانت نائبة بسبب اجتماع مادتها لكثرتها وسهولة قبولها التعفن ولرطوبتها وتاخذ بحلل حصول المادة
الكثيرة الغليظة في العضل وسبات لكثرة ارتفاع اجزاء غليظة رطبة الى الراس وثقل لما ذكر وعسر انحلال البرد
فيها لعسر تسخنها بالحرارة وربما سخن ثم عاد البرد ثم سخن ثم عاد لان الاجزاء الحارة المتفصلة من البلغم واللطيفة
اللازمة تنتشر بالاندفاع لاتساع ودواليها لا يكون شديدة بل فاترة ويهزل معها المريض لقلة الاقتدار بسبب ضعف
الهضم لولاء النبض في البلغمية فان النبض فيها يكون لينا لرطوبة البلغم وقد يسبب النهض فيها ايضا
كما عند البحران للتمدد والحادث في الاعضاء الى جهته دفع الطبيعة المادة والبول قليل الصبغ لسبب البرد وكثرة
السدد بل ربما كان الى فجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة فان عفونة البلغم توجب حرارة البول على
ما مر ويكون معا لرصابة اللون وهي حمرة وصفرة يكونان في بياض اما الحمرة فلحرو الدم بسبب برد البلغم
واما الصفرة فلغلبة الصباغ للحرة وهو الدم واما البياض فلغلبة لون البلغم وضعف النبض وصغره بسبب برد
المادة وشدة اختلافه لضعف القوة والتخاره بحسب المادة الكثيرة الغليظة وقلة الحرارة وطنيه لضعفها العلم
وعدم الاستمرار ويكون العطش فيها قليلا الا ان يكون البلغم مالحا فيكون معه عطش كالذنب ولا يكون غالبا
من ضعف فم المعدة ولذا قيل ان ضعف المعدة لكثرة تولد البلغم فيها فيكون مبدا هذا البلغم ومادة فيها
واكثر تولده في علاها لانه اضعف اجزائها لكثرة عصبيته وقلة حرارته فاذا اوحشت البلغم بعفونته كان اكثر العفونة
في فم المعدة وذلك يؤذيه ويضعفه لذكا حسه ويتبع ذلك اي ضعف فم المعدة ابتداءها اي اوائل حفظ كالغشي
في ابتداء النوب والخفقان لما ذكر وسيلان ما في المعدة من البلغم ووصوله الى فمها نبا ركه القلب في الاذى

وسقوط الشهوة لذلك مع مداومة كثرة الرطوبة وقد يرق ولا يكون البول مشابها للزوجة البلغم **العلاج**
انضاج البلغم واستفراغه بعد ذلك لان هذه المادة غليظة لزجة لا يجوز استفراغها الا بعد النضج وانضاجها ايضا عسر و
لقوة ثم للمعدة والقي لا بد منه في كل نوبة او اكثر النوب لانه ينقي المعدة ويستفرغ مادة الحمى الاشربة شراب الليمو و
شراب النيلوفر لان شراب الليمو يقطع البلغم ويقوي المعدة وشراب النيلوفر يلين الطبيعة او شراب سكنجبين يلين
الطبيعة ايضا او سكنجبين يقطع البلغم او شراب او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي ان كان البلغم اغلظ وقد
يستعمل شراب ماء العسل حارا او يستعمل العسل جلابا بماء حار بماء عرق السوس اذا لم يكن الحرارة قوية وكذا يستعمل
الجلنجبين شراب الليمو او سكنجبين البزوري او العنصلي مغلي من رازيانج وعرق سوس وبزر كرفس وبرسياوشان
بحسب الحاجة الى التلطيف الكثير او شراب ورد فانه مسهل ملين مفتح جلا يقوي الاعضاء الباطنة او شراب الافسنتين
اذا كان في فم المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى استعمال ما يلطف اكثر مثل قرص الاثرباريس او قرص الورد
او قرص الغافث او طبيخ الغافث والكاسني والبادآورد او ورد مربى بماركبت هذه الادوية مع الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر الهندي والاجاص وكالسبستان وكل منها شراب واما الاجاص او التمر الهندي وحده مخلوط
بالملطفات والمقطعات فضار لهم للزوجته ولانه يضعف المعدة الباردة البلغمية ولانه يسهل الرقيق من المواد
المستوفات مطبوخ من سبستان ثلثين حبة بزر قثا وبزر هندبا وغاريقون وعرق سوس واثرباريس
مكدو رجان بسفايج وقنطوريون وسنا وهليلج كابلي وهليلج اسود ملوكية دراهم يصفى على خيار شنبر وترنجبين
او سكر مع تربد وراوند مكد نصف درهم مثل ازرق وكثيرا مكد درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب
من راوند وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد مكد وانقاب بلوك بدهن اللوز وبعض بعسل خيار شنبر
او طبوخ خيار شنبر بقليل غاريقون وبعض طبايع براوند وسكنجبين او بقليل سقلة او حقن بدرهم فيها ترنجبين
وبسفايج وقنطوريون وصبي كل ليلة باوزان بمثل بزر القثا والخيار والبطيخ مستحلبة على سكنجبين الجنيبات
بزر البقل سكنجبين وماء فار او سكنجبين بماء عرق السوس واصل البطيخ وعرق السوس المغلي ويصفى على سكنجبين الانفع
بهذا المرض وان كانت مادة غليظة لزجة يحتاج لذلك الى تلطيف الغذا الكثير الطويل المدة مبتلا في المنتهى فيحتاج لذلك
الى حفظ القوة واكثر من الصفراوية لكن التلطيف واجب لان هذه المادة ترجى صلاحها بالتلطيف وان يقتصر على الغذا والموالي

في

ففي الايام الثلاثة الاول يزاد في التلطيف لان البلغم لم يبق العفونة بعد فيكون ربما سلامة بالتلطيف والمحل اكثر
فيعطى ماء الحمص بسكر او ماء الشعير بسكر او بالعسل وربما احتيج الى زيادة تسخينه لبرد المادة مثل قليل فلفل ودارصيني
او مصطكي وينفعان يتبع بالسكنجبين البزوري او السافج لمعدته ومنه فوق الضعف يعطى مرق الفراريج بالمصطكي
والدارصيني والشبت او يوطم او ماء الجو سكر الادوية المذكورة بدهن فم المعدة بدهن السوسن او دهن الورد بمصطكي
ومصطكي ويضمد فم المعدة بهذه الادوية والافسنتين بماء التوفل **الحمى السوداوية** يكون في ابتدائها اخف وضعيف لان
المادة يكون شديدة الغلظ فلا يكون ما حرا وسيل الى الاعضاء كثر النفوذ فلا يتأذى منها الاعضاء ثم يقوى الاعراض
كلما انضجت المادة فلا تتلطف بالنضج ويرق فيسيل بقوة ماء ونفوذ الاجزاء المتصاعدة منها في الاعضاء حتى اذا
تم النضج سكن الاخذ لما سكرت الا مع ورم لانه تكسر في العظام لان المادة المنفعلة اذا اوجبت مستوقد العفونة
وعرض لهم من ام مثل الالم الحادث فيهما منه الخمار الخمر سوى لحس العظم السكر وبرد ويصطك الاسنان
لعسر اندفاع المادة لغلظها وكثافتها وحرارة اقل حدة من الصفراوية لبرد المادة وغلظها ويبست في مذاق
البلغمية بيبس مادتها وكثرة اذيتها وفي الاكثر يكون بعد حميات مختلفة طالت مدتها فتحلل لطيف مواد وبقي
كثيفها واحترق بحرارة الحمى فرجعت الاخلاط المختلفة الكيفية الباقية بعد تحلل اللطيف وصارت سوداء
لان الطبيعة يضيق تاثرها في المواد المختلفة لانها تحتاج في ذلك الى الحال مختلفة ولا تسكن ان ذلك الا من
العمل الواحد فيكون انضاجها واستفراغها ضعيفا ويلزم ذلك ان تبقى منها من الرمادية اكثر والبنفل الى صلابة
يبس المادة وقوة انضلاق لغلظ المادة وكثافتها فتوجه الطبيعة الى انضاجها وعسرة القبول النضج فيقف
عن فعل النفض حتى يشتد الحاجة الى التردد فيتوجه الى النفض ثم ينصرف عنه الى الانضاج ويطول دورها اربع
وتشبيه بنهاية للنهاية عسرة النفض لبردها وبيها عسرة التحلل لغلظها وكثافتها ويفارق الربع قليلا لان
لان السوداء ان كانت غليظة لكنها غير لزجة فاذا رقت بالحرارة من النضج وجدت مسلكا لم يوجد لخلاف
البلغم فان السوداء من بلغم محترق كانت الادوار اطول لان مادتها يكون اغلظ والبول اغلظ والنبض عظم
لين لا الكثرة والوفا ببطء لا لزوجة المادة وما كانت من صفراء كانت النبض اشد سرعة وتواترا وتسرة لحاجة
الى النسيم البارد ولغلبة الحرارة وكان من النفض لعسر برده لغلظ المادة ولذلك يكون مع البرد مس في الجلد وفضل وعطش

والتهاب اشد وكلما كانت من السوداء من احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علاماتها اي علامات تلك الاخلاط
وقد يدل على مادة الحمى مطلقا السن والبلد والزمان والفصل والعادة والتدبير المتقدم وسبب النوب ان المادة
المتعفنة خارج العروق يكون نفوذ بخارها الى القلب بعيدا واذا اعفنت هذه المادة وهي قليلة تزيدت
بسرعة فلم يبق للحرارة مطيبة تتشبث بها حتى تجتمع مادة اخرى في مستوقد العفونة يقوم مقام المادة
الاولى واجتماع هذه المادة يكون في مدة اطول من هذه اثر مدة واذا اجتمعت لا يمكن ان تتعفن من اول الامر
بل لا بد وان تبقى في المستوقد مدة حتى يستعد للعفونة فلذلك يدوم اقلاعها الى ان تجتمع مادة اخرى وتتعفن في الحال
كما كان والسبب في سرعة النوب ان المادة الرطبة اسرع تعفنا لان الرطوبة هي التي يستعد لقبول العفونة
من الحرارة الغريبة والرماد الباقي منها احفظ للحرارة فان كانت المادة مع ذلك كثيرة كانت اسرع تعفنا
لانها يكون اسهل تحللا فان كانت مع ذلك اي مع الرطوبة والكثرة حارة دامت العفونة لانها يكون شديدة
الاستعداد للتعفن لاجل حرارتها ورطوبتها سهلة التحلل بسبق على تزيد ما يعفن اولا ولهذا يكون الحمى
الدموية مطبقة دائمة لحصول الشرائط الثلاثة المذكورة فيه حتى لو فرض العفن للدم خارج العروق وان كانت
المادة ضد ذلك اعني يكون قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة كما في الربع فان السوداء لبردها ويبسها
يقل قبولها للعفونة جدا واذا انقضت وتزيدت لم يبق في ذلك الرماد مع قلتها من الحرارة ما يقدر
على احالة ما يجتمع في المستوقد ثانيا بسرعة ولقلتها في البدن يطول مدة اجتماعها فينوب يوما واحدا فيحل يومين
وقد يقل مقدار السوداء ان يجتمع في يومين فينوب في كل خمسة ايام او ستة او اكثر من ذلك بحسب
قلة مقدارها وسبب ذلك واما ان كانت المادة باردة لكنها كانت كثيرة رطبة اوجب الرطوبة
في التعفن كما في البلغمية ففارقت الحمى حتى يستعد للعفونة وذلك انما يكون في مدة لكن تنوب كل يوم
وان كانت المادة حارة كثيرة لكنها كانت يابسة كانت ابطأ متوسطا بين القسمين الاول والثاني
كما في الصفراوية لان الحرارة توجب سهولة التعفن واليبوسة توجب عسر التعفن والكثرة توجب سهولة
التحلل لكن كثرتها اقل من البلغم واكثر من السوداء بل هي كالمتوسط بينهما في المقدار فتنوب يوما ويوما لا والا
صفيفية الاكثر يكون قصيرة لان الطبيعة ان كانت قوية على دفع المرض اعانها حرارة بهواء الصيف تبذ ويها وترا

ابطلها

وتلطيفها وتحليلها فبرئ المريض سريعا وان كانت ضعيفة اعانت المرض بتحليل القوة والربيع ولرطوبته
طويلة لضعف القوى في الخريف ولاختلاف هوائه فكلما اعدت الطبيعة مادة تحللها في وقت الظهر بحار
البرد والكثف في الغدوات والليالي ولكثرة تولد السوداء فيه مع ان هذه الحمى في نفسها طويلة لان مادة
باردة غليظة يابسة ومقتضى هذه عسر الانفعال والنضج فيه لا سيما اذا اتصلت الربع الخريفية بالشتاء
فيزداد طولها لازدياد المادة كثافة وجمودا ببرده فيعسر نضجها وتحليلها وربما دام الجلد او ورم لان السوداء
يكثر فيه كما ان البلغمية لا تخلو عن ضرر المعدة وفي الاكثر يكون معها تغير في حال الكبد لفساد مزاجها السوداء
لمزاج الكبد وحمى الربع لكثرة تغير فيها يستفرغ رطوبات كثيرة وقوة من دمها وتحللها بحرارتها وطول زمانها
ينضج المواد الغليظة ويحللها ولذلك يبرئ من امراض كثيرة مثل الصرع والنهس والدوالي واوجاع المفاصل
والتشنج والكزاز والبثور والجرب **العلاج** ان كان في الدم كثرة او كانت السوداوية دموية فالفصد
والا فيصبر الفصد بالضعف ما يستفرغ مع الدم روح كثيرا وازالة ضد السوداء وسوء الدم الذي يقاومها بالحرارة
والرطوبة فانه اذا لم يكن في الدم كثرة وفصد خرج الدم وبقيت المادة السوداوية لغلظها ويصير
ايضا تحريكه المواد عن جهة الامعاء الى الخارج ويبدأ باستفراغ خفيف للتخفيف على القوة فان المنفعل
اذا اقل قوي تأثير الفاعل ثم يستعمل السوداء بعد النضج التام الاشربة ماء الشعير الساذج او البزر باسكر
او شراب النيلوفر لا تبريده وترطيبه يقاوم سورة الحمى ولانه يلين الطبيعة وينقي المعدة بما فيه من الجلا
او جلاب بارد واذا اريد تعديل الحرارة او حار اذا اريد الاستعانة على النضج بحرارته والسكنجبين في
بعض الاوقات لتفتيح المجاري وتقطيع الفضول فتنقص الدور بسرعة او شراب الحماض او شراب النيلوفر
او شراب التفاح مع ماء ان التور وماء النيلوفر وبزر الريحان لتقوية القلب وتفريحها ومغلي من بزر قثا
وبزر هندبا وبزر خيار وبزر كشوث مكد ثلثة دراهم عرق السوس واثرباريس من كل واحد درهمان
اسارون تودري خمسة دراهم يصفى على سكنجبين او سكر وترياق الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد لانه
ينفع جميع الاعراض السوداوية وينضج فضول الاخلاط واما قبل النضج فانه ضار جدا لانه تسخين ويحرك المواد
فاذا لم يكن نضجها لم يمكن من دفعها من الحركة الى العفونة فيولد امراضا اخرى وربما احتيج الى مثل شراب الاجاص

او النقوع اي نقوع الاجاص اذا كانت السوداء صفراوية المسهل يجب ان يستعمل في ثاني يوم الراحة
اذ اليوم الاول من يوم الراحة للحمام لترطيب البدن وترقيق واعداد ها للاستفراغ وحبس الحلو وطبيخ
المسلم ويراعي في المسهل المادة التي منها تولدت السوداء والصفراوية من السوداء الحب الذي يقع في مسهلها
مثل الشاهترج والهليلج الاصفر والبليلج منها يقع في مسهلها مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون
بل تخم الحنظل مطبوخ جيد طبيخ انواع السوداء اعناب وسبستان وترنجبين واجاص ... دراهم
وسكاعي وبادآورد وبزر ترنجان وموالبادرنجبويه وشاهترج وهليلج اسود وكابلي وزهر بنفسج ولسان الثور
خمسة دراهم بزر القثاء وبزر الهندباء وبزر بارس وافتيمون ... دراهم طبيخ ويقوى ... عشر درهما
لب الخيار شنبر ودهن لوز درهم ... وحجر ارمني وحجر لاژورد ... ازرق وكثيرا ... درهم
ومطبوخ الافتيمون وحب ايارج والافتيمون بلبن اللقاح جيد وايارج لوغاذيا محمود ويجب ان يعاد
الاستفراغ مرة بعد مرة ليستأصل المادة بالكلية وينقى البدن حتى فان السوداء لغلظها وعسر انفعالها
لا يقوى المسهل وان كان قويا على اخراجها دفعة مع انه يحلل القوة وهي اذا ضعفت ازداد ضعفها بازدياد
المرض مسهل منه المنتهي السفوف المسهل للسوداء بالجبن مشكور ويجب ان يقبوا في ابتداء النوب بالسكنجبين
ومع الزوفا وبرق السوس ويعتني بدراهم بزر القثاء والخيار والبطيخ والهندبا مستعملة ... يوم
النوبة خلوت الحمام والجلوس في الابزن العذب ويستعملون ... من المواد لترطيب البدن
ولا يحدث العرق ولا يهيج الحرارة لا في يوم النوبة فانه يوم صوم ... الطبيعة من ... دفع
مادة المرض الا ان يكون النوبة تاتي آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان يستعمل الغذاء اول النهار ...
... بالسكر او شراب النيلوفر او بزر قطونا او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبوخ بدهن اللوز فانه يلين
الطبع ويقوى القوى ويحذر من المعدة ... قبل الحمى وترطب والحاجة الى الترطيب في هذه الحمى
اشد منها في جميع الحميات لان مادتها شديدة اليبوسة واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الفراريج والدراج المسمن
والطوى من الضأن السفيدباج لان التلطيف في الغذاء يزيد في يبس المادة وذلك يوجب عسر النضج
ويوجب الضعف في القوى وطول المرض واذا يزيد في ضعفها فلا يقدر على دفع المرض في المنتهي ... الزمان

والزبيب

والزبيب لتقوية المعدة والكبد او بالليمون واذا صلح التدبير في هذه الحمى ربما لم تزد على سنة لان مادتها
شديدة الغلظ كثيرة الارضية عسرة النضج عليه الحركة كما سير مغرالطي بل سير الشمس وربما امتدت اذا لم يصلح التدبير
فيها الى اثنتي عشرة سنة لان مادتها عسير الغلظ فلا سيرها سير الشمس بل سير الزحل والربع التي معها ورم في الطحال
اطول مدة واردأ من اصناف الطحال الوارم لعلة جذبه للسوداء فيكثر في البدن وتزداد يوما فيوما فيزداد في مدة
هذه الحمى وفي شدة اعراضها وربما الت الربع مع الورم الطحال الى الاستسقاء لما يضعف الكبد عن هضم الغذاء وغيره فحوله
الحمى الخمس والسدس والسبع وتطولها وقد شاهدنا كثيرا من ذلك قال العلامة قد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا
كان ينوب حماه في ثمانية عشر يوما نوبة واحدة واني قد شاهدت الوتر بكرمان وان الكندي جالينوس قال
ما رايت في عمري من يثبت به لا ارايت حميا جليا قويا وقال لا يبعد ان يكون البيت مثل السبع والتسع نادرا
اذا استقل وادى عليه اوجب حمى فاذا اعودوا اوجب في مثل ذلك الوقت مثل الحمى واكثر ما يحدث من سوداء
بلغمية غليظة جدا قليلة المقدار فيكون عسر التحلل وتعفنا واقل حفظ الحرارة عنها الترمد وكلما كانت مادتها اغلظ
واقل كانت مدتها اطول وعلاجها قريب من علاج الربع الا ان الغذاء في ايام الراحة يجب ان يكون كما في حال
الصحة والطف بقليل لان البدن في هذه الايام يكون حاله كحال الاصحاء ولان الغذاء الترطيب يعدل هذه المادة
حمى الدق اكثر ما يكون انتقالية قال الشيخ يبعد ان يعرض الدق ابتداء فيكون الاعضاء الاصلية قد استحالت
ولم تستعمل خلط والاروح قبل ذلك بل يجب ان يسخن ذلك اولا ثم على مر الايام يسخن الاعضاء الاصلية وسبب ذلك ان
حرم الاعضاء كثيف فيبعد ان ينفعل من المسخن والروح الهوائي والرطوبات المائية بعد لم ينفعل لكن يمكن
ان يكون السبب المسخن يجاور النفس جرم القلب او مداخله فلا يكون له تعلق بالروح والرطوبات الا
بتوسط جرم القلب واذا سخن جرم القلب سرت السخونة منه الى جميع الاعضاء وقال المصنف المراد بتعلق الحرارة بجرم
القلب اولا انه يعرض للقلب حرارة لو بردت لزم ذلك برودة ما يحتوي القلب لم يلزم ذلك انطفاء تلك
السخونة او لو طفيت تلك السخونة لزم ذلك انطفاء سخونة القلب لم يكن من الدق والسخونة التي بهذه الصفة اخص
من مطلق السخونة ولا يلزم من انطفاء الخاص انتفاء العام قال المصنف هذا معنى تعلق الحرارة بالاعضاء اولا واما
في اول حدوثها ... عن الاعضاء اولا ثم الارواح والرطوبات فاذ لكن فلا يلزم من انتفاء المقدم بهذه السخونة

ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها سخن ما قبل سخن جرم القلب بل انها لم يسخنا اولا بهذه السخونة
المخصوصة وقد يكون حمى الدق مركبة مع حمى عفنية واردأ ما تركب الدق معه من الحميات العفنية حمى الخمس
لبس الحرارة انهار وادا من السدس والسبع وما وراء ذلك فان هذه الاصناف اذا كان معه وتهاهن منها
الرطوبات وتزيد ما كانت اشد رداءة من الخمس التي هي شبيك الحادة لان فناء الرطوبات في تلك
الاصناف يكون اكثر وليست الخمس التي يكون تركيبها مع الدق رديئا هي الخمس على الاطلاق بل الخمس التي يحدث
بعد الحميات المختلطة اذا طالت وتماوت الى اشتعال الاعضاء الرئيسة وكثرت فيها الاستفراغات ولم يبق الا رطوبة
قليلة غليظة قد عفنت وحدثت منها الحمى وفي مثل هذه الحالة يكون البدن مستعدا لان يستحيل ويهلك من نفس
الدق فكيف اذا كان الدق موجودا فيه والخمس التي يحدث بسبب الدق ما يحدث للاخلاط من حرارة الدق
رمادية قليلة لاجل التحلل الكثير فيها ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى لقلة تلك الرمادية وغلظها فانها
يكون رديئة لانها تدل على احتراق الاخلاط وانها لم يبق منها الا اليسير وانه قد يعفن وقد يهلك البدن باطني الحمى
مع ذلك ولانها يحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذاء وهما من الدق قابلات ويكون
النبض فيه دقيقا لاجل تحلل الرطوبات من سائر الاعضاء خصوصا من الشرايين لاجل اتصالها
بالقلب صلبا لغلبة اليبس والجفاف على الشرايين متواترا لما يفوت من العظم بسبب صلابة الالة
مع شدة الاشتياق الى الهواء البارد فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم ويزيد النبض على الغذاء انه
لاجل زيادة القوة بالغذاء وغلظ ما ينفعل صلابته بسبب رطوبة الغذاء فيزداد عظم وعلى البدن لا يكون في
اول الامر حار جدا لان الحميات العفنة يتحلل منها حرارة حادة لذاعة كثيرة الى ظاهر البشرة
وهذه الحمى تزيد الاعضاء فيكون الحرارة الموجودة في الرماد لا ينفصل منها ابخرة حادة الى الظاهر
كما ينفصل من الرطوبات المتعفنة فاذا طال اللمس وفتشت اليد عليه احس باللذع في الحرارة ... فيها
لان البدن يمنع الابخرة عن التحلل ويمنع وصول الهواء البارد الى ما تحته فيحتبس الحرارة تحت اليد ولا يصل
اليها الهواء فيشتد حرما ويكون موضع الشرايين اسخن من سائر مواضع البدن لاتصالها
بالقلب ويشتد الحرارة على كل الغذاء قال المصنف بسبب ذلك ان الحرارة انما يقوم بالرطوبة

فاذا

فاذا كانت الرطوبة قليلة ضعفت الحرارة لا محالة واذا عادت وكثرت بعثت الحرارة وطول الحرارة
والتشنج لما العذاء في هذه الحمى يكون اكثر مما في باقي الحميات لان الرطوبات في غير هذه الحمى كثيرة
فلا يكون ظاهرة بالغذاء زيادة كثيرة فيها ولا كذلك ههنا وفيه بحث لانه يوجب ان يشتد الحرارة
عند شرب الماء ايضا وعند ترطيب البدن بالحمام وليس كذلك والقوم في بيان هذه الآراء مختلفة
واحسن ما قيل فيه ان حرارة الدق فوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت كانها اصلية غريزية ومن
شان المغتذي ان يحيل الغذاء الى شبيهه فاذا ورد الغذاء على بدنه اكتسب حرارة غريزية فيقوى بها الحمى
كما يقوى به الحرارة الغريزية في الاصحاء وتمام الكلام مذكور في شرح الاسباب والعلامات فربما غلظ
ذلك اي اشتداد الحرارة على الغذاء جهال الاطباء فيظنون ان الغذاء يضرهم او يظنون ان ذلك
الاشتداد بسبب حمى دائرة لا بسبب الغذاء فيمنعونهم الغذاء ويهلكون لانهم يحتاجون الى زيادة وكثرة في
التغذية فاذا منعوا من الغذاء هلكوا فاذا جاوز الدق هذه الدرجة الاولى الى حد الذبول وهو الدرجة
الثانية زاد النبض صلابة وصغرا لازدياد اليبس والضعف وغارت العينان لفناء الرطوبة الملتفة
واكثر فيها الرمص اليابس لانفتاح المسام وتحلل الرطوبات الغليظة الى فيه منها او لزيادة الغذاء الواصل
اليها وضعفها من احالة ما يرد اليها من ذلك وعن اسالك مع انه قد غلظ بالحرارة الغريزية وتتات
ووقف القضاريف من كل عضو لفناء اللحم وانخفاض الصدغان لان عند الصدغين عضلتين ملتحمتين
موضعها اللين وعلى فوقهما من كل جانب عضلان يستران العظمين فاذا فنيت الرطوبات من
البدن ذبلت العضلتان وتطامنت العضلتان فيظهر التقعر التي في الصدغين وتمددت جلدة
الجبهة لانها اذا فنيت الرطوبات التي في داخلها وهي في الاصل قليلة لقلة اللحم ... الرطوبة انجذب بعض
اجزائها الى بعض لضرورة الخلاء وذهب رونق الجلد لفناء الاجزاء الدهنية التي تداخله وعلاه
شي كالغبار لانه يرتب الجلد وسعيت ويتفرع منه اجزاء صغار شبيهة بالغبار اذا تراكم على الشي وتقل
رفع الحاجب لجفاف جلد الجبهة فلا يطاوع عضل الجبهة في الارتفاع فيظهر في القاسورة وذلك لذوبان
اللحم والسمين والشحم فان الذوبان في هذه الاعضاء ان كان كثيرا جدا حتى غلبت عليها الارضية لفناء الدهنية

كان عليه ول في هذه المحدة ويصير رسوباً سمياً وان لم يكن كذلك بقي الذبيب على حاله في الاكثر لان جوده ان
يكن برد قوي ويظهر القارورة صفاح كد اللون بسبب الاجزا وصفائح الاعضا الاصلية من الحرارة الغريبة وبسبب
كمونتها انها لا ينفصل من الاعضا الا حرارة قوية جداً وهذه الحرارة لا يدوان يغير لون ذلك المنفصل الى الكمودة
ويدق الانف لان اللحم عليه قليل فاذا افنى ذلك ظهر فيه الدقة اكثر من ساير الاعضا ويطول التشنج اولا
بسبب كثرة الاجزاء الدخانية اللازمة لاحتراق الرطوبات مع ان المسام ايضاً تتسع لتحلل ما فيها
ويكثر الثقل لذوبان الرطوبات واندفاعها الى جهة المسام فما كان منها غليظاً بقي هناك يحيل
بالحرارة الغريبة تراب يسخن جلدة الجبهة وهذا ايضاً يكون في ابتدا الذبول لا في انتهايه ويرى ظلمة
قد تكلل والزرق يظهر والجذب معه جلد الصدر لما ذكر في الجلد الجبهة والجذبت الاظفار لذوبان اللحم الذي
يجاوره وذلك بان ذوبان هذا اللحم يكون متشابهاً فكون يكون سبباً للتقوس بل لانخفاض
اللحم تكلمه وقال المصنف لانجذاب اظفارها الى بعض لافراط اليبوسة فان اليبوسة جامعة ثم تحدث
الاسهال الذوباني اكثر الذوبان في الاعضا ويتساقط الشعر لانه يدسسه المسام ويعدم الرطوبات
التي تتدخن ويصير غذا الشعر ثم يموت لتحلل القوى وانطفا الحار الغريزي العلاج اما في الابتدا
فعلاجه سهل اي ابرءه بالعلاج سهل واما نفس العلاج فلا فرق فيه بين الابتدا والانتها
وان كان ثورة صعباً لشدة تشبهها بالبلغية من حيث اللزوم والازمان والفتور ولو
ظهر الذبول في الاعضا لعدم استيلاء النقصان على الرطوبات فلا يكون علامات
الدق ظاهرة وكيف لا يكون علاجه سهلاً وهو لا يحتاج فيه الى الانضاج لكونه بلا مادة
ولا الى الاستفراغ لذلك بل الاستفراغ مناف لعلاجه ولا الى تقدير الغذا لاجل
احتمال قوة المعدة لانها من الامراض المزمنة لا يقدر الغذا بحسب
القوة ولا بحسب قرب المنتهى وبعده ويكفي فيها التبريد والترطيب بالادوية
والاغذية والمشروبات كما في الغب لان هذا المرض حرارة رديئة

يلزمها اليبوسة لكن يحترز من مرخيات المعدة فان فرط ضعفها في هذا المرض عظيم وكيف لا يكون
عظيماً ونحن محتاجون الى تكثير الغذا ليقاوم فرط التحليل الحاصل بالحرارة الغريبة والحرارة
الدفينة والحرارة الخارجة والحركات البدنية والنفسانية وتكثير الغذا انما يكون بالاستكثار
من الغذا او بهوانا ولكن لقوة الهضم واذا كان مع الدق حمى عفنية فعوض ما لقوة مشترك فلا يسقى اللبن
ولا الشراب وقد يسهلون برفق ليزول الحمى العفنة فان زوالها انما يمكن باستفراغ المادة
العفنة فيسهل بعد ذلك علاج الدق لان معنى الخلط العفن يقل التغذية ويسخن البدن اسخانا
كثيرا فلا بد من افراغه واما ذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي في التبريد والترطيب
والطريقة الجيدة ان يسقوا في الربع الاخر من الليل حليب بزر القرع بالسكنجبين القليل
الحموضة او السكر ووزن شعيرة كافور واما حليب بزر البقلة فللتبريد والترطيب واما السكنجبين
فليحفظ من الاستحالة الى العفونة وليقوي المعدة ويحللها من بقية الطعام الاسي واما قلة الحموضة فليقلل
ليسيل لان الخل يابس يجفف واما السكر فلان في الخل يبسا وجفافا فيترك اذا اريد زيادة الترطيب
واما اختيار وقت السحر لذلك فلان اول النهار للغذا واما الكافور فلشدة الحاجة الى التبريد
القوي فاذا طلعت الشمس فقدح من ماء الشعير ليعدل يبس الكافور الذي يحتاج اليه للتبريد
بزر البقلة لثقل الطبيعة على ماء الشعير بسبب الحلاوة والبلوغ نفوذه والحرارة سريع ونفذ
اكثر وبعد الساعتين يدخلون آبزنا من ماء طبخ فيه قرع وقثا وخيار وبقلة وخس وطبخ فيه
وزهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اي تبن حفر من هذه ويجلسون فيه ساعة لانه يبرد ويرطب ويفتح
البدن تسد الخضب ويوسع مجاري الغذا فيسهل نفوذه الى الاعضا ولذلك يستعمل بعد ترماء الشعير
بساعتين ليكون الاستعمال بعد هضمه وانما ينبغي ان يكون الجلوس ساعة لئلا تسقط القوة بتحلل الابزن
ويكونوا مغطين روسهم الى الهواء البارد والى داخل بدنهم الامن طريق الانف والفم ومسام
الراس واما مسامات باقي البدن فلا يصل منها الهواء الى الباطن وذلك مع الحي شديد الايجاب للكرب
ثم يخرجون اذا خرجوا مسحوا اي من الابزن بدهن البنفسج ودهن القرع فان الدهن مع ما يرطب

البدن يسد المسام بلزوجته فيحفظ رطوبة الابزن في داخل البدن ويمنعها من ان ينشفها الهوا
ويقطرون ذلك الدهن في آذانهم ويسعطون منه لترطيب الدماغ فيصل اثره الى جميع البدن ثم يستريحون
بعد الابزن ساعة ليعود اليهم القوة ويغذون بلحم الجدي والضان والخروف الى الحمل والدجاج
السمين لانهم يحتاجون الى زيادة كثيرة في التغذية ومعدتهم ضعيفة فلذلك ينبغي ان يكون غذاهم
سريع الهضم حسن الكيموس كثير الغذا لرطوبته وسمن اللحوم المذكورة ليفيد ترطيبا لان الحموضات
ضارة لهم لتجفيفها وكذلك الابازير الحارة واما البقول الباردة فان الكثرة منها قليل الغذا
انما يستعمل لطلب الطعام وتعديله اوزيرنا اوخطه لزيادة الترطيب او يغذون بلبن
حليب مثل لبن اتان او لبن الاتن او الماعز مبتديا من عشرة دراهم الى ثلثين ان اعانت
القوة على الهضم ولم يكن عفونة وذلك لان اللبن نافع للدق لا جل انه كثير الغذا سريع الهضم مرطب
او سمكا مشويا بالشرط المذكور وان لم يكن استعملوا اللبن لما ذكر من ان اطبع فيهما ردي كالرخ
بيض نيمبرشت لان القليل منه كثير الغذا وهو حسن الكيموس سريع الهضم ولتقليل الكثير في
طعامهم لانه سخن يجفف فاذا قاربوا الهضم شربوا شرابا ابيض ممزوجا قبل شربه بست ساعات
بكثير الماء الجيد اما الشراب فانه يقوم مقام الماء في هضم الغذا او انه بحرارته يعين على الهضم واذا كان بمقدار
قليلا لا يقوى على التسخين قبل الهضم وانه لحذر ويرطب ويردع الماء ويقويه ايضا ويوصل الماء الى
الاعضا فيبرد واما الابيض فلانه اقل انواع الشراب حرارة واما المزوج بالماء الكثير فليكون
حرارته اقل ورطوبته اكثر واما التوقيت بست ساعات فليشتد الامتزاج بينهما ويكسر سورة
حره بالماء ويعلوا عليه باقراص الليمو ولب الخيار ولب القثا او باقراص الكافور او بزر
البقلة والسكر وحلاوة من سكر وشاه ودهن لوز ماء القرع والبطيخ بدلا من الماء وبزر الخشخاش
وبزر البقلة وبزر قرع ولب الليمو فانه مع ما يغذو وغذا اكثر صالح يبرد ويرطب وريما نيمه قليل كالفور
ثم ينامون لان النوم يعين على الهضم ويرطب البدن على الوطئ من الكتان لانه يبرد والوطية لان الصلبة
تنكي البدن وتمضه مفرط في التحليل بخشونة فتقطع البرد لانه لا يتلبد ولا يصلب لكثرة الجلوس عليه

ولا يسخن كالقطن وربما اتخذ لهم فرش من ادم وملئت ماء ليكون التبريد والترطيب اكثر وربما فرش لهم
على شباك موضوعة على بركة مملوة من الماء ليصل اليه برد الماء ونداوته ثم يتغذون بعد النوم
من الاغذية المذكورة وليكن مجلسهم بقرب المياه وفضاء بارد وكثير الهواء ليبرد بدنهم فيقل
تحلل ما يتحلل من ابدانهم وليكون ما يستنشقون من الهواء باردا فيكون بتبريده للقلب كثيرا
ويفرحون لان الفرح ينعش القوة والحرارة الغريزية وذلك من اسباب قوة الهضم والتغذية
ويودعون لان كثرة الحركة يوجب التحلل ويفرش بين ايديهم الازهار والمشمومات الباردة
لان الطيب يقوي القلب والدماغ وينعش القوة والملونات لانها توجب الفرح وبسط
النفس ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار مثل العود والبربط للتفرح ويكثر عندهم من الفاكهة
التفاح والخيار والكمثرى لعطريتها ويفلون بالخوخ والمشمش والاجاص والعناب والبطيخ
والعنب ويكثرون تمم الروايح الباردة اللذيذة لتبريد القلب وتقويته ويحترزون من كل
يابس ومالح وحار وحريف والجوع والغيظ والهم والغم حذرا من زيادة التسخين والتجفيف
ويحتال في تنويمهم بكل حيلة لما ذكر الحميات المركبة التركيب الواقع بين الحميات ثلثة
اصناف اما تركيب مداخلة وهو ان يدخل احديهما على الاخرى اي يكون اخذ الثانية
بعد اخذ الاول بولدا قيل ينبغي ان يسمى دخولا لا مداخلة لان المفاعلة للمشاركة او مبادلته وهو
ان ياخذ احديهما بعد اقلاع الاخرى بتراخ او بغيره ويسمى بذلك لان احدى الحميين يكون
بدلا للاخرى في بقاء الحرارة او مشابكة وهو ان تاخذ معا او بنوب كامعا وقد لا يشترط فيه ان
يكون نوبتهما متقابل فقد يترك احديهما قبل الاخرى والاطباء يحصرون اصناف التركيب في هذه الثلثة
بل يحدث قسم رابع مثل تركيب السوداوية مع الصفراوية اذا اخذنا معا فان السوداوية مدة
اخذها اربع وعشرون ساعة والصفراوية اثنتا عشر ساعة ويسمى بذلك لشدة المداخلة لان الاشتباك هو
التداخل الشديد ومن جملة المركبات فالها اسماء مخصوصة شطر الغب قيل تقع في اسم هذه الحمى غلط عند النقل
من اللغة اليونانية الى اللغة العربية لان الصواب ان يقال لها الغب شطر اي نصفها وسبب الغلط انه

اللغة اليونانية فقدم المضاف اليه على المضاف والمترجم الى اللغة العربية قدم المضاف اليه على المضاف في الترجمة وهي حمى مركبة من صفراوية ومن بلغمية اما دايرتين واما لازمتين واما الصفراوية دايرة والبلغمية لازمة وهي خالصة واما بالعكس بان يكون الصفراوية لازمة والبلغمية دايرة والاقسام الثلثة يجعلونه غير خالصة وذلك لان القليل من الصفرا يقاوم الكثير من البلغم فاذا كانت الصفراوية والبلغمية دايرة تساوت قوتاهما تساوي النصف بالنصف وكانت الحمى شطر الغب خالصة او الشطر هو النصف واذا كانتا دايمتين او مفارقتين او الصفراوية دايمة والبلغمية مفارقة زادت قوة المرة على قوة البلغم فكانت شطر الغب غير خالصة وهذا اصطلاح وضعه الاطباء وليس له وجه محقق وقد يغلب الصفرا فيظهر علاماته اي يغلب على علامات البلغم في الظهور وقد يغلب البلغم فيظهر علاماته اي يغلب على علامات الصفرا في الظهور وقد يتساويان في القوة فيظهر علاماتهما على التساوي وهذه الحمى نوبتها احد اليومين وهو اليوم الذي يأخذ فيه الغب اقوى واشد اعراضا اذ فيه يجمع نوبتان نوبة الغب ونوبة البلغمية وفي اليوم الآخر اخف لانه فيه يكون نوبة البلغمية فقط وعلاجها متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين لان البلغم يمنع من افراط التبريد والترطيب ويكون العمدة في العلاج على الاستفراغ اي استفراغ المادتين بالاسهال والقي والادرار والعرق اكثر واذا تركبت غبان تركيب مبادلة نابتا كل يوم فيظن انهما حمى واحدة نايبة ويقع الغلط في نوع الحمى وفي عددها فلذلك يجب ان يرعى الاعراض التي يليق بكل واحد من المواد وان تركبت ربعان نايبتا يومين وتتركان يوما وان تركبت خمسان نايبتا يومين وتتركان يومين ان كان متصلتين وقد تنوبان معا ان كانتا منفصلتين فيكون اليوم الثالث نوبة الخمس الثاني واليوم الخامس نوبة الخمس الاول واذا تركبت سبعان متصلتان تنوبان يومين وتتركان خمسة ايام والضابطة الذي يرجع اليه في ذلك اي في معرفة اعداد الحميات ان يضم ايام الحمى اي الايام الراحة وتزيد واحدا والعدد الحاصل يشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها اي عدد الحميات بعدد النوب اي بعدد ايام الاخذ ويكون الكل من نوع واحد والامر بحفظ

هذا النظام مثاله حمى تنوب خمسة ايام ويترك ثلثة فاذا فعلنا ذلك اي جمعنا ايام الاخذ وهي خمسة وايام الترك وهي ثلثة وزدنا عليها واحدا كانت تسعة فكانت تلك خمس حميات تسع اما انها خمس حميات فلان ايام الاخذ خمسة واما انها تسع فلان ايام الاخذ وايام الترك ثمانية واذا زيد عليها واحد كان المجموع تسعة والمشتق من التسعة تسع ومثله ان الربع هي التي يأخذ اليوم وراء فيكون لها يومان للراحة ويوم للاخذ واذا زيد عليها واحد كان المجموع اربعة والمشتق منه ربع و الخمس هي التي يأخذ اليوم وخامسه فيكون للخمس ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زيد عليه واحد كان المجموع خمسة والحمى خمس لان المشتق من الخمسة خمس ومما يليق ان يتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه لان اكثر وقوع البحران انما يكون في الحميات او في الامراض التي لا يكون الا مع الحميات فلينقل فيه **الباب في البحران وايامه** وتفسير البحران في لغة اليونان وفي اصطلاح الاطباء وحقيقته بحسب الحكماء البحران في لغة اليونان هو الفصل في الخطاب اي الخطاب الذي به يكون الفصل بين الخصمين وقال جالينوس في ايام البحران معنى هذه اللفظة هو الحكم الفاصل وانما اطلق على هذا التغير اي في اصطلاح الاطباء لانه به يكون انفصال الحكم بين المرض والطبيعة المشبهين بالخصمين اما الى الصحة واما الى الهلاك وقال في ثالثة ايام البحران والذي ذكر هذه اللفظة اولا رجل من عوام الناس راى حال مريض في وقت البحران فلما راى شبهه برجل قدم الى الحكم في دم فقال ان هذا المريض في حال حكم واستمرت هذه اللفظة الى الآن واستعملها الاطباء وقال صاحب الكامل معنى هذه اللفظة في اللسان السرياني الحكم الفاصل ويمكن ان يكون اصل اللفظة يونانية ثم نقلت منها الى السريانية كما نقلت الى العربية وعند الاطباء هو ما يلزم ذلك الفصل هو تغير عظيم يحدث في المرض نحو الى الصحة او الى العطب والتغير هو كون الشيء بحال لم يكن له قبل ذلك وانما وضع في الاصطلاح لهذا التغير لان الفصل الواقع بين المرض والطبيعة لما لم يكن شاهدا لم يوضع اللفظ له بل وضع للازم له الحاصل وهو التغير وقوله عظيم احتراز عن التغيرات اليسيرة الواقعة في المرض كتغير المرض في تزيده وانحطاطه وقوله

دفعة احتراز عن التغيرات العظيمة التي يكون بالتدريج كتغير المرض من المبدا الى المنتهى وقوله الى الصحة او الى العطب احتراز عن التغيرات التي يحصل عند انتقالات الامراض كما ينتقل سونوخس الى العفونة وكما ينتقل الفلغموني الى الصلابة فانها ليست ببحارين والتغير الذي يحدث في المرض الى الصحة او العطب يكون على ثمانية اصناف الاول التغير الذي يكون دفعة الى الصحة ويقال البحران الجيد الثاني الذي يكون دفعة الى العطب ويقال له بحران ردي الثالث الذي يكون في مدة طويلة الى الصحة ويقال له التحلل الرابع الذي يكون في مدة طويلة الى العطب ويقال له الذبول والذوبان الخامس الذي يكون دفعة الى حال اصلح ثم يتم الباقي في مدة طويلة حتى ينتهي الى الهلاك السابع الذي يكون قليلا قليلا الى حال اصلح ثم يؤول الى الصحة وهو الثامن الذي يكون قليلا قليلا الى حال اردأ ثم يؤول الى الهلاك دفعة ويقال لهذه الاصناف الاربعة الاخيرة لما فيها من التغير دفعة بحارين مركبة اما جيدة ناقصة واما ردية ناقصة وتشبيه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان الحامي لها اي عن المدينة لان الطبيعة هي قوة في الجسم من شانها حفظ كما لانها الاتفقه بنوعه من غير ارادة ولا شعور بل تسخير من الله تعالى والصحة من جملة تلك الكمالات والمرض من المنافيات لها فالطبيعة لا بد من ان تزيله وتقهره ويوم البحران هو يوم القتال المنفصل بين الباغي والحامي فقد يغلب العدو والباغي عليه ويستولي عليها اي بتلك الغلبة على المدينة وهو البحران الردي التام وقد يغلب الباغي بحيث يستظهر ويتمكن من اخذها اي المدينة ويقتل آخر وهو البحران الردي الناقص وقد يغلب سلطان الحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع الجيد ويسميه المصنف بالبحران الكامل وقد يغلب الحامي فلم يهزمه اي الباغي بها اي بتلك الغلبة عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف وهو يسمى بحران الانتقال وهو من اقسام البحران التام لان المرض الاول قد زال بالتمام بهذا البحران ولذا يسميه المصنف بالبحران التام الغير الكامل واما المحاربة التي يحتاج اليها لا زالة المادة فهي محاربة اي التي تجري بين الطبيعة والمرض الحادث لا المرض الاول وقد يعده الاكثرون من البحرانات الجيدة الناقصة باعتبار ان البدن لم يتخلص من مادة المرض بالكلية بل انتقلت المادة من موضع الى موضع آخر

وقد يقهره اي الحامي الباغي قهرا يمكنه دفعه بالتمام فيقتال آخر من يفرار بطارده ويدفعه الى بعض النواحي وهو البحران الناقص ويكون البحران الناقص جيدا كما في اوردياء منذرا بالتمام لان الطبيعة ادا استولت على المرض بعض الاستيلاء وضعفت شدة المرض وقوته لم يمكن ان يرجع المرض على الطبيعة بالغلبة بعد انقهاره بل لا بد وان يمكن عليه الطبيعة ويستاصله في البحران الآخر من غير شك وهكذا الامر في العكس وكل مرض فاما ان ينقضي اي يزول ببحران جيد اي بتغير عظيم يحدث دفعة الى الصحة واكثر ذلك يكون في الامراض التي موادها حارة لان المواد الحارة يكون قليلة سريعة الحركة والانتقال لا تمهل مدة تتحلل فيها قليلا قليلا او تتحلل مادته قليلا قليلا في مدة طويلة حتى ينقضي وذلك الانقضاء التحلل اكثره في الامراض المزمنة وهي التي تتجاوز مدتها من اربعين يوما الباردة المادة لان موادها غليظة بطيئة الحركة عسرة الانفعال فلا يتمكن الطبيعة من دفعها دفعة واحدة وان كانت قوية بل على مهل وتدريج في مدة طويلة وقوله اكثره يدل على ان بعض الامراض التي مادتها حارة قد ينقضي بتحلل كالحصبة التي يكون من مادة حارة واما ان ينتقل مادته اي مادة المرض من عضو الى غيره من الاعضاء واكثره في المواد الغليظة مع ضعف يسير في القوة واما ان يقتل ببحران ردي او بذبول بان تتحلل الحرارة الغريزية وتخور القوة قليلا قليلا ويزيد المرض بحسب ذلك لذلك ولاجل ذوبان الاعضاء والرطوبات والابدان التي يأتيها بحران تام محمود من بعد بان يظهر علامات النضج وتقوى القوة بحيث يثق الطبيب منها بان البحران الذي يأتيها يكون تاما محمودا او قد تأتيها بحران على التمام من قبل وهو الذي يقضي به المرض ويلزمه امور سيجي بيانها لا ينبغي ان تحرك بدوا منتها ان لا تحرك اي تحلل موادها من عضو الى آخر كما يجذب الى المحاجم ولا ان يحدث فيها حادث بدواء مسهل ولا بغيره من التهييج كالتعريف والتعريق والادرار والقي ولكن يترك بحالها اما في القسم الثاني فلان البدن قد نقي بدفع الطبيعة واستيلائها على المرض فلا حاجة الى هذه الامور لان دفعها كاف ولان مثل الصناعة ان وقع موافقا لفعلها افرط واوجب الضعف في المريض وان وقع مخالفا له شوش عليها واضعف فعلها

والى هذا اشار بقوله لان البحران الكامل اذا اتى ينقى البدن بعده بدفع الطبيعة واخراجها
مادة المرض فلا حاجة الى التحرك لحصول النقاء ولا حاجة اليه قبله اى قبل البحران الذى ياتى من بعد
لان فيه كفاية بفعل الطبيعة اولى من فعل الصناعة لان الطبيعة باذن خالقها تختار اوفق الاوقات
واسهل المدافع واصلح المقادير فى الاستفراغ ثم ان وقع الفعل الصناعى مضادا للطبيعة فى دفع
المادة شوش الطبيعة فى فعلها وان وقع موافقا لها اى للطبيعة فى الدفع افرط الاستفراغ هذا اى ترك
التحريك وعدم التعرض للطبيعة بالافعال الصناعية فى البحران الكامل الذى قد اتى والذى ياتى
ثق الطبيب فى حاله بالجودة بالعلامات الدالة عليه واما فى البحران الناقص الذى ياتى او قد اتى
فينبغى ان يعان الطبيعة بما يوافق حركة المادة عند البحران بحسب ظهور العلامات التى هى بيان

علامات البحران وفى اقسامه

مهد قبل ذكرها مقدمة ليسهل بيانها فقال لابد فى يوم القتال
من امور هايلة كالعجاج والصراخ وسيلان الدماء وغيرها كذلك يوم البحران لابد فيه من اضطراب
المريض والقلق والكرب والتململ وصعوبة الاعراض لان الطبيعة تجاهد المرض وتجتهد فى قوة و
تحريك الاخلاط وتهييجها وتميز جيدها من رديها وتهيئة الردى للدفع والاخراج من البدن وكذلك
المرض يقاوم الطبيعة ويجتهد فى الغلبة عليها وسيلان تسيل الرعاف كالعرق والبول لدفع المادة
من جهة من الجهات وسوى الرعاف احمد البحارين واقربهما من الفصل لا يستاصل مادة
المرض رقيقها وغليظها فى كرة واحدة ومدة قليلة ولانه يستفرغ من جميع البدن لانه استفراغ
من داخل العروق وهى متصل بعضها ببعض فاذا اندفع شى من المادة من عرق اندفع معه
ما فى ساير العروق على سبيل الاستتباع ولانه يستفرغ به انواع الاخلاط المحصورة فى العروق على
النسبة التى بين بعضها الى بعض ويدل على ذلك ان الرعاف قد يخلص من الامراض التى
لا يكون موادها من الدم وحده بل من مواد اخرى ولانه لا يحدث منه مرض لا ضعف
ولا اضعاف شديد لان خروج المادة بالرعاف انما يكون بحركتها الى اعالى البدن والمواد
الصالحة التى فى البدن لا تتحرك اليها بالطبع فلذلك لا يخرج بالرعاف شى من المواد الصالحة

فلا

فلا يحدث منه ضعف شديد بخلاف تسيل الاسهال فان المواد الفاسدة عند اندفاعها الى الاسافل يندفع
ما تحتها وما فوقها من المواد الصالحة الى هناك فان دفع الثقيل الى اسفل سهل جدا واما اصعاده
فعسر جدا الا انه لا يوافق فى التصعد بالطبع ثم الاسهال لانه يستفرغ به رقيق المواد وغليظها الا
الدم من المدفع الطبيعى وفيه اضرار بالمعدة ثم القى لذلك لكنه من طريق غير معتاد وفيه اضرار
بالمعدة ثم الادرار لانه يستفرغ به المواد الرقيقة اكثر والغليظة اقل فى مدة طويلة وايام
كثيرة لان اندفاع المادة الى الكلية ثم الى المثانة انما يكون اذا كانت مخالطة للمائية لان
اندفاع المادة اليهما انما تتم بجذبهما لها وهما انما يجذبان المائية فيحتاج لذلك الى تقدم الكثرة
بتعد وحصول المائية وايضا هذا الاندفاع انما يكون بقدر سعة الكلى والمثانة ثم العرق لانه يستفرغ
به المواد الرقيقة جدا فقط لان مدافعه المسامات الضيقة ثم الخراج لانه لا ينقى به البدن من الفضول
بل ينتقل الفضول من عضو الى اخر وانما ينقى البدن منها بعد ان ينضج القيح مدة وذلك انما
يكون فى مدة طويلة ومع ذلك فان الفضول المنتشرة تبقى فى اللحم الذى حول موضع الخراج لذلك
لذلك يبقى فيه مدة خروج المدة حتى يتحلل ويتوقع الخراج حيث المادة غليظة غير مستعدة للدفع الكلى
والقوة ضعيفة عنه فتحرك المادة وتدفعها من الاعضاء الشريفة ولا تقى فيتقه البدن عنها واكثر ذلك
يكون فى الشتاء لان برد الهواء يغلظ المادة ويمنعه من النضج والتحلل وكسر الكلية لان قوة الكلى لا تستقل
بالدفع الكلى ولا بعوض الدفع من الاعضاء الشريفة ويتوقع الرعاف حيث المادة رقيقة جدا قليلة
الحدة فيندفع من منافذ الجلد فان كانت كذلك فى العروق لم يمكن اندفاع جميعها بالعرق اذ الاجزاء
الغليظة منها تتعلق فى المنافذ لضيقها وتتصعد الاجزاء الرقيقة فان كانت حارة جدا يتصاعد
لحدتها الى الراس وكذلك ان كانت رقيقة جدا والقوة الجيدة وكان المرض يغلب فيه الرعاف لان
خروج المادة من هناك سهل ولا ضرر فيه على الاعضاء وسبب ذلك ان المادة يغلى فى العروق لحدتها وتتحلل
ويزداد حجمها فلا تسعها العروق ويعرض لها التمدد فيميل المادة لذلك ولحدتها الى الدماغ فتنفتح وتصدع
من عروقها التى عند الانف لما ذكر من انها سهلة الانصداع قابلة لذلك بالطبع وما يتحلل منها عند الغليان

٨٥

[Margin notes, left of text: امرة … / الدم]

ابخرة رياحية كثيرة فى العروق تفتحها او تفسدها بفرط التمدد والا اى وان لم يكن المادة رقيقة حادة فا
الادرار ان كانت مائية لطيفة والقى ان كانت دون ذلك فى اللطافة وكانت حارة صفراوية
تميل الى الاعالى لان خروجها بالقى اسهل من الرعاف اذ مرور الصفراء بالدماغ موجب لفساد مزاجه
والاسهال ان كانت غليظة ولبعض الاعضاء مجارى تخصها فى دفع موادها بحسب منافذ خاصة
بها فالنفث بحران امراض الصدر لان استفراغ موادها بهذا الطريق اسهل واخف وان كانت
موادها قد يندفع بالادرار والاسهال لكنه عسر مما يحتاج فيه الى نفوذ المادة فى عرق العظيم الممتد
على الصلب وان كان انفصل اذ ليس معه تضرر بالرية وقصبتها والرعاف والدمعة بحران امراض العين
والمخاط ووسخ الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن بحران امراضه والحاصل
ان اندفاع المادة فى البحارين من جهة من جهات قد يكون بحسب المادة فى رقتها وغلظها
وحدتها وبرودتها وقد يكون بحسب محلها وكما ان السلطان الحامى اذا انزل به الحادث
من الباغى يشتغل قبل يوم القتال بعرض الجيش وبتحصيل عدده وتحصيل عدده جمع عدة بالضم وهو ما
اعد لحوادث الدهر من المال والسلاح ثم عند قرب القتال يهيئوها للخروج منه الى اللقاء كذلك
يتقدم يوم البحران انضاج المادة اى تعديل قوامها ليسهل دفعها فان كلا من الغلظ والرقة مانع
من ذلك فاذا كان البحران فى السابع مثلا يظهر فى الرابع فى البول غمامة وغلظا بالاعتدال بعد الخثرة
وصفرة اترجية بعد البياض وغيره وكذلك يظهر فى البراز والنفث والبزاق وغيرها مما يستدل به
على النضج وتهيئة كل اسباب الدفع من تقطيع اللزج وتغليظ الرقيق الى حد الاعتدال وترقيق
الغليظ الى ذلك الحد وفتح المجارى ليمكن اخراج المادة منها ثم يعين جهة للدفع وعضوا يخرج منه المادة
ويستدل على ذلك العضو بعوارض تخصه فاذا ضاق النفس لمرور المادة بالات التنفس و
مراقها والتمدد والحجاب واغشية البطن وعضلاته الى فوق لاجل حركة المادة الى هذه الجهة وميل
الابخرة المتصعدة اذا وصلت الى الحجاب رفعته الى فوق ليتمدد وينتصب فيتمكن من النفوذ فيه
ويلزم ذلك الجذاب المراق والشراسيف الى فوق الاتصال المراق الحجاب بهما ولامتلاء الجوف الصاعد

عند

عند اندفاع المادة فيه الى فوق فيزاحم الات التنفس وحصل غثيان وتقلب نفس لوصول المادة المؤذية
فى فم المعدة ونفوذها فى الخلل التى بين خلل المعدة فيتحرك المعدة لدفعها وهى لا يطاوعها
فى الاندفاع لتعلقها او رقتها بعد ومرارة فم لان سطحه متصل ببسط المعدة والمادة صفراوية والالم
يتصاعد الى فوق والى جهة المعدة فان الدم وان كان يتصعد بحرارته الى فوق لكن لا الى جهة
المعدة لان الطبيعة لا تدفعه بالقى بل الى جهة الراس ويندفع منه بالرعاف وروجع فم المعدة لتلذيع
المادة وحدتها وتوثيقها اتصال حزابها وهو عضو ذكى الحس وسقوط النبض لضعف القلب
وخفقانه لوصول الاذية من فم المعدة اليه لشركته التامة التى بينهما وظلمة وغشاوة فى البصر اراد بها
الظلمة السوداء الذى يرى امام العين وكذا المراد بالغشاوة وسبب ذلك ان القوة الباصرة تدرك
يدرك الابخرة الدخانية المحترقة فى المعدة المتصعدة الى الدماغ على سوادها اذ ان هذه الابخرة اذا خالطت
الروح حجبت ما وراها من الروح من ان يصل اليه الشبح والضوء فلا تدرك الشبح والضوء فى ذلك
ظلمة والمادة تخرج بالقى وان وجد صمم اى ثقل فى السمع لتصاعد الفضول الصفراوية الى الدماغ وميلها الى
الاذنين لان ميلها الى الاذن اكثر وطنين ودوى فى الاذن لحركة الابخرة الحارة فى فضاء الدماغ
فيحس القوة السامعة بحسها وذلك بالرعاف الصفراوى اولى منه بالدموى واشتغال فى الراس لسخونة
بحرارة الابخرة المتصاعدة اليه واذا كانت المادة صفراوية كانت الاشتعال اشد ودموع لامتلاء الدماغ
بالمادة الحارة الرطبة والابخرة الدموية واحتباسها تحت الاعين لاستحصافها وعند كثرتها يندفع
الاجزاء المائية منها الى العينين لانها الا بين اليهما لان منهما سكون طبقاتهما ولطف منهما وجماعها
لضعفهما فى اصل الخلقة وتحللها منها فيسيل منها بنفسها من غير ارادة وهذا بالرعاف الدموى وتبارق
حمرة لما ينفصل عن المادة الدموية ابخرة متلونة بلونها وتختلط بالروح الباصرة فيتكيف الروح بتلك
الكيفية وترا ها وترى مثال الشبح المرئى مختلطا بتلك الكيفية ايضا فيرى احمر وان كانت المادة
صفراوية يرى لون تلك البخارات اصفر لذلك ويرتسم العليل ان لهذه الكيفية وجودا فى الخارج
على مقتضى العادة واحمرار الوجه لان هذه الابخرة الحارة عند تصاعدها الى الراس تسخن الدم الذى

بيناك ونزفته وتر بدفي جهة فيميل الى الخارج وان كانت الابخرة دموية كانت نفسها ايضا حمر حبوب
الحمرة وحكة الانف للذع المادة له بسبب كثرة اجتماعها فيه طلبا للخروج منه فان الطبيعة تدفع
المادة اليه لان اندفاعها منه اسرع فالمادة تخرج بالرعاف وان لم توج النبض كالبلبل العرق بسبب
ميل المادة الرقيقة السائلة الى ظاهر البدن وتندى الجلد لذلك خصوصا اذا اطيل وضع اليد عليه
لاحتقان الابخرة الرطبة التي كانت يتحلل من المسام تحت واليه لكثرة اندفاع الرطوبات
اليه واحمرار يسخن الجلد لاندفاع المادة المسخنة اليه فينجذب اليه الدم وما يسخن الدم يسخن الابخرة
ويرق ويميل الى الخارج فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع لان ذلك
يدل على شروع الطبيعة في النضج وعلى لطافة المادة وسهولة انفعالها وقبولها للاندفاع في البول
في يوم الانذار وغلظه في السابع لانفراق المائية المرققة عن البول الى جهة اخرى ويلزم ذلك
خروجها بالعرق وان حصل مغص في الامعاء لحدة المادة ولذعها للامعاء وثقل بطن لامتلاء الامعاء
من المادة المنصبة اليها وتدد سر بسبب الى اسفل لكثرة الفضول في الامعاء وامتلائها منها
وقراقر لحركة الفضول المندفعة فيها وحركة الرياح المتولدة من تلك الفضول فيها ونفخ بطن الى حد
فيه لا ينمحو عن اللمس لكثرة الفضول والرياح الغليظة فيه لكثرة تمديدها ووجع الظهر لمجاورته للامعاء
والضغط عند امتلائها وانصبغ البراز لكثرة انصباب الصائغ الى الامعاء وعدم علامات ثقل
وكذا المادة الى فوق مما ذكر فهي تخرج بالاسهال وخصوصا اذا كان المرض صفراويا قال الشيخ لا البراز
اذا لم يخرج بالبول ويبرز فرد بالاختلاف ويمكن ان يقال ان الصفراء بالطبع تميل الى الامعاء وتخرج مع
البراز وخصوصا اذا كان المرض حارا حادا والدلالة بما نص عليه المرض حار على انفراق المادة الفاسد
من جهة العرق واعضاء البول الى جهة اخرى والاختلاط من العلل الموجبة لتلك العوارض وهي
المغص والتمدد والقراقر وغيرها وان حصل ثقل في المثانة لكثرة امتلائها من اندفاع الفضول اليها وهذا
انما يدل على هذا النوع من البحران اذا تكرر وكثر حدوثه فان كل واحد اذا احتبس البول احدث
ثقلا في مثانته وغلظ البول وكثرته الى مع كثرته في سائر الايام الغير الباحورية لانصباب الفضول

من

من الاول للامر الى المثانة شيئا فشيئا حيث ازدادت الطبيعة دفعها بتمام اليها واعقبها
لذلك وامالبحر والتغلظ ... ول ... كثرة فقد يكون لقلة المائية واندفاعها الى طريق العرق وعدم
علامات تميل المادة الى جهة اخرى من جهات الاستفراغ والاشتغال على ما ذكروا فما ذكر هذه
البعاد وربما عرض من البحارين لان علامات تلك البحارين ظاهرة فلو عرض معها علامات بحران
آخر لم يمنع ذلك من حصول البحران بها اذ قد يكون علامات ذلك البحران الآخر اضعف ولا كالمد
منها فان جميع علامات باقي البحارين يظهر قاصر من علامات هذه البحران فلذلك انما يدل علامات
هذا البحران اذا فقدت علامات باقي البحارين كلها فهي تخرج بالادرار والعرق انما يخرج رقيق
المادة لان غليظها لا يمكن ان يترشح من المسامات الضيقة فلذلك في الاكثر لا يكون بحرانا تاما
لان الطبيعة تحتاج الى بحران آخر لدفع ما بقي من المواد الغليظة واذا اندفعت انقطعت من
مقابلها فلذلك صاحب العرق يقل بوله لان المادة الرقيقة المائية اذا اندفعت من العرق
وخرجت من مسامات الجلد بالعرق انقطعت عن اعضاء البول ورجوعها فيقل اليها وبالعكس و
المرض والاعراض تشتد ليلا مطلق لاشتغال الطبيعة اي بالمرض في انضاج مادته ودفعها عن
كل شي لانفراق القوى والارواح والحرارة الغريزية الى عمق البدن اما القوى من استعمال
الحواس الظاهرة واما الارواح فلظهوا واما الحرارة الغريزية فطرد البرد ولمتابعة الطبيعة ولان العليل
من شأنه ان يكون فيه النوم فاذا اضطرب فيه العليل ولم ينم اشتد عليه الاعراض وتبينت له
صعوبتها ولانه يخلو بالليل وحيدا لانقطاع فتصعب عليه مقاساة المرض ولانه المواد اقل عليلا
بالليل لبرد الهواء من النهار فيكون الاعراض اللازمة لها اشد واقوى ومن ثابتة البحران
سواء كان محمودا او مذموما او ناقصا قد يصعب عليه ضرر في الليلة التي قبل نوبة على التي يأتي
فيها البحران لان البحران انفصال يقع بين متقابلين هما الطبيعة والمرض فلا بد من تقديم هذه
المقابلة على البحران وهذه المقابلة يلزمها اعراض هائلة دالة على تلك المقابلة كما يلزم من سائر
المقابلات مثل القلق والاضطراب والكرب واختلاط الذهن والدوار والسدر والغشيان

والمغص ويغرها وهذا هو المراد بصعوبة وظهور تلك الصعوبة يكون في الليلة المذكورة في اكثر الامر لانه
قد يكون في النهار اذا كان البحران ليليا وانما خص الصعوبة الليلة بالذكر لان اشتداد ما يتبين
بالليل ظهورا بينا لما ذكرتم في الليلة التي يأتي بعدها يكون الصعوبة اخف لان اعراض الطبيعة عن
المحاربة بعد البحران اما في المحمود منه فلا يستيلائها عليه ودفعها له واما في المذموم فليأسها من
المحاربة ولذلك ربما يصح ذهن بعض المرضى وتسكن اعراضه عند قرب الموت ويرجع اليهم القوة
والادراك واما ظهور تلك الخفة في الليلة المذكورة فهو ايضا على الامر الاكثر لانه ربما لا يحصل الخفة
في الليلة التي بعد بعض البحارين الردية فقوله على الاكثر قيد للقضيتين والبحران المحمود وهو النوع الذي
يكون في المرض ودفعه الى النضج على ما هو يكون بعد تمام النضج لان المادة حينئذ يكون مطاوعة للاستفراغ
ولا فوج الطبيعة لها واما قبل تمام النضج فلا يطاوع الاستفراغ بل لا يتحرك ولا يندفع اصلا او يقع
الاستفراغ في لطيف المادة ويبقى كثيفا فتقصر على الطبيعة فان وقع في هذا الوقت بحران فانما
يكون لاحواجها المادة الطبيعة الى التحريك قبل الوقت الذي ينبغي فيه الدفع فلا يكون جيدا او في يوم
محمود من ايام البحران وهي الايام التي جرت العادة من الطبيعة ان تناهض المرض وتحرك فيها
لدفع المادة وعلم بالتجربة ان هذه الايام يكون مناهضة الطبيعة فيها عن استظهار وان البحران
الواقع فيها يكون جيدا قويا في الغاية وهي السابع ثم الرابع عشر ثم الحادي عشر ثم السابع ثم
الخامس عشر ثم العشرون وان وقع بحران في غير هذه الايام فانما يكون لامر يحوج الطبيعة الى الخروج
عن عادتها ولا شك ان ذلك يكون مذموما وان كان جيدا انذر بالنكس وقد انذر به يوم اي يوم
انذاره كالرابع بالسابع وكالتاسع بالحادي عشر او بالرابع عشر وكالرابع بالحادي عشر او بالعشرين وكالحادي
عشر بالعشرين وكالعشرين بالاربعين فان لكل يوم من ايام البحران المحمود يوما مخصوصا منذرا به
ذلك ان البحران المحمود انما يكون بعد النضج التام ولا يمكن ان يحصل ذلك دفعة لان بقاء المواد
فجأة الى يوم البحران انما يكون لشدة استيلائها وعصيانها على القوة ومن المحال ان يكون القوة في
اول المرض ويضعف قاصرة عن الانضاج فاذا قوي المرض واشتد صارت مستولية عليه دفعة

فلابد

فلابد من ان يحصل بعض ذلك النضج في اليوم الذي ينذر بذلك البحران واذا حصل فيه بعض النضج ظهر
فيه العلامات المنذرة بعد توقع البحران في ذلك اليوم وما لا يكون كذلك فهو لا محالة حادثة عن اضطرار
المادة الطبيعة ... حتى لا تمهلها الى وقت النضج وكان البحران باستفراغ من المادة لا بخلص
البدن وبقيته من مادة المرض لا بانتقال كانتقال الغب الى اليرقان ولا خراج لان الطبيعة تحتاج
الى بحران آخر وهذا مما لا احتياج اليه لان الانتقال لا يشمله الاستفراغ مادة المرض اي المادة الفاعلة
للمرض او باستفراغ انما يحصل البرء من الجهة المناسبة لا لاستفراغها مثل استفراغ المواد الغليظة بالاسهال
والرقيقة بالعرق لان استفراغها على هذا الوجه اسهل واخف على الطبيعة فان المواد الغليظة لو استفرغت
بالعرق لم يمكن ان تخرج بتمامها وكان قوة ما يخرج منها بعسر واحتمل العليل في ذلك الاستفراغ بسهولة
وخفة لان متى كان كذلك دل على ان الاستفراغ كان من المواد الفاسدة المؤذية دون المواد
الصالحة واللا وجب الفزع والضعف وعلى ان الطبيعة لقوتها ليست محتاجة في دفع تلك المواد
لمطاوعتها في الاندفاع الى كلفة ومشقة او احتمل العليل ذلك البحران والاعراض اللازمة له بسهولة
لان ذلك يدل على قوة الطبيعة وعدم تأثرها من تلك العوارض والاعراض المصاحبة وتفرد
الطبيعة راغبة لانه يدل على ان الاستفراغ كان المواد المؤذية وعلى قدر الكفاية وعلى ان الطبيعة
استولت على المنافي ودفعته بالتمام واذا مرض من اخلاط محمودة فظهرت علامات النضج
بوله وغيره من اول مرضه فقد امنت لانه يدل على كمال قوة الطبيعة ومطاوعة المادة لها وكلما
ظهرت بدأ في هذا المرض علامات المائية اي دالة على تزيد المرض كقوة الاشتعال والتلهب
والسبات وغير ذلك فالنضج بها اتم لان البحران يكون اقرب واجود ولان ذلك يدل على
على ان الطبيعة مع كمال قوتها قد اعرضت عن جميع الافعال واشتغلت بكليتها بالمرض مع
مطاوعة المادة للنضج والدفع بسهولة لكونها صالحة في اصلها ولا بد وان يغلبها الطبيعة
عليه ويدفعه في اسرع مدة لانفراق قواها بالكلية اليه وعدم توزيعها في افعال شتى واما العلامات
الدالة على العطب مع انها هائلة ايضا فليست مما يفرح بها والبحران الردي هو ما يقال المحمود في علاماته مثل

ان يكون البحران قبل النضج وقبل المنتهى لان الامراض السليمة يتاخر بحرانها الى المنتهى بسبب ان
الطبيعة فيها يكون قاويه متمكنة من فعلها بانضاج المادة وتميز جيدها من رديها فيمكن لها ان تصبر الى
الى ان يتم النضج ويقوى على الدفع واما البحران الذى يقع فى ابتدا المرض فهو ردى لانه انما يقع لسبب
ان المادة الرديه تحوج الطبيعة وتحوجها الى الحركة قبل الوقت المعهود لها والذى يقع فى تزيد
او فى اول المنتهى فهو اما ردى او ناقص وليسمه بقراط سابق السبيل ويدل على اغضاب
الطبيعة واحوجها الى المحاربة وقد يبرنا واقتالها على المرض الى ما بعد النضج والمنتهى اما لقوته وشدة
استيلايه وحبث مادته اولشدة حركته او لسبب خارجى عارض من ماكول او مشروب او رياضة
او عارض نفسانى فعند ذلك يضطرب الطبيعة الى المحاربة قبل الاستعداد وان استظهار الطبيعة
ان تتقهر من المرض لعصيان المادة وعجز الطبيعة عن دفعها لكونه شكل بالسلطان الذى ان
يتقهر لو سر للقتال قبل الاستعداد ولذا العلامات المحمودة والردية الدالة فى كل مرض
بما يكون من امره وفايدة العلم بالعلامات المحمودة الانذار بحال المرض ثم معالجته
وفايدة الردية القتالة الانذار بحاله فقط والردية جدا او الردية مطلقا الانذار بحاله
وتدبيره ما امكن العلامات المحمودة هى سهولة احتمال المرض لدلالته على قوة القلب و
وفور الحرارة الغريزية وقوة الدماغ فى افعاله الحساسة والمحركة وثبات القوة
لدلالته على قوة الحرارة الغريزية وثبات السحنة الطبيعية التى يكون فى حال الصحة لدلالته
على سلامة الرطوبات بها رونق الحيوة عن التحلل وثبات الشهوة لدلالته على قوة الكبد
وصحة القوى الطبيعية وسلامة آلات الغذا والخفة عقيب النوم لدلالته على استيلا الطبيعة
وتوفر القوى والحرارة الغريزية وقلة رداءة المادة حتى يقدر الطبيعة فى المدة
اليسيرة على ان يصلح اصلاحها والظاهر انها اذا كانت كذلك تقدر على ان تصلحها
ودفعها فى المدة التى من شانها ان يفعل فيها ذلك والنوم والاضطجاع
على هيئة الطبيعة لدلالته على اعتدال الدماغ وجريان الافعال

على

على المجرى الطبيعى عند زوال الاختيار والارادة واستوا الحرارة فى البدن كله لدلالته على سلامة الاعضا الباطنة
من الورم فانها لو كانت مختلفة فى الاعضا بان يكون الكفان والقدمان باردين دل على ورم فى الاعضا
الشريفة قد اجتمعت الحرارة لتقاومه وتنضج مادته وقوة النبض وعظمه واعتداله لدلالته على قوة القلب
وسلامة الافعال وصحة الذهن لدلالته على قوة الدماغ وسلامة افعاله والحاصل ان العلامات الجيدة
هى ان يكون المريض فى احواله شبيها بالاصحا وكلما كان الشبه اكثر فهو اجود ولانه انما يكون ان دام المرض له
تغير عن الصحة وانما يكون كذلك اذا كان المرض ضعيفا والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ لدلالته
على قوة الطبيعة واستيلايها على المرض عند المعاونة والعلامات الجيدة مع قوة القوة يدل على
عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة لان القوة هى التى يقاوم بها الطبيعة المرض وتدفعه فان كانت
قوية مع العلامات الجيدة يتدفع بها المرض فى اسرع مدة وان كانت ضعيفة مع تلك العلامات
يندفع بها المرض ايضا لكن فى مدة مديدة واما العلامات الردية التى لا تقع الا فى غاية فان كانت
فى الغاية دلت على الموت فان كانت معها قوة القوة طال المرض الى ان تنحل القوة ويلزم قيل قد شبه
القدما قوة المريض بالحمال وقوة المرض بالثقل الذى يحمله ومدة المرض بالمسافة التى يسلكها فمتى كانت
قوته من التوفر بحيث يستقل بالحمل طول المسافة بلغ المقصد وان كانت ضعيفة او الحمل اثقل من القوة
وان كانت قوته والمسافة اكثر من ان يقدر على قطعها كان الامر بالضد وكثيرا ما يعرض علامات مهلكة
ثم يعرض بحران صالح او اندفاع مادة بمرض العليل وسبب ذلك ما ذكر من اشتغال الطبيعة بكليتها مع جميع
افعالها بالمرض فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات المهلكة ضعف قوة فتنتكس
الطبيعة من الدفع فيجتمع القوى كالمنهزمة الى المبدا فيحصل لها بالاجتماع قوة فتستولى على المرض وتقهره
وقد يحصل خفة عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة ليأسها من الحيوة فتستريح وتسكن
الاعراض التى من الحيوة او لخوادها بالكلية وسقوطها فلا ينافى بها المجاهدة ثم يعقبه الموت ويكون
النبض فى الاكثر ساقطا مع خفة الاعراض لسقوط القوة وربما كان له ظهور يسير كانما ان بقيت من القوة
بقية العلة فى وقوف على ايام البحران العمدة فى ذلك على الاستقرا والتجربة وليتداعى علته فى الذهن والحاجة

العلامة ان القمر يلزمه تغيرات بحسب زيادة النور ونقصانه ويتبعها الرطوبات التى فى هذا العالم فانها
اى الرطوبات منقضية تمام الدورة وهى عبارة عن حركة القمر من مقارنة جزء من اجزاء فلك البروج الذى
فيه الشمس الى رجوعه الى الجزء الذى فيه الشمس وذلك اى تمام الدورة عند الاجتماع اى اجتماع القمر مع الشمس
فى دقيقة واحدة من درجة برج وعدم النور لانه كلما ازداد بعدا عن الشمس ازداد نوره وكلما انتقص انتقص
نوره وتزيد الرطوبات بعدا الى نصفها اى فى نصف الدورة وذلك عند الاستقبال وهو كونه فى البرج
السابع من البرج الذى فيه الشمس مساويا لها فى الدرجة والدقيقة وكمال النور فيكون لها اى الرطوبات
فى نصف نصف الدورة وهو الوقت الذى يكون بين القمر ونقطة الاجتماع ربع الدور وهو التربيع الاول
الاستقبال وهو التربيع الاول واما بعد الاستقبال وهو التربيع الثانى تغير لا محالة اما الى الزيادة وهو فى التربيع
الاول او الى النقصان وهو فى التربيع الثانى وكذلك يكون لها فى نصف التربيع ايضا تغير اما الى الزيادة
او الى النقصان والدليل على ذلك امور منها ان البحار والينابيع تزداد فى النصف الاول من الشهر زيادة
بينة فى كل يوم ثم يأخذ فى النقصان الى الاجتماع ويظهر هذا لمن يتأمل ويتتبع احوالها ومنها زيادة ادمغة
الحيوانات عند زيادة نوره ونقصانها عند نقصانه ومنها زيادة اللبن فى الضرع ونقصانه بحسب
ذلك ومنها ان الثمار تزداد نموا ونضجا عند زيادة النور ولذلك تسمع للكتان ان لها صوتا من
مثل الفتق والقرع عن تمدده بالنمو وتشقق الرمان لافراط نموه وانما اختص القمر بذلك لانه اقرب الى
هذا العالم من سائر الكواكب ولانه مع قربه اسرع حركة وتغير نوره بانواره باقى الكواكب ويحدث منه
الحوادث ولانه كثير التغيير لسرعة حركته ولانه شديد التغير بحسب كمال النور وانعدامه فاسناد
تغيرات رطوبات هذا العالم اليه اولى من اسنادها الى غيره فان قيل ان تغيرات القمر انما يكون بسبب
اختلاف وضعه من الشمس بحسب القرب والبعد وكان هذا الوضع حاصلا للقمر بالنسبة الى الشمس كذلك
هو حاصل للشمس ايضا بالنسبة الى القمر فلم لا يجوز ان يكون هذه التغيرات التى فى الرطوبات للحركات
الشمسية اختلاف اوضاعها بالنسبة الى القمر اجيب بان تغيرات الرطوبات منها ما يعرض فى ازمنة متقاربة
كما فى المد والجزر ومنها ما يعرض فى ازمنة متباعدة مثل نضج الثمرات فى الصيف وابتدا نشوها فى الربيع وسقوطها

فى

فى الربيع وسقوطها فى الخريف فما كان منها يعرض فى اوقات متقاربة ينسب الى القمر لانه سريع الحركة
والتغير والانتقال وتغيراته مناسبة لتغيرات هذه الرطوبات وما كان منها يعرض فى اوقات متباعدة
ينسب الى الشمس لانها ابطا حركة فالتغير الذى يكون فى مادة المرض التى هى من جملة الرطوبات فى
هذه الايام الاربعة التى هى الاجتماع والاستقبال والتربيعان بحران لما يقع فى تلك المادة فى هذه
الايام تغير كلى واما التغير الذى يكون بينها فى الايام الاربعة التى هى انصاف التربيعين فلا يعدونه
بحرانا لكونه اضعف من الاول بل يعدونه انذارا او يعدون تلك الايام من ايام الانذار واما البحران
الذى يكون فى غير هذه الايام فهو اما لاسباب تهيج الطبيعة الى المحاربة قبل هذه الايام واما لاسباب
يعوقها عن المحاربة حتى يؤخرها عن هذه الايام واعترض عليه بان ابتدا الحساب فى الايام البحرانية من
اول المرض وابتدا الحساب فى ايام الاتصالات من اول الشهر ولا يلزم ان يكون اول الشهر اول
المرض وبانه يلزم على هذا ان يبرا المرضى فى الرابع عشر من الشهر عند زيادة النور لان القوة تقوى
ح وان يموتوا عند نقصانه وليس كذلك وبانه يلزم من ذلك ان تزيد الرطوبات الموجبة للامراض
فى الرابع عشر من الشهر وذلك موجب للهلاك او للانتقال الى حال اردا واجيب عن الاول والثانى
بانا لا نجعل اختلاف حال هذه الرطوبات منوطا باختلاف حال القمر فى ضوئه من الشمس ولا باختلاف
حاله بزيادة النور ونقصانه حتى يلزم الاعتراض بل باختلاف وضعه من النقطة التى ابتدا فيها المرض
اية نقطة كانت من الفلك فان للقمر فى هذه النقطة تأثيرا فى الرطوبات حتى اذا صار الى مقابلة تلك
النقطة وهو ان يبعد عنها نصف دورة صارت تلك الحالة على ضد ما كانت عليه وكذلك الى تربيع تلك
النقطة ونصف التربيع تغيرت بحسبه لكن الحاصل ان ابتدا المرض بحسب اول نقطة كان القمر فيها
عند حدوثه ويكون رابع عشره مقابلا له وعلى هذا جميع التشكيلات من نصف المقابلة وربعها والاجتماع
ويطرد الامر فى جميع الامراض التى تحدث فى اول الشهر ووسطه واخره وغير ذلك ويعرف ان التشكيلات
من الاستهلال الى المقابلة يكون اقوى ومن المقابلة الى المحاق دون ذلك وعلى هذا يكون اكثر العلامات
المذكورة فى بيان ايام البحران مستدركا وقول المعترض ان القوة تزيد بزيادة النور وتنقص بنقصانه فلم ...

قوة الحركة الجوابية لانها في زيادة النور اقوى منها في نقصانه ولا يلزم منه ان لا يقع الحركة في غير ذلك الوقت
وان يكون الى السلامة وعن الثالث بان نور القمر يزيد في جميع الرطوبات البدنية المرضية منها والغريزية
غير ان ما كانت منها في الاصل اكثر كانت زيادته عند ذلك ايضا اكثر فان كانت الغريزية اكثر آل
الامر الى الصحة وان كانت المرضية اكثر آل الامر الى الهلاك او بانه يزيد في جميع الرطوبات لكن ترجح
لزيادة احديهما على الاخرى امور خارجية مثل تنقيص المرضية بالاستفراغ ونحوه ومن الاجتماع اى اجتماع القمر
الشمس الى الاجتماع اى الى اجتماعه معها تارة اخرى تسعة وعشرون يوما ونصف وسدس يوم والمراد باليوم ههنا اربع
وعشرون ساعة وهو اى مجموع النصف والسدس ثلثا يوم بالتقريب لان ثلثه ثمانية ساعات ومجموع النصف
السدس اقرب من تسع ساعات وفيه بحث لان ايام ما بين الاجتماعين على ما حققه العلماء تسعة وعشرون يوما و
نصف وكسر مجموعه احد وثلثون دقيقة وخمس ثانية من يوم ينقص منه مدة الاحتجاب وما يقرب منها قبل الاجتماع
وبعده اذ القمر لا تاثير له في تلك المدة لاختفاء نوره لوقوعه تحت الشعاع وقال المص زمان المقابلة والتربيع ونحو ذلك
الا يوما ونصف وكذا زمان القمر دورة تامة فقط وهو سبعة وعشرون يوما وثلث يوم بالتقريب والمراد بالدورة
التامة للقمر ههنا زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الى تلك النقطة لا الى الاجتماع مع الشمس ثانيا فلذلك لابد من
اسقاط المدة الزائدة على حركة القمر الدورة التامة من هذه المدة وهي يومان وخمس ساعات لكنهم لم يفعلوا وعلى كل
حال استعملوا من ذلك بانتزاع ايام فقالوا الا ان ما قبل تمام الدورة تقليل حكمه حكم تمام الدورة في احوال القمر يكون ح
مشابهة لاجل ضعف النور فيكون كالمفقود وفي بعض النسخ ينقص منه زمان حركة الشمس من الاجتماع الى الاجتماع
اى يحصل ذلك النقصان على قدر فضل زمان حركة الشمس من نقطة اجتماع الاول الى نقطة الاجتماع الثاني على
زمان الدورة التامة التي للقمر وهو بالحقيقة زمان حركة القمر من نقطة الاجتماع الاول بعد عوده اليها
الى الاجتماع الثاني لا زمان حركة الشمس لان زمان حركتها في هذه المدة اكثر من زمان تمام دورة القمر
وبيان ذلك ان الاجتماع اذا كان في راس الحمل مثلا وتحرك كل واحد منهما حركته الخاصة فعند وصول القمر الى
راس الحمل ثانيا لا يمكن ان يكون الشمس هناك لانها ايضا قد تحركت في هذه المدة فلابد وان قطعت بحركتها قوسا
من الفلك دون الدورة بعلو حركتها بالنسبة الى ما يمكن اجتماع القمر بها ثانيا اذا تحرك بقدر تلك القوس بزيادة وهي في

يتحرك الشمس في مدة حركة القمر تلك القوس الاولى فلذلك يكون مدة الاجتماع وهي تسعة وعشرون يوما ونصف كما
ذكر هي زمان حركة القمر دورة تامة وزمان حركته الى الاجتماع بالشمس ثانيا وهو اى زمان المنقوص
يومان ونصف وثلث بقى مدة الدورة ستة وعشرين يوما ونصف لان في هذه المدة ترجع القمر الى النقطة
التي تحرك عنها من الفلك فيقع البحران في السابع والعشرين من ابتداء المرض وهو وقت ظهور اثر الفعل لا
الوقت الذي يطرح العليل نفسه على الفراش فان من الناس من لا يطرح نفسه على الفراش الا بعد ايام و
نصفها ثلثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران في الرابع عشر ونصف نصفها وهو التربيع ستة ايام ونصف
وثمن فيقع البحران في السابع من الابتداء وهو التربيع الاول او في السابع من المقابلة وهو التربيع الثاني وهو
تسعة عشر يوما وثلثة ارباع وثمن فيقع البحران في العشرين فيكون هذه الايام ايام بحارين لا يقع فيها من
التغير الكلي وكل بحران فلابد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما كانه لابد ليوم القتال من يوم يحصل فيه امور
دالة عليه وسبب ذلك ان ههنا حقيقة تجري بين الطبيعة والمرض لا كالمقاومة التامة بل [illegible] ولذلك يظهر في هذا
اليوم امور احدها ابتداء تغير المادة التغير الذي لابد منه في الاندفاع وهو النضج ومقابل ذلك وثانيها دلايل
استيلاء الطبيعة كالنضج ودلايل استيلاء المرض كعدم النضج وسقوط الشهوة وثالثها دلايل حركة [illegible]
بين الطبيعة والمرض مثل المصادمة من الصداع وضيق النفس والكرب وايام المرض كثيرة وليس يوم اولى من
الآخر فيجب ان يكون هو النصف من البحران لان التغير البين انما يكون في الاضعاف ونصف ذلك ثلثة ايام وربع
ونصف ثمن فيكون الانذار في الرابع لا يقع فيه تغير لكنه ضعيف لم يعد كانا بل انذارا وسبب ذلك ان للقمر اشكالا
واضحة ومخفية والواضحة ثمانية اربعة قوية واربعة ضعيفة اما القوية وهي التي يقع فيها البحران في الاكثر فاولها عند
الاستهلال وثانيها عند الاستقبال وثالثها عند التربيع الاولى وهو اليوم السابع من اول الشهر ورابعها عند التربيع
الثاني وهو اليوم الحادي والعشرون وهذا على راى ارجيجانس واركاغانيس واما على راى بقراط وجالينوس
فهو اليوم العشرون بناء على الضابطة المذكورة من قبل والتربيع الاولى لكونه ذاهبا الى الكمال اقوى من الثاني
واما الضعيفة وهي التي يقع فيها الانذار في الاكثر فاولها عند توسط بين الشمس والتربيع الاولى وهو اليوم الرابع
وثانيها المقابل وهو توسط بين الشمس والتربيع الثاني وهو اليوم الرابع والعشرون وثالثها عند توسط بين التربيع

وهو اليوم الثامن عشر واما الاشكال الخفية فثمانية وهو ما يكون قبل المقارنة بيوم وهذه ايام ضعيفة فلا يكون فيها بحران
او انذار ويسمى الايام الواقعة في الوسط الا ان يكون المرض مثل الغب من الامراض التي تنوب في الافراد فان البحران و
الانذار لا يقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة اى في الافراد فيكون الانذار فيه في الثالث او الخامس دون الرابع
بحسب استعجال الطبيعة في الاول لانقهارها بالمادة واضطرارها لذلك الى الدفع قبل النضج او بحسب تاخيرها في
الثاني انتظار النضج والاستظهار على الدفع وكذا البحران يكون فيه في الحادي عشر او الثالث عشر دون الرابع عشر
ثم جعلوا الثلثة الاسابيع احد وعشرين يوما وثلثة اسابيع عشرين يوما اقتداء بالاجل اليوم الرابع
من الاسبوع الثاني هو اليوم الحادي عشر فيكون الثلثة الاسابيع احد وعشرين يوما وجعل آخر الاسبوع الثالث هو اليوم
العشرين وضابطهم في ذلك ان الحساب اذا استغرق اكثر يوم فصلوا ذلك اليوم بما بعده ولان للاكثر حكم الكل
فلم يكن اليوم الذي بعده فيه نصيب فيكون ابتداء اليوم الذي بعده بعد ذلك اليوم والا اى وان لم يستغرق وصلوه به
فجعلوا الاسبوعين يعني الاسبوع الاول والثاني متصلين بان جعلوا ابتداء الاسبوع الاول اول المرض وآخره اليوم
السابع وابتداء الاسبوع الثاني اليوم السابع وآخره الرابع عشر فجعلوا اليوم الرابع عشر كما بينهما وجعلوا الاسبوع الثالث
منفصلا عن الثاني وجعلوا ابتداءه من اليوم الثامن وسابوعين يعني الاسبوع الاول واليوم السابع واول الثاني الثامن
وجعلوا الاسبوع الثالث متصلا بما قبله وهو الاسبوع الثاني بان جعلوا اليوم الرابع عشر وهو آخر الاسبوع الثاني اول
الاسبوع الثالث فجعلوه مشتركا بينهما فكان حكم الاربع في الاتصال والانفصال على خلاف حكم الاسابيع لان الاربع يبتدئ
رابوعان متصلين والثالث منفصلا والاسابيع يبتدئ سابوعان منفصلين والثالث متصلا وذلك لان
الرابوع الاول ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو الربع من نصف الثمن اقل من نصف يوم فوصلوا به الرابوع الثاني
وجعلوه مشتركا في ذلك اليوم فصار الرابوعان ستة ايام ونصفا وثمنا فكان النقصان اعني الثمن اكثر من نصف يوم
فجعلوه يوما كاملا وابتداء الرابوع الثالث من اليوم الثامن وكذلك فعلوه من الاسابيع فان الاسبوع الاول
ستة ايام ونصف وثمن فجعلوه يوما كاملا لانه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين
ثلثة عشر يوما وربع وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر وهو آخر
الاسبوع الثاني وآخره اى آخر الاسبوع الثالث اليوم العشرين اما على ما ذكره المص وهو راى الشيخ فظاهر

بحران اول روز هفتم	بحران دوم روز چهاردهم	بحران سوم روز بیستم	بحران چهارم روز بیست و هفتم	بحران پنجم روز سی و چهارم	بحران ششم روز چهلم
انذار اول روز چهارم	انذار دوم روز یازدهم	انذار سوم روز هفدهم	انذار چهارم روز بیست و چهارم	انذار پنجم روز سی و یکم	انذار ششم روز سی و هفتم

واما على راى الاقدمين فلان الاسبوع عندهم ستة ايام وثلثا يوم وربع ربع يوم وثلثا اليوم بالساعات
ستة عشر ساعة وربع الربع ساعة ونصف فيكون المجموع ستة ايام وسبعة عشر ساعة ونصفا فالكسر الذي بقي من
الاسبوع الثاني في اليوم السابع اقل من نصف يوم فلم يجعل هذا اليوم مشتركا واما مدة الاسبوع الاول و
الثاني فهو ثلثة عشر يوما واحدى عشر ساعة وبقي من الاسبوع الثالث في هذا اليوم ما هو زايد على نصف يوم
وهو ثلثة عشر ساعة فجعل ابتداؤه من الرابع عشر فيكون البحران في العشرين لان ثلثة اسابيع عشرون يوما وسدس
يوم كسر مدته نصف ساعة فيكون فضل الثلثة الاسابيع على عشرين يوما اربع ساعات ونصف وهو كسر قليل فيكون
البحران يوم العشرين اولى منه بالواحد كما هو مذهب ابقراط وحكمة الامر في العشرين الثاني اربعين على رايه و
اليوم الحادي عشر منذر بالرابع عشر من الاسبوع الثاني وقد مر ان رابع كل اسبوع منذر به لانه نصف مدة
يقع فيه تغير عظيم بحراني فلابد ان يقع في هذا النصف ايضا تغير ما وليس بحرانا لضعفه بل انذاريه واليوم السابع عشر
يوم انذار بالعشرين لانه اليوم الرابع من اليوم الرابع عشر الذي هو اول الاسبوع الثالث واليوم السابع
من اليوم الحادي عشر المراد به ههنا تاكيد لدلالته على وجوب وقوع التغير فيه ووجوب كونه يوم انذار لا كما
يوم يقع فيه تغير ما ويكون منذرا بالبحران للبحرانية والامراض الحادة مطلقا وهي الامراض التي في المرتبة الثالثة
من الحدة [illegible] بحرانها في الرابع عشر لان موادها الطبيعية رقيقة القوام حادة الحركة في
الاكثر فهي منفعلة من حركة القمر وتاثيراته متغيرة بحسب تغير نوره ويكون الطبيعة لذلك كثيرة القلق وشديدة على اتصال بحران
لا يتاخر عن الرابع عشر لان الطبيعة لا يحتمل مقاساتها بصعوبة المرض وحدته وتقاومته على الاتصال اكثر من هذه
المدة فيحدث بحراني اما الى الحرارة اما الى العطب والحادة جدا وهي التي في المرتبة الثالثة من الحدة بحرانها في
السابع وفيما بين السابع والرابع لان مادتها الطف وارق واحد في الاكثر فيكون اسرع تغيرا وقال بعض الحادة
جدا بحرانها فيما بين السابع والحادي عشر والحادة في الغاية بحرانها فيما بين الرابع والسابع والحادة في الغاية
القصوى وهي التي في المرتبة الرابعة من الحدة بحرانها في الرابع فما دونه لانها اسرع تغيرا لقلة المادة وهي
في المرتبة الاولى من الحدة بحرانها في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين ثم حادة المزمنات وهي
الامراض المتوسطة بين الحادة والمزمنة وهي التي يكون [illegible] بحرانها

في السابع والعشرين والحادي والثلثين والسابع والثلثين والامراض الحادة هي التي تكون قصيرة المدة ذات
خطر سواء كانت ساذجة كالتشنج اليابس والكزاز اليابس او مادية باردة كالسكتة والفوالج البلغمي او حارة
والمزمنة هي التي يمتد الى اربعين يوما واكثر وان كانت من الحرارة كالدق ثم بحران المزمنات في الاربعين و
الستين والثمانين والعشرين وذلك لان موادها غليظة بطيئة الحركة والنضج مادية فلا يعتبر الشمس وتدابيرها انها
لكن الشمس لا يتعرف نورها ويعرف ذلك بعد ايامها في تمام دورتها فلذلك جعلت بحارينها مقدرة بمدة دورة
تامة لا تنقص من ذلك ولما كانت دورة الشمس تم في سنة شمسية فنصف ذلك وهو المقابلة في ستة اشهر شمسية
والسنة الشمسية تزيد على القمرية وكذلك عدد ايام شهورها فيكون ستة اشهر شمسية ستة اشهر قمرية وزيادة ايام فيقع البحران
في الشهر السابع من الشهور القمرية واما ما بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابع والسابع في هذه الامراض لا يكون
يحصل لها تاثير في هذه المدة لغلظ المادة وبطء ظهوره بين وزاد وبعد الثمانين اربعين اربعين لفرط ازمانه
وغلظ مادته وشدة عصيانها عن الانفعالات لا يتعرف الدور والمقارنة العشرينية واول البحارين المزمنة
اربعون فهو لذلك آخر بحارين الحادة واول سابع المزمنات السابع الرابع الى الحادات وقد يكون البحران
في سبعة اشهر اذا كان المرض شديد الازمان بطيء الحركة فيكون كل شهر منه بمنزلة يوم من الامراض الحادة الى سبع
سنين وفي اربعة عشر سنة وفي احدى وعشرين وهذه اي البحارين الزمنية فيكون كل سنة بمنزلة يوم من الحادة
هذا على مذهب البقراط وجالينوس فانهم لم يذكروا الامراض التي ينقضي بعد الاربعين يكون بحرانها لان حركتها بعده
يكون بطيئة جدا وقد ذكر بعض الفضلاء في لمية وقوع البحران في هذه الايام المخصوصة في الامراض الحادة بان القمر
اذا كان في ابتداء المرض في موضع من الفلك المستقيم دائرة معدل النهار مقعد وصول حركته الخاصة الى موضع
من تلك الدائرة بخط قسي يخط العداوة الى الموضع الاول الذي اقتضى فيه المرض وهو المقابلة والتربيعان اقتضى
نقصانا وضعفا في المرض لانه حيث كان في الموضع الاول مقتضيا المرض كان في المواقع المخالفة مقتضيا لنقصانه
فيقع في تلك الاوقات تغيرات يؤدي الى الصلاح في اكثر الامر بخلاف الاوقات الاخر لان قهر العدو في حال
اسهل لذلك تنهض الطبيعة في هذه الايام للمكاوحة في الاكثر والقمر يتم الدورة في سبعة وعشرين يوما وثلث يوما
بالتقريب ولا يبلغ تمام دورته الى ثمانية وعشرين يوما فاذا قسمت دائرة المعدل الى ارباع متساوية كان تمام

قطع

قطع القمر للربع الاول في اليوم السابع من ابتداء المرض وتمام قطعه لنصف في اليوم الرابع عشر فيقع البحران في هذين
اليومين من غير تقديم وتاخير لكن بسبب ما يقع التفاوت في مطالع البروج يتقدم البحران ويتاخر من حين المقابلة و
التربيعين واما قطعه للربع الثالث فيكون بين العشرين والواحد والعشرين ووصوله الى الموضع الاول يكون في
الثامن والعشرين ووقوع البحران فيه يدل على قلة حركة المادة وعسر نضجها فلذلك يكون البحران فيه ضعيف
والسفر الذي يكون في المرض ويندر بالبحران يكون عند كون القمر في الزوايا المثمنة الحادثة من انقسام الفلك
المستقيم الى ثمانية اقسام متساوية وهي انصاف الارباع فان الربع ينذر بالسابع والحادي عشر بالرابع
عشر والسابع عشر بالعشرين او بالحادي والعشرين والرابع والعشرين بالثامن والعشرين واذا قسم
كل ثمن الى نصفين انقسم الفلك على اوقات بحارينها من حركة الشمس في زوايا المذكورة وقد يستدل عليها من
حركة زحل وانما يكون البحارين سيئة على الترتيب المذكور اذا لم يحدث سبب آخر يعين المرض ويضاد
الطبيعة ولا يرد على هذا الوجه من الايرادات ما يرد على الوجه الاول **الباب الثالث في**
الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الظاهرة فان الاورام والبثور التي تظهر في الاعضاء الباطنة قد مر الكلام
في كل واحد منها عند الكلام في امراض كل من تلك الاعضاء والجذام والوباء والتحرز عنه نقسم الاورام كل
ورم فان له مادة لانه زيادة غير طبيعية في مقدار العضو والزيادة لا يمكن ان توجد بغير مادة اما ذات قوام وهي
الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي المحض يسمى فلغمونيا لان الفلغموني في لغة
اليونانيين الالتهاب والحرارة لكن الاطباء نقلوه اولا الى الورم الحار لان الحرارة لازمة له تسمية للملزوم باسم
اللازم ثم خصصوه بالورم الدموي لان اكثر الاورام الحارة وجودا والصفراوي المحض تسمى حمرة لان الحمرة لازمة له
تسمية للملزوم باسم اللازم قيل كان ينبغي ان يكون التسمية بالعكس لان الحمرة في الدموي اكثر والحرارة في الصفراوي
اجيب بان الورم في الاكثر يكون دمويا فخص الدموي باسم الحرارة وان كانت الحرارة في الصفراوي اكثر وخص
الصفراوي باللازم وهو الحمرة وان كانت الحمرة في الدموي اكثر والمركب بينهما يسمى فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا
تسمية باسم اللازمين فيقدمون الاغلب منهما وان كانا متساويا بان يسمى فلغمونيا وحمرة والبلغمي
اما المخالط للعضو مداخل في جوهره وهو الورم الرخو لان البلغم انما يمكن ان يداخل في العضو اذا كان رقيقا

يكون الورم الحادث منه رخوا يتطامن عند الغمز وينحرف عن العضو منفردا عنه في غلاف لغلظه وهو السلعة الشحمية
فان السلعة الصلبة يكون سوداوية والسوداوي اما ان يكون متداخلا في جوهر العضو او لا يكون والمداخل
اما ان يكون مؤلما لان السوداوية فيه يكون محرقة حادة فيؤثر مضارة الحس بخلاف الباردة فلا حاصل منه للحس فيكون
معدوم اذ الاصول بحيث بالعضو الحادث فانه يمتلئ العروق التي حوله بتلك المادة لانها رتبت بالنسبة سهل النفوذ
ورديه فيدفعها الطبيعة باسرها بقوة في زمان يسير فيكون القدر المندفع منها كثيرا في مرة واحدة فيمتلئ منها
ورم العضو والعروق التي حوله اولان مقدار مادته تزيد بسبب الحدة والغليان اولانه يفسد مزاج العضو فلا يجذب
الغذاء من العروق فيبقى فيها ويصير متسلطا به اولان الدم الذي في تلك العروق يغلي ويزداد الحرارة تلك الحرقة
صيغة العروق اولان السوداء يحيل الدم الذي في تلك العروق الى جوهرها الفاسد فلا يصير غذاء للعضو بل يبقى فيها فيمتلئ
والعروق شبيهة بارجل السرطان وهو سرطان سمي به بسبب مشابهته في الشكل به لان وسطه شبيه بجوفه والعروق التي حوله
بارجله او بسبب انه تشبث بالعضو الذي فيه كما يتشبث السرطان بما يمسكه ويكون ساكتها دائما حيث لم الوجع مبطل الحس
لان مادته باردة يمنع الحس وهو الصلابة يسمى بها لانها لازمة له قيل الصلابة لازم جميع الاورام السوداوية فلم اختص
هذا الصنف باسم العام وغير المتداخل اما ان يكون متشبثا بالعضو وهو السلع والعقد والتي من جملتها الخنازير
او لا يكون متشبثا به بل متزايلا عنه وهو الغدد والحصف والورم المائي اما ان يكون عاما للاعضاء الكثيرة كالاستسقاء
الزقي فانه حادث من المائية او خاصا بعضو كالقيلة والورم الذي يحدث فوق القحف او دنه واما الورم
الريحي فاما ان يكون مخالطا لجوهر العضو ليناعند الحس وهو التهيج او مجتمعا في تجويفه متمددا او مالحس وهو النفخة
يسمى بها تسمية باسم مادته والبثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار فالفرق بينهما ليس بحسب المادة
بل بحسب العظم والصغر وينقسم البثور كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرها مما يختلط من المواد **الورم الدموي**
والصفراوي اما الدموي فيدل عليه التمدد لتمديد المادة العضو لتاخذ لنفسها مكانا وهذه علامة عامة لجميع الاورام
لكنها في الدموي اكثر لان الدم لغلظه وكثرته يطلب مكانا اوسع واكثر فيحتاج الى تمديد اكثر وحمرة اللون لحمرة الدم
والانتفاخ والمراد بان زيادة حجم العضو المتورم منه اكثر مما يكون من الورم الصفراوي لان الدم لغلظه يحتبس في
المنافذ ولا يتحلل سريعا من اول حدوث الورم بخلاف الصفراء فانها لا تحتبس فيها بل يتحلل من اول حدوث الورم

والمرمان

والضربان اي الوجع الضرباني ان كان العضو حساسا وكان فيه شرايين لان الشريان كلما انبسط دفع
موضع الورم فعرض له من ذلك ما يعرض له اذا وقع شيء من خارج لا سيما وقد ازدادت حركة الشرايين بسبب
الحرارة وازدادت حتى عطشه لضيق المكان وكان الورم غائصا وذلك لان الاعضاء الظاهرة وان
كانت كثيرة الشرايين لانها لما كانت بعيدة عن القلب احتاجت ان يكون شرايينها كثيرة لتنفذ الحرارة
والروح الكثير لكن الشرايين التي فيها يكون دقيقة لا يحدث من ضربان تلك الشرايين فيها وجع يعتد به
بخلاف ما اذا كان الورم غائصا فيحرك الشعب العظيمة ويشتد الوجع لما يعظم الضربان ومآله اما ان يجتمع مادة
الورم الى موضع واحد في باطنه وهو يلزمه النضج لان الجمع انما يكون اذا لم يقو الطبيعة قوة تامة على مادة حتى
تزيلها بالكلية بان يكون غليظة فلا تقبل التحلل بالتسخين ويكون ردية فلا تقبل النضج والاصلاح الذي به يصير
غذاء للعضو بل يقوى عليها بان يجمعها في موضع واحد بعد ما كانت متفرقة في حلل العضو لسهولة توسع ذلك الموضع
وانضغاط المادة في المواضع الاخر ويجعلها قيحا بان يرق قوامها ان كانت غليظة او يغلظ ان كانت رقيقة
او يقطعها ان كانت لزجة وبالجملة يجعلها بحيث يصلح للدفع وهذا هو النضج او يتحلل بان يلطف الطبيعة المادة و
يرققها ويحلل بعضها ويصل الى التحرك فيتحلل وينضج بعضها حتى يصير غذاء للعضو ويدفع الباقي عن العضو الى خارج او
الى موضع آخر او يستحيل صلبا اذا لم يقو الطبيعة على التحليل التام ولا على النضج فيتحلل لطيفها ويبقى الكثيف ويزداد
كثافة يوما فيوما الى ان يصلب مع ان هذه المادة اسرع اجابة الى الصلابة لغلظها وحرارتها المحللة
او ليفسد العضو اذا كان الدم لغلظه وكثرته لا يندفع بسهولة لان الطبيعة لا يقوى على التفرق فيه لذلك فيضغط
شرايين العضو المتورم وتستحيل المنافس ومداخل النسيم فتحمد الحرارة الغريزية وينطفي لعدم الترويح فيموت
العضو ويفسد ويسود باستيلاء الحار الغريب عليه وان اجتمع ازداد الوجع لكن لا لازدياد التمدد والحرارة
وازدياد التمدد لازدياد حجم المادة بسبب الحلل الحادثة فيها عند الانطباخ ولان المادة اذا اجتمعت
في موضع واحد كان تمدد ذلك الموضع ويرق اتصاله اكثر بعدا وازداد الضربان اي حركة الشرايين لاشتداد الحرارة
الموجبة الى زيادة حركتها بسبب الانطباخ او ازداد الوجع الضرباني لان الورم اذا ازداد تمدده كان ما يلمه ما
بقوة تمدد لان القارح يحمل سطح العضو المقروح يغمر الاته بقوة لينبجرح سطح من كونه مستويا الى ان يصير مقعرا وعند ذلك

يزداد قده ولان الطلا يستقم افعز وعندنا زويا والتمدد يزداد والتفرق والوجع والحرارة لاجتماع حرارة الطبع مع
حرارة المادة والحرارة الغريبة الحادثة فيهما من العفونة المعينة للطبيعة على نضج المادة واذا انفجر الورم سكنت الحرارة
وخف الضربان والوجع لزوال الموجب لاشتداد هذه العوارض واما الصفراوي فيكون حمرته الى الصفرة لان الصفرا
اذا تخالطت لاجتماع اجزائها بعد الورم انتقل لونها عن الحمرة الناصعة الخالصة الى الحمرة لكن لا الى حد يزول الصفرة
بالكلية واما التكاثف انتقل لونه عن الحمرة الى السواد ونقدره اقل لان الصفرا للطافتها يتسع لها مسام العضو فلا
يحتاج الى ان يتجذب لنفسها مكانا ان قده عظيما شديدا ولان مقدارها ايضا اقل ولزعا اقوى لحدة الصفرا
واقرب الى الجلد لان الصفرا لحرافتها ولطافتها وحدتها تتشل الى ظاهر الجلد بخلاف الدم فانه لغلظه يحتبس
منافذ اللحم فيكون ورمه غليظا الا ان يكون الصفرا غليظة فيتقى غائرة وما سيقدا الى الظاهر وسببها اي سبب الورم
كثرة المادة اي الاخلاط الاربعة والمائية والريح فان هذه متى ما تنصب الى العضو تداخله وتمدده وتلافرجه
وتفرق اتصاله وضعف القابل اما بالجوهر كاللحوم الرخوة التي في اللحا برا والعارض فانه اذا كان ضعيف
لم يقدر على دفع ما يتوجه اليه من المواد فتبقى تنحصر فيه ويورمه او الاسباب البادية كضربة او سقطة فان كلامنهما
توجب الورم لوجوه احدها انه يحدث الالم والالم يثير الحرارة وهي جذابة للمواد وثانيها انه يضعف العضو
احاله عما يرد عليه ودفع فضلاته على ما ينبغي وثالثها ان الطبيعة تريد صلاح العضو فترسل اليه المواد وتوجه
اليه وحصل الدم فيكثر المادة هناك وهو لضعفه لا يقبله ولا يقدر على التصرف فيه فيحدث الورم وكثرة القروح يحذر
بالدماميل والدماميل بثور كبار من مادة حارة قد تجمعت وانما ينذر بها القروح الكثيرة لانها انما يكون لكثرة
اندفاع مواد رديئة الى الجلد وكثرة اندفاعها تدل على كثرتها في البدن وهي اذا كانت وقد ضعفت الاعضا بكثرة
القروح اندفع منها شيء لم يقدر في الغالب الى موضعه ويقيح واحدث الدماميل وكثرتها اي كثرة الدماميل ينذر بالطاعون
والطاعون ورم حار كثير داخل موضع ينصب اليه المادة ويسعى وانما ينذر بها كثرة الدماميل لان كثرة وجودها انما يكون
لكثرة مادتها في البدن فاذا انصب شيء كثير منها الى الموضع لا بد من ان يجتمع ويتقيح لانها يكون رديئة غليظة فرجابه
للتحلل والالم يكثر اجتماع **العلاج** ما كان من ذلك عن دفع عضو رئيس كالدماغ الى خلف الاذنين والقلب الى
الابطين والكبد الى الاربيتين فلا يجوز ردعه لا لان الردع ليس علاجا للورم فانه علاج له بل خوفا من رجوع المادة

ودفع الدماغ لها الى جهة الانف ومنفذ الاطعار لاستيلاء اليبس على الاعصاب التي كانت نابتة في اصل
المزاج وسهل الصوت لكثرة احتباس الفضول الغليظ في الرية ويغلظ الشفة لامتلاء العضلات من الابخرة الغليظة
وانما انتقصت الشفة بالذكر لان الامتلاء والغلظ فيها اكثر للينهما وشدة قبولها النمو وتلك الابخرة فيها
ولسواد اللون لما ذكرتم ينقدان سد الانف لكثرة احتباس السوداء فيها لان ما ينفذ من الابخرة والاوخة السوداوية
من الدور والتي في اعلى الانف الى الانف يزداد غلظا بالبرد وسعلها وتستعمل الى الاورسه ويعسر انجلايها
منها الغطس والتكاثف الجلد فيحتبس منها ولسعها ويفسدها ويسقط الاطراف لان الطبيعة تدفع المادة
الخبيثة من نواحي الاعضا الشريفة الى الاطراف لضعفها وخساستها وقبول صديد منتن لان ما يسقط من
الاعضا انما يسقط من نفخ لفساد السوداء وخبثها وما كلها فيسيل من الوضع صديد منتن بسبب العفونة
العلاج ان كان في الدم كثرة فالفصد من العروق الصغار لانه انفع لهم لما يخرج به الفضول من ظاهر البدن
والسوداء فيهم مندفعة الى الظاهر ويخرج به الفضول الغليظ ايضا لكن ينبغي ان يكون مفصدها واسعا واما فصد العروق
الكبار فانه وان كان يخرج الدم الغليظ لكنه انما يخرج ذلك من اعماق البدن والسوداء فيهم في الظاهر فيكون
الاستفراغ من غير موضع العلة وفصد الوداج بالغ في النفع لانه من اعظم عروق البدن وهو مع ذلك في اعالي
البدن والسوداء في هولاء اكثر ما في العالي ويخرج السوداء بقوة لانها مع غلظها وحركتها بعيدة مهنا عن
موضع فعل الادوية لانها في ظاهر البدن ومع ذلك فانها شديدة المداخلة في اللحم والجلد وانما يمكن استفراغها
بان يرجع من الظاهر وينفذ في افواه العروق الى تجاويفها ثم ينفذ منها الى الامعاء وذلك بعيد فلذلك
لا يمكن استيصالها الا اذا كان الدواء قويا جدا المسهلات الايارج لوغاذيا وطبيخ الافتيمون وحبه
الايارج بالحجر الارمني والسفوف المسهل بالجبن واما السفوف المبدل بالجبن فينفعهم ان كانت السوداء احترقت
لانه يبرد الاشربة بكرة كل يوم ماء الشعير السادج او ممزوجا بالسكر او شراب النيلوفر او جلاب او ماء
الشعير والسكر الاغذية لحم الجداء والدجاج المسمن او لحم الضان التي اسفيدباجة او حنطية لانها
سريع الهضم حسنة الكيموس مرة للبدن ويجب ان يتقيا بما ذكرنا والمحفظ الغليظ مثل الكنكر ودجوز
التي بطبخ الشبث وبزر الفجل فان القي يخرج المواد من الاعالي بالجذب ومن الاسافل بالجذب

والفجل ومستقه ويقتهم بالسوطات ويكثر من الحمام للترطيب وسيلان السوداء وتلطيفها والدهن بعده
عند تمين الجلد وتفتيح المسامات بدهن البنفسج او دهن القرع او دهن اللوز للترطيب وبالطوخ سنة
الابزن من سمن مقترن لتليق السوداء والبحيل بالحرارة الفاترة فيمكن السمن من ترطيبها وتحليلها ويعيم فيه
بجامعة مرة معترها جميع البدن قبل النضج لاعداد المادة للتحليل وبعد النضج لتسبيل المواد وتلطيفها
ويهيئها لتاثير الشمس وتحليلها ومن الادوية الخاصة البنشي والبزرجلي وافضلهما اسفيذباجة من لحوم
الافاعي بالخبز السميد لا يزال يأكل منها حتى يعج بدنه لاندفاع المادة المحترقة الى خارج ولذلك يجلده
ايضا وتهلك المادة المندفعة اليه ويدل على قعلا لاندفاع الارواح التي قد فسدت في القلب الى جهة
الدماغ لينتدفع من هناك ويلحق منها لان ذلك يدل على تمام العافية بها واحساد الافاعي وكيفيته
طبخها مذكور في القرابادينات قالوا في علاج الجذام مع الاسود والسلخ وهو جيد اسلخ جلدها كل سنة و
يدفن حتى ينتدود وم يوجد به دود ويجفف وسقى من افرط بالجذام كل اسبوع شراب العسل وشيئته مذكورة
في القرابادينات وغيرها واذا تمكن الجذام لم ينجع الفصد ولا الاستفراغ لانه حينئذ كان المواد الخبيثة الغليظة
ولا يقوى القوة على دفعها من البدن بالكلية فينصب شي منها الى القلب وغيره من الاعضا الكريمة
فصل **الوباء** والاخر ازهنه الوبا فساد يعرض لجوهر الهواء بان يستحيل ما هيته الى الرداءة
لا كيفيته بحيث لا يصلح من فساد جوهره لما عدله من اصلاح جوهر الروح وتعديل مزاج القلب وغير ذلك
والمراد بالهوا هنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الصرف ومن الاجزاء المائية
المتصعدة في البخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان ومن الاجزاء النارية الحادثة من باقي العناصر
على سبيل الكون والف وسيب الاشعة وغيرها وسمي هوا باعتبار الجزء الغالب وهذا الهوا لما كان مركبا
كان قابلا للعفونة اذ البسائط المجردة لا تقبل العفونة بالطبع لانها لو كانت قابلة لها لجاز ان يعفن
جميع العناصر ويلزم من ذلك انقطاع الكون وفساد العالم لان العفونة كيفية مضادة للكون وقيل
ان الحق ان الهوا المتعفن هو ما اختلط بالهوا من الذرات البخارية المركبة من الاجزاء المائية والهوائية
والنارية والذرات مركبة ذوات مزاج وصور نوعية بها تقبل العفونة وهي اذا تعفنت وكانت مختلطة

بالهوا

بالهوا غير متميزة عنه قيل ان الهوا فاسد يعفن بجوهره الان المتعفن انما هو الاجزاء المخالطة به واما الهواء الصرف فانه
لا يتغير ولا يتعفن لاسباب سماوية توجبه قال الشيخ مبدا جميع هذه التغيرات هيئات من هيئات الفلك
يعسر الحاجة الاشعر لكن توجبه وان كان القوم يعني بهم المنجمين ان تدعوا فيه شيئا غير منسوب الى هيئة او
اسباب ارضية توجب ترطيبا شديدا للهوا او تسخينا ضعيفا يحدث من ذلك فساد لجوهر الهواء وعفونة
يفسد الحيوانات منه بالاستنشاق وبملاقاته لها من خارج ايضا ويفسد النباتات كالماء الاسن اي
المتعفن لما يتصعد عنه اجزاء كثيرة متعفنة تختلط بالهوا وتعفنه والجيف الكثيرة كما في الملاحم اي المواضع
التي وقعت فيها مقاتلة اذا لم يدفن القتلى ولم يحرق فيتعفن تلك الجيف وترفع منها اجزاء متعفنة تخالط
وتعفنه والترتبة النزيهة الكثيرة العفن لان الماء الراكد فيها حيث لا يتحرك يتعفن بتاثير الحرارة الشمس
والهوا فيه ويرتفع عنها اجزاء عفنة كثيرة الرطوبة لان تلك الحرارة النيرة لضعفها لا يقوى على تلطيفها وتحليل
رطوباته واحالتها الى طبيعة الهوا والنار فتبقى على حالها وتخالط الهوا وتعفنه قال الشيخ وقد يعرض
عفونات في باطن الارض لاسباب لا نسوبحها فاذا كثرت الشهب جمع شهاب وهو شعلة نار
ساطعة ترى في الجو كانه كوكب منقض وسببه اجزاء دخانية لطيفة لا في الغاية ترتفع عن الارض بدفعة
لزجة ومنها الجو الى قريب من سبعة عشر فرسخا فتشتعل من الهوا الحار بالفعل الذي هناك بسبب بعده
عن مجاورة الماء والارض ومن حر الشمس لشدة استعداده لذلك وتبقى مشتعلة زمانا طويلا على حسب ما فيها
من الغلظ وتكون على صور مختلفة فربما يرى على صورة كوكب ذو ذنب او ذوابة او قرن او على صورة
حيوان وغيرها وقد تدور مع الفلك مدة بقائها والرجوم جمع رجم وهو مصدر بمعناه الرمي بالحجارة
فاستعمل للرمي بالنار وسمي به ما يرجم به وهو يرى كانه كوكب ينقض وسببه سبب الشهاب بعينه الا ان
مادته اذا اشتعلت لم تمكث زمانا يعتد به للطافتها فتحترق لذلك نارا احترقه فلا يكون مرئيه لعدم استقراره
فيظن انه ينبعث وانما وكما انتشت بها فليس لاجل انه يتحرك بل لان ذلك البخار يكون ممتدا في مسافة ما
فاذا اشتعلت النار في طرفه وسرت الى الطرف الاخر ظن انه نار متحركة بسرعة في اخر الصيف
واول الخريف لان حرارة الصيف لا يقدر على احداث العفونة وبرد اخر الخريف يمنع عن حدوث العفونة

كانت فاذ ربالوبا اى بحدوثه فان هذه الاشيا ليست اسبابا للوبا منذرة به انذار السبب بل علته
اما فى آخر الصيف فلان كثرة ارتفاع تلك الابخرة الدخانية اذا عاضده السبب المعفن وهو الحرارة الخارجة
عن الاعتدال الباقية من اول الصيف الى آخره خصوصا اذا بقيت فى الهوا بقايا من رطوبات الربيع او
حدثت فيه رطوبات من امطار ضعيفة يوجب عفونة وفسادا فى الهوا واما فى اول الخريف فلانها اذا عاضدها
اختلاف حال الهوا ورداءته مع حرارة يوجب ذلك وكذلك انذر بالوبا اذا كثر الجنوب اى الريح التى تاتى من جهة
الجنوب بالنسبة الى بلادنا التى عرضها زايد على الميل الكلى وهى حارة رطبة وكذا الصبا وهى الريح التى تاتى من جهة
المشرق وهى وان كانت معتدلة بالقياس الى الجنوب والشمال لكنها تميل الى الحرارة فى الكانونين اى الكانون
الاول والثانى ابتدا الكانون الاول قريب من توسط الشمس القوس وانتهاء الكانون الثانى قريب من توسطها
الدلو وذلك لان فى هذين الشهرين يكثر الرطوبة فى الهوا وتغلظ وتكاثف لعدم الحر المحلل فاذا اكثر فيها الحرارة
بهبوب ما يميل الى الحرارة تعفنت تلك الرطوبة ويورث ايضا الهيبة فى هذين الشهرين بهبوب الرياح التى لا يليق بهما وكل و
منا وقات السنة اذا كان على خلاف ما يقتضيه طبعها خارجا عن الامر المعتاد وكانت الاخلاط فيه خارجة عن المعتاد فهو لا يتهم لا حتى
منكرة كالوبا مع ان فى هذين الوقتين يكثر الامراض لما مر لكثرة الفواكه وانحلال القوة فى الاشهر السابقة ورداءة
الاخلاط واذا اكثرت فى الشتا علامات الطاعن الصيف وكثرة الهوا لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية الغليظة الحارة
ممتزجة واختلاطها بالهوا فيختلط الهوا بغلظها ولم يلطف شدة غلظ الابخرة الدخانية بروسة تماسع حرارة يخرج اليها عن صفها
من ان يحقق ويتحلل ما هو ويكرر ذلك لتعاقب سبب فزاع هوا الشتا فاسدا لاختلاط ما فى تلك الابخرة من الاجزا النارية
والادخنة والا يقع الهوا الشتوى وهو بالطبع رطب فيحدث مزاج فاسد باختلاط العناصر معه وتغلب عليه الرطوبة
الشتوية والحرارة المبخرة الدخنة والحرارة للوقوف لتلك الابخرة وذلك موجب لعفونة الهوا واذا كان الربيع قليل المطر
تعلو الحرارة الممتزجة فيه فلا يخلط الغبار والدخان عن الهوا ويحدث فيه الكدورة باردا فيختلط برده فى الهوا وفى
الابدان الرطوبات المحتقنة فيهما فى الشتا ويمنعهما من التحلل ثم رايت الجنوب يكثر هبوبها حارة رطبة
فيعرض للهوا وللابدان بسببها زيادة حرارة ورطوبة ويتكدر الهوا ايضا بكثرة اختلاط الابخرة والادخنة
الغليظة ثم تخمقا ليسهو عاما فوقه ما عرض له من حرارة الجنوب والحرارة المادية فيه من العفونة تعطيف تلك الابخرة

والادخنة

والادخنة الغليظة ثم حدثت وقد نهار اى شدة حر فيه وغم وكدورة فى الهوا بكثرة ارتفاع الابخرة والادخنة الغليظة
تاثيرة اقوى من الاسباب السابقة ومن شدة حر النهار وبرد الليل يوجب احتباس الرطوبات الغليظة الموجبة لتكدر الهوا
وعفونته فقد حال الوبا لان حر النهار وبرد الليل يدل على عدم هبوب الرياح المبددة للهوا فيكون كانه محتبس من
التمشى بالرياح ويكون حر النهار وكذا برد الليل ملاقيا للهوا العديمه فيوثر فيه تاثيرا قويا ويوهن لاختلاف
فى كل يوم وهو مما يوجب الامراض ويضعف القوى كالمرتيف ويزيد لذلك ايضا الغم والكدورة لاجل ما تحتبس
فيه الابخرة والادخنة وكل ذلك تدل على فساد حال الهوا وعلى عفونته واذا كان الصيف قليل الحرارة فيكثر الرطوبات
فى الهوا لعدم التحلل فيجتمع الحرارة مع الرطوبة ويدل تغير الاشجار بتغلظ الهوا وكدورته وكثرة مخالطة الارضية له فيلزم
ذلك شدة استعداده للعفونة وجاءت فى الخريف ينارك وشهب لكثرة ارتفاع الابخرة الدخانية فيتوقع الوبا
لكثرة الحرارة والرطوبة فى الهوا مع كدورته واختلاف حاله ورداءته فى الخريف فكل ذلك مما يوجب العفونة والفساد و
فيه هذا اذا كانت الاسباب اى اسباب الوبا سماوية فان الاسباب السماوية اعم من ان يكون من الهيئات
الفلكية كالقرانات او من تاثير الشمس والكواكب فى الهوا فان الحرارة والرطوبة الحادثتان فى الهوا وارتفاع
الابخرة والادخنة المتعفنة اليه بسبب القوى الفعالة السماوية فهو من الاسباب السماوية واما علامات الاسباب
الارضية فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت بسبب كثرة الرطوبات المتعفنة فان الرطوبة سواكانت
غريزية او غريبة استعدت لحيوة لايقة بها على حسب مزاجها فاذا اثرت الحرارة الغريزية فى رطوبات العالم
وعفنتها وحصل لها بذلك مزاج مستحق حيوة ولم يحرم منها العموم جود المبدا الفياض تبارك وتعالى وتولدت
منها الحشرات عرض الوبا لا يتعفن الهوا بعفونة تلك الرطوبات وهربت الحيوانات الذكية الحس
كالقنفذ فانها تشعر بما يفسد الهوا وتتاذى بها باستنشاقه وتهرب منه وعلى انه يشعر بذلك قبل الانسان
لان حواسها اذكى واقوى من حواس الانسان وهذه العلامات ليست مخصوصة بما يكون لامر حاصل فى باطن
الارض كمعدن ردى تولدت عنه بخارات ردية فى طول الايام واحتبست هناك ثم ارتفعت دفعة
وافسدت الهوا فالوبا قريب والحيلة الاحتراز منه ان ينقى البدن من المواد الفاسدة ليكون تصرف
الطبيعة فيما بقى وحاسها عن العفونة والفساد اقوى اذ المشتغل لما كان اقل كان تاثير الفاعل فيها اقوى

ويكون تصرف الحرارة الغريزية فيه اضعف ويعدل مزاجه بالتبريد القوى فانه يطفى الحرارة الغريبة المعفنة ويضعف تاثيرها
ولا شى كالكافور فى ذلك لمضادته العفونة ببرده ويبسه وبخاصية فيه ولذلك يحفظ بدن الميت من سرعة العفونة
وترك الفاكهة والشراب والمرق لانها بكثرة الترطيب مهيئة للعفونة بتكثير المادة ويقتصر على المجففات لان العفونة
انما يكون من حرارة غريبة اثرت فى جسم رطب فتقليل الرطوبة لتقليل المادة القابلة للعفونة يكون نافعا جيدا او
الشاية نافع لتبريده وقمعه المواد الحارة والحوامض كلها جيدة لانها تبرد وتجفف وتقمع المواد الحارة مثل
الخل والسماق والليمو والحصرم والنبق مما يصلح كيفية الهوا بان يجفف الهوا ويطيبه ويمنع عفونته وذلك فى الادوية
التى لها فى ذلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والسك والاس والطرفا وورق الغار
ورش البيت بماء الورد وماء الخلاف ونوب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور وتوريب
اطراف الاشجار والزهور الباردة كزهر النيلوفر والبنفسج **الباب الرابع فى الكسر** والمراد به هنا هو تفرق
الاتصال الواقع فى العظم والغضروف سواء كان الى جزئين او الى اجزاء كبار او الى اجزاء صغار والوثى وهو ان ينزع
زايدة العظم من حفرتها ويزول عن موضعها من غير ان يخرج منها خروجا تاما والخلع وهو ان يخرج الزايدة من
الحفرة خروجا تاما والسقطة والصدمة يقال صدم الجدار صدما اذا ضربه بجسده والضربة والشجاج وهو تفرق الاتصال
الواقع فى قحف الراس الشجاج **العلاج** المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة
للموضع المتالم بهذه الاسباب وان لم يكن فى البدن كثرة من الدم خوفا من حدوث الورم لان الطبيعة توجب
مع الروح والدم الى العضو المأوف لاصلاح حاله وسولعيهم تقبله فيتورم الا ان يكون قد حصل نزف من الدم فيكفى
ذلك النزف فى دفع الورم وليسقى الطبيعة بالفصل والمقل فى اخراج الفضول ويميلها عن العضو المأوف والادوية
جيدا انه ينفع من السقطة والضربة والفتق والفسوخ الحادثة فى العصب والقروح الحادثة فى العضل بما فيه من القوة القابضة التى
بها يمنع المادة المنحلة من الانصباب ويقوى العضو ويشد الاعصاب وفيه جوهر لطيف هوائى ينفذ رقتها ويوصلها الى العمق فتقوى
اثرها وهو مع ذلك مسهل وقد لا يحتاج الى المسهل بعد الفصد اذ حصل النقاء به ولا شى انفع لهما لم كالموقى والجبر بالبراوة او خيطه تشنج
بالندبا او دهن اللوز والسكر ويسقى ويغنى بما يقوى الاعضا ويمنع انصباب المواد اليها وما عنف التعلب والسكر نفع
فيه من القبض والتبريد وكذلك ماء لسان الحمل وتراب التفاح للقبض والتبريد وجلاب من السكر بماء لسان الثور لانه

مع

يفرح القلب ويقوى القوى والغذاء مزورة ماش او صفار بيض نيمبرشت او مرقة فروج بماش ان حصل ضعف وترك اللحوم
ما امكن لئلا يتولد فى البدن دم كثير ويجتنب الشراب اصلا لئلا يتولد منه دم كثير شديد السخونة فيخاف منه حدوث
الورم فان حصل مع ذلك وجع فى البطن بسبب اصابة الضربة والصدمة حقن بحقنة لينة حتى لا يحتبس الفضول والثقل
فى الاحشا فيزاحم ويتورم ثم يسقى من هذا الدواء لتقوية الاحشا فلا يكون قابلة للفضول زرورد وكل ياولكسل
جزء جزء سنبل هندى مصطكى وكندر وزعفران وجوز السرو وبنفسج نصف جزء يعجن بماء لسان الحمل وبقرص وزنه
مثقال وربما استعمل حلتيتين بقليل لبد واكثر ما ان لم يكن عطش ولهيب لان الحلتيتين تزيد فيهما الادوية المذكورة
اما النبج والسحاج فيحبس وزر ورد واس مسحوق ويعد ما ادبدهن الورد فانه يسكن الحرارة ويقوى العضو ويمنع
من انصباب المواد اليه واما الضربة والسقطة فان كان معها وجع فيفرق بدهن الورد لانه مع ما فيه قبض يسير تقوى
به العضو ويسكن الوجع بالارخا والتليين خصوصا اذا كان مفترا لان الحرارة الفاترة تعين على الارخا والتليين
الوجع وان لم يكن معهما وجع فيما قلنا فى السحج لان ما قاله فيه يكشف الجلد ويغلظ المادة المنصبة اليه ويمنعها من التحليل
ويقبض العضو ويجمعه وكل ذلك موجب لاستعداد الوجع والوجع جذاب فيخاف منه حدوث الورم ثم قليل مكس
مسحوق وطين ارمنى وسك وزعفران لانه بعد الادوية التى يخلط بها باورد مفترا وان حصل مع الوثى حرارة
قوية فهذا الضماد نافع صندل زرورد وبنفسج بابس اشخر مقشر زعفران لبسر من الكافور بماء ورد ودهن ورد
ثم يربط برفق حتى يستقر العضو فى موضعه ولا يزول عنه ثانيا واما الخلع فيحتاج الى مد ورد العضو الى ما كان عليه
الخلع عنه حتى يصير على محاذاة موضعه الطبيعى ليمكن رده اليه ورده بعد ذلك الى شكله باد خال الموضع الذى خرج منه
ولكن المد والرد فان العنف يوجع والوجع جذاب محدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى المد بان يمد العضو
بمقدار ما ينبغى لا ازيد ولا انقص والزيادة توجع وتحدث التشنج والنقصان لا يمنع حدوث الالتئام والتحام المنفصل
باستعانة العظام وتمدها حتى يصير العضو على شكله الطبيعى ثم الى التعصيب بما يحفظ العضو على شكله ما لم ينجبر اذ لم
يعصب لعاد المزاكى الى الانفصال لعدم الالتحام على الاجتماع ولا يكفى مجرد الربط فى ذلك لانه لا يمنع بحفظ وضع كل
واحد من الطرفين بل لا بد من الجباير وهى قطع صلاب من خشب يوضع حول العضو فتحفظ بهيئته وشكله على ما ينبغى
وان خرج ما لائم من شظايا العظام ولا يرجى صلاحه ويخاف افساده فان الكسر ان وجد معه شى من الشظايا فان كان

فان كان سوء المصور على غير وضعه الطبيعي فيجرد منه وتخس اللحم او تقديد في النق والمكن اصلاحه بغمزه حتى يعود
الطبيعي او يدفعه الى جانب يكون له مكانا طبيعيا او يبقى اكثر وان لم يكن شق الموضع المحاذي لتلك الشظية واخرجت
لان تلك الشظية ان لم يخرج تحت اللحم والغشاء وخزتها فيتولد في ذلك الموضع القيح والصديد ونحو مما يتولد في الجراحات
وذلك مما يفسد الشظية وربما فسد بفساده العظم العظيم الذي هو اصلها بل العضو كله ولا بد من قطع ثم بعد ذلك
يستعمل ما قلنا في الوثي من الضماد والسعيين لقبضه على انعقاد الدشبذ ثم يستعمل الاغذية اللزجة المولدة للدشبذ وهي التي
يتولد اليبوسة من التلازم عسرة الانفصال سهلة الانعقاد حتى يلتصق بما يلاقيه كالهريسة والاكارع والارز
وبطون البقر وجلود الطراف جمع خروف وهو الحمل والجداء الشوية ليقل رطوبته فيتولد منه دم غليظ فاذا حصلت
تحت الرباط حكة فليحل ويبطل العضو بماء حار يرخي الجلد ويوسع المسام ويحلل العضو ويحلل الرطوبات اللذاعة
التي تورث الحكة مع انه يجذب الى العضو المادة الغذائية ولا يكثر الحار بالا لانه يرطب ويمنع من الاندمال
ويرخي العضو ويهيئه لقبول المواد ويذر الفضول الفاسد بالورد ومع قليل خل للتبريد وتسكين لذع المادة
المالكة ويربط بحقه لان الربط القوي يولم العضو فيضعف قوته ويستعد لقبول المواد والمورثة ويسد ايضا
مسالك الصديد فيبقى في العضو ويمنع ايضا وصول الغذاء والدم اليه وذلك مما يوجب الانجبار والالتحام
وان خيف من الربط وحدوث الورم فليرجع الربط وذلك بتشديد الافراز بالجز ويضمد العضو بما ذكرناه للوثي مع ادارة
ليتدارك به ما فات من الربط من جمع بعض الاجزاء الى بعض وحفظها على تلك الهيئة **الباب الخامس**
في الزينة الادوية الحافظة للشعر هي التي تجذب الغذاء اليه وهي التي فيها حرارة لطيفة فان البرد يمنع من الجذب
والحرارة المفرطة تحلل المادة والتي فيها مع ذلك قبض به تمسك الغذاء او تفعل انضمام اطراف المسام على الشعر وهي الآس
وحبه وماءه ودهنه والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكى والكسالسنان ودواء حشيشة الكتان وورق
الشقايق اذا استعمل وزور العدد دهن الراس بدهن الآس وترك عليه يوما وليلة حفظ الشعر واسوده ومما يحفظ
صحة الشعر المو حب اصل الكندر او اصل الاكراث ورماد شجرة العنصر من كل واحد جزء وورق جزءان يستعمل مخلوطا
بدهن الآس والعنصر اصل الكرنب بالزيت ويحفظ الشعر ويطيب قلة الشعر الكراث وعدم نبات اللحية
الشعر يكون من بخار دخاني ليخرج اذا صادف منافذ مستعدة له في الضيق والسعة فيتحلل ما يخالطه من المائية

والنارية

والنارية وانعقد الباقي شعرا فقلته او عدمه او تقرعه اما لقلة البخار الدخاني في اصل الجلد من نقصان الحرارة المصعدة
للارضية فلا تستقى في المسام لقلتها حتى تتلبد بل يخرج سريعا فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والصبيان لغلبة الرطوبة
والبرودة في ابدان هؤلاء والرطوبة اذا غلبت غمرت الحرارة واضعفتها وبرودة المزاج تقلل تولد البخار
الدخاني فيهم لضعف الفاعل اما في النساء فظاهر واما في الخصيان فلعدم المضي فيهم ولان المني يتراكم في
ابدانهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء الشريفة فيبردها ولا يتحمل رطوباتهم لذلك وهي اذا كثرت
غمرت الحرارة واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية لا من احد سما ضعف الحرارة كما ذكرنا بل منها ان ما يصعد
من الاجزاء الدخانية يكون مخالطا مائية كثيرة جدا فلا يكون فيما ينفذ فيه من المساحات من الارضية ما يتخلف
ليكون الشعر وايضا كثرة الرطوبة توجب كثرة تصعد الاجزاء الرطبة المائية وهي اذا كثرت غمرت البخار
الدخاني من ان يكون صالحا ليكون الشعر كما في الصبيان فان الحرارة الغريزية وان كانت كثيرة في ابدانهم لكن
غلبة الرطوبة تمنع من انبات الشعر فيهم او لضيق المنافذ جدا البرد فرط يجمع العضو ويكثف الجلد او يبس يكثف فلا
تتسع طوام او يسخنها جدا الحرارة فتخلخل الجلد او رطوبة مليئة مستخفة له فلا تجتمع مادة الشعر فيها حتى يتلبد بعضها ببعض
بل يخرج منها سريعا او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار الدخاني وهو الدم الكثير المتين اما الكثرة فلانه لو كان
قليلا قلت الدخانية واما المتانة فلان ما يتدخن عنه لرخاوته يمكن به اتصال بعضه الى بعض كما يوجد للناقهين
اذا لم يبق فيهم مادة يتكون منها الشعر او لانه من التكون من الخلط الردي يحتبس في المنافذ ليفسد غذاء الشعر كما
في داء الحية وداء الثعلب **العلاج** الادوية المنبتة للشعر اما ان كان عدم نبات الشعر اما الامر في البخار الدخاني
وعلاجه ازالته واما الامر في الجلد وعلاجه تعديله في اللين والصلابة والامر في المسام من الاتساع والضيق
وعلاجه تعديلهما واما المواد يحتبس في المسام وتسدها فيمنع نفوذ البخار الدخاني فيها وهذا هو الاكثر فلذلك
ذكر الادوية المنبتة للشعر بازالة تلك المواد او بفرط تحليلها لها وجذبها لها الى خارج وهي حافر الحمار محرقا والقرون
المحرقة يطلى بشرح فانه يقوي واللادن جيد والعصابة التي يكون يكون في السوس يجفف ويسحق ويطلى
بالدهن ورماد القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة وكذلك رماد الشونيز بالزيت وخصوصا للحواجب
فان تحت الحاجبين جلدة صلبة والدرز الذي في الطرف الاكليل يبقى فاذا انتثر شعر لم ينبت لسرعته

بل يحتاج الى دواء قوي الحدة قوي التسخين جاذب مقطع ملطف جلا كرماد الشونيز وقد يحتاج الى تعديل المزاج
ان كان السبب الامر في البخار وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام وحسمها بمثل التشبيك بالآس ان كان
الامر في المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي ان كان السبب اخلاطا مجتمعة في المنافذ
يفسد غذاء الشعر ويمنع نفوذ البخار **داء الثعلب وداء الحية** ما كان من فقدان نبات الشعر لقلة البخار الدخاني
او لتكاثف الجلد او تخلخله او سعة المسام او ضيقها لا يقال له داء الثعلب ولا داء الحية بل انما قال هذان
الاسمان على ما كان من انسداد المسام لنفوذ مادة فيها تمنع نفوذ مادة الشعر فيها او من فساد المنبت بمادة ردية
فلذلك ذكر العلامات الدالة على تلك المواد وقال يعرف نوع الخلط المفسد للمنبت بلون الخلط وخصوصا
اذا دلك لان الدلك يرقق المادة ويلطفها ويجذبها الى ظاهر البشرة فيظهر لونها لكن ينبغي ان لا يكون
الدلك قويا لانه يحمر اللون لقوة انجذاب الدم الى الجلد وان كان السبب مادة بلغمية فالدموي يميل الى الحمرة
والبلغمي الى البياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى كمودة ويعرف بسرعة قبوله للعلاج وبطوءه
اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا لان احمراره بسرعة انما يكون لنفوذ الدم الى موضع الدلك
بسهولة وانما يكون كذلك اذا لم يكن انسداد المسام بتلك الاخلاط تاما والمراد بهذه الحمرة هي الحمرة الحادثة بالدلك
بعد ان لم يكن واما الحمرة الموجودة بسبب ان المادة المفسدة يكون دموية فلا بد لها من سرعة البرء ويفرق بين
داء الثعلب وداء الحية بانه في داء الحية يقشر الجلد وينسلخ كما يوجد للحية وذلك لان مادة داء الحية اميل الى الفساد
لذلك يفسد قوام الجلد ويجففه ويلسعه ومادة داء الثعلب اميل الى البلغمية ولذلك يحتبس تحت الجلد لغلظها ولا تغير
الجلد تغيرا كثيرا لكثرة رداءة الاخلاط المختلطة بها **العلاج** يجب ان يبدا بالاستفراغ بالفصد واخراج الخلط
الغالب لان الادوية المستعملة من خارج لو كان استعمالها على امتلاء البدن لجذبت بحرارتها الى الاعضاء
من المواد اكثر مما حللت ثم يستعمل المقرحات على الموضع لينقط فيسيل منها المادة الردية فان هذه المواد شديدة
الغلظ والالتحام تحتبس تحت الجلد فلذلك يحتاج في علاجها الى المقرحات والمقطعات ليسهل خروجها وذلك كا
الثوم والخردل والثافسيا ثم بعد خروج المادة الردية يستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها والحفاظ
جودة الشعر سيما امراخ حار يابس لانه يجفف البخار ويقربه الى الطبيعة الارضية فيتراكم بعضه على بعض ويتكون

الجودة

الجودة ويعرف بعلاماته ويتغير افراط الجودة بتغير المزاج واما الشعر التعب والمسام فيكون ما يكون فيها
من الشعر على شكلها وهذا لا يتغير بتغير المزاج **العلاج** الادوية المسبطة للشعر جميع اللعابات لانها ترطب
وتزيل القبض والتشنج من الشعر وترطب الجلد وترخيه فيمكن ان يزول بذلك التواء المسام ويستقيم الارض
ليلا تزيلها الهوا بسرعة فيدوم ملاقاتها للشعر والجلد كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل ونحوه ودهن البنفسج والعناب
خصوصا بالكافور فانه مع ما يرطب ويبرد يتولد عنه الحرارة الزائدة كثير الرطوبة قليلة الارضية الادوية المجعدة للشعر
رغوة الملح وهو زبد البحر يوجد على المواضع الحزونة والقريبة من البحر يجعد الشعر لانه يقبض الشعر ويشنجه بالتجفيف
القوي الادوية المرققة للشعر البورق اذا خلط به الشعر رققه واذا ذر على المنتوف نبت رقيقا لان الغلظ انما
يكون لكثرة البخار الذي وكثافته والبورق يلطف ويجلو ويحلل ويقطع الاخلاط الغليظة اللزجة فيكون الاجزاء
المتحللة منها لطيفة خالية من الغلظ واللزوجة فيكون الشعر المنعقد منها رقيقا الادوية الحالقة للشعر هي التي توجب
في المسامات فرجا الشعر عن الجلد وانما يحصل هذا بما فيه قوة غواصة وقوة تفرق اتصال الشعر بالمنعقد انعقادا
اولا من البخار الدخاني لم يكمل انعقاده بعد وانما يكون كذلك اذا كانت قوية الحدة كالنورة فانها تحرق
احراقا شديدا حتى انه يحدث في الموضع قشرة محرقة فينفصل المسام عن الشعر وزرنيخ شبل النورة فانه ايضا
يحرق وبذلك يحلق الشعر قليل صبر للاصلاح يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ النورة والزرنيخ في الماء وكرر
الطبخ في ذلك الماء ثم طبخ في دهن قليل حتى يذهب الماء ويبقى الدهن فيأخذ الدهن قوتها وقد يطرق
النورة على الجلد فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد فيجلس في ماء حار فانه يرخي ويلين الجلد ويفتح المسام و
يحلل ما نفذ من النورة في المسام ويغسله عن الجلد ثم يجلس في ماء بارد لانه يبرد ويسكن حدة النورة ولذعها ويقوي
الجلد ويمنع تنفطه ويضمد بعده بعدس وورد وصندل بماء ورد فانها ترد الاعضاء وتشدها وتقويها
وربما احتيج الى مرهم الاسفيداج ان كان الاحراق قويا ومما يقطع ويشدها ويقويها وربما احتيج الى مرهم كالاسفيداج
ان كان الاحراق قويا ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ لخاصية فيه والطين بالخل وماء الورد والادوية المانعة
لنبات الشعر جميع المخدرات فانها تمنع نبات الشعر لا بتجفيفها بل بما فيها من البرد القوي فيكثف الجلد ويسد
المسام فلا تتصعد فيها البخار الدخاني وتبرد العضو ايضا فلا يجذب مادة الشعر اليه لان الجذب انما يكون بالحرارة

كالافيون والبنج بالخل لان مع تبريده ينفذ قوة الدواء الى اعماق الجلد فان المخدرات بردها وغلظها
وينفذ في المسام بسهولة والشوكران منها وعده ويستعمل هذه الادوية بعد النتف ليحدر الدواء الذي ينفذ فيه
الى باطن الجلد واما الحلق فانه قد يقوي اصول الشعر في المسام فيكون المسام منسدة بها لا ينفذ فيها الدواء
ودم السلاحف البرية والضفادع الآجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده وقال جالينوس ان العضو اذا
برد برداً شديداً فني لذلك ولم ينبت الشعر فيه وقد قلنا ان الادم كله عارض شيء منه بارد وكيف يمكن
ان يمنع الادم نبات الشعر تشقق وتقصف اي تكسره ينفع المسحقات من اللعابات اللزجة والادهان
العفنة لانها ترطب وتلين ويحمى على الشعر للزوجتها مدة تؤثر فيها اثراً تاماً وقد يحتاج الى استفراغ
السوداء والبلغم المالح ان كان هو مادته من ما يمن المادة وسببه يبس مزاج او لفقرية يابسة بان يكون
الشعر المتولد منها جافاً يابساً فيتشقق ويتكسر لذلك المطولات ان الشعر يستمد دائماً من الابخرة الدخانية لكن
يتحلل منه اجزاء لطيفة والام شعطوله الى قدر معين بل يزيد دائماً وكلما كان التحلل منه ازيد كان طوله
اقل وانما يمنع هذه الاجزاء من التحليل الزائد جميع الادوية التي فيها لزوجة ويلتصق بها ما لك
الاجزاء فلا تتحلل بسرعة ويا قدرتها الشعر العقد الان الغالب على تلك الاشياء اللزجة الجوهر الارضي
كما هو الغالب على الشعر لكن تلك الاشياء لا بد وان يكون مع لزوجتها لطيفة نفاذة لتمكن ان
ينفذ في الشعر فيما قدالشعر منها الغذاء مركب جيد شير مقشر مطبوخ دراهم خمسة دراهم لادن
وورق الخطمي بطنجان في ماء حتى يذهب قوتهما في الماء ثم يضم اليه نصفه دهن بنفسج وثلثه دراهم
لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع من كل واحد عشرة دراهم يطبخ حتى يذهب
الماء ويبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو للشعر ومطول لان هذه
الادهان ينفذ في الشعر لحرارتها وتثبت عليه وتقرع عنه البلغم وتمنع اجزاءه من الانفصال لقبضها
ولو كان استعمالها بعد ادوية منفذة كالعروق شيئاً كان نفوذها اكثر **الشيب** منه طبيعي ومنه غير طبيعي
وسبب الطبيعي تكرج الغذاء الصائر شعراً بسبب برده وبطؤ حركته مدة نفوذه والى البلغم فان الابخرة
المائية اذا غلبت على الابخرة الدخانية وضعف الحرارة عن تحليلها عرض لها عند ظاهر البدن ان يجمد بالبرد

ديعم

ويصير لونها ابيض كما يعرض للخل ان يصير ابيض اذا كان موضعه بارداً وهو رأي جالينوس
او الاستحالة الى لون البلغم فان البلغم اذا غلب على البدن غلب لونه على لون الابخرة
الدخانية وخصوصاً والحرارة الدخنة المسودة تكون قد ضعفت فلا تقوى على الاحراق المسودد
وهو رأي ارسطاطاليس وغير الطبيعي سببه افراط اليبس فيبيض لان الشعر عند فرط اليبس يتحلل ويبدأ تخلخل
المواد وذلك يوجب البياض كما اذا خالطه الهواء وصار زبداً او الزجاج اذا سحق ويسحقونه
فانه ايضاً يصير ابيض كما يبيض الزرع بعد خضرته لقوة العطش فان الزرع يكون اولاً
قليل الخضرة بسبب غلبة الرطوبة عليه ثم يكمل خضرته لاعتدال الرطوبة ثم اذا انقصت تلك
الرطوبة لشدة العطش نقصت خضرته وابيض فاذا سقي عادت خضرته الى ما كانت وهذا
يكون علة الشيب للامراض الحادة المحرقة ثم اذا ترطب بدنه بالتدبير الصالح سقط الشعر الابيض
ونبت مكانه الاسود الاشياء التي تبطئ بالشيب الطبيعي الاطريفل الكبير والاطريفل الصغير و
الهليلج المربى يأكل كل يوم من الهليلج واحدة فيحفظ الشباب اي سواد الشعر الى آخر العمر لانه
ينشف مائية الدم وتنقيته من فضول الغذاء ولبس مع اجتناب الاحراق والقرابة لان الدم
المتولد منها يكون رقيقاً مائياً والفاكهة لكثرة مائيتها وكثرة الشراب لان كثرته يكثر البلغم
لعجز القوة عن تحليل هضم وكثرة الجماع لانه يضعف الهضم بكثرة ما يلزمه من ضعف الحار الغريزي في
كثرة تحلل الروح بالحركة واللذة فيكثر البلغم لذلك ولانه ينقص الرطوبات الغريزية
يخصوص من ذلك ان يبيض الشعر كما يبيض الزرع عند عدم الماء وكثرة الاستحمام بالماء
العذب لانه يبل الشعر ويزيده رطوبة مائية فان فعل الاستحمام فليتبع الابرقة والقي
على الطعام بالخل وبزر الاسكنجبين ليستفرغ معه البلغم ويتعلق من الفضول البلغمية ويستفرغ
البلغم والتدبير المجفف وتطلي الشعر بالغلاف اربع ساعات لانه يسخن ويجفف باعتدال فان زاد
نقاء على امزجة ثم يدخل الحمام ويغسل ودهن القسط ودهن الشونيز ودهن المصطكى ودهن طرولها
كلها كذلك يبطئ بالشيب لان هذه الادوية تجفف الرطوبات وتحفظ على الشعر حرارته الغريزية

فلا يكرج فيه الغذاء واذا ركبت بالدهن وصل الدهن قوتها الى جميع اجزاء الشعر لسيلانه فيكون تأثيرها
اقوى وايضاً هو ومن النفاق الادوية سببه على الشعر فيكون فعلها اقوى **المسودات** الحناء
وورق النيل وهو الوسمة جيد معتاد وقد يخلط بينهما لان الحناء المؤذ والعفص التشتد والوسمة المؤذية
يفعل النطولس فاذا اخلط بينهما حصل السواد الشديد وربما قدم الحناء وجبر عليه مغسل ودارد في بالوسمة
ليحصل السواد ويقوى بالسماق اي ما به ادا العين الحامض لان القوابض بما فيها من القبض يجمع اجزاء
الشعر ويجمعها في خللها من المائية الموجبة للبياض وما اجواد اي ما خمرة الا ففراوع القوة القابضة
قوة عفوا فيه لوصل القبض والصبغ الى اعماق الشعر ويعمم ذلك السواد ويحل ذلك بعض مع
الخضاب ما ذكر وربما زيد فيه قرنفل لبدنه في عزرة اي قدر الخضاب بالدماغ لانه يقوى
الدماغ ويسود بعد الشعر ايضاً آخر يسود ويسود اياماً نفخ العفص محرقاً بعد دهنه ويسحقه بالزيت
في كوز فخار مطين حتى يؤخذ شرين درهماً وغنج وهو النحاس المحرق عشرة دراهم شيب دراهما
ملح دراني وربما النصلع سببه امر طبيعي فلا يجد الشعر غذاءاً ولا يقبل البخار الدخاني لنقصان المادة
او تطاير الدماغ عن التخلخل فلا يصل اليه اي الى التخلخل الغذاء ويخف هو وما عليه من الجلد وينسد
مسامه للقبض لا في اخفاء الجمعيات وتحلل المسام وانسدادها لنفاد الرطوبات السائلة كما جلود الحلقوم فيه
عند جفافها فلا يحتبس المادة التي تتولد منها الشعر في المسام ليحتبس والانسداد اي انسداد المسام فلا ينفذ
بقية مادة الشعر كما يحدث الانسداد عن القروح السائلة فان الجلد الذي ينبت على القروح انما هو شيء
غريب شبيه بالجلد ليست له مسامات واختص الصلع بمقدم الدماغ لو ولا تخلخله وانما خلق كذلك لان
الحاجة الى تحليل الابخرة منه اكثر فيجعل عطامه متخلخلة ومساماته اكثر ليتعين مسامات باقي اجزائه فلا
يحتبس فيها ما يكون منه الشعر واذا زاد تخلخلها من اي جهة كان والصبي منه اي من الصلع لا يعرض لان
مقدم الرأس مركب من العظم والدماغ والرباط والعصب كلها يابسة فاذا زاد جفافها لم يمكن ترطيبها
لان الرطوبة تعفن جميع الاعصاب لانها ان كانت رطبة واما في اليابسة منها فانه يعسر فلا يمكن ومالا كان
منه الانسداد في المسام فتحلل البدن لتنفتح المسام بالحمام ثم يستعمل الادوية المنبتة للشعر كما ذكر في احوال

الجلد

الجلد واولا في الجون كل ما يرقق الدم ويحرك الارواح مع الدم الى خارج فانه يجعل اللون
رونقاً ونضارة فان التحسين انما يتم بالترقيق والتحرك والجلاء والحسن انما هو الدم الرقيق الصافي و
الروح وذلك اي تحريك الدم والروح الى الخارج انما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة فانه اذا
كثر في البدن ملأ المواضع الداخلة والخارجة من البدن كما يبيض النرجس وامراق الحمص و
التين فانه يولد دماً كثيراً رقيقاً صافياً متحركاً الى الخارج بتسخينه المعتدلة وكذلك البسر فانه يزيد
حرارة عزيزية فيكثر الدم عند ذلك ويرق ويتلطف ويتحرك الى خارج واما بانه ينقي الدم من الفضول
الغليظة المكدرة للون المغيرة له كالاطريفل والهليلج المربى لاستفراغهما السوداء واما بانه ينشر الدم
ويبسطه ويحركه الى خارج كالبصل والثوم والفلفل والزعفران والخل والكلاث بخاصيته وكذلك
الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة كالظرفاء من الناس والمباشرة بحليل
والمصارعة والرقص وسماع الاغاني فان هذه الاشياء بما في بعضها من الغضب وفي بعضها من
الفرح وفي بعضها من الغضب والفرح يحرك الدم والروح في ظاهر البشرة فان اعان بهذا ما
يجلو الجلد وينقيه ويرققه ويحدثها بلا لذع الفعل المحسن كان ابلغ وذلك كالترمس والشد قلا والشعير
والبورق والارز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
الرقة وبزر الفجل وبزر البطيخ وبزر القرع ودقيق بزر الفجل والنشا واللوز يستعمل مفرده ومجموعه
وغسل الوجه بالاشنان المعمول بالبطيخ نافع الكلف والنمش والبرش والدم الجيد يكون ذلك الحكاح
لونيته عرق ليلتي الامتلاء ولا نصدح او حلة الدم ولذعها ولنعقد لونيته الوقف عن مسالك
الدم فتحقق وخصوصاً من ذلك الوقت واحل بطلاء ولا يمكن ان يخرج من الجلد ويتحلل لانه يجمد بعد خروجه
من العروق فيتقاناها في موضع تبادى لونه وتشكله ما كان منه مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان مائلا الى
السواد فهو البرش واللطخ منه وهو الذي اتصل بعضه ببعض كلف وصاحب النمش يتشقق كثير البيس
مزاجه لان دمه يكون حاداً حريفاً سوداوياً او عدم اللزوجة التي بها اتصال الاعضاء وانما اختص
هذا بالشقة لانها سهلة التشقق لرطوبة جلدها وينبغي ان يبادر الى علاجه قبل موت الدم وغلظه

وتعسر خروجه لان الدم اذا اشتد جموده لم يمكن ان يتلطف ويخرج بالسحج ولان يرق ويسيل من المسام

العلاج الفصد ليقل الدم في الوجه فلا يزاحم من فوهاتها واستفراغ الخلط السوداوي بالاسهال وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة في تحسين اللون لكن في الابتداء لا يستعمل المحمرة اللاذعة خوفا من جذب المادة وفي الاسهال يجب استعمالها على التوالي الاشياء المفرطة باللون هي الاستفراغ لانها يقلل الدم باشغالها الهضم وتحليلها له خصوصا الرقيق منه الذي به تحسين اللون لانه قابل للتحليل والنوم لذلك ولانها يحرك الدم الى داخل وكثرة الجماع لما يستفرغ معها الدم والروح الكثير والاوجاع لما يضعف معها الهضم ايضا وكثرة التحليل والجوع المفرط لما يقل معه الدم لعوز مادته وفرط والهواء لان الهواء الحار يحلل الدم الذي يجذبه الى الظاهر ولان الهضم يضعف فيه ولان الصفراء يكثر فيه وترب الماء الراكد لانه يسد المسامات القريبة من الجلد ويمنع من النفوذ فيها واخاختها تسديده بتلك المسامات لانها اضيق من المسامات الداخلة وايضا الماء الراكد يغلظ الدم ويكدره ومن الماكولات الخل لانه يقلل الدم ويقطعه لانه مضادة له بحسب المادة والفاعل اما المادة فلان مادة الخل هي الجوهر اللطيف ومادة الدم هي الجوهر المعتدل بين اللطافة والكثافة واما الفاعل فلان فاعل الخل البرودة وفاعل الدم الحرارة المعتدلة وله مع ذلك خاصية في تغيير اللون والطين لما ذكر والكمون شربا وطلاء والخل ويكون في بيت فيه يكون يصفر اللون لخاصية فيه واكل الباقلاء وكثرة شم بل النظر اليه فيما قيل لخاصية فيه ايضا اظهار الغريبة والاثار السود ويقلعها اي تلك بعض السموم

البهق والبرص الابيضان والاسودان

والفرق بين البهق والبرص الابيضين ان البهق في سطح الجلد ليس له غور لان الغور انما يكون لقلة نفوذ الغذاء في العضو فيصغر ويغور وقلة النفوذ انما يكون لبرد العضو وتكاثفه وانسداد مسامه بالمادة البلغمية ولما كان المرض في البهق في الجلد فقط وسمك الجلد قليل كان ما يعرض له من الغور غير محسوس لقلة التفاوت بين ما نقص سمكه وما لم ينقص واما البرص الابيض فانه يكون في الجلد واللحم معا فاذا عرض له غور كان ذلك كثيرا لكثرة السمك والماده فيه اقوى ولذلك تدفع المادة الى الجلد والمولد لها ضعف الهضم فلا يكون المادة الواردة الى العضو لغذائه قابلة لفعل القوة المغيرة الثابتة وان لم يكن ضعف في نفسها فتبقى على لونها

وهو البياض لان قصور الهضم توجب تولد البلغم فاذا لكثافة اي بهذان المرضان اضعفا القوة المغيرة لان ما يتولد من تلك المادة الغير النضجة لا بد وان يكون خارجا عن الاعتدال سافرا جهة يلزم وذلك ان يكون مضعفا لتلك القوة وحالا لغذاء الصالح الوارد الى هذا العضو الى الاحر فيغير تشبيها به وكانت القوة المغيرة مع ذلك ضعيفة عاجزة عن التشبيه فيستحيل الى لونها ونسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان مادة البهق الابيض هي بعينها مادة البرص الابيض الا ان مادة البهق ارق واستيلاؤها اقل والداء فيه اقوى ولذلك يكون البياض في البهق في ظاهر الجلد فقط وفي البرص في الجلد واللحم واما البهق الاسود فهو يغير لون الجلد الى السواد وليس له مشابهة الى البرص الاسود فان البرص الاسود يعرض معه تغليس اي يتقشر وينفصل منه فلوس كفلوس السمك وذلك لان سببه مادة سوداوية كثيرة تتراكم في الجلد وما قرب منه فيزداد ولا محالة حجم ذلك الموضع ويتكاثف جدا او يجمد ويعرض له تشقق بها تكاثف وتدفعه الاستحالة الى الارضية وهو اقوى من ان يؤثر في اللون وحده وهو المسمى بالقوباء المتقشرة ومادة الابيض من البرص والبهق من البلغم ومادة الاسود منهما من السوداء

العلاج استفراغ المادة بلغميا كان او سوداويا بالادوية القوية لانهما غلظا بعيدة عن موضع الادوية لانها تحت الجلد كالاباريج ثم بعد تنقية البدن يستعمل في البهق الطوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج واصلاح الهضم حتى لا يتولد البلغم ولا السوداء ودهن الباذنجان نفع البرص الابيض الى سنه وهذا من الخواص العجيبة حكى المصنف عن رئيس من اليمن انه قال ان خلقا كثيرا من اصحاب هذا المرض شاهدتهم وضعوا عليه الباذنجان فصار لونه على لون البدن مع اختلاف الوانهم واستمر على هذا سنة ثم عاد الى اللون المرضي وصنعته ان يطبخ الباذنجان في ماء وملح قليل على نار متوسطة حتى ينضج ثم يصفى عنه الماء ويجعل على الماء مثله زيتا ويطبخ حتى يذهب الماء ويبقى الدهن وحده واما البرص الاسود فيستعمل فيه الطوالي القوية القاشرة الى ان ينقشط الجلد ثم يراح اياما حتى ينقشط الجلد ثم يعاد الى ان يزول ويبقى مثل الطوف

والهزال والمراهق وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة ويغيرها حفظ اللون عن تاثير الشمس والريح والبرد وطلي الوجه ببياض البيض وتوع لباب الخبز السميد معجونا ببياض البيض فان هذا الطلاء للزوجته وعروقه يستر البشرة ويصير لها كالغطاء فلا يصل اليها تاثير هذه الاشياء

الصنان نتن الابط سببه عفن خلط ودعرق في نواحي القلب يندفع منها بقوة حرارة القلب الى الابط لانه مدفع فضوله لان فضوله اذا تعلقت بحرارته وتصعدت لم يمكن ان ينفذ في الاعضاء التي عند الكتف والعنق لصلابتها فينزل ويخرج من الابطين لتخلل اللحم الذي هناك وانما احتيج ان يكون هناك اللحم متخلخلا ليكون شديد القبول للانفصال والانبساط فلا يعاوق سهولة الحركة والسكون ويكون شديد القبول للفضول التي تندفع اليه من القلب ويعين على ذلك تاثير غسل الجنابة لان الفضول تتحرك عند الجماع الى الجلد وكذلك تتحرك عند الحيض في البدن فتندفع شيء منها الى ناحية الجلد فاذا لم تغسل عنه بقيت في المسام وفيما دون الجلد وتعفنت

العلاج يستفرغ البدن من الخلط العفن ويعدل المزاج بتسكين الحرارة حتى لا تتعفن شيء او تتعفن الفضول الغذائية التي تندفع بالعرق ويجتنب ما يمس العرق كالحلبة وينفع من ذلك شرب نقيع المشمش والتدليك بمثل السعد وورق السوسن والصولة والاس المسحوق وخاصة المرق ليكون قبضه وتجفيفه اكثر والتوتيا والمرتك والشب والصبر فان فيها قوة قابضة مجففة للابدان ميقبض الجلد لذلك كشفا والمسامات شده فلا يترشح منه العرق والمر فانه يمنع العفونة حتى انه يحفظ الميت عن التغير والتعفن ويتخذ منها طيب بماء الورد والمسك والكافور ان كان معه حرارة مفرطة ولذلك السنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة

القمل يتولد من رطوبة يعمل فيها حرارة يسيرة لا تبلغ الى ان تحليلها فيصلح بها للحيوة العفنة فلا يلزم ذلك من واهب الحيوة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج من المسام وقد يكثر القمل الرطوبة والحرارة الغريبة حتى يسقط الشهوة لاستشعار الطبيعة بان ما يتناول يصير غذاء للقمل ولا يستحيل غذاء للبدن فلا يطلبه وتقل الدم في البدن وضعف القوى لانصراف المتناولات الى غذاء القمل ويصفر اللون لقلة الدم في البدن وقد يحدث دفعة وهو الذي يكون حدوثه على سبيل التولد فانه قد يحدث بمثله مرارا

وبعضهم لانه يكون كثير الثقل فيعجز القوى عن اقلاله وتحريكه بسهولة مع ان الرطوبات المفرطة ترخي الاعصاب والاوتار والرباطات فيكون قبولها للثقل والاملال اقل وتضيق مجاري الروح لانضغاطها بكثرة اللحم والسمين وينفصل الروح للطافته عن ذلك الضغط لانه لا يقوى على مقاومته فقد ينقطع حتى ياخذ لنفسه مكانا فقد ينطفئ بسبب كثرة التحلل لاجل تخفيف القلب بسبب كثرة احتباس الابخرة الدخانية فيه ولا يصل اليه النسيم لضيق الشرايين وضيق مسامات الجلد فينطفئ بالاحتراق وهم على خطر من انصداع عرق ما بل نفثه لان عروقهم يكون ضيقة منضغطة فيتمدد من الدم لان الطبيعة ترسل الدم اليها في كل يوم وربما انصدع عرق وان كان جرم العرق ارخى ويخف وحدث الرعاف وبعث الدم او بول الدم والايوفا حتى يقتل باستفراغ جميع ما في البدن من الدم او من انصباب الدم الى احد التجاويف اما الدماغ او القلب ان كان جرم العرق صلبا متلززا اذ ليس في البدن تجويف ينصب اليه الدم من العرق عند ازدياده بحسب العادة غير الدماغ والقلب فيقتل فجاة اما في الاول فبما حداث السكتة القوية لاجل كثرة الدم واما في الثاني فبما حداث الغشي القوي وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس لمزاحمة الشحم واللحم للحجاب فلا تكون حركته في الانبساط عسرة جدا ولامتلاء الشريان والوريد المتكيتين على الصلب ويحدث من ذلك مزاحمة الرية لانبساط وخفقان لضعف حال القلب والروح الذي فيه لقلة وصول النسيم اليه بسبب ضيق النفس وبسبب ضيق الشرايين وقلة نفوذ الهواء فيها من المسام ان المسامات ايضا يكون ضيقة جدا لانضغاطها باللحم والسمين فالسمين خلقة في الاكثر يكون بارد المزاج لان كثرة الرطوبة يعجز الحرارة ويكون ضيق العروق لضعف الحرارة الغريزية المنضجة فيه وقلة الدم والروح فيه ولان كثرة اللحم والسمين تضغط العروق وتمنعها من الاتساع ويكون قليل النسل لان اعضاءها تحتاج الى غذاء كثير وعروقها لضيقها لا تتسع فيها من الدم ما يفضل عن غذاء الاعضاء فيستعمل الاعضاء جميع ما في العروق في تغذيتها ولا يبقى منها فضلة للمني ويكون شهوته ايضا قليلة لبرد مزاجه لا يصبر على الجوع لان الاعضاء لكثرة اللحم والسمين عليها يكون اكثر جذبا للغذاء فيتحلل

بها الجذب الى المعدة فيشتد الجوع لذلك ولا يصبر عليه لغلبة الجذب ولا يصبر على العطش لشدة اجتذاب الى
كثرة المتنفذ للغذاء لضيق عروقه وعظم دمه ولذلك يصلح لان يزيد في الاعضاء ولا يكاد الا وجدان يصل
الى اعضائهم الاكمالا يطول وكلفه ولضيق منافذ الادوية فيهم العلاج تقليل الغذاء او جعله ما يقل
غذاؤه والطعام والرياضة على الجوع لان الطعام على الشبع يسمن وكذلك الرياضة عليه لجذبها الغذاء الى
الاعضاء والنوم على الارض لانه يصلب الاعضاء فلا تقبل التمديد بالغذاء والاقتصار من الاغذية على
الكوامخ لانها تحدر الغذاء سريعا الى اسفل فلا يصل الى الاعضاء ويقل الدم عدة والجبن العتيق لانه
حاد جلاء يتولد منه خلط ردي حراري لا يصلح لتغذية الاعضاء فهو لذلك يهزل وما يختلط بالدم
الصالح ان كان موجودا ويفسده والعدس لانه يغلظ الدم فلا يجري في العروق الى الاعضاء فيهزل
او المحللات لان الخل يقل الدم ويقطعه كما ذكر والجزا الكشك لانه قليل الغذاء وخبز الشعير لانه ايضا
قليل الغذاء او بكثرة التوابل الحارة في طعامهم لانها ترقق الدم وتبعده عن الانعقاد وتجعله مستعدا
للتحليل ولانها تدر وتحرك الاخلاط الى غير جهة العروق لانها يفسد الدم كيفية حادة لا يصلح بها لتغذية
الاعضاء وخشن الملبس ليكثر التحليل من اعضائهم ويكشف ابردا الى ان يصل البرد الى اعماق الاعضاء
فيكثف العروق ويجمعها ويمنع من نفوذ الغذاء الى الظاهر ويكثف الاعضاء فلا تقبل الغذاء ولا تتمدد والاستفراغات
لانها تحرك الاخلاط الى غير جهة العروق ويكثر تليين الطبع ليزلق الغذاء من المعدة والامعاء فلا يصل الى
البدن ويستعمل المدرات القوية التي تحرك الغذاء من ظاهر البدن الى آلات البول لانه
لا يقوى الاعلى انفصاله من المعدة والامعاء الى محدب الكبد فقط فانها تمنعه بل المدرات التي
تخصه بالادرار وهو التي ترقق الاخلاط وتلطفها تلطيفا شديدا كالفطراساليون وهو الكرفس
الصخري وهو غير الكرفس الجبلي والزراوند والسندروس والكلك والمرزنجوش فلها في ذلك اي في
التهزيل خاصية عجيبة تهزل السمان بقوة شديدة **الباب السادس في السموم والاحتراز عنها**
كالبوق النافخ ليستعمل كذلك يوقف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعم العدو فقد يقع في طعام لا لك
نفسه من حيث لا يحتسب من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلا وغيرها مما فيه سمية فيقبل ذلك الطعام

من

من اكل منه ولذلك قد يقع في شرابه فلذلك يجب الاحتراز عن الكل ما تحت الاشجار الكبار لان الحشرات
والهوام يكثر فيه لانها تاوي اليها لقلة ما يصل اليها من الموذيات فيما تحتها ظل والشمس والمطر و
الثلج وما تحت المسقفات لذلك ايضا وقيل لان هذه الحيوانات يكثر في السقوف والاشجار
الكبار اما السقوف فلقلة وصول الموذي اليها من الناس وغيره واما الاشجار فلذلك ولستر الاغصان
لها لكثرتها وقد توقع ذلك الحيوان في شراب المسكر اكثر لمحبة الحيوان له ولرائحته فيبادر اليه
فيقع فيه ويموت وقد يشرب منه ويتقيأ فيه فاذا احتاج المحترز عنه اي عن السم مكانا مما فليترك
الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها لتخفى طعمه ورائحته فان اكثر السموم يكون
قوية الطعوم والروائح لانها لا بد وان يكون مفرطة الكيفيات والا لم يكن قواها قوية فلم يكن فعالة
وهذه الكيفيات اذا افرطت احدثت قوة الطعوم والروائح وح يكون ادراكها شديدا جدا ولا
يمكن اخفاؤها الا في الاطعمة والاشربة القوية الطعوم والروائح ولا يخرج المحترز المكان النهم على جوع
مفرط او عطش شديد فيمنعه النهم في هذين الوقتين عن الاحتراز عن تلك الاغذية والاشربة وعن
ادراك ما يخفى من طعم السم ورائحته في الاغذية والاشربة ويكون نفوذ السم في الشبع الى جميع البدن
لخلو المجاري واما اذا استعمل السم على الاغذية منعته النفوذ لامتلاء المجاري بها فلا يجد السم فيها منفذا و
غمرت الاغذية ايضا اذا اختلطت بالسم كسرت بالضرورة قوته وربما كان فيها اي في الاغذية ما يضاده
الى السم فيكسر قوته ايضا والسموم منها معدنية ومنها نباتية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق المقتول
فانه مع بعد الارواح والدماغ بالطبع له قوة نفوذه في خلل الاعضاء ومسامها والمصعد فان المرتفع
بالتصعيد لا بد وان يصير اجزاء صغارا وهذه الاجزاء وان تجتمع بعد ذلك لكنها يكون سهلة الانفصال
عند وروده الى البدن فيكون اشد نفوذا ولذلك يحدث كل منهما مغصا في الاعضاء والتواء فيها
واسهال دم وذلك لنفوذه في خلل وبها وبقوة انفصالها ولكونه ثقيلا رجيا يطول بقاؤه فيها فيفسد
مزاجها ويفسد مزاج المعدة والكبد بالملح ورده بالنفوذ ايضا فيفسد الهضم ويقل تولد الكبد اياه
من الدم فيقل البول ويحدث الاستسقاء اللحمي واما دخانه الذي يرتفع منه فهو شديد الاضرار بالدماغ يبطل

العقل والسمع والبصر ويحدث الفالج والرعشة والسكتة لانه ينفذ الى باطنه بسهولة واما الزيبق الحي فلا
يحدث لمن شربه كثير لانه لا ينفذ في خلل جرم الاعضاء بل يخرج بحاله من اسفل والمرتك ويتخذ بانوق
الرصاص وهو تقارب الزيبق في افعاله لثقله وافراره بالروح لكنه اسهل انفصالا الى اجزاء صغار
من الزيبق الحي ويعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول من حبس البول وورم الاعضاء وثقل
المعدة والامعاء والاسفيداج ويتخذ ايضا باحراق الرصاص لكن الاحتراق فيه اكثر من المرتك
ولذلك تخريب ولذلك يكون المغص لشدة نفوذ اجزائه ويعرض منه ما يعرض من المرتك وبرادة
الرصاص لانها يكون قد تصوت ما عرض من الزيبق المقتول والجبسين وهو حجر الجص وهو نوعان
احدهما كالصفائح البيض مركبة بعضها على بعض وثانيهما شبيه بباقي الاحجار ومن احراق منهما
يتخذ الجص ويعرض منه الخناق بقبضه مع يبسه المفرط والزنجار وهو يتولد من النحاس في معادن
النحاس وقد يتخذ من النحاس والحديد بالخل وهو حاد متقطع لذاع بقوة والتراب الهالك وهو سم
الفار وهو شي يتخذ من دخان الفضة يعرض منه ما يعرض من الزيبق المقتول وبرادة الحديد وخبثه
يعرض منهما ما يعرض من زنجار الحديد والزرنيخ وانواعه كثيرة وهو حار يابس بافراط حاد
لذاع محرق يعرض منه اوجاع الامعاء ولذعها وقروحها والاسهال الدموي لتفريقه اتصال الامعاء و
النورة وهي ما يتكلس من الاحجار المحرقة وهو يعمل ما يعمل الزرنيخ والزاج وهو انواع كلها يجفف ويلطف
ولذلك يحدث من شربه سعال يودي الى السل والشب وهو الزاج الابيض وهو ايضا انواع و
يحدث من شربه سعال يودي بما يحدث من شرب باقي الزاجات وماء الصابون وهو قريب
من النورة لانه انما يحصل من النورة والقلي المنقوعين والسموم النباتية كالبيش وهو من اردا السموم
النباتية يقتل منه اقل من نصف درهم مثاله نفذ وقرون السنبل وهو من السموم المفرطة الحرارة والبلى
اليتوعات واليتوع كل نبات له لبن ومسهل محرق متقطع والمشهور منه سبعة العشر والشبرم
واللاعية والعرطنيثا والمازريون والقنطافلون والماهودانه والسقمونيا والمازريون والدفلى
والبلادر وبعض الناس يقشرون ثمرته بالتواديها ولا يجدون بذلك مضرة والطالقان الابيض والاكا

الطلاق

والخلاف بينهما ليس في اللون فقط بل في الحقيقة وانما سميا باسم واحد لشبههما في الافعال و
السمية القوية لكثرة ما يصعد الزنبق المواد الى اعالي المعدة ويهيج الطبيعة عن دفع ما يصعد بالقي
لكثرته ويحدث منه الخناق والتشنج الرطوبي لتحريكه المواد والقائه بها الى الاعصاب والتشنج اليبوسي
لاستفراغه والخانق النمر وخانق الذيب وهما يقتلان بالعفونة وقشور الارز قد عدها بعض الاوائل
في السموم والتربد الاصفر والاسود والغاريقون الاسود ويعرض منها اعراض الخانق والبلبوس الذي
ما يعرض لها عنه ذلك حرارة خارجة عن الطبيعة عفنية ويعرض له بينها بذلك كيفية ردية سمية و
الافيون وهو اسبع ما ذكر بعده من الادوية السمية النباتية الباردة وهو صمغ الخشخاش الاسود ويتخذ
بان يشترط ساق ذلك الخشخاش فيخرج منه هذا الصمغ وقال بعض هو عصارة وهو يقتل باطفاء الحرارة
الغريزية وكذا البنج والجوز الماثل والشوكران والكماة والفطر الردي وهو الاسود والاخضر والنابت
عند احجار الهوام والمواضع الردية والسموم الحيوانية كالذراريح والذراريح حيوان اكبر من الذباب
ارقط اللون بسواد في حمرة وهو حاد حريف متعفن محرق منفط شديد الادرار جدا والارنب
البحري فانها حيوان صدفي بحري وهو شديد الحرارة جدا خاصيته يقرح الرية والوزغة والطرذون
وهي حيوان اصغر من الضب والابرص الوزغة يادي سقوف الجدران التي للبساتين ولحومها و يمكن
الضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ومرارة الكلب الكلب ليس المراد بالمرارة هنا هو العضو المعروف
بل الرطوبة التي فيها فانه اشد من سائر رطوبات الحيوان حدة وحرارة واذا كان ذلك الحيوان
في جوهره سميا كان بقية فضلاته اشد خصوصا الفضلة التي هي اشد الجميع حدة وحرارة ومرارة
ذنب الايل الايل ليس سمي لكنه ياكل الحيات وغيرها من الحيوانات السمية فيندفع الطبيعة ما في غذائه من
الفضول الردية الى ذنبه لانه اخس الاعضاء وعروق الدواب التي يحدث من فضول ما يتعرض
يكلط منها فضول مرارية فيها الطبيعة عن البدن فيكون لا محالة رديا فارا وخصوصا اذا كان
من بدن حيوان بعيد عن الاعتدال ويعرض لها بلاء وهو حيوان اكبر من العضاية يستقبل الشمس
ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس ولما كان الطريا سما قاتلا كان فضلاته ومادته يكفي

ايضا شبيهة بمناسبته لم يكون اردا منه واشد تجنيبه ولذلك يجمد مسافة يقبل في الحال اللبن
الفاسد فاما كان اللبن الجمود سريع الفساد لجوهره كان الفاسد منه في الخارج اشد استعدادا لقبول الفساد
في البدن والدم الجامد فان الدم اذا جمد في المعدة او المثانة حدثت له كيفية سمية لان جموده انما يكون
بانطفاء الحار الغريزي وانطفاؤه يوجب استيلاء الحار الغريب عليه وذلك مما يفيده كيفية ردية حتى
فان جمد في الخارج كان فساده اشد واقوى والشواء المغموم لان الشواء اذا اخرج احتبست الاجزاء الحادة
التي فيه من التفشي والتحلل فيحدث فيه عفونة وكيفية ردية لان حرارتها تنبعث وتخرج من جسم رطب
وتأثيره اي تأثير السم اما بالاحراق والتلهيب كالزرنيخ او بالاجماد والتخدير كالافيون او بتبديد
مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالزنجار او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وهذا
الصنف الذي تأثيره بالتعفين اردأ الكل لانه يفسد مزاج الروح وجوهر فسادا لا يقبل بعده صلاحا
الا بالادوية الترياقية قوية في السدة ويستدل على شرب السم الخاص بروائح الفم مثل شرب الافيون
فانه يحس برائحة الافيون من فم شاربه او جميع بدنه وبما يخرج بالقيء اذا فرغ السم فيداوي في القي
اذ قد يقع البصر على جوهر السم المشروب وربما يؤثره السم من الاعراض اللازمة فان لكل سم اعراض
خاصة بها يستدل على ذلك السم **تدبير** من شرب السم مطلقا يجب ان يبادر الى القي قبل
ان يسري قوة السم في البدن بماء حار كثير وشيرج وزيت ليملأ بذلك المعدة ويسترخي فيسهل القي
او طبيخ بزر الاترج لما فيه من الجذب والملاء القوي يرفع السم قيئا واسهالا والسمن يعين على ذلك
بالارخاء والازلاق مع انه يمنع نفوذ السم الى القلب ويكثر من ذلك ما امكن ومن الطعام فليفعل
ذلك وان لم يقي السم يكثر غاذيه لتغلب عليه وما يخرج السم لا محالة بالقي ويدفع مضرته ترياق الطين
المختوم اذ يسقى اول الامر قبل انتشار السم في البدن ومنفعته ان يؤخذ حب الغار وطين مختوم
ويسحقا على السواء ويعجن بزيت والشربة بندقة فاذا شربه الانسان قبل السم وبعده لا يزال
يتقيأ حتى يبقى السم كله واذا شربه من لم يكن مسموما لم يفعل بالقي واذا تقيأ بالاستقصاء شرب
اللبن بكثرة فانه يكسر عادية السم وقال ايضا ثم ينبغي ان يحتقن الاحتقان الذي ينزل من المعدة الى اسفل

يستفرغ

ليستفرغ ما نزل الى الامعاء بالاسهال ويداوم الغسل لان الحركة تحرك السم وتنشره في جميع البدن ويشم
الطيوب ويلبس الثوب المطيب لتقوية القلب ويعطش لتسكن القوى ويتم في ذلك وصف
نشرة السم في ذلك ولانه يعوق عن الامور الواجبة في تدبير السم فيستحكم ثم اذا عرف السم بخصوصه
عولج بالخصه فاما هو مذكور في المطولات **العلاج** المشترك لذلك كله المفرحات الياقوتية وغير ها
اي غير الياقوتية والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربعة فان هذه يعارض السم
بخاصية فيها ولانه ان يصل الى القلب ومما هو جيد ان يؤخذ الجداد واصوله وربما يستبدل ارضي در
يعجن بعسل ويسقى بماء التفاح وقد مدح ابن ويس ابرى المنطف مما في جوفه المسلوخ من اقوى الادوية على دفع
السموم جملة المعدنية والنباتية والحيوانية الاحتراز عن الحيوانات الردية وطرد ها من البيت
من تدلك بالحنظل ورق ابنزه طريا كان او يابسا وعصارة الجبارى بالزيت لم يقربه ذبابه
واذا لسع الزنبور الصغير من كان عاصا للسانه عند اللدغ لم يوذيه اللسعة قال العلم كن تمسك
عادة من الزنابير بايدينا وبعض السننتنا فليلسع وينوي اللسع حتى يتشبث ابرها في الجلد
والكف ولا يزال حتى ينقطع ابرها وتخلف في ايدينا ولا نجد لذلك اثرا ومن يدلك باصل اللوف
لوف الحية وهو نوع من اللوف لشبه ساقه سلخ الحية في رقشه لم يلذع افعى وكذلك دماغ الارنب
مع الخل والزيت وكذلك المبيعة والزيت وكذلك الزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري
المدقوق او فقاح السرو اي جوزه او حب الغار او ورق الفنجنكشت او اصول الاطلاق او الدوقو
او حب البلسان او اصل الطرفا كل ذلك بالزيت ومن طلى بدنه لم يقربه هوام وهما يطرد الهوام
عن البيت التبخر باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والقنة والقرون والاظلاف
للبقر والغنم والظبي والحوافر الحافر للفرس والبغل والحمار والصعتر والحلتيت وورق الغار وحبه
والشبنج وكذلك التبخر بالفنجنكشت وازهاره وكذلك رماد الصنوبر وخصوصا مع القنة والتوتيا
ومركبات من هذه الاشياء **الحيوانات** التي يهرب منها الحشرات اذا جعلت في البيت
لعلق او طاوس او ابن عرس او قنفذ فان الهوام لتفزع منها وتهرب فاذا ظهرت الهوام قتلتها

كل من هذه الحيوانات وكذلك البيضانيات والابابيل تهرب منها الهوام وقيل ان جلد النمر لا تقربه
قال الشيخ حكاه هذا من لا يوثق بقوله اتلاف السباع الطريق يقتل الذئب والكلاب وخانق
النمر يقتل النمر وخانق الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعلب والدفلى وورق
الآزادرخت يقتل البهائم وقتل السنور مهرب من دهن الورد ولم اجرب طرد الحيات
الكبريت والنفط وربالحل يهربها حتى انها ان اختلطت بالماء ورش بها الموضع لم يقربه الحية
والمزدل يقتلها واذا وضع المزدل على سكنها هربت منه طرد العقارب الجل المسحوق فانه
طرحت قطعة منه على العقرب ماتت وقال الرازي اخبرني صديق انه جرب هذا وصح وعصارة
اذ استنها قال الرازي قطر صديق ماء ورق الجل على العقرب فرآها هدئت وانتفخت وانشقت
في نصف ساعة وورقه وورق الباذروج وقيل انه اكل احدهم لسعه عقرب لم يضره لسعها
وثفل الصابون خصوصا اذا كان حار المزاج في فم الحيات وعلى العقارب يقتل الحيات والعقارب
والتبخر بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ اي التبخر به واذا وضع الفجل المقطوع على
جحرها لم يخرج على طرح منه طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل او نقوعه قتلت
البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ العليق وطبيخ الخرنوب اذا رش البيت بهما وعم السبش
اذا جعل حفرة في البيت آوت اليها البراغيث واجتمعت عندها وكذلك يجتمع على خشبة طليت
بشحم القنفذ وريح الكبريت والدفلى يهربها وخشبة البراغيث اذا جعلت في الفراش قصدها
ويجدرها الى ان يموت وهذه الخشبة من اصناف ذو فقل بزر مقدار بزر الافيون دقيق
حريف الطعم تعرف بالبيت المقدس وما والاها لحشيشة البراغيث وذلك لانهم يأخذون بزره
ويفركونه بالزيت ويطرحونه في فرشهم عند النوم فيجذب البراغيث من رائحته ولا يكون لها
قوة يلدغ بها طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس وهو الزاج
الابيض او بالشونيز او مجموعهما وهو اي المجموع اجود وبالآس اليابس او بالكبريت او بالقنا
البتوا وبالطرطل وبورق السرو وجوزه ورش البيت بطبيخ هذه الاشياء او بطبيخ الترمس

او بطبيخ الافسنتين طرد ابن عرس يطرده ريح السذاب طرد الفارة وقتلها يقتلها المرتك والخربق
والشيح واصل الكرنب وبصل الفار اذا جعلت واحد منها في العجين والكلت منه وهي لا وانه
بالسباحة في الماء فان لم تجد الماء ماتت وكذلك يقتلها التراب الهالك وخبث الحديد واذا
سلخت الفارة الذكر من جلده وجهته او قطع ذنبها وخصي وترك في البيت او ربط واحد
منها في البيت بخيط صوف هرب ودار جل طرد النمل دخان النمل نفسه يهربه ويهرب من
القنا طيس ومرارة الثور والزفت والحلتيت فان مسح جبل بحلتيت واديرحول مكان
لم يقربه النمل والقطران اذا وضع في جحرها يهربها طرد الذباب يقتلها الزرنيخ الاصفر اذا طبخ
وحده او طبخ باللبن ودخانه اي دخان الزرنيخ ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود نحيف
طرد الزنابير بخار الكرنب والثوم طرد الحشرات دخان الدلب ودخان ورقه طرد الارضة
يطردها الهيد اذا جعل في البيت والتدخين باغصانه وريشه نقتلها طرد السوس الافسنتين
والفوتنج وقشور الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت
هرب منه **اصناف الحيات** ينقسم بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلثة اصناف احدها قوية
السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج لها الا قطع العضو في الحال قبل ان يتجاوز
السم عنه الى مجاوره وربما لم ينفع القطع ايضا كما في الحية المسماة بالملكة لانها مكللة الرأس
على رأسها ثلث قنازع وقيل هي الصل وهي شديدة الرداءة تحرق كل ما ينساب عليه
لسريان فسادها وحرارتها الى ما يقرب منها ولا ينبت حول جحرها شيء لفساد الارض
التي هناك لمجاورتها فاذا حاذى مسكنها طاير سقط ميتا لما سكنت الهواء الذي في هذا
الموضع الى طبيعة سمها ويستحيل طبيعة الى تلك الطبيعة بسبب ما يستنشق الحية وترده
ولا يحس بها حيوان الا هرب منها لعلمه بان نفرها وراحتها والهوا الى وراءها يقتل
لان الله تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فان قرب منها حدر وهم يتحرك لا نطفاء حرارته
الغريزية لاجل خبثها ورداءة جوهرها ثم يموت لذلك ويقبل بصفرها الى علوة وهي

قد رايته لا يكيف الهوا إليه الخارج من فيها عند النعويت وهو يكيف بكيفية ذلك السم فكل من وصل
ذلك الهوا المسموم هلك ومن وقع عليه بصرها اي بصر الحية ولو من بعيد مات قال الشيخ وليس قال ان
من وقع عليها بصره مات وذلك بالسمية بل لحث النفس فان الانسان قد كان اعتقد انه قد
يوجد فيه من قتل بنظره ويفسد الاشيا وهو صاحب العين فكيف هذه الحية مع ان مزاجها ومادتها
في غاية الخبث والرداءة والمضادة لمزاج الانسان ومن لسعته ذاب بدنه وذلك لانطفاء
الغريزي واستيلاء الحار الناري السمي وفرط تعفنه واشنع ما ينفصل من بدنه بسبب الحرارة العفنية لا
كثرة الانفارق منها لغلظها وسال بدنه صديدا اغا ليا لاورباب اللحم ومات في الحال وتموت كل
من تقرب منه من الحيوانات لاستحالة جوهر اعضايه لمهوش الطبيعة ذلك السم لقوته كما ان الشعلة
اليسيرة من النار تقوى على ما قد وصل عظيم من الحطب وعند استحالته الى طبيعة السم تقتل من يدنو من رائحته
وباستنشاق الهوا المحيط به والخارج من باطنه وقلما يتخلص من قرره الى خلق لكل المهوش الا رب
وقد سها فارس برمحه فمات هو وتوسط الريح وفرسه بتوسط ولسعت جملة فرس فمات هو
راكبه بتوسط والجملة لذات الحار كالنفخ للانسان وهذه الحية تكثر في بلاد الترك ومن فضل عناية
الله انها قليلة الظهور للناس فلظهورها اوقات معلومة يحترز فيها اهل تلك الناحية منها

الصنف الثاني

ما ليس له سم بقيديه ولا يقتل الا بالاضة كالتين وهو اسم للحية العظيم الجثة واكثر وجوده
في بلاد الحبشة وبلاد الهند وبلاد النوبة والهندي اطول وطوله قريب من ثلثين ذراعا وطول النوبي
الى خمسة اذرع ونحوه من كبار الحيات مثل الثعبان وهو اسم للحية العظيمة باعتدال وانما يعالج في
لسعها وموضع لسعها وضع الراقية فقط **الصنف الثالث** متوسط السم فمنه ما يقتل في سبعة ايام ومنه
ضعيف السم قلما يقتل **العلاج** لنهش الحيات ليبادر ولا قبل انتشار السم وتاثيره في الاعضا والرطوبات
يسقى الترياق الفاروق فانه يقوي الحار الغريزي والروح ويقوي الاعضا الباطنة فيقل قبولها لاثر
السم ويصلح الرطوبات حتى يصير غير شديدة الاستعداد لتعفين السم وان فات ذلك ان تاخر حتى
بلغ اثر السم الى الاعضا والرطوبات فقد لا ينفع والاكثار من الثوم والشراب يغني كل علاج لان الثوم

يحن

يسخن البدن سخونة شديدة بالحار الغريزي فهو لذلك يقوي الاعضا ويمنع الرطوبات من العفونة السمية
ويحرك السم الى خارج مع كامنة فيه والشراب يقوي القلب والروح والحار الغريزي وينفذ الى
الاعضاء بسرعة وينفذ الثوم قبل ان ينكسر قوته وينصرف الاعضاء الى الاعضا الرئيسة وهو
ايضا نافع من السموم القاتلة وكذلك الشراب بالبصل قيل لان البصل بما فيه من الرطوبة يخلط
يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وقال بعض ان دفع مضرة السموم خاصية في الكراث
والاول من الادوية المخلصة وقيل ان ذكر الايل مشويا ينفع اذا اطعم في الحال يعرف بالخلصة
وله اصناف منها يوجد في سفوح الجبال بشيراز وكرمان له بزر كبزر الكزبرة ينفع من جميع السموم
واذا استعملت وفتت مضرة اللسوع الى سنه لان فعلها وقوتها تثبت في البدن حولا كاملا وينفع
ضرر السموم ثم يمتص موضع النهش بحجمه ليخرج السم ولا ينفذ الى داخل ويضمد بالابهل وحب الغار
والبابونج وبصل العنصل المشوي او بلحم الافعى كل ذلك جيد ودهن الغار بالغ وقد لسع العقرب
رجلا من العرب في اربعين موضعا فاستعمل من الحنظل الرطب وزن درهم فبرئ في الحال
والعرب يعالجون ملدوغ العقرب عنده فقد الحنظل الرطب بدرهمين من اصل الحنظل والاكثر
السباع كالذيب والنمر والحشرات فيتعلق بالمطولات وانما كتب في هذا الكتاب عض الكلب
الكلب ومداواته لكثرة ضرره وعمومه في البلدان لانها من الحيوانات الاهلية ولرداءته سم **صفات**
الكلب الكلب الكلب بالفتح حالة كالجذام المفارق للماليخوليا يعرض الكلب و
الذيب وابن آوى وقيل يعرض لابن الانس والثعلب وقيل يعرض للبغل واما الكلب فيحمر عيناه
ويعلوهما غشاوة وكثرة ما يصل الى راسه من الابخرة السوداوية كما يعرض لاصحاب الماليخوليا
ويسترخي اذناه لذهوله عن رفعها ويدلع لسانه اما لذهوله عن رفعها ولكثرة حرارته وعليه عطشه
لامتناعه من شرب الما فيفتح فاه لشدة اشتياقه الى الهوا البارد ويدلع لسانه ليتم فضاء
حلقه فيدخل فيه هوا كثير فيه ويكثر لعابه لان الحرارة المفرطة بسبب رطوباته وتصعيدها من
المعدة والحلق الى الفم فيسيل من الفم لانفتاح فمه ولسيلان انفه لكثرة فضول دماغه لانه لا يهتدي

بما يصل اليه من الغذا فيصير فيه فضلا ويطاطي راسه وينجذب ظهره وينفرج حلبه الى جانب ويستدخل
ذنبه بين رجليه كل ذلك بسبب تجمع اعضايه من الخوف كما هو من عادة الكلب اذا آذاه شي او بسبب تشنج اعضايه
من غلبة اليبس والجفاف عليه ويمشي خايفا متوهما بالدوام خوفه من كل شي حمله كاسكران لا يعرف شيئا
ويسيل سنه خشية ويجوع فلا ياكل الا في حيلة ويعطش فلا يشرب لذلك وربما فزع من الماء وربما ارتعد منه
اي من الما لانه يرى فيه نفسه فيظن ان ذلك الخيال يؤذيه فيفزع منه وقيل لان مزاجه استحال الى اليبوسة
المفرطة فصارت الرطوبات مضادة له فيتنفر لذلك منها وربما مات منه اي من الماخوفا ويتهوش عند كل
خطوة اما لتشنج اعضايه والضعف عن الحركة لامتناعه من الاكل والشرب ولهذا لا يعرض هذه العلامة الا في
آخر الامر او لاجل غفلته من الاسباب المفزعة فاذا لاح له شبح حملت عليه ما تخيل موذيا من فزع كما هو
عادة الكلاب ليبس عضلات صدره وآلات صوته فلا يتاتى منها التحريك والتصويت الا بكلفة فيقل نباحه
لذلك ولا ينبح وكان خلقه لخشونة الحلق وقصبة الرية من كثرة السوداء كما يعرض للمحمومين والكلاب تهرب منه
فان دنى منها غفلة صيحت لراي ورخت اذنابها وتملقت وخشعت بين يديه ليسلم من شره **مايعرض**
لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام او اكثر بحسب اختلاف حال الكلب في قوة رداءته في الكيفية والخفة
وفي كثرته وقلته وبحسب حال المعضوض في يبس مزاجه ورطوبته يعرض له كالماليخوليا وذلك لاحالة
ريق الكلب لمزاج المعضوض واخلاطه الى الطبيعة الخبيثة السوداوية ويعرض حب الوحدة وكراهية الضوء وفكر كثير
وكلما قرب منه شي تخيله كلبا فخافه وذلك بسبب التخيلات الفاسدة التي يعرض لاصحاب الماليخوليا بحسب
العادات والاحوال الراسخة في خيالهم وربما صاح تحرج في الراي لاستيلاء اليبس على مزاجه حتى صار
لمزاجه الاصلي فيجتنب ما يوافقه ويكره ما يضاده ولذلك يخاف من الما قال المصنف سيدان يكون حب المخرج
لكثرة ما يعرض له من المكة كما يعرض لاصحاب الجذام وفساد الوصية الاول اولى وان لم تقبله الشيخ
وقال الميل الى ما يوافق المزاج الغريب ما لا اصل له ثم عند فرط استيلاء اليبس تشنج جلده ويكزم
يموت ويمتنع لكمالا لا يعرف وجهه في المرآة لتشوه خلقه وربما تخيل فيها كلبا لرسوخ صورة الكلب
في خياله فيموت يعرق بارد وسقوط قوة لانطفاء الحار الغريزي من السم المضاد له وقد يموت

عض

عطشا لانه يخاف من الما ولا يقدر على شربه بل على رويته قيل سبب ذلك انه يرى في الما صورة كلب
فيظن انه يؤذيه فيفزع منه وقيل انه يرى في الما اصحاب كلب فيسود رره وهذان الوجهان فاسدان لانه
يفزع من الما ويرتعد ويضطرب اذا راى كوزا فيه الما من غير ان يرى الما او يرى فيه خيالا وايضا
قد سالنا كثيرا من المعضوضين فانكروا ذلك وقالوا انا لا نتوقف اليه غير انه اذا قرب الينا الما
اوفزه من الارتعاش وشاهدناها ولو من بعيد عرضت لنا هذه الحالة وقيل سببه ان يستحيل مزاجه
الى اليبوسة فيكون الارتعاش مضادة له فيعافها وهذا ايضا فاسد لان الطبيعة لا تشفق من المضاد لمزاج
المرض بل يستلذه والنهم اذا استبعد المزاج المرضي الطبيعة وقيل ان علة ذلك هي علة التخيلات الفاسدة
التي يعرض لاصحاب الماليخوليا من تشنزي الديوك وبيض انها ديك فيعزب عنده على جنبيه ثم يصيح
كالديك وينبح صوته وربما انقطع صوته وصار كالمسكوت لاستيلاء اليبس على آلات الصوت
ويحرص على عض الناس لاستحالة طبيعته على طبيعة الكلب ومن عضه عرض له ما يعرض لذلك لاستحالة جوهره
واختلاطه الى طبيعة ذلك السم كما ذكرنا في حية المكللة وقبل الوقوع من الما فعلاجه قريب لعدم تمكن السم
في مزاجه واذا لم يعرف وجهه في المرآة فلا مطمع فيه لان ذلك يدل على تمكن السم واستقراره فيه
وبقي ذلك العض ما بين اسبوع الى ستة اشهر ورايت شابا سليما سليم العقل ولم يكن به شي من اعراض
الماليخوليا يشكي الى من انه لا يقدر على شرب الما فالته بل عضه كلب فقال لا ثم يتفكر وقال قد عضني
كلب منذ اربعة اشهر ولم يعرض لي من ذلك اذى ثم مات بعد ايام قلايل وقيل الى سبع سنين وهو
بعيد اذ بقاء السم في البدن في هذه المدة كالمستحيل والغالب انه يقتل في اربعين يوما والفرق
بين عض الكلب الكلب وغير الكلب اذا لم يوقف على صورته فيعرف بالصفات المذكورة ان يلك
ذلك الموضع بقليل الخبز حتى يبلوث بدمه ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فهو كلب والا فلا او يلوث
قطعة خبز بما يسيل منه من وسخ ودم وغيره ويرمى للكلاب فان عافته وسبب ذلك ان تلك الرطوبة
السائلة من الجرح مهلكة وعلم الحيوانات بذلك طبيعي لا يقع فيه الغلط **العلاج** يجب ان لا يترك
الجرح ينذمل اربعين يوما لان اندماله يمنع خروج الخلط السمي وذلك موجب لسريانه واقساد مزاجه

وليس بالمحاجم ليخرج السم بالمص فلا يسري الى الاعضاء الاخر وانما يجب تقديم هذا التدبير لانه
يزيل نفس السبب بالتمام قبل تاثيره واما تاثير المتناولات في اخراج السم فضعيف جدا فان تعجت
الجراحة لطفا وجها في الايام الاول بالثوم والجاوشير والخل وربما يحتاج الى الادوية الاكالة كالقلقنت
ثم مسح بالسمن لانه يرخي اللحم والجلد ويعين على توسيع الجراحة ونشره ما حوله وليس ليخرج السم بالتمام
اما اذا ادرك بعد ايام فلا فائدة في المص والجذب لان السم ح يكون قد انتشر في البدن ولا يمكن
ح جذبه من جميع البدن بل يشتغل على استفراغ السوداء بقوة ليخرج الاخلاط المستعدة الى السوداء
السم ليتها معها واما الاستفراغ في اول الامر فانه يعين على نفوذ السم الى العمق وانتشاره في جميع البدن
ويعوق جذبه الى خارج لانه يجذب الاخلاط الى داخل فيجذب معها السم دواء مشهور هليلج كابلي
مثقالان غاريقون وافتيمون من كل واحد مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج وخيار شنبر
من كل واحد مثقال التربد ستة حبيبا مثقالان ويستعمل بكرة في كل يوم ماء الشعير الساذج او المزورات
لترطيب المزاج ونضج السوداء ويسهل كل ثلثة ايام بما ذكرناه وبماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل يوم
من دواء جالينوس ملعقة في ماء والملعقة من المعجونات اربعة مثاقيل ومبلغ الى اربعة ملاعق فان
جالينوس يزعم انه ما اعطى من هذا الدواء معضوضا فتوح من الماء ويتخذ رماد السرطانات النهرية التي لا سلاخ
في عشرة اجزاء وحنطيانا [illegible] وخمسة اجزاء كندر وجزء واحد يسحق ناعما ويسقى منه العليل في الايام
التي لا يسهل فيها وان تداوى بما ضعفت ما تسوء من ذلك الدواء وغيره والترياق الكبير لابد منه سيما
بعض الايام والترياق الاربعة نافع ويحترز من البرد ومن الطعام ان يتعاطى لان البرد يجمد الدم ويغلظ
سوداء والطعام يحرك السم وينشره في جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان كان في الدم كثرة ممتلئة
لان اخراج الدم مع قلته يزيد في السوداء ولا يمكن من النظر الى دم اذ ربما عرض لخوف ورعب
فزع من الماء فلا تحين عن علاجه فقد عاش بعد ذلك رجلا ولكن حصل انسان عضه كلب فاحتج الى
ربطه واكرامه على شرب الماء فعل ليلا بدوا الاحتراق ما يليس من مزاجه ويفيد معدته بالبرد [illegible] تسكين
الحرارة الحادثة من العطش وقد [illegible] الشراب الممزوج بالماء [illegible] وكان عجيبا في النفع قالوا اذا كان

في ابرة

١١١

في آنية من جلد الضبع او جلد كلب كلبا وجعل تحت الاناء وفوقه خرقة [illegible] حتى يشرب بها
وخصوصا جنبتى الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من ذهب يدخل طرفيها في حلقه ويصب
فيها الماء من بعيد ويستر الانابيب ليلا يراها وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من شمع او من عقيد
السكر ويملاء ماء ويؤمر العليل ببلعها واما بعد الانتفاع بمثل هذه الاشياء
وكبد الكلب الكلب يشفي لعضة مشويا خصوصا الذي عضه فيؤمن الفزع من الماء
وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين رجلا فاكل بعضهم
من كبده واستنكف الباقي من اكلها فمن اكلها لم يمت ومن
عاف من اكلها مات وكان تدبيرهم جميعا تدبيرا واحدا
واستعملوا دواء جالينوس وغيره من العلاج ما ذكر
وقال جالينوس رايت قوما اكلوا منها فعاشوا لكنهم لم يقتصروا
عليها وحدها بل استعملوا معها ادوية اخرى [illegible]
في نهش الكلب قال ولا ينبغي ان [illegible] فتغتروا ويغلبها
فانه في آخر الامر قال الشارح العالم الاطباء
برهان الحكماء نفيس [illegible] تم الكتاب
في غرة ذي الحجة [illegible]
[illegible] تماما به بحمد الله [illegible]
حماها الله تعالى [illegible] سائر بلاد المسلمين
من الآفات والبليات
وقد كتبت الحواشي على
[illegible]
تم